كتاب

الترغيب والترهيب

من الحديث

تأليف

الشيخ الامام الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي
المنذري المتوفى سنة ٦٥٦

الطبعة الاولى

سنة ١٣٢٤ هجريه

على نفقة أحمد ناجي الجمالي ومحمد أمين الخانجي الكتبي وأخيه

حقوق الطبع محفوظة لمؤسسي طرره

الجزء الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المبدئ المعيد • الغني الحميد • ذي العفو الواسع والعقاب الشديد • من هداه فهو السعيد السديد • ومن أضله فهو الطريد البعيد • ومن أرشده الى سبيل النجاة و وفقه فهو الرشيد كل الرشيد • يعلم ما ظهر وما بطن وما خفي وما علن وما هجن وما كمل وهو أقرب الى كل مريد من حبل الوريد • قسم الخلق قسمين وجعل لهم منزلتين فريق في الجنة وفريق في السعير ان ربك فعال لما يريد • ورغب في ثوابه و رهب من عقابه ولله الحجة البالغة ومن عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد • أحمده وهو أهل الحمد والتحميد • وأشكره والشكر لديه من أسباب المزيد • وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو العرش المجيد • والبطش الشديد • شهادة كافلة لي عنده بأعلى درجات أولي التوحيد • في دار القرار والتأبيد • وأشهد أن محمدا عبده ورسوله البشير النذير أشرف من أظلت السماء وأقلت البيد • صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وعلى آله وأصحابه أولي المعونة على الطاعة والتأييد • صلاة دائمة في كل حين تنمو وتزيد • ولا تنفد ما دامت الدنيا والآخرة ولا تبيد ﴿ أما بعد ﴾ فلما وفقني الله سبحانه وتعالى لاملاء كتاب مختصر أبي داود واملاء كتاب الخلافيات ومذاهب السلف وذلك من فضل الله علينا وسعة منه سألني بعض الطلبة أولي الهمم العالية ممن اتصف بالزهد في الدنيا والاقبال على الله عز وجل بالعلم والعمل زاده الله قربا منه وعزوفا عن دار الغرور أن أملي كتابا جامعا في الترغيب والترهيب مجردا عن التطويل بذكر اسناد أو كثرة تعليل فاستخرت الله تعالى وأسعفته بطلبته لما وقر عندي من صدق نيته واخلاص طويته وأمليت عليه هذا الكتاب صغير الحجم غزير العلم حاويا لما تفرق في غيره من الكتب مقتصرا فيه على ما ورد صريحا في الترغيب والترهيب ولم أذكر ما كان من أفعال النبي صلى الله عليه وسلم المجردة عن زيادة نوع من صريحهما الا نادرا في ضمن باب أو نحوه لاني لو فعلت ذلك لخرج هذا الاملاء الى حد الاسهاب الممل مع ان الهمم قد داخلها القصور • والبواعث قد غلب عليها الفتور • وقصر العمر مانع من استيفاء المقصود فأذكر الحديث ثم أعزوه الى من رواه من الائمة أصحاب الكتب المشهورة التي يأتي ذكرها وقد أعزوه الى بعضها دون بعض طلبا للاختصار لا سيما ان كان في الصحيحين أو في أحدهما ثم أشير الى صحة اسناده وحسنه أو ضعفه ونحو ذلك ان لم يكن من عزوته اليه ممن التزم اخراج الصحيح فلا أذكر الاسناد كما تقدم لان المقصود الاعظم من ذكره انما هو معرفة حاله من الصحة والحسن والضعف ونحو ذلك وهذا لا يدركه الا الائمة الحفاظ أولو المعرفة التامة والاتقان فاذا أشير الى حاله أغنى عن التطويل بايراده واشتركا في معرفة حاله من له يد في هذه الصناعة وغيره وأما دقائق العلل فلا مطمع في شيء منها لغير الجهابذة من النقاد أئمة هذا الشأن وقد أضربت عن ذكر كثير منها في هذا الكتاب طلبا للاختصار وخوفا من التنفير المناقض للمقصود ولان من تقدم من العلماء رضي الله عنهم

أساغوا التساهل في أنواع من الترغيب والترهيب حتى ان كثيرا ذكروا الموضوع ولم يبينوا حاله وقد أشبعنا الكلام على حال كثير من الاحاديث الواردة في هذا الكتاب وفي غيره من كتبنا فاذا كان اسناد الحديث صحيحا أو حسنا أو ما قاربهما صدرته بلفظة عن وكذلك ان كان مرسلا أو منقطعا أو معضلا أو في اسناده راو متهم أو ضعيف وثق أو ثقة ضعف وبقية رواة الاسناد ثقات أو فيهم كلام لا يضر أو روى مرفوعا والصحيح وقفه أو متصلا والصحيح ارساله أو كان اسناده ضعيفا لكن صححه أو حسنه بعض من خرجه أصدرته أيضا بلفظة عن ثم أشير الى ارساله وانقطاعه أو عضله أو ذلك الراوي المختلف فيه فأقول رواه فلان من رواية فلان أو من طريق فلان أو في اسناده فلان أو نحو هذه العبارة ولا أذكر ما قيل فيه من جرح وتعديل خوفا من تكرار ما قيل فيه كما ذكر وأفردت لهؤلاء المختلف فيهم بابا في آخر الكتاب أذكرهم فيه مرتبا على حروف المعجم وأذكر ما قيل في كل منهم من جرح وتعديل على سبيل الاختصار وقد لا أذكر ذلك الراوي المختلف فيه فأقول اذا كان رواة اسناد الحديث ثقات وفيهم من اختلف فيه اسناده حسن أو مستقيم أو لا بأس به ونحو ذلك حسبما يقتضيه حال الاسناد والمتن وكثرة الشواهد واذا كان في الاسناد من قيل فيه كذاب أو وضاع أو متهم أو مجمع على تركه أو ضعفه أو ذاهب الحديث أو هالك أو ساقط أو ليس بشيء أو ضعيف جدا أو ضعيف فقط أو لم أر فيه توثيقا بحيث لا يتطرق اليه احتمال التحسين صدرته بلفظة روى ولا أذكر ذلك الراوي ولا ما قيل فيه ألبتة فيكون للاسناد الضعيف دلالتان تصديره بلفظة روى واهمال الكلام عليه في آخره وقد استوعبت جميع ما كان من هذا النوع من كتاب موطأ مالك وكتاب مسند الامام أحمد وكتاب صحيح البخاري وكتاب صحيح مسلم وكتاب سنن أبي داود وكتاب المراسيل له وكتاب جامع أبي عيسى الترمذي وكتاب سنن النسائي الكبرى وكتاب اليوم والليلة له وكتاب سنن ابن ماجه وكتاب المعجم الكبير وكتاب المعجم الاوسط وكتاب المعجم الصغير الثلاثة للطبراني وكتاب مسند أبي يعلى الموصلي وكتاب مسند أبي بكر البزار وكتاب صحيح ابن حبان وكتاب المستدرك على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله النيسابوري رضي الله عنهم أجمعين ولم أترك شيأ من هذا النوع في الاصول السبعة وصحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم الا ما غلب على فيه ذهول حال الاملاء أو نسيان أو أكون قد ذكرت فيه ما ينفي عنه وقد يكون للحديث دلالتان فأكثر فأذكره في باب ثم لا أعيده فيتوهم الناظر أني تركته وقد يرد الحديث عن جماعة من الصحابة بلفظ واحد وبالفاظ متقاربة فأكتفي بواحد منها عن سائرها وكذلك لا أترك شيأ من هذا النوع من المسانيد والمعاجيم الا ما غلب على فيه ذهول أو نسيان أو يكون ما ذكرت أصلح اسنادا مما تركت أو يكون ظاهر النكارة جدا وقد أجمع على وضعه أو بطلانه وأضفت الى ذلك جملا من الاحاديث معزوة الى أصولها كصحيح ابن خزيمة وكتب ابن أبي الدنيا وشعب الايمان للبيهقي وكتاب الزهد الكبير له وكتاب الترغيب والترهيب لابي القاسم الاصبهاني وغير ذلك كما سنقف عليه ان شاء الله تعالى واستوعبت جميع ما في كتاب أبي القاسم الاصبهاني مما لم يكن في الكتب المذكورة وهو قليل وأضربت عن ذكر ما قيل فيه من الاحاديث المتحققة الوضع واذا كان الحديث في الاصول السبعة لم أعزه الى غيرها من المسانيد والمعاجيم الا النادر الفائدة طلبا للاختصار وقد أعزوه الى صحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم ان لم يكن متنه في الصحيحين وأنبه على كثير مما حضرني حال الاملاء مما تساهل أبو داود رحمه الله تعالى في السكوت عن تضعيفه أو الترمذي في تحسينه أو ابن حبان والحاكم في تصحيحه لا انتقادا عليهم رضي الله عنهم بل مقياسا المتبصر في نظائرها من هذا الكتاب وكل حديث عزوته الى أبي داود وسكت عنه فهو كما ذكر أبو داود ولا ينزل عن درجة الحسن وقد يكون على

شرط الصحيحين أو أحدهما وأنا أستمد العون على ما ذكرت من القوى المتين وأمد أكف الضراعة الى من يجيب دعوة المضطرين أن ينفع به كاتبه وقارئه ومستمعه وجميع المسلمين وأن يرزقني فيه من الاخلاص ما يكون كفيلا لي في الآخرة بالخلاص ومن التوفيق ما يدلني على أرشد طريق وأرجو منه الاعانة على حزن الأمر وسهله وأتوكل عليه وأعتصم بحبله وهو حسبي ونعم الوكيل ثم بعد تمامه رأيت ان أقدم فهرست ما فيه من الابواب والكتب ليسهل الكشف على من أراد شيأ من ذلك والله المستعان ﴿ الترغيب ﴾ في الاخلاص والصدق والنية الصالحة ﴿ الترهيب ﴾ من الرياء وما يقوله من خاف شيأ منه ﴿ الترغيب ﴾ في اتباع الكتاب والسنة ﴿ الترهيب ﴾ من ترك السنة وارتكاب البدع والاهواء ﴿ الترغيب ﴾ في البداءة بالخير ليستن به ﴿ الترهيب ﴾ من البداءة بالشر خوفا أن يستن به

﴿ كتاب العلم ﴾

﴿ الترغيب ﴾ في طلب العلم وما جاء في فضل العلماء والمتعلمين ﴿ الترغيب ﴾ في الرحلة في طلب العلم ﴿ الترغيب ﴾ في سماع الحديث وتبليغه ونسخه ﴿ الترهيب ﴾ من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ الترغيب ﴾ في مجالسة العلماء ﴿ الترغيب ﴾ في اكرام العلماء واجلالهم وتوقيرهم ﴿ الترهيب ﴾ من اضاعتهم وعدم المبالاة بهم ﴿ الترهيب ﴾ من تعلم العلم لغير وجه الله عز وجل ﴿ الترغيب ﴾ في نشر العلم والدلالة على الخير ﴿ الترهيب ﴾ من كتم العلم ﴿ الترهيب ﴾ من أن يعلم ولا يعمل به ويقول ما لا يفعل ﴿ الترهيب ﴾ من الجدال في العلم والقرآن ﴿ الترهيب ﴾ من المراء والجدال ﴿ الترغيب ﴾ في تركه للمحق والمبطل

﴿ كتاب الطهارة ﴾

﴿ الترغيب ﴾ في الانحراف عن استقبال القبلة واستدبارها ﴿ والترهيب ﴾ منهما ﴿ الترهيب ﴾ من التخلي على طرق الناس أو ظلهم أو مواردهم ﴿ الترهيب ﴾ من البول في المغتسل والجحر والماء ﴿ الترهيب ﴾ من الكلام على الخلاء ﴿ الترهيب ﴾ من اصابة البول الثوب وغيره وعدم الاستنزاه منه ﴿ الترهيب ﴾ من دخول الرجال الحمام بغير أزر ومن دخول النساء بالازر وغيرها الانفساء أو مريضة وما جاء في النهي عن ذلك ﴿ الترهيب ﴾ من تأخير الغسل لغير عذر ﴿ الترغيب ﴾ في الوضوء واسباغه ﴿ الترغيب ﴾ في المحافظة على الوضوء وتجديده ﴿ الترهيب ﴾ من ترك التسمية على الوضوء ﴿ الترغيب ﴾ في السواك وما جاء في فضله ﴿ الترغيب ﴾ في تخليل الاصابع ﴿ الترهيب ﴾ من تركه وترك الاسباغ اذا أخل بشيء من القدر الواجب ﴿ الترغيب ﴾ في كلمات يقولهن بعد الوضوء ﴿ الترغيب ﴾ في ركعتين بعد الوضوء

﴿ كتاب الصلاة ﴾

﴿ الترغيب ﴾ في الأذان وما جاء في فضله ﴿ الترغيب ﴾ في اجابة المؤذن وبماذا يجيبه وما يقول بعد الأذان ﴿ الترغيب ﴾ في الاقامة ﴿ الترهيب ﴾ من الخروج من المسجد بعد الأذان لغير عذر ﴿ الترغيب ﴾ في الدعاء بين الأذان والاقامة ﴿ الترغيب ﴾ في بناء المساجد في الامكنة المحتاجة اليها ﴿ الترغيب ﴾ في تنظيف المساجد وتطهيرها وما جاء في تجميرها ﴿ الترهيب ﴾ من البصاق في المسجد وانشاد الضالة وغير ذلك مما يذكر فيه ﴿ الترغيب ﴾ في المشي الى المساجد لاسيما في الظلم وما جاء في فضلها ﴿ الترغيب ﴾ في لزوم المساجد والجلوس فيها ﴿ الترهيب ﴾ من اتيان المسجد لمن أكل بصلا أو ثوما أو كراثا أو فجلا ونحو ذلك مما له رائحة كريهة ﴿ ترغيب ﴾ النساء في

الصلاة فى بيوتهن ولزومها ﴿ وترهيبهن ﴾ من الخروج منها ﴿ الترغيب ﴾ فى الصلوات الخمس والمحافظة عليها والايمان بوجوبها ﴿ الترغيب ﴾ فى الصلاة مطلقا وفضل الركوع والسجود والخشوع ﴿ الترغيب ﴾ فى الصلاة على أول وقتها ﴿ الترغيب ﴾ فى صلاة الجماعة وماجاء فيمن خرج يريد الجماعة فوجد الناس قد صلوا ﴿ الترغيب ﴾ فى كثرة الجماعة ﴿ الترغيب ﴾ فى الصلاة فى الفلاة ﴿ الترغيب ﴾ فى صلاة العشاء والصبح خاصة فى الجماعة ﴿ والترهيب ﴾ من التأخر عنهما ﴿ الترهيب ﴾ من ترك حضور الجماعة بغير عذر ﴿ الترغيب ﴾ فى صلاة النافلة فى البيوت ﴿ الترغيب ﴾ فى انتظار الصلاة بعد الصلاة ﴿ الترغيب ﴾ فى المحافظة على الصبح والعصر ﴿ الترغيب ﴾ فى جلوس المرء فى مصلاه بعد صلاة الصبح وصلاة العصر ﴿ الترغيب ﴾ فى أذكار يقولها بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب ﴿ الترهيب ﴾ من فوات العصر بغير عذر ﴿ الترغيب ﴾ فى الامامة مع الانمام والاحسان ﴿ والترهيب ﴾ منها عند عدمهما ﴿ والترهيب ﴾ من امامة الرجل القوم وهم له كارهون ﴿ الترغيب ﴾ فى الصف الأول وماجاء فى تسوية الصفوف والتراص فيها وفضل ميامنها ومن صلى فى الصف المؤخر مخافة ايذاء غيره لو تقدم ﴿ الترغيب ﴾ فى وصل الصفوف وسد الفرج ﴿ الترهيب ﴾ من تأخر الرجال الى أواخر صفوفهم وتقدم النساء الى أوائل صفوفهن ومن اعوجاج الصفوف ﴿ الترغيب ﴾ فى التأمين خلف الامام وفى الدعاء ومايقوله فى الاستفتاح والاعتدال ﴿ الترهيب ﴾ من رفع المأموم رأسه قبل الامام فى الركوع والسجود ﴿ الترهيب ﴾ من عدم اتمام الركوع والسجود وامامة الصلب بينهما وماجاء فى الخشوع ﴿ الترهيب ﴾ من رفع البصر الى السماء فى الصلاة ﴿ الترهيب ﴾ من الالتفات فى الصلاة وغيره مما يذكر ﴿ الترهيب ﴾ من مسح الحصا عن موضع السجود والنفخ فيه لغير ضرورة ﴿ الترهيب ﴾ من وضع اليد على الخاصرة فى الصلاة ﴿ الترهيب ﴾ من المرور بين يدى المصلى ﴿ الترهيب ﴾ من ترك الصلاة تعمدا واخراجها عن وقتها ونا

﴿ كتاب النوافل ﴾

﴿ الترغيب ﴾ فى المحافظة على اثنتى عشرة ركعة من السنة فى اليوم والليلة ﴿ الترغيب ﴾ فى المحافظة على ركعتين قبل الصبح ﴿ الترغيب ﴾ فى الصلاة قبل الظهر وبعدها ﴿ الترغيب ﴾ فى الصلاة قبل العصر ﴿ الترغيب ﴾ فى الصلاة بين المغرب والعشاء ﴿ الترغيب ﴾ فى الصلاة بعد العشاء ﴿ الترغيب ﴾ فى صلاة الوتر وماجاء فيمن لم يوتر ﴿ الترغيب ﴾ فى أن ينام الانسان طاهرا ناويا القيام ﴿ الترغيب ﴾ فى كلمات يقولهن حين يأوى الى فراشه وماجاء فيمن نام ولم يذكر الله عز وجل ﴿ الترغيب ﴾ فى كلمات يقولهن اذا استيقظ من الليل ﴿ الترغيب ﴾ فى قيام الليل ﴿ الترهيب ﴾ من صلاة الانسان وقراءته حال النعاس ﴿ الترهيب ﴾ من نوم الانسان الى الصباح وترك قيام شئ من الليل ﴿ الترغيب ﴾ فى آيات وأذكار يقولها اذا أصبح واذا أمسى ﴿ الترغيب ﴾ فى قضاء الانسان ورده اذا فاته من الليل ﴿ الترغيب ﴾ فى صلاة الضحى ﴿ الترغيب ﴾ فى صلاة التسبيح ﴿ الترغيب ﴾ فى صلاة التوبة ﴿ الترغيب ﴾ فى صلاة الحاجة ودعائها ﴿ الترغيب ﴾ فى صلاة الاستخارة

﴿ كتاب الجمعة ﴾

﴿ الترغيب ﴾ فى صلاة الجمعة والسعى اليها وماجاء فى فضل يومها وليلتها وساعتها ﴿ الترغيب ﴾ فى الغسل يوم الجمعة ﴿ الترغيب ﴾ فى التبكير الى الجمعة وماجاء فيمن يتأخر عن التبكير من غير عذر

﴿ الترهيب ﴾ من تخطى الرقاب يوم الجمعة ﴿ الترهيب ﴾ من الكلام والامام يخطب ﴿ والترغيب ﴾ فى الانصات ﴿ الترهيب ﴾ من ترك الجمعة ﴿ الترغيب ﴾ فى قراءة سورة الكهف ومايذكر معها ليلة الجمعة ويوم الجمعة

﴿ كتاب الصدقات ﴾

﴿ الترغيب ﴾ فى اداء الزكاة وتأكيد وجوبها ﴿ الترهيب ﴾ من منع الزكاة وماجاء فى زكاة الحلى ﴿ الترغيب ﴾ فى العمل على الصدقة بالتقوى ﴿ والترهيب ﴾ من الخيانة والتعدى فيها واستحباب ترك العمل لمن لايثق بنفسه وماجاء فى المكاسين والعشارين والعرفاء ﴿ الترهيب ﴾ من المسئلة وتحريمها مع الغنى وماجاء فى ذم الطمع ﴿ والترغيب ﴾ فى التعفف والقناعة والاكل من كسب يده ﴿ ترغيب ﴾ من نزلت به فاقة أو حاجة أن ينزلها بالله عز وجل ﴿ الترهيب ﴾ من أخذ مادفع اليه من غير طيب نفس المعطى ﴿ ترغيب ﴾ من جاءه شئ من غير مسئلة ولا اشراف نفس فى قبوله سيما ان كان محتاجا والنهى عن رده وان كان غنيا عنه ﴿ ترهيب ﴾ السائل أن يسأل بوجه الله غير الجنة ﴿ ترهيب ﴾ المسؤل بوجه الله أن يمنع ﴿ الترغيب ﴾ فى الصدقة والحث عليها وماجاء فى جهد المقل ومن تصدق بما لايحب ﴿ الترغيب ﴾ فى صدقة السر ﴿ الترغيب ﴾ فى الصدقة على الزوج والاقارب وتقديمهم على غيرهم ﴿ الترهيب ﴾ من أن يسأل الانسان مولاه أو قريبه من فضل ماله فيبخل عليه أو يصرف صدقته الى الاجانب وأقرباؤه محتاجون ﴿ الترغيب ﴾ فى القرض وماجاء فى فضله ﴿ الترغيب ﴾ فى التفريج عن المعسر وانظاره والوضع عنه ﴿ الترغيب ﴾ فى الانفاق فى وجوه الخير كرما ﴿ والترهيب ﴾ من الامساك والادخار شحا ﴿ ترغيب ﴾ المرأة فى الصدقة من مال زوجها اذا أذن وترهيبها مالم يأذن ﴿ الترغيب ﴾ فى اطعام الطعام وسقى الماء ﴿ والترهيب ﴾ من منعهما ﴿ الترغيب ﴾ فى شكر المعروف ومكافأة فاعله وماجاء فيمن لم يشكر ما أولى اليه

﴿ كتاب الصوم ﴾

﴿ الترغيب ﴾ فى الصوم مطلقا وماجاء فى فضله وفضل دعاء الصائم ﴿ الترغيب ﴾ فى صوم رمضان احتسابا وقيام ليله لاسيما ليلة القدر وماجاء فى فضله ﴿ الترهيب ﴾ من افطار شئ من رمضان من غير عذر ﴿ الترغيب ﴾ فى صوم ست من شوال ﴿ الترغيب ﴾ فى صوم يوم عرفة لمن لم يكن بعرفة وماجاء فى النهى عنه لمن كان بها ﴿ الترغيب ﴾ فى صوم شهر الله المحرم ﴿ الترغيب ﴾ فى صوم يوم عاشوراء والتوسيع فيه على العيال ﴿ الترغيب ﴾ فى صوم شعبان وماجاء فى صيام النبى صلى الله عليه وسلم وفضل ليلة نصفه ﴿ الترغيب ﴾ فى صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيما الايام البيض ﴿ الترغيب ﴾ فى صوم الاربعاء والخميس والجمعة والسبت والاحد وماجاء فى النهى عن صوم يوم الجمعة وحده ويوم السبت وحده ﴿ الترغيب ﴾ فى صوم يوم وافطار يوم وهو صوم داود عليه السلام ﴿ ترهيب ﴾ المرأة أن تصوم تطوعا وزوجها حاضر بغير اذنه ﴿ ترهيب ﴾ المسافر من الصوم اذا كان يشق عليه ﴿ وترغيبه ﴾ فى الافطار ﴿ الترغيب ﴾ فى السحور سيما بالتمر ﴿ الترغيب ﴾ فى تعجيل الفطر وتأخير السحور ﴿ الترغيب ﴾ فى الفطر على التمر فان لم يجد فعلى الماء ﴿ الترغيب ﴾ فى اطعام الصائم وترغيب الصائم فى أكل المفطرين عنده ﴿ ترهيب ﴾ الصائم من الغيبة والفحش والكذب ونحو ذلك ﴿ الترغيب ﴾ فى الاعتكاف ﴿ الترهيب ﴾ فى صدقة الفطر وبيان تأكيدها

﴿ كتاب العيدين والاضحية ﴾

﴿ الترغيب ﴾ فى احياء ليلتى العيدين ﴿ الترغيب ﴾ فى التكبير فى العيد وذكر فضله ﴿ الترغيب ﴾ فى الاضحية وفضلها وماجاء فيمن لم يضح مع القدرة ومن باع جلد أضحيته ﴿ الترهيب ﴾ من المثلة بالحيوان وماجاء فى الامر بتحسين القتلة والذبحة

﴿ كتاب الحج ﴾

﴿ الترغيب ﴾ فى الحج والعمرة وماجاء فيمن خرج يقصدهما فمات ﴿ الترغيب ﴾ فى الاحرام من المسجد الاقصى ﴿ الترغيب ﴾ فى النفقة فى الحج والعمرة وماجاء فيمن انفق فيهما من مال حرام ﴿ الترغيب ﴾ فى العمرة فى رمضان ﴿ الترغيب ﴾ فى التواضع فى الحج والتبذل ولبس الدون من الثياب اقتداء بالانبياء عليهم الصلاة والسلام ﴿ والترهيب ﴾ فى الاحرام والتلبية ورفع الصوت بها ﴿ الترغيب ﴾ فى الطواف وتقبيل الحجر الاسود وماجاء فى فضله وفضل الركن اليمانى والمقام ﴿ الترغيب ﴾ فى العمل الصالح فى عشر ذى الحجة وفضله ﴿ الترغيب ﴾ فى الوقوف بعرفة وفضله والمزدلفة وفضل يوم عرفة ﴿ الترغيب ﴾ فى رمى الجمار وماجاء فى رفعها ﴿ الترغيب ﴾ فى حلق الرأس بمنى ﴿ الترغيب ﴾ فى شرب ماء زمزم وماجاء فى فضله ﴿ ترهيب ﴾ من قدر على الحج فلم يحج وماجاء فى لزوم المرأة بيتها بعد اداء فرض الحج ﴿ الترغيب ﴾ فى الصلاة فى المسجد الحرام ومسجد المدينة وقباو بيت المقدس والدعاء فى مسجد الفتح ﴿ الترغيب ﴾ فى سكنى المدينة الى الممات وماجاء فى فضلها وفضل أحد وادى العقيق ﴿ الترهيب ﴾ من اخافة أهل المدينة أو ارادتهم بسوء

﴿ كتاب الجهاد ﴾

﴿ الترغيب ﴾ فى الرباط فى سبيل الله عز وجل ﴿ الترغيب ﴾ فى الحراسة فى سبيل الله ﴿ الترغيب ﴾ فى النفقة فى سبيل الله وتجهيز الغزاة وخلفهم فى أهلهم ﴿ الترغيب ﴾ فى احتباس الخيل فى سبيل الله وماجاء فى فضلها وفيمن اتخذ ها رياء وسمعة ﴿ والترغيب ﴾ فيما يذكر منها والنهى عن قص نواصيها ﴿ ترغيب ﴾ الغازى والمرابط فى الاكثار من العمل الصالح من الصوم والصلاة والذكر ونحو ذلك ﴿ الترغيب ﴾ فى الخروج فى سبيل الله عز وجل والغدوة والروحة وماجاء فى فضل المشى والغبار فى سبيل الله والخوف فيه ﴿ الترغيب ﴾ فى سؤال الشهادة فى سبيل الله ﴿ الترغيب ﴾ فى الرمى فى سبيل الله وتعلمه ﴿ الترهيب ﴾ من تركه بعد تعلمه رغبة عنه ﴿ الترغيب ﴾ فى الجهاد والقتال فى سبيل الله وما جاء فى فضل الكلام فيه والدعاء عند الصف والقتال ﴿ الترهيب ﴾ من الفرار من الزحف ﴿ الترغيب ﴾ فى اخلاص النية فى الجهاد وماجاء فيمن يريد الاجر والغنيمة وفضل الغزاة اذا لم يغنموا ﴿ الترغيب ﴾ فى الغزاة فى البحر وانها أفضل من عشر غزوات فى البر ﴿ الترهيب ﴾ من الغلول والتشديد فيه وماجاء فيمن سترعلى غال ﴿ الترغيب ﴾ فى الشهادة وماجاء فى فضل الشهداء ﴿ الترهيب ﴾ من أن يموت الانسان ولم يغز ولم ينو الغزو وذكر أنواع من الموت يلتحق أربابها بالشهداء ﴿ والترهيب ﴾ من الفرار من الطاعون

﴿ كتاب قراءة القرآن ﴾

﴿ الترغيب ﴾ فى قراءة القرآن فى الصلاة وغيرها وفضل تعلمه وتعليمه ﴿ الترغيب ﴾ فى سجود التلاوة ﴿ الترهيب ﴾ من نسيان القرآن بعد تعلمه وماجاء فيمن ليس فى جوفه منه شئ ﴿ الترغيب ﴾ فى دعاء يدعى به لحفظ القرآن ﴿ الترغيب ﴾ فى تعاهد القرآن وتحسين الصوت به ﴿ الترغيب ﴾ فى قراءة الفاتحة وماجاء فى فضلها ﴿ الترغيب ﴾ فى قراءة البقرة وخواتيمها وآل عمران وماجاء فيمن قرأ آخر آل

عمران فلم يتفكر فيها ﴿ الترغيب ﴾ فى قراءة آية الكرسى وماجاء فى فضلها ﴿ الترغيب ﴾ فى قراءة سورة الكهف أوعشر من أولها أوعشر من آخرها ﴿ الترغيب ﴾ فى قراءة سورة يس وماجاء فى فضلها ﴿ الترغيب ﴾ فى قراءة سورة تبارك الذى بيده الملك ﴿ الترغيب ﴾ فى قراءة سورة اذا الشمس كورت ومايذكر معها ﴿ الترغيب ﴾ فى قراءة اذا زلزلت ومايذكر معها ﴿ الترغيب ﴾ فى قراءة الهاكم التكاثر ﴿ الترغيب ﴾ فى قراءة قل هو الله أحد ﴿ الترغيب ﴾ فى قراءة المعوذتين

﴿ كتاب الذكر والدعاء ﴾

﴿ الترغيب ﴾ فى الاكثار من ذكر الله عز وجل سرا وجهرا والمداومة عليه وماجاء فيمن لم يكثر من ذكر الله ﴿ الترغيب ﴾ فى حضور مجالس الذكر والاجتماع على ذكر الله ﴿ الترهيب ﴾ من أن يجلس الانسان مجلسا لايذكر الله فيه ولا يصلى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ الترغيب ﴾ فى كلمات يكفرن لغط المجلس ﴿ الترغيب ﴾ فى قول لا اله الا الله وماجاء فى فضلها ﴿ الترغيب ﴾ فى قول لا اله الا الله وحده لاشريك له ﴿ الترغيب ﴾ فى التسبيح والتكبير والتحميد والتهليل واختلاف أنواعه ﴿ الترغيب ﴾ فى جوامع من التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل بأنواعه ﴿ الترغيب ﴾ فى قول لاحول ولاقوة الا بالله ﴿ الترغيب ﴾ فى اذكار تقال بالليل والنهار غير مختصة بالصباح والمساء ﴿ الترغيب ﴾ فى كلمات واذكار بعد الصلوات المكتوبات ﴿ الترغيب ﴾ فيما يقوله ويفعله من رأى فى منامه ما يكره ﴿ الترغيب ﴾ فى كلمات يقولهن من يأرق بالليل أو يفزع ﴿ الترغيب ﴾ فيما يقول اذا خرج من بيته الى المسجد وغيره واذا دخلهما ﴿ الترغيب ﴾ فيما يقوله من حصلت له وسوسة فى الصلاة وغيرها ﴿ الترغيب ﴾ فى الاستغفار ﴿ الترغيب ﴾ فى كثرة الدعاء وماجاء فى فضله ﴿ الترغيب ﴾ فى كلمات يستفتح بها الدعاء وبعض ماجاء فى فضل اسم الله الاعظم ﴿ الترغيب ﴾ فى الدعاء فى السجود ودبر الصلوات وجوف الليل الآخر ﴿ الترهيب ﴾ من استبطاء الاجابة وقوله دعوت فلم يستجب لى ﴿ الترهيب ﴾ من رفع المصلى رأسه فى الدعاء الى السماء وان يدعو وهو غافل ﴿ الترهيب ﴾ من دعاء الانسان على نفسه وولده وخادمه وماله ﴿ الترغيب ﴾ فى الاكثار من الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ والترهيب ﴾ من تركها عند ذكره صلى الله عليه وسلم

﴿ كتاب البيوع وغيرها ﴾

﴿ الترغيب ﴾ فى الاكتساب بالبيع وغيره ﴿ الترغيب ﴾ فى البكور فى طلب الرزق وغيره وماجاء فى نوم الصبحة ﴿ الترغيب ﴾ فى ذكر الله تعالى فى الاسواق ومواطن الغفلة ﴿ الترغيب ﴾ فى الاقتصاد فى طلب الرزق والاجمال فيه وماجاء فى ذم الحرص وحب المال ﴿ الترغيب ﴾ فى طلب الحلال والاكل منه ﴿ والترهيب ﴾ من اكتساب الحرام وأكله ولبسه ﴿ الترغيب ﴾ فى الورع وترك الشبهات وماليجول فى الصدور ونحو ذلك ﴿ الترغيب ﴾ فى السماحة فى البيع والشراء وحسن التقاضى والقضاء ﴿ الترغيب ﴾ فى اقالة النادم ﴿ الترهيب ﴾ من بخس الكيل والوزن ﴿ الترهيب ﴾ من الغش ﴿ والترغيب ﴾ فى النصيحة فى البيع وغيره ﴿ الترهيب ﴾ من الاحتكار ﴿ ترغيب ﴾ التجار فى الصدق وترهيبهم من الكذب والحلف وان كانوا صادقين ﴿ الترهيب ﴾ من خيانة أحد الشريكين الآخر ﴿ الترهيب ﴾ من التفريق بين الوالدة وولدها بالبيع ونحوه ﴿ الترهيب ﴾ من الدين ﴿ وترغيب ﴾ المستدين والمتزوج ان ينويا الوفاء والمبادرة الى قضاء دين الميت ﴿ الترهيب ﴾ من مطل الغنى ﴿ والترغيب ﴾ فى ارضاء صاحب الدين ﴿ الترغيب ﴾ فى كلمات يقولهن المديون والمهموم والمكروب والمأسور

﴿ الترهيب ﴾ من اليمين الكاذبة ﴿ والترهيب ﴾ من الربا ﴿ والترهيب ﴾ من غصب الارض وغيرها ﴿ الترهيب ﴾ من البناء فوق الحاجة تفاخرا وتكاثرا ﴿ الترهيب ﴾ من منع الاجير أجره والامر بتعجيل اعطائه ﴿ ترغيب ﴾ المملوك فى اداء حق الله وحق مواليه ﴿ ترهيب ﴾ العبد من الاباق من سيده ﴿ الترغيب ﴾ فى العتق ﴿ والترهيب ﴾ من استعباد الحر أو بيعه

﴿ كتاب النكاح وما يتعلق به ﴾

﴿ الترغيب ﴾ فى غض البصر ﴿ الترهيب ﴾ من اطلاقه ومن الخلوة بالاجنبية ولمسها ﴿ الترغيب ﴾ فى النكاح سيما بذات الدين الولود ﴿ ترغيب ﴾ الزوج فى الوفاء بحق زوجته والمرأة بحق زوجها وطاعته ﴿ وترهيبها ﴾ من مخالفته واسخاطه ﴿ الترهيب ﴾ من ترجيح احدى الزوجات وترك العدل بينهن ﴿ الترغيب ﴾ فى النفقة على الزوجة والعيال ﴿ والترهيب ﴾ من اضاعتهم وما جاء فى النفقة على البنات وتأديبهن ﴿ الترغيب ﴾ فى التسمية بالاسماء الحسنة وما جاء فى النهى عن الاسماء القبيحة وتغييرها ﴿ الترغيب ﴾ فى تأديب الاولاد ﴿ الترهيب ﴾ من أن ينتسب الانسان الى غير أبيه أو يتولى غير مواليه ﴿ ترغيب ﴾ من مات له ثلاثة من الاولاد أو اثنان أو واحد وتسليته بما يذكر من جزيل الثواب ﴿ الترهيب ﴾ من افساد المرأة على زوجها والعبد على سيده ﴿ ترهيب ﴾ المرأة ان تسأل زوجها الطلاق من غير بأس ﴿ ترهيب ﴾ المرأة ان تخرج من بيتها متعطرة ﴿ الترهيب ﴾ من افشاء السر سيما ما كان بين الزوجين

﴿ كتاب اللباس والزينة ﴾

﴿ الترغيب ﴾ فى لبس الابيض من الثياب ﴿ الترغيب ﴾ فى القميص ﴿ والترهيب ﴾ من طوله وطول غيره مما يلبس واسباله فى الصلاة وغيرها وجره خيلاء ﴿ الترغيب ﴾ فى كلمات يقولهن من لبس ثوبا جديدا ﴿ الترهيب ﴾ من لبس النساء الرقيق من الثياب الذى يصف البشرة ﴿ ترهيب ﴾ الرجال من لبس الحرير وجلوسهم عليه والتحلى بالذهب ﴿ وترغيب ﴾ النساء فى تركهما ﴿ الترهيب ﴾ من ان يتشبه الرجل بالمرأة أو المرأة بالرجل فى لباس أو كلام أو حركة أو نحو ذلك ﴿ الترغيب ﴾ فى ترك الترفع فى اللباس تواضعا واقتداء باشرف الخلق محمد صلى الله عليه وسلم وباصحابه رضى الله عنهم ﴿ والترهيب ﴾ من لباس الشهرة والفخر والمباهاة ﴿ الترغيب ﴾ فى الصدقة على الفقير بما يلبسه كالثوب ونحوه ﴿ الترغيب ﴾ فى ابقاء الشيب وكراهة نتفه ﴿ الترهيب ﴾ من خضب اللحية بالسواد ﴿ ترهيب ﴾ الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمفلجة ﴿ الترغيب ﴾ فى الكحل بالاثمد للرجال والنساء

﴿ كتاب الطعام وغيره ﴾

﴿ الترغيب ﴾ فى التسمية على الطعام ﴿ والترهيب ﴾ من تركها ﴿ الترهيب ﴾ من استعمال أوانى الذهب والفضة وتحريمه على الرجال والنساء ﴿ الترهيب ﴾ من الاكل والشرب بالشمال وما جاء فى النهى عن النفخ فى الاناء والشرب من السقاء ومن ثلمة القدح ﴿ الترغيب ﴾ فى الاكل من جوانب القصعة دون وسطها ﴿ الترغيب ﴾ فى أكل الخل والزيت ونهس اللحم دون تقطيعها بالسكين ﴿ الترغيب ﴾ فى الاجتماع على الطعام ﴿ الترهيب ﴾ من الامعان فى الشبع والتوسع فى المأكل والمشرب ﴿ الترهيب ﴾ من أن يدعى الانسان فيمتنع من غير عذر والامر باجابة الداعى وما جاء فى طعام المتباريين ﴿ الترغيب ﴾ فى لعق الاصابع قبل مسحها ﴿ الترغيب ﴾ فى حمد الله تعالى بعد الاكل ﴿ الترغيب ﴾ فى غسل اليد قبل الطعام وبعده ﴿ والترهيب ﴾ من ان ينام الانسان وفى يده ريح الطعام لا يغسلها

﴿ كتاب القضاء وغيره ﴾

﴿ الترهيب ﴾ من تولى السلطنة والقضاء والامارة سيما من لا يثق بنفسه ﴿ وترهيب ﴾ من وثق بنفسه أن يسأل شيأ من ذلك ﴿ ترغيب ﴾ من ولى شيأ من أمور المسلمين فى العدل اماما كان أو غيره ﴿ وترهيبه ﴾ أن يشق على رعيته أو يجور عليهم أو يغشهم أو يحتجب عنهم أو يغلق بابه دون حوائجهم ﴿ ترهيب ﴾ من ولى شيأ من أمور المسلمين أن يولى عليهم رجلا وفى رعيته خير منه ﴿ ترهيب ﴾ الراشى والمرتشى والساعى بينهما ﴿ الترهيب ﴾ من الظلم ودعاء المظلوم وخذله ﴿ والترغيب ﴾ فى نصرته ﴿ الترغيب ﴾ فى كلمات يقولهن من خاف ظالما ﴿ الترغيب ﴾ فى الامتناع عن الدخول على الظلمة ﴿ الترهيب ﴾ من الدخول عليهم وتصديقهم واعانتهم ﴿ الترهيب ﴾ من اعانة المبطل ومساعدته والشفاعة المانعة من حد من حدود الله تعالى ﴿ الترهيب ﴾ من أن يرضى الحاكم أو غيره الناس بما يسخط به الله عز وجل ﴿ الترغيب ﴾ فى الشفقة على خلق الله من الرعية والاولاد والعبيد وغيرهم ورحمتهم والرفق بهم ﴿ والترهيب ﴾ من ضد ذلك ومن تعذيب العبد والدابة وغيرهما بغير سبب شرعى وما جاء فى النهى عن وسم الدواب فى وجوهها ﴿ ترغيب ﴾ الامام وغيره من ولاة الامور فى اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة ﴿ الترهيب ﴾ من شهادة الزور

﴿ كتاب الحدود وغيرها ﴾

﴿ الترغيب ﴾ فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ﴿ والترهيب ﴾ من تركهما والمداهنة فيهما ﴿ الترهيب ﴾ من أن يأمر بالمعروف أو ينهى عن المنكر ويخالف قوله فعله ﴿ الترغيب ﴾ فى ستر المسلم ﴿ والترهيب ﴾ من هتكه وتتبع عورته ﴿ الترهيب ﴾ من مواقعة الحدود وانتهاك المحارم ﴿ الترغيب ﴾ فى اقامة الحدود ﴿ والترهيب ﴾ من المداهنة فيها ﴿ الترهيب ﴾ من شرب الخمر وبيعها وشرائها وعصرها وحملها وأكل ثمنها والتشديد فيه ﴿ والترغيب ﴾ فى تركه والتوبة منه ﴿ الترهيب ﴾ من الزنا سيما بحليلة الجار والمغيبة ﴿ والترغيب ﴾ فى حفظ الفرج ﴿ الترهيب ﴾ من اللواط واتيان البهيمة والمرأة فى دبرها سواء كانت زوجته أو أجنبية ﴿ الترهيب ﴾ من قتل النفس التى حرم الله الا بالحق ﴿ الترهيب ﴾ من قتل الانسان نفسه ﴿ الترهيب ﴾ من أن يحضر الانسان قتل انسان ظلما أو ضربه وما جاء فيمن جرد ظهر مسلم بغير حق ﴿ الترغيب ﴾ فى العفو عن القاتل والجانى والظالم ﴿ والترهيب ﴾ من اظهار الشماتة بالمسلم ﴿ الترهيب ﴾ من ارتكاب الصغائر والمحقرات من الذنوب والاصرار على شىء منها

﴿ كتاب البر والصلة وغيرهما ﴾

﴿ الترغيب ﴾ فى بر الوالدين وصلتهما وتأكيد طاعتهما والاحسان اليهما وبر أصدقائهما من بعدهما ﴿ الترهيب ﴾ من عقوق الوالدين ﴿ الترغيب ﴾ فى صلة الرحم وان قطعت ﴿ والترهيب ﴾ من قطعها ﴿ الترغيب ﴾ فى كفالة اليتيم والنفقة عليه وعلى الارملة والمسكين ﴿ الترغيب ﴾ من أذى الجار وما جاء فى تأكيد حقه ﴿ الترغيب ﴾ فى زيارة الاخوان والصالحين وما جاء فى اكرام الزائر وما جاء فى الضيافة واكرام الضيف وتأكيد حقه ﴿ وترهيب ﴾ الضيف أن يقيم حتى يؤثم أهل المنزل ﴿ الترهيب ﴾ من أن يحتقر المرء ما يقدم اليه أو يحتقر ما عنده أن يقدمه للضيف ﴿ الترغيب ﴾ فى الزرع وغرس الاشجار المثمرة ﴿ الترهيب ﴾ من البخل والشح ﴿ والترغيب ﴾ فى الجود والسخاء

﴿ الترهيب ﴾ من عود الانسان فى جبته ﴿ الترغيب ﴾ فى قضاء حوائج المسلمين وادخال السرور عليهم وماجاء فيمن شفع فاهدى له

﴿ كتاب الادب وغيره ﴾

﴿ الترغيب ﴾ فى الحياء وفضله ﴿ والترهيب ﴾ من الفحش والبذاء ﴿ الترغيب ﴾ فى الخلق الحسن وفضله ﴿ والترهيب ﴾ من الخلق السيئ وذمه ﴿ الترغيب ﴾ فى الرفق والاناءة والحلم ﴿ الترغيب ﴾ فى طلاقة الوجه وطيب الكلام وغير ذلك مما يذكر ﴿ الترغيب ﴾ فى افشاء السلام وما جاء فى فضله ﴿ الترغيب ﴾ فى المصافحة ﴿ وترهيب ﴾ المرء من حب القيام له ﴿ والترهيب ﴾ من الاشارة فى السلام وماجاء فى السلام على الكفار ﴿ الترهيب ﴾ أن يطلع الانسان فى دار قبل أن يستأذن ﴿ الترهيب ﴾ من أن يتسمع حديث قوم يكرهون أن يسمعه ﴿ الترغيب ﴾ فى العزلة لمن لا يأمن على نفسه عند الاختلاط ﴿ الترهيب ﴾ من الغضب ﴿ والترغيب ﴾ فى دفعه وكظمه ومايفعل عند الغضب ﴿ الترهيب ﴾ من التهاجر والتشاحن والتدابر ﴿ الترهيب ﴾ من قوله لمسلم يا كافر ﴿ الترهيب ﴾ من اللعن والسباب سيما لمعين سواء كان آدميا أو دابة أو غيرهما وبعض ماجاء فى النهى عن سب الديك والبرغوث والريح ﴿ والترهيب ﴾ من قذف المحصنة والمملوك ﴿ الترهيب ﴾ من سب الدهر ﴿ الترهيب ﴾ من ترويع المسلم ومن الاشارة اليه بسلاح ونحوه جادا أو مازحا ﴿ الترغيب ﴾ فى الاصلاح بين الناس ﴿ الترهيب ﴾ من ان يعتذر الى المرء أخوه فلا يقبل عذره ﴿ الترهيب ﴾ من النميمة ﴿ الترهيب ﴾ من الغيبة والبهت وبيانهما ﴿ والترغيب ﴾ فى ردهما ﴿ الترغيب ﴾ فى الصمت الا عن خير ﴿ والترهيب ﴾ من كثرة الكلام ﴿ الترهيب ﴾ من الحسد وفضل سلامة الصدر ﴿ الترغيب ﴾ فى التواضع ﴿ والترهيب ﴾ من الكبر والعجب والافتخار ﴿ الترهيب ﴾ من قوله لفاسق أو مبتدع ياسيدى أو نحوها من الكلمات الدالة على التعظيم ﴿ الترغيب ﴾ فى الصدق ﴿ والترهيب ﴾ من الكذب ﴿ ترهيب ﴾ ذى الوجهين وذى اللسانين ﴿ الترهيب ﴾ من الحلف بغير الله سيما بالامانة ومن قوله أنا برىء من الاسلام أو كافر أو نحو ذلك ﴿ الترهيب ﴾ من احتقار المسلم وانه لا فضل لاحد على أحد الا بالتقوى ﴿ الترغيب ﴾ فى اماطة الاذى عن الطريق وغير ذلك مما يذكر ﴿ الترغيب ﴾ فى قتل الوزغ وماجاء فى الحيات وغيرها مما يذكر ﴿ الترغيب ﴾ فى انجاز الوعد والامانة ﴿ والترهيب ﴾ من اخلاف الوعد والخيانة والغدر وظلم المعاهد أو قتله ﴿ الترغيب ﴾ فى الحب فى الله تعالى ﴿ والترهيب ﴾ من حب الاشرار وأهل البدع ونحوهم لان المرء مع من أحب ﴿ الترهيب ﴾ من السحر وانيان الكهان والعرافين والمنجمين بالرمل والحصى ونحو ذلك وتصديقهم ﴿ الترهيب ﴾ من تصوير الحيوانات فى البيوت وغيرها ﴿ الترهيب ﴾ من اللعب بالنرد ﴿ الترغيب ﴾ فى الجليس الصالح ﴿ والترهيب ﴾ من الجليس السوء وماجاء فيمن جلس وسط الحلقة وغير ذلك ﴿ الترهيب ﴾ من أن ينام الانسان على سطح لا تحجير له أو يركب البحر عند ارتجاجه ﴿ الترهيب ﴾ من ان ينام الانسان على وجهه من غير عذر ﴿ الترهيب ﴾ من الجلوس بين الظل والشمس ﴿ والترغيب ﴾ فى الجلوس مستقبل القبلة ﴿ الترغيب ﴾ فى سكنى الشام وفضائله ﴿ الترهيب ﴾ من الطيرة ﴿ الترهيب ﴾ من اقتناء الكلب الا لصيد أو ماشية ﴿ الترهيب ﴾ من سفر الرجل وحده أو مع آخر فقط وماجاء فى خير الاصحاب ﴿ ترهيب ﴾ المرأة ان تسافر وحدها ﴿ الترغيب ﴾ فى ذكر الله تعالى لمن ركب دابته ﴿ الترهيب ﴾ من استصحاب الكلب والجرس فى سفر وغيره ﴿ الترغيب ﴾ فى الدلجة وهو

لسير بالليل ﴿ والترهيب ﴾ من السفر أوله ومن التعريس فى الطرق والافتراق فى المنزل ﴿ الترغيب ﴾ فى ذكر الله لمن عثرت دابته ﴿ الترغيب ﴾ فى كلمات يقولهن من نزل منزلا ﴿ الترغيب ﴾ فى دعاء المرء لاخيه بظهر الغيب سيما المسافر ﴿ الترغيب ﴾ فى الموت فى الغربة

﴿ كتاب التوبة والزهد ﴾

﴿ الترغيب ﴾ فى التوبة والمبادرة بها واتباع السيئة الحسنة ﴿ الترغيب ﴾ فى الفراغ للعبادة والاقبال على الله عز وجل ﴿ الترهيب ﴾ من الاهتمام بالدنيا والاقبال عليها ﴿ الترغيب ﴾ فى العمل الصالح عند فساد الزمان ﴿ الترغيب ﴾ فى المداومة على العمل وان قل ﴿ الترغيب ﴾ فى الفقر وقلة ذات اليد وما جاء فى فضل الفقراء والمساكين والمستضعفين وحبهم ومجالستهم ﴿ الترغيب ﴾ فى الزهد فى الدنيا والاكتفاء منها بالقليل ﴿ والترهيب ﴾ من حبها والتكاثر فيها والتنافس وصفة عيش النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه ﴿ الترغيب ﴾ فى البكاء من خشية الله تعالى ﴿ الترغيب ﴾ فى ذكر الموت وقصر الامل والمبادرة بالعمل وفضل طول العمر لمن حسن عمله والنهى عن تمنى الموت ﴿ الترغيب ﴾ فى الخوف وفضله ﴿ الترغيب ﴾ فى الرجاء وحسن الظن بالله عز وجل سيما عند الموت

﴿ كتاب الجنائز وما يتقدمها ﴾

﴿ الترغيب ﴾ فى سؤال العفو والعافية ﴿ الترغيب ﴾ فى كلمات يقولهن من رأى مبتلى ﴿ الترغيب ﴾ فى الصبر سيما لمن ابتلى فى نفسه أو ماله وفضل البلاء والمرض والحمى وما جاء فيمن فقد بصره ﴿ الترغيب ﴾ فى كلمات يقولهن من آلمه شئ من جسده ﴿ الترهيب ﴾ من تعليق التمائم والحروز ﴿ الترغيب ﴾ فى الحجامة ومتى يحتجم ﴿ الترغيب ﴾ فى عيادة المرضى وتأكيدها ﴿ والترغيب ﴾ فى دعاء المريض ﴿ الترغيب ﴾ فى كلمات يدعى بهن للمريض وكلمات يقولهن المريض ﴿ الترغيب ﴾ فى الوصية والعدل فيها ﴿ والترهيب ﴾ من تركها أو المضارة فيها وما جاء فيمن يعتق ويتصدق عند الموت ﴿ الترهيب ﴾ من كراهة الانسان الموت ﴿ والترغيب ﴾ فى تلقيه بالرضى والسرور اذا نزل حبا للقاء الله ﴿ الترغيب ﴾ فى كلمات يقولهن من مات له ميت ﴿ الترغيب ﴾ فى حفر القبور وغسل الموتى وتكفينهم ﴿ الترغيب ﴾ فى تشييع الميت وحضور دفنه ﴿ الترغيب ﴾ فى كثرة المصلين على الجنازة وفى التعزية ﴿ الترغيب ﴾ فى الاسراع بالجنازة وتعجيل الدفن ﴿ الترغيب ﴾ فى الدعاء للميت واحسان الثناء عليه ﴿ والترهيب ﴾ من سوى ذلك ﴿ الترهيب ﴾ من النياحة على الميت فى النعى ولطم الخد وخمش الوجه وشق الجيب ﴿ الترهيب ﴾ من احداد المرأة على غير زوجها فوق ثلاث ﴿ الترهيب ﴾ من أكل مال اليتيم بغير حق ﴿ الترغيب ﴾ فى زيارة الرجال القبور ﴿ والترهيب ﴾ من زيارة النساء لها واتباعهن الجنائز ﴿ الترهيب ﴾ من المرور بقبور الظالمين وديارهم ومصارعهم مع الغفلة عما أصابهم وما جاء فى عذاب القبر ونعيمه وسؤال منكر ونكير عليهما السلام ﴿ الترهيب ﴾ من الجلوس على القبر وكسر عظم الميت

﴿ كتاب البعث وأهوال يوم القيامة ويشتمل على فصول ﴾

﴿ كتاب صفة الجنة والنار ﴾

﴿ الترغيب ﴾ فى سؤال الجنة والاستعاذة من النار ﴿ الترهيب ﴾ من النار أعاذنا الله منها بمنه وكرمه ويشتمل على فصول ﴿ الترغيب ﴾ فى الجنة ونعيمها ويشتمل على فصول ﴿ باب ذكر الرواة المختلف فيهم المشار اليهم فى هذا الكتاب ﴾

﴿ الترغيب فى الاخلاص والصدق والنية الصالحة ﴾

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم قال رجل منهم اللهم كان لى أبوان شيخان كبيران وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا فنأى بى طلب شجر يوما فلم أرح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين فكرهت ان أغبق قبلهما أهلا أو مالا فلبثت والقدح على يدى انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر زاد بعض الرواة والصبية يتضاغون عند قدمى فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيأ لا يستطيعون الخروج قال النبى صلى الله عليه وسلم قال الآخر اللهم كانت لى ابنة عم كانت أحب الناس الى فاردتها عن نفسها فامتنعت منى حتى ألمت بها سنة من السنين فجاءتنى فاعطيتها عشرين ومائة دينار على ان تخلى بينى وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها قالت لا أحل لك أن تفض الخاتم الا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهى أحب الناس الى وتركت الذهب الذى أعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها قال النبى صلى الله عليه وسلم وقال الثالث اللهم استأجرت اجراء وأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذى له وذهب فثمرت أجره حتى كثرت منه الاموال فجاءنى بعد حين فقال لى يا عبد الله ادالى أجرى فقلت كل ما ترى من أجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ بى فقلت انى لا أستهزئ بك فاخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيأ اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون ﴿ وفى رواية ﴾ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون اذ أصابهم مطر فأووا الى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله يا هؤلاء لا ينجيكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم انه قد صدق فيه فقال أحدهم اللهم ان كنت تعلم أنه كان لى أجير عمل لى على فرق من أرز فذهب وتركه وانى عمدت الى ذلك الفرق فزرعته فصار من أمره الى أن اشتريت منه بقرا وانه أتانى يطلب أجره فقلت له اعمد الى تلك البقر فانها من ذلك الفرق فساقها فان كنت تعلم انى فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساحت عنهم الصخرة فذكر الحديث قريبا من الاول رواه البخارى ومسلم والنسائى ورواه ابن حبان فى صحيحه من حديث أبى هريرة باختصار ويأتى لفظه فى بر الوالدين ان شاء الله تعالى ﴿ قوله ﴾ وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا الغبوق بفتح الغين المعجمة هو الذى يشرب بالعشى ومعناه كنت لا أقدم عليهما فى شرب اللبن أهلا ولا غيرهم يتضاغون .. بالضاد والغين المعجمتين أى يضجون من الجوع السنة .. العام المقحط الذى لم تنبت الارض فيه شيأ سواء نزل غيث أم لم ينزل تفض الخاتم .. هو بتشديد الضاد المعجمة وهو كناية عن الوطئ الفرق .. بفتح الفاء والراء مكيال معروف فانساحت .. هو بالسين والحاء المهملتين أى تنحت الصخرة وزالت عن فم الغار * وعن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فارق الدنيا على الاخلاص لله وحده لا شريك له وأقام الصلاة وآتى الزكاة فارقها والله عنه راض رواه ابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين * وعن أبى فراس رجل من أسلم قال نادى رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال الاخلاص وفى لفظ آخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلونى عما شئتم فنادى رجل يا رسول الله ما الاسلام قال اقام الصلاة وايتاء الزكاة قال فما الايمان قال الاخلاص قال فما اليقين قال التصديق رواه البيهقى وهو مرسل * وعن معاذ بن جبل انه قال حين بعث الى اليمن يا رسول الله أوصنى قال أخلص دينك يكفك العمل القليل رواه الحاكم من طريق عبيد الله بن زحر عن ابن أبى عمران وقال صحيح

لاسناد كذا قال * وروى عن ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى للمخلصين أولئك مصابيح الهدى تنجلى عنهم كل فتنة ظلماء رواه البيهقى * وعن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال فى حجة الوداع نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها فرب حامل فقه ليس بفقيه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مؤمن اخلاص العمل لله والمناصحة لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعاءهم يحيط من ورائهم رواه البزار باسناد حسن ورواه ابن حبان فى صحيحه من حديث زيد بن ثابت ويأتى فى سماع الحديث ان شاء الله تعالى ﴿ قال الحافظ ﴾ عبد العظيم وقد روى هذا الحديث أيضا عن ابن مسعود ومعاذ بن جبل والنعمان بن بشير وجبير بن مطعم وأبى الدرداء وأبى قرصافة جندرة بن خيشنة وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم وبعض أسانيدهم صحيح * وعن مصعب بن سعد عن أبيه رضى الله عنه انه ظن ان له فضلا على من دونه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم انما ينصر الله هذه الامة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم رواه النسائى وغيره وهو فى البخارى وغيره دون ذكر الاخلاص * وعن الضحاك بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول أنا خير شريك فمن أشرك معى شريكا فهو لشريكى يا أيها الناس اخلصوا أعمالكم فان الله تبارك وتعالى لا يقبل من الاعمال الا ما خلص له ولا تقولوا هذه لله والرحم فانها للرحم وليس لله منها شئ ولا تقولوا هذه لله ولوجوهكم فانها لوجوهكم وليس لله منها شئ رواه البزار باسناد لا بأس به والبيهقى ﴿ قال الحافظ ﴾ لكن الضحاك بن قيس مختلف فى صحبته * وعن أبى امامة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شئ له فاعادها ثلاث مرار ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شئ له ثم قال ان الله عز وجل لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا وابتغى به وجهه رواه أبو داود والنسائى باسناد جيد وسيأتى أحاديث من هذا النوع فى الجهاد ان شاء الله تعالى * وعن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغى به وجه الله رواه الطبرانى باسناد لا بأس به * وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال يجاء بالدنيا يوم القيامة فيقال ميز وا ما كان منها لله عز وجل فيماز ويرمى سائره فى النار رواه البيهقى عن شهر بن حوشب عنه موقوفا ورواه أيضا عن شهر عن عمرو بن عبسة رضى الله عنه قال اذا كان يوم القيامة جئ بالدنيا فميز منها ما كان لله وما كان لغير الله رمى به فى أرجهنم موقوف أيضا ﴿ قال الحافظ ﴾ وقد يقال ان مثل هذا لا يقال من قبل الرأى والاجتهاد فله سبيل المرفوع * وروى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أخلص لله أربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ذكره رزين العبدرى فى كتابه ولم أره فى شئ من الاصول التى جمعها ولم أقف له على اسناد صحيح ولا حسن انما ذكر فى كتب الضعفاء كالكامل وغيره لكن رواه الحسين بن الحسين المروزى فى زوائده فى كتاب الزهد لعبد الله بن المبارك فقال حدثنا أبو معاوية أنبأنا احتجاج عن مكحول عن النبى صلى الله عليه وسلم فذكره مرسلا وكذا رواه أبو الشيخ ابن حبان وغيره عن مكحول مرسلا والله أعلم * وروى عن أبى ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد أفلح من أخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة وجعل أذنه مستمعة وعينه ناظرة فاما الاذن فتعى والعين مقرة بما يوعى القلب وقد أفلح من جعل قلبه واعيا رواه أحمد والبيهقى وفى اسناد أحمد احتمال للتحسين

﴿ فصل ﴾ عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية وفى رواية بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله

ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ﴿ قال الحافظ ﴾ وزعم بعض المتأخرين ان هذا الحديث بلغ مبلغ التواتر وليس كذلك فانه تفرد به يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن ابراهيم التيمي ثم رواه عن الانصاري خلق كثير نحو مائتي راو وقيل سبع مائة راو وقيل أكثر من ذلك وقد روي من طرق كثيرة غير طريق الانصاري ولا يصح منها شيء كذا قاله الحافظ علي بن المديني وغيره من الأئمة وقال الخطابي لا أعلم في ذلك خلافا بين أهل الحديث والله أعلم * وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف بأولهم وآخرهم قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على قدر نياتهم رواه البخاري ومسلم وغيرهما * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا حبسهم العذر رواه البخاري وأبو داود ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد تركتم بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا ولا أنفقتم من نفقة ولا قطعتم من واد الا وهم معكم قالوا يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة قال حبسهم المرض * وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يبعث الناس على نياتهم رواه ابن ماجه باسناد حسن ورواه أيضا من حديث جابر الا انه قال يحشر الناس * وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى أجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم رواه مسلم * وعن أبي كبشة الانماري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث أقسم عليهن وأحدثكم حديثا فاحفظوه قال ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله عزا ولا فتح عبد باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر أو كلمة نحوها وأحدثكم حديثا فاحفظوه انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا بأفضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فاجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهذا بأخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء رواه أحمد والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن صحيح ورواه ابن ماجه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذه الامة كمثل أربعة نفر رجل آتاه الله مالا وعلما فهو يعمل بعلمه في ماله ينفقه في حقه ورجل آتاه الله علما ولم يؤته مالا وهو يقول لو كان لي مثل هذا عملت فيه بمثل الذي يعمل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهما في الاجر سواء ورجل آتاه الله مالا ولم يؤته علما فهو يخبط في ماله ينفقه في غير حقه ورجل لم يؤته الله مالا ولا علما وهو يقول لو كان لي مثل هذا عملت فيه مثل الذي يعمل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهما في الوزر سواء * وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما روى عن ربه عز وجل ان الله كتب الحسنات والسيآت ثم بين ذلك في كتابه فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبع مائة ضعف الى أضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هو هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة زاد في رواية أو محاها ولا يهلك على الله الا هالك رواه البخاري ومسلم * وعن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل اذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها وان تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة وان أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها

كتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها الى سبع مائة رواه البخارى واللفظ له ومسلم وفى رواية لمسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة ثم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بحسنة فعملها كتبت له عشر حسنات الى سبع مائة ضعف ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه وان عملها كتبت وفى أخرى له قال عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا تحدث عبدى بأن يعمل حسنة فانا أكتبها له حسنة مالم يعملها فاذا عملها فانا أكتبها له بعشر أمثالها واذا تحدث عبدى بأن يعمل سيئة فانا أغفرها له مالم يعملها فاذا عملها فانا أكتبها له بمثلها وان تركها فاكتبوها له حسنة انما تركها من جرائى قوله من جرائى بفتح الجيم وتشديد الراء أى من أجلى * وعن معن بن يزيد رضى الله عنهما قال كان أبى يزيد أخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل فى المسجد فجئت فأخذتها فاتيته بها فقال والله ما اياك أردت فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما أخذت ياه من رواه البخارى * وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فى يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فى يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فى يد غنى فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على غنى فقال اللهم لك الحمد على سارق وزانية وغنى فأتى فقيل له أما صدقتك على سارق فلعله أن يستعف عن سرقته وأما الزانية فلعلها ان تستعف عن زناها وأما الغنى فلعله أن يعتبر فينفق مما أعطاه الله رواه البخارى واللفظ له ومسلم والنسائى وقالا فيه فقيل له اما صدقتك فقد تقبلت ثم ذكرا الحديث * وعن أبى الدرداء يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم قال من أتى فراشه وهو ينوى أن يقوم يصلى من الليل فغلبته عينه حتى أصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه رواه النسائى وابن ماجه باسناد جيد ورواه ابن حبان فى صحيحه من حديث أبى ذر وأبى الدرداء على الشك ﴿ قال الحافظ ﴾ عبد العظيم رحمه الله وسنأتى أحاديث من هذا النوع متفرقة فى أبواب متعددة من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى

﴿ الترهيب من الرياء وما يقوله من خاف شيأ منه ﴾

عن أبى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال فلان جرئ فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى فى النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى فى النار ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال فأتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها الا أنفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى فى النار رواه مسلم والنسائى ورواه الترمذى وحسنه وابن حبان فى صحيحه كلاهما بلفظ واحد * وعن الوليد بن أبى الوليد أبى عثمان المدنى ان عقبة بن مسلم حدثه ان شفيا الاصبحى حدثه انه دخل المدينة فاذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس فقال من هذا قالوا أبو هريرة قال فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدث الناس فلما سكت وخلا قلت له أسألك بحق وبحق لما حدثتنى حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقلته وعلمته فقال

أبو هريرة أفعل لاحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته ثم نشغ أبو هريرة نشغة فمكثنا قليلا ثم أفاق فقال لاحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وهو في هذا البيت مامعنا أحد غيري وغيره ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى ثم أفاق ومسح عن وجهه فقال أفعل لاحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وهو في هذا البيت مامعنا أحد غيري وغيره ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة ثم مال خارا على وجهه فأسندته طويلا ثم أفاق فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله تبارك وتعالى اذا كان يوم القيامة ينزل الى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية فاول من يدعى به رجل جمع القرآن و رجل قتل في سبيل الله و رجل كثير المال فيقول الله عز وجل للقارئ ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي قال بلى يارب قال فماذا عملت فيما علمت قال كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار فيقول الله عز وجل له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله تبارك وتعالى بل أردت أن يقال فلان قارئ وقد قيل ذلك ويؤتى بصاحب المال فيقول الله عز وجل ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج الى أحد قال بلى يارب قال فماذا عملت فيما آتيتك قال كنت أصل الرحم وأتصدق فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله تبارك وتعالى بل أردت أن يقال فلان جواد وقد قيل ذلك و يؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله له فيماذا قتلت فيقول أي رب أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله بل أردت أن يقال فلان جريء فقد قيل ذلك ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتي فقال يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة قال الوليد أبو عثمان المدني وأخبرني عقبة أن شفيا هو الذي دخل على معاوية فأخبره بهذا قال أبو عثمان وحدثني العلاء بن أبي حكيم أنه كان سيافا لمعاوية قال فدخل عليه رجل فأخبره بهذا عن أبي هريرة فقال معاوية قد فعل بهؤلاء هذا فكيف بمن بقي من الناس ثم بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظننا انه هالك وقلنا قد جاءنا هذا الرجل بشر ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه وقال صدق الله و رسوله (من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها و باطل ما كانوا يعملون) * ورواه ابن خزيمة في صحيحه نحو هذا لم يختلف الا في حرف أو في حرفين قوله جريء هو بفتح الجيم وكسر الراء و بالمد أي شجاع نشغ بفتح النون والشين المعجمة و بعدها غين معجمة أي شهق حتى كاد يغشى عليه أسفا أو خوفا * وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قلت يارسول الله أخبرني عن الجهاد والغزو فقال ياعبد الله بن عمرو ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا ياعبد الله بن عمرو على أي حال قاتلت أو قتلت بعثك الله على تلك الحال رواه أبو داود * (قال الحافظ) وستأتي أحاديث من هذا النوع في باب مفرد في الجهاد ان شاء الله تعالى * وعن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر هذه الامة بالسناء والدين والرفعة والتمكين في الارض فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح الاسناد * وفي رواية للبيهقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر هذه الامة بالتيسير والسناء والرفعة بالدين والتمكين في البلاد والنصر فمن عمل منهم بعمل الآخرة للدنيا فليس له في الآخرة من نصيب * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل يارسول الله اني أقف الموقف أريد وجه الله وأريد أن يرى موطني فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما والبيهقي من طريقه ثم قال رواه عبدان عن ابن المبارك فأرسله لم يذكر فيه ابن عباس * وعن أبي هند الداري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قام مقام رياء

وسمعة راءى الله به يوم القيامة وسمع رواه أحمد باسناد جيد والبيهقى والطبرانى واللفظ له انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راءى بالله لغير الله فقد برئ من الله * وعن عبد الله بن عمر ورضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس بعمله سمع الله به مسامع خلقه وصغره وحقره رواه الطبرانى فى الكبير باسانيد أحدها صحيح والبيهقى * وعن جندب بن عبد الله قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائى يراء الله به رواه البخارى ومسلم * سمع هو بتشديد الميم ومعناه من أظهر عمله للناس رياء أظهر الله نيته الفاسدة فى عمله يوم القيامة وفضحه على رؤس الاشهاد * وعن عوف بن مالك الاشجعى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام مقام رياء راءى الله به ومن قام مقام سمعة سمع الله به رواه الطبرانى باسناد حسن * وعن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقوم فى الدنيا مقام سمعة ورياء الا سمع الله به على رؤس الخلائق يوم القيامة رواه الطبرانى باسناد حسن * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال من راءى بشئ فى الدنيا من عمله وكله الله اليه يوم القيامة وقال انظر هل يغنى عنك شيأ رواه البيهقى موقوفا * وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تزين بعمل الآخرة وهو لا يريدها ولا يطلبها لعن فى السموات والارض رواه الطبرانى فى الاوسط * وروى عن الجارود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا بعمل الآخرة طمس وجهه ومحق ذكره وأثبت اسمه فى النار رواه الطبرانى فى الكبير * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج فى آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضأن من اللين ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله عز وجل أبى يغترون أم على يجترؤن فبى حلفت لا بعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم حيران رواه الترمذى من رواية يحيى ابن عبيد سمعت أبى يقول سمعت أبا هريرة فذكره ورواه مختصرا من حديث ابن عمر وقال حديث حسن * وروى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تحبب الى الناس بما يحبون وبارز الله بما يكره لقى الله وهو عليه غضبان رواه الطبرانى فى الاوسط * وروى عنه أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال واد فى جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة قيل يا رسول الله ومن يدخله قال القراء المراؤن باعمالهم رواه الترمذى وقال حديث غريب وابن ماجه ولفظه تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال واد فى جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم أربعمائة مرة قيل يا رسول الله من يدخله قال أعد للقراء المرائين باعمالهم وان من أبغض القراء الى الله الذين يزورون الامراء وفى بعض النسخ الامراء الجورة ورواه الطبرانى فى الاوسط بنحوه الا أنه قال يلقى فيه الفرارون قيل يا رسول الله وما الفرارون قال المراؤن باعمالهم فى الدنيا ورواه أيضا عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فى جهنم لواديا تستعيذ جهنم من ذلك الوادى فى كل يوم أربعمائة مرة أعد ذلك الوادى للمرائين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم لحامل كتاب الله والمتصدق فى غير ذات الله والحاج الى بيت الله والخارج فى سبيل الله * قال الحافظ رفع حديث ابن عباس غريب ولعله موقوف والله أعلم * وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الصلاة حيث يراه الناس واساءها حيث يخلو فتلك استهانة استهان بها ربه تبارك وتعالى رواه عبد الرزاق فى كتابه وأبو يعلى كلاهما من رواية ابراهيم بن مسلم الهجرى عن أبى الاحوص عنه ورواه من هذه الطريق ابن جرير الطبرى مرفوعا أيضا وموقوفا على ابن مسعود وهو أشبه * وعن شداد بن أوس رضى الله عنه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول من صام يرائى فقد أشرك ومن صلى يرائى فقد أشرك ومن تصدق يرائى فقد أشرك رواه البيهقى من

طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب وسيأتي أتم من هذا ان شاء الله تعالى * وعن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر المسيح الدجال فقال ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال فقلنا بلى يا رسول الله فقال الشرك الخفي ان يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل رواه ابن ماجه والبيهقي * ربيح بضم الراء وفتح الباء الموحدة بعدها ياء آخر الحروف وحاء مهملة ويأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى * وعن محمود بن لبيد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس اياكم وشرك السرائر قالوا يا رسول الله وما شرك السرائر قال يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته جاهدا لما يرى من نظر الناس اليه فذلك شرك السرائر رواه ابن خزيمة في صحيحه * وعن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر رضي الله عنه خرج الى المسجد فوجد معاذا عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يبكيك قال حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اليسير من الرياء شرك ومن عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة ان الله يحب الابرار الاتقياء الاخفياء الذين ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة رواه ابن ماجه والحاكم والبيهقي في كتاب الزهد له وغيره وقال الحاكم صحيح ولا علة له * وعن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أخوف ما أخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله عز وجل اذا جزى الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء رواه أحمد باسناد جيد وابن أبي الدنيا والبيهقي في الزهد وغيره * قال الحافظ رحمه الله ومحمود بن لبيد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح له منه سماع فيما أرى وقد خرج ابو بكر بن خزيمة حديث محمود المتقدم في صحيحه مع انه لا يخرج فيه شيأ من المراسيل * وذكر ابن أبي حاتم ان البخاري قال له صحبة قال وقال أبي لا يعرف له صحبة ورجح ابن عبد البر أن له صحبة وقد رواه الطبراني باسناد جيد عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج وقيل ان حديث محمود هو الصواب دون ذكر رافع بن خديج فيه والله أعلم * وعن أبي سعيد بن أبي فضالة وكان من الصحابة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الاولين والآخرين ليوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى منادٍ من كان أشرك في عمل لله أحدا فليطلب ثوابه من عنده فان الله أغنى الشركاء عن الشرك رواه الترمذي في التفسير من جامعه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي * وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أنا أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل لي عملا أشرك فيه غيري فأنا منه بريء وهو للذي أشرك رواه ابن ماجه واللفظ له وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي ورواة ابن ماجه ثقات * وعن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم قال لما دخلت مسجد الجابية ألفينا عبادة ابن الصامت فاخذ يميني بشماله وشمال أبي الدرداء بيمينه فخرج يمشي بيننا ونحن نتجي والله أعلم بما نتناجى فقال عبادة بن الصامت لئن طال بكما عمر أحدكما أو كلا كما لتوشكان ان تريا الرجل من ثبج المسلمين يعني من وسطهم قراءة القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم قد أعاده وأبداه فاحل حلاله وحرم حرامه ونزل عند منازله لا يحور منه الا كما يحور رأس الحمار الميت قال فبينما نحن كذلك اذ طلع علينا شداد بن أوس وعوف بن مالك رضي الله عنهما فجلسا اليه فقال شداد ان أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من الشهوة الخفية والشرك فقال عبادة بن الصامت وأبو الدرداء اللهم غفرا أولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا ان الشيطان قد يئس ان يعبد في جزيرة العرب فاما الشهوة الخفية فقد عرفناها هي شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها فما هذا الشرك الذي تخوفنا به يا شداد فقال شداد أرأيتم لو رأيتم رجلا يصلي لرجل أو يصوم لرجل أو يتصدق له لقد أشرك قال عوف بن مالك عند ذلك أفلا يعمد الله الى ما ابتغى

به وجهه من ذلك العمل كله فيقبل ما خلص له ويدع ما أشرك به قال شداد عند ذلك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قال أنا خير قسيم لمن أشرك بي من أشرك بي شيأ فان جسده وعمله وقليله وكثيره لشريكه الذي أشرك به وأنا عنه غني رواه أحمد وشهر ياتي ذكره ورواه البيهقي *ولفظه عن عبد الرحمن بن غنم أنه كان في مسجد دمشق مع نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم معاذ بن جبل فقال عبد الرحمن يا أيها الناس ان أخوف ما أخاف عليكم الشرك الخفي فقال معاذ بن جبل اللهم غفرا أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حيث ودعنا ان الشيطان قد يئس ان يعبد في جزيرتكم هذه ولكن يطاع فيما تحتقرون من أعمالكم فقد رضي بذلك فقال عبد الرحمن أنشدك الله يا معاذ أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام رياء فقد أشرك ومن تصدق رياء فقد أشرك فذكر الحديث واسناده ليس بالقائم *ورواه أحمد أيضا والحاكم من رواية عبد الواحد بن زيد عن عبادة بن نسي قال دخلت على شداد بن أوس في مصلاه وهو يبكي فقلت يا أبا عبد الرحمن ما الذي أبكاك قال حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وما هو قال بينما أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رأيت بوجهه أمر اساءني فقلت بابي وأمي يا رسول الله ما الذي أرى بوجهك قال أرى أمرا تخوفه على أمتي الشرك وشهوة خفية قلت وتشرك أمتك من بعدك قال يا شداد انهم لا يعبدون شمسا ولا وثنا ولا حجرا ولكن يراؤن الناس باعمالهم قلت يا رسول الله الرياء شرك هو قال نعم قلت فالشهوة الخفية قال يصبح أحدهم صائما فتعرض له شهوة من شهوات الدنيا فيفطر قال الحاكم واللفظ له صحيح الاسناد * قال الحافظ عبد العظيم كيف وعبد الواحد بن زيد الزاهد متروك ورواه ابن ماجه مختصرا من رواية روّاد بن الجراح عن عامر بن عبد الله عن الحسن بن ذكوان عن عبادة بن نسي عن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أخاف على أمتي الاشراك بالله أما اني لست أقول يعبدون شمسا ولا قمرا ولا وثنا ولكن أعمالا لغير الله وشهوة خفية وعامر بن عبد الله لا يعرف ورواه أبي الكلام عليه ان شاء الله تعالى وروى البيهقي عن يعلى بن شداد عن أبيه قال كنا نعد الرياء في زمن النبي صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر * وعن القاسم بن مخيمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله عملا فيه مثقال حبة من خردل من رياء رواه ابن جرير الطبري مرسلا * وروى عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمر يوم القيامة بناس من النار الى الجنة حتى اذا دنوا منها واستنشقوا ريحها ونظروا الى قصورها وما أعد الله لاهلها فيها نودوا أن اصرفوهم عنها فلا نصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة ما رجع الاولون بمثلها فيقولون ربنا لو أدخلتنا النار قبل ان ترينا الجنة وفي رواية قبل ان ترينا ما أريتنا من ثوابك وما أعددت فيها لاوليائك كان أهون علينا قال ذلك أردت بكم كنتم اذا خلوتم بارزتموني بالعظائم واذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين تراؤن الناس بخلاف ما تعطوني من قلوبكم هبتم الناس ولم تهابوني وأجللتم الناس ولم تجلوني وتركتم للناس ولم تتركوا لي اليوم أذيقكم أليم العذاب مع ما حرمتم من الثواب رواه الطبراني في الكبير والبيهقي * وروى عن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الاتقاء على العمل أشد من العمل وان الرجل ليعمل العمل فيكتب له عمل صالح معمول به في السر يضعف أجره سبعين ضعفا فلا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس ويزينه فيكتب علانية ويمحى تضعيف أجره كله ثم لا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس الثانية ويحب ان يذكر به ويحمل عليه فيمحى من العلانية ويكتب رياء فاتقى الله امرؤ صان دينه وان الرياء شرك رواه البيهقي وقال هذا من افراد بقية عن شيوخه المجهولين قال الحافظ عبد العظيم أظنه موقوفا والله أعلم * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان آخر الزمان صارت أمتي ثلاث فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون الله رياء وفرقة يعبدون الله ليستأكلوا به الناس فاذا جمعهم الله يوم القيامة قال للذي

يستأكل الناس بعزتى وجلالى ماأردت بعبادتى فيقول وعزتك وجلالك أستأكل به الناس قال لم ينفعك ماجمعت انطلقوا به الى النار ثم يقول للذى كان يعبده رياء بعزتى وجلالى ماأردت بعبادتى قال بعزتك وجلالك رياء الناس قال لم يصعد الى منه شئ انطلقوا به الى النار ثم يقول للذى كان يعبده خالصا بعزتى وجلالى ماأردت بعبادتى قال بعزتك وجلالك أنت أعلم بذلك من أردت به أردت به ذكرك ووجهك قال صدق عبدى انطلقوا به الى الجنة رواه الطبرانى فى الاوسط من رواية عبيد بن اسحق العطار وبقية رواته ثقات والبيهق عن مولى أنس ولم يسمه قال قال أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره باختصار * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بصحف مختمة فتنصب بين يدى الله تعالى فيقول تبارك وتعالى ألقوا هذه واقبلوا هذه فتقول الملائكة وعزتك وجلالك مارأينا الا خيرا فيقول الله عز وجل ان هذا كان لغير وجهى وانى لا أقبل الا ما ابتغى به وجهى رواه البزار والطبرانى باسنادين رواة أحدهما رواة الصحيح والبيهق * وروى عن معاذ رضى الله عنه ان رجلا قال حدثنى حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبكى معاذ حتى ظننت أنه لا يسكت ثم سكت ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى يامعاذ قلت له لبيك بأبى أنت وأمى قال انى محدثك حديثا ان أنت حفظته نفعك وان أنت ضيعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله يوم القيامة يامعاذ ان الله خلق سبعة أملاك قبل ان يخلق السموات والارض ثم خلق السموات فجعل لكل سماء من السبعة ملكا بوابا عليها قد جللها عظما فتصعد الحفظة بعمل العبد من حين أصبح الى أن أمسى له نور كنور الشمس حتى اذا صعدت به الى السماء الدنيا ذكرته فكثرته فيقول الملك للحفظة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه أنا صاحب الغيبة أمرنى ربى أن لا أدع عمل من اغتاب الناس يجاوزنى الى غيرى قال ثم تأتى الحفظة بعمل صالح من أعمال العبد فتمر فتزكيه وتكثره حتى تبلغ به الى السماء الثانية فيقول لهم الملك الموكل بالسماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انه أراد بعمله هذا عرض الدنيا أمرنى ربى ان لا أدع عمله يجاوزنى الى غيرى انه كان يفتخر على الناس فى مجالسهم قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يتهج نورا من صدقة وصيام وصلاة قد أعجب الحفظة فتجاوز به الى السماء الثالثة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه أنا ملك الكبر أمرنى ربى أن لا أدع عمله يجاوزنى الى غيرى انه كان يتكبر على الناس فى مجالسهم قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كما يزهر الكوكب الدرى له دوى من تسبيح وصلاة وحج وعمرة حتى يجاوز وابه الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه اضربوا ظهره وبطنه أنا صاحب العجب أمرنى ربى ان لا أدع عمله يجاوزنى الى غيرى انه كان اذا عمل عملا أدخل العجب فى عمله * قال وتصعد الحفظة بعمل العبد حتى يجاوز وابه الى السماء الخامسة كان له العروس المزفوفة الى بعلها فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه أنا ملك الحسد انه كان يحسد الناس ممن يتعلم ويعمل بمثل عمله وكل من كان يأخذ فضلا من العبادة يحسدهم ويقع فيهم أمرنى ربى ان لا أدع عمله يجاوزنى الى غيرى قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة وحج وعمرة وصيام فيجاوزون به الى السماء السادسة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انه كان لا يرحم انسانا قط من عباد الله أصابه بلاء أو ضر بل كان يشمت به أنا ملك الرحمة أمرنى ربى أن لا أدع عمله يجاوزنى الى غيرى * قال وتصعد الحفظة بعمل العبد الى السماء السابعة من صوم وصلاة ونفقة واجتهاد وورع له دوى كدوى الرعد وضوء كضوء الشمس معه ثلاثة آلاف ملك فيجاوزون به الى السماء السابعة فيقول لهم الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه اضربوا جوارحه اقفلوا على قلبه انى أحجب عن ربى كل عمل لم يرد به وجه ربى انه أراد بعمله غير الله انه أراد به رفعة عند الفقهاء وذكرا عند العلماء

وصوتا فى المدائن أمرنى ربى ان لا أدع عمله يجاوزنى الى غيرى وكل عمل لم يكن لله خالصا فهو رياء ولا يقبل الله عمل المرائى * قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة وصيام وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر لله تعالى وتشيعه ملائكة السموات حتى يقطعوا به الحجب كلها الى الله عز وجل فيقفون بين يديه ويشهدون له بالعمل الصالح المخلص لله قال فيقول الله لهم أنتم الحفظة على عمل عبدى وأنا الرقيب على نفسه انه لم يردنى بهذا العمل وأراد به غيرى فعليه لعنتى فتقول الملائكة كلها وعليه لعنتك ولعنتنا وتقول السموات كلها عليه لعنة الله ولعنتنا وتلعنه السموات السبع ومن فيهن قال معاذ قلت يا رسول الله أنت رسول الله وأنا معاذ قال اقتدى بى وان كان فى عملك تقصير يا معاذ حافظ على لسانك من الوقيعة فى اخوانك من حملة القرآن واحمل ذنوبك علىك ولا تحملها عليهم ولا تزك نفسك بذمهم ولا ترفع نفسك عليهم ولا تدخل عمل الدنيا فى عمل الآخرة ولا تتكبر فى مجلسك لكى يحذر الناس من سوء خلقك ولا تناج رجلا وعندك آخر ولا تتعظم على الناس فينقطع عنك خير الدنيا والآخرة ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب النار يوم القيامة فى النار قال الله تعالى والناشطات نشطا أتدرى ماهن يا معاذ قلت ماهن بابى أنت وأمى قال كلاب فى النار تنشط اللحم والعظم قلت بابى وأمى فمن يطيق هذه الخصال ومن ينجو منها قال يا معاذ انه ليسير على من يسره الله عليه قال فما رأيت أكثر تلاوة للقرآن من معاذ لحذر مما فى هذا الحديث رواه ابن المبارك فى كتاب الزهد عن رجل لم يسمه عن معاذ ورواه ابن حبان فى غير الصحيح والحاكم وغيرهما وروى عن على وغيره وبالجملة فآثار الوضع ظاهرة عليه فى جميع طرقه وبجميع ألفاظه

﴿ فصل ﴾ وعن أبى على رجل من بنى كاهل قال خطبنا ابو موسى الاشعرى فقال يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك فانه أخفى من دبيب النمل فقام اليه عبد الله بن حزن وقيس بن المضارب فقالا والله لنخرجن مما قلت أو لنأتين عمر مأذونا لنا أو غير مأذون فقال بل أخرج مما قلت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك فانه أخفى من دبيب النمل فقال له من شاء الله ان يقول وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل يا رسول الله قال قولوا اللهم انا نعوذ بك من أن نشرك بك شيأ نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه رواه أحمد والطبرانى ورواته الى أبى على محتج بهم فى الصحيح وأبو على وثقه ابن حبان ولم أر أحدا جرحه ورواه أبو يعلى بنحوه من حديث حذيفة الا أنه قال فيه يقول كل يوم ثلاث مرات

﴿ الترغيب فى اتباع الكتاب والسنة ﴾

عن العرباض بن سارية رضى الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وايا كم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه وقال الترمذى حديث حسن صحيح ﴿ قوله ﴾ وعضوا عليها بالنواجذ أى اجتهدوا على السنة والزموها واحرصوا عليها كما يلزم العاض على الشىء بنواجذه خوفا من ذهابه وتفلته والنواجذ بالنون والجيم والذال المعجمة هى الانياب وقيل الاضراس * وعن أبى شريح الخزاعى قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أليس تشهدون أن لا اله الا الله وانى رسول الله قالوا بلى قال ان هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا رواه الطبرانى فى الكبير باسناد جيد * وروى عن جبير بن مطعم قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم بالجحفة فقال ألستم تشهدون أن لا اله الا

الله وحده لاشريك له وانى رسول الله وان القرآن جاء من عند الله فلنا بلى قال فابشروا فان هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فانكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده أبدا رواه البزار والطبرانى فى الكبير والصغير * وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل طيبا وعمل فى سنة وأمن الناس بوائقه دخل الجنة قالوا يارسول الله ان هذا فى أمتك اليوم كثير قال وسيكون فى قوم بعدى رواه ابن أبى الدنيا فى كتاب الصمت وغيره والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد * وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من تمسك بسنتى عند فساد أمتى فله أجر مائة شهيد رواه البيهقى من رواية الحسن بن قتيبة ورواه الطبرانى من حديث أبى هريرة باسناد لا بأس به الا أنه قال فله أجر شهيد * وعنه أيضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فى حجة الوداع فقال ان الشيطان قد يئس أن يعبد بارضكم ولكن رضى ان يطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من أعمالكم فاحذروا انى قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا أبدا كتاب الله وسنة نبيه الحديث رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد احتج البخارى بعكرمة واحتج مسلم بابى أويس وله أصل فى الصحيح * وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال الاقتصاد فى السنة أحسن من الاجتهاد فى البدعة رواه الحاكم موقوفا وقال اسناده صحيح على شرطهما * وعن أبى أيوب الانصارى قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مرعوب فقال أطيعونى ما كنت بين أظهركم وعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه رواه الطبرانى فى الكبير ورواته ثقات * وعن عبد الله بن مسعود قال ان هذا القرآن شافع مشفع من اتبعه قاده الى الجنة ومن تركه أو أعرض عنه أو كلمة نحوها زج فى قفاه الى النار رواه البزار هكذا موقوفا على ابن مسعود ورواه مرفوعا من حديث جابر واسناد المرفوع جيد * وروى عن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد أعطى كل ذى حق حقه الا ان الله قد فرض فرائض وسن سننا وحد حدودا وأحل حلالا وحرم حراما وشرع الدين فجعله سهلا سمحا واسعا ولم يجعله ضيقا الا أنه لا ايمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له ومن نكث ذمة الله طلبه ومن نكث ذمتى خاصمته ومن خاصمته فلجت عليه ومن نكث ذمتى لم ينل شفاعتى ولم يرد على الحوض الحديث رواه الطبرانى فى الكبير ﴿ قوله ﴾ فلجت عليه بالجيم أى ظهرت عليه بالحجة والبرهان وظفرت به * وعن عابس بن ربيعة قال رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقبل الحجر يعنى الاسود ويقول انى لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى * وعن عروة بن عبد الله بن قشير قال حدثنى معاوية بن قرة عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رهط من مزينة فبايعناه وانه لمطلق الأزرار فادخلت يدى فى جيب قميصه فمسست الخاتم قال عروة فما رأيت معاوية ولا ابنه قط فى شتاء ولا صيف الا مطلق الازرار رواه ابن ماجه وابن حبان فى صحيحه واللفظ له وقال ابن ماجه لا مطلقة ازرارهما * وعن زيد بن أسلم قال رأيت ابن عمر يصلى محلولا ازراره فسألته عن ذلك فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله رواه ابن خزيمة فى صحيحه عن الوليد بن مسلم عن زيد ورواه البيهقى وغيره عن زهير بن محمد عن زيد * وعن مجاهد قال كنا مع ابن عمر رحمه الله فى سفر فر بمكان فحاد عنه فسئل لم فعلت ذلك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا فقلت رواه أحمد والبزار باسناد جيد ﴿ قوله ﴾ حاد بالحاء والدال المهملتين أى تنحى عنه وأخذ يمينا أو شمالا * وعن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان يأتى شجرة بين مكة والمدينة فيقيل تحتها ويخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك رواه البزار باسناد لا بأس به * وعن ابن سيرين قال كنت مع ابن عمر رحمه الله بعرفات فلما كان حين راح رحت معه حتى

أتى الامام فصلى معه الاولى والعصر ثم وقف وأنا وأصحاب لى حتى أماض الامام فافضنا معه حتى انتهى الى المضيق دون المأزم فاناخ وانخنا ونحن نحسب انه يريد ان يصلى فقال غلامه الذى يمسك راحلته انه ليس يريد الصلاة ولكنه ذكر ان النبى صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى هذا المكان قضى حاجته فهو يحب ان يقضى حاجته رواه أحمد ورواته محتج بهم فى الصحيح * قال الحافظ رحمه الله والآثار عن الصحابة رضى الله عنهم فى اتباعهم له واقتفائهم سنته كثيرة جدا والله الموفق لا رب غيره

﴿ الترهيب من ترك السنة وارتكاب البدع والاهواء ﴾

عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد رواه البخارى ومسلم وأبو داود ولفظه من صنع أمرا على غير أمرنا فهو رد وابن ماجه وفى رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد * وعن جابر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت أنا والساعة كهاتين ويقرن بين أصبعيه السبابة والوسطى ويقول أما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول أنا أولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا أو ضياعا فالى وعلى رواه مسلم وابن ماجه وغيرهما * وعن معاوية رضى الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا ان من كان قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين ثنتان وسبعون فى النار وواحدة فى الجنة وهى الجماعة رواه أحمد وأبو داود وزاد فى رواية وانه سيخرج فى أمتى أقوام تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله ﴿ قوله ﴾ الكلب بفتح الكاف واللام * قال الخطابى هو داء يعرض للانسان من عضة الكلب الكلب قال وعلامة ذلك فى الكلب ان تحمر عيناه ولا يزال يدخل ذنبه بين رجليه فاذا رأى انسانا ساوره * وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبى مجاب الزائد فى كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط على أمتى بالجبروت ليذل من أعز الله ويعز من أذل الله والمستحل حرمة الله والمستحل من عترتى ما حرم الله والتارك السنة رواه الطبرانى فى الكبير وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ولا أعرف له علة * وعن أبى برزة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انما أخشى عليكم شهوات الغى فى بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى رواه أحمد والبزار والطبرانى فى معاجيمه الثلاثة وبعض أسانيدهم رواته ثقات * وعن عمرو بن عوف رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى أخاف على أمتى من ثلاث من زلة عالم ومن هوى متبع ومن حكم جائر رواه البزار والطبرانى من طريق كثير بن عبد الله وهو واه وقد حسنها الترمذى فى مواضع وصححها فى موضع فانكر عليه واحتج بها ابن خزيمة فى صحيحه * وروى عن غضيف بن الحارث الثمالى قال بعث الى عبد الملك بن مروان فقال يا أبا سلمان انا قد جمعنا الناس على أمرين فقال وما هما قال رفع الايدى على المنابر يوم الجمعة والقصص بعد الصبح والعصر فقال أما انهما أمثل بدعتكم عندى ولست بمجيبكم الى شئ منهما قال لم قال لان النبى صلى الله عليه وسلم قال ما أحدث قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة فتمسك بسنة خير من احداث بدعة رواه أحمد والبزار * وروى عنه الطبرانى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من أمة ابتدعت بعد نبيها فى دينها بدعة الا أضاعت مثلها من السنة * وروى عن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تحت ظل السماء من اله يعبد أعظم عند الله من هوى متبع رواه الطبرانى فى الكبير وابن أبى عاصم

فى كتاب السنة * وعن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه رواه البزار والبيهقى وغيرهما وياتى بتمامه فى انتظار الصلاة ان شاء الله تعالى * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حجب التوبة عن كل صاحب بدعة حتى يدع بدعته رواه الطبرانى واسناده حسن ورواه ابن ماجه وابن أبى عاصم فى كتاب السنة من حديث ابن عباس ولفظه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبى الله ان يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته ورواه ابن ماجه أيضا من حديث حذيفة ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله لصاحب بدعة صوما ولا صلاة ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا يخرج من الاسلام كما يخرج الشعر من العجين * وعن العرباض بن سارية رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة ضلالة رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه وقال الترمذى حديث حسن صحيح وتقدم بتمامه بنحوه * وروى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس قال أهلكتهم بالذنوب فاهلكونى بالاستغفار فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالاهواء فهم يحسبون أنهم مهتدون فلا يستغفرون رواه ابن أبى عاصم وغيره * وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترته الى سنتى فقد اهتدى ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك رواه ابن أبى عاصم وابن حبان فى صحيحه ورواه ابن حبان فى صحيحه أيضا من حديث أبى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فان كان صاحبها سادد أو قارب فارجوه وان أشير اليه بالاصابع فلا تعدوه (الشرة) بكسر الشين المعجمة وتشديد الراء وبعدها هاء تأنيث هى النشاط والهمة وشرة الشباب أوله وحدته * وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتى فليس منى رواه مسلم * وعن عمرو بن عوف رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال بن الحرث يوما اعلم يا بلال قال ما أعلم يا رسول الله قال اعلم ان من أحيا سنة من سنتى أميتت بعدى كان له من الاجر مثل من عمل بها من غير ان ينقص من أجورهم شيأ ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيأ رواه الترمذى وابن ماجه كلاهما من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده وقال الترمذى حديث حسن * قال الحافظ بل كثير بن عبد الله متروك رواه كما تقدم ولكن للحديث شواهد * وعن العرباض بن سارية رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد تركتكم على مثل البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك رواه ابن أبى عاصم فى كتاب السنة باسناد حسن * وعن عمرو بن زرارة قال وقف على عبد الله يعنى ابن مسعود وأنا أقص فقال يا عمرو لقد ابتدعت بدعة ضلالة أو انك لاهدى من محمد وأصحابه فلقد رأيتهم تفرقوا عنى حتى رأيت مكانى ما فيه أحد رواه الطبرانى فى الكبير باسنادين أحدهما صحيح * قال الحافظ عبد العظيم وتأتى أحاديث متفرقة من هذا النوع فى هذا الكتاب ان شاء الله تعالى

﴿ الترغيب فى البداءة بالخير ليستن به * والترهيب من البداءة بالشر خوف ان يستن به ﴾

عن جرير رضى الله عنه قال كنا فى صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه قوم غزاة مجتابى النمار والعباء متقلدى السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى ما بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فأذن وأقام فصلى ثم خطب فقال يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة الى آخر الآية ان الله كان عليكم رقيبا والآية التى فى الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس

مقدمت لقد تصدق رجل من دينار ه من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت قال ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن فى الاسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من أجورهم شئ ومن سن فى الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شئ رواه مسلم والنسائى وابن ماجه والترمذى باختصار القصة قوله ﴿ مجتابى ﴾ هو بالجيم الساكنة ثم تاء مثناة وبعد الالف باء موحدة ﴿ والنمار ﴾ جمع نمرة وهى كساء من صوف مخطط أى لابسى النمار قد خرقوها فى رؤسهم والجوب القطع وقوله ﴿ تمعر ﴾ هو بالعين المهملة المشددة أى تغير وقوله ﴿ كانه مذهبة ﴾ ضبطه بعض الحفاظ بدال مهملة وهاء مضمومة ونون وضبطه بعضهم بذال معجمة وبفتح الهاء وبعدها باء موحدة وهو الصحيح المشهور ومعناه على كلا التقديرين ظهور البشر فى وجهه صلى الله عليه وسلم حتى استنار وأشرق من السرور والمذهبة صحيفة منقشة بالذهب أو ورقة من القرطاس مطلية بالذهب يصف حسنه وتلألؤه * وعن حذيفة رضى الله عنه قال سأل رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسك القوم ثم ان رجلا أعطاه فاعطى القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن خيرا فاستن به كان له أجره ومثل أجور من تبعه غير منتقص من أجورهم شيأ ومن سن شرا فاستن به كان عليه وزره ومثل أوزار من تبعه غير منتقص من أوزارهم شيأ رواه أحمد والحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه ابن ماجه من حديث أبى هريرة * وعن ابن مسعود رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه أول من سن القتل رواه البخارى ومسلم والترمذى * وعن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة حسنة فله أجرها وما عمل بها فى حياته وبعد مماته حتى تترك ومن سن سنة سيئة فعليه اثمها حتى تترك ومن مات مرابطا جرى عليه عمل المرابط حتى يبعث يوم القيامة رواه الطبرانى فى الكبير باسناد لا بأس به ﴿ قال الحافظ ﴾ وتقدم فى الباب قبله حديث كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لبلال بن الحرث اعلم يا بلال قال ما أعلم يا رسول الله قال انه من أحيا سنة من سنتى قد أميتت بعدى كان له من الاجر مثل من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيأ ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيأ رواه ابن ماجه والترمذى وحسنه * وعن سهل بن سعد رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الخير خزائن ولتلك الخزائن مفاتيح فطوبى لعبد جعله الله عز وجل مفتاحا للخير مغلاقا للشر وويل لعبد جعله الله مفتاحا للشر مغلاقا للخير رواه ابن ماجه واللفظ له وابن أبى عاصم وفى سنده لين وهو فى الترمذى بقصة * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من داع يدعو الى شئ الا وقف يوم القيامة لازما لدعوته مادعا اليه وان دعا رجل رجلا رواه ابن ماجه ورواته ثقات

﴿ كتاب العلم ﴾

﴿ الترغيب فى العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه وما جاء فى فضل العلماء والمتعلمين ﴾

عن معاوية رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين رواه البخارى ومسلم وابن ماجه ورواه أبو يعلى وزاد فيه ومن لم يفقهه لم يبال به ورواه الطبرانى فى الكبير ولفظه

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس انما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما يخشى الله من عباده العلماء وفي اسناده راو لم يسم * وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وألهمه رشده رواه البزار والطبراني في الكبير باسناد لا بأس به * وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل العبادة الفقه وأفضل الدين الورع رواه الطبراني في معاجيمه الثلاثة وفي اسناده محمد بن أبي ليلى * وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع رواه الطبراني في الاوسط والبزار باسناد حسن * وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قليل العلم خير من كثير العبادة وكفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا أعجب برأيه رواه الطبراني في الاوسط وفي اسناده اسحق بن أسيد وفيه توثيق لين ورفع هذا الحديث غريب قال البيهقي وروياه صحيحا من قول مطرف بن عبد الله بن الشخير ثم ذكره والله أعلم

﴿ فصل ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا حفتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما * وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي وقال الترمذي لا يعرف الا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة وليس اسناده عندي بمتصل وانما يروى عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن داود بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا أصح ﴿ قال المملي ﴾ رحمه الله ومن هذه الطريق رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي في الشعب وغيرها وقد روى عن الاوزاعي عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمرة عنه وعن الاوزاعي عن عبد السلام بن سليم عن يزيد بن سمرة عن كثير بن قيس عنه قال البخاري وهذا أصح وروى غير ذلك وقد اختلف في هذا الحديث اختلافا كثيرا ذكرت بعضه في مختصر السنن وبسطته في غيره والله أعلم * وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبل أهل الجنة وهو الانيس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع الله به أقواما فيجعلهم في الخير قادة قدوة تقتص آثارهم ويقتدى بفعالهم وينتهي الى رأيهم ترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم ويستغفر لهم كل رطب ويابس وحيتان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه لان العلم حياة القلوب من الجهل ومصابيح الابصار من الظلم

يبلغ العبد بالعلم منازل الاخيار والدرجات العلى فى الدنيا والآخرة التفكر فيه يعدل الصيام ومدارسته تعدل القيام به توصل الارحام وبه يعرف الحلال من الحرام وهو امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء رواه ابن عبد البر النمرى فى كتاب العلم من رواية موسى بن محمد بن عطاء القرشى حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمى عن أبيه عن الحسن عنه وقال هو حديث حسن ولكن ليس له اسناد قوى وقد رويناه من طرق شتى موقوفا كذا قال رحمه الله ورفعه غريب جدا والله أعلم * وعن صفوان بن عسال المرادى رضى الله عنه قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد متكئ على برد له أحمر فقلت له يا رسول الله انى جئت أطلب العلم فقال مرحبا بطالب العلم ان طالب العلم تحفه الملائكة بأجنحتها ثم يركب بعضهم بعضا حتى يبلغوا لسماء الدنيا من محبتهم لما يطلب رواه أحمد والطبرانى باسناد جيد واللفظ له وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد وروى ابن ماجه نحوه باختصار ويأتى لفظه ان شاء الله تعالى * وروى عن أنس ابن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب رواه ابن ماجه وغيره * وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءه أجله وهو يطلب العلم لقى الله ولم يكن بينه وبين النبيين الا درجة النبوة رواه الطبرانى فى الاوسط * وعن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب علما فادركه كتب الله له كفلين من الاجر ومن طلب علما فلم يدركه كتب الله له كفلا من الاجر رواه الطبرانى فى الكبير ورواته ثقات وفيهم كلام * وروى عن سخبرة رضى الله عنه قال مر رجلان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يذكر فقال اجلسا فانكما على خير فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق عنه أصحابه قاما فقالا يا رسول الله انك قلت لنا اجلسا فانكما على خير ألنا خاصة أم للناس عامة قال ما من عبد يطلب العلم الا كان كفارة ما تقدم رواه الترمذى مختصرا والطبرانى فى الكبير واللفظ له ﴿ سخبرة ﴾ بالسين المهملة المفتوحة والخاء المعجمة الساكنة وباء موحدة وراء بعدها تاء تأنيث فى صحبته اختلاف والله أعلم * وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع يجرى للعبد أجرهن وهو فى قبره بعد موته من علم علما أو كرى نهرا أو حفر بئرا أو غرس نخلا أو بنى مسجدا أو ورث مصحفا أو ترك ولدا يستغفر له بعد موته رواه البزار وأبو نعيم فى الحلية وقال هذا حديث غريب من حديث قتادة تفرد به أبو نعيم عن العزرمى ورواه البيهقى ثم قال محمد بن عبد الله العزرمى ضعيف غير انه قد تقدمه ما يشهد لبعضه وهما يعنى هذا الحديث والحديث الذى ذكره قبله لا يخالفان الحديث الصحيح فقد قال فيه الا من صدقة جارية وهو يجمع ما ورد به من الزيادة والنقصان انتهى ﴿ قال الحافظ ﴾ عبد العظيم وقد رواه ابن ماجه وابن خزيمة فى صحيحه بنحوه من حديث أبى هريرة ويأتى ان شاء الله تعالى * وعن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدى صاحبه الى هدى أو يرده عن ردى وما استقام دينه حتى يستقيم عمله رواه الطبرانى فى الكبير واللفظ له والصغير الا انه قال فيه حتى يستقيم عقله واسنادهما متقارب * وروى عن أبى ذر وأبى هريرة رضى الله عنهما انهما قالا لباب يتعلمه الرجل أحب الى من ألف ركعة تطوعا وقالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحالة مات وهو شهيد رواه البزار والطبرانى فى الاوسط الا أنه قال خير له من ألف ركعة * وعن أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر لان تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلى مائة ركعة ولان تغدو فتعلم بابا من العلم عمل به أو لم يعمل به خير لك من أن تصلى ألف ركعة رواه ابن ماجه باسناد حسن * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا

ملعونة ملعون مافيها الا ذكر الله وماوالاه وعالما ومتعلما رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي وقال الترمذي حديث حسن * وروى عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلم بابا من العلم ليعلم الناس أعطي ثواب سبعين صديقا رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس وفيه نكارة * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل تعلم كلمة أو كلمتين أو ثلاثا أو أربعا أو خمسا مما فرض الله عز وجل فيتعلمهن ويعلمهن الا دخل الجنة قال أبو هريرة فما نسيت حديثا بعد اذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه أبو نعيم واسناده حسن لو صح سماع الحسن من أبي هريرة * وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علما ثم يعلمه أخاه المسلم رواه ابن ماجه باسناد حسن من طريق الحسن أيضا عن أبي هريرة * وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها رواه البخاري ومسلم (الحسد) يطلق ويراد به تمني زوال النعمة عن المحسود وهذا حرام ويطلق ويراد به الغبطة وهو تمني مثل ماله وهذا لا بأس به وهو المراد هنا * وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء وأنبتت الكلأ والعشب الكثير فكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا وأصاب طائفة أخرى منها انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلا فذلك مثل من فقه في دين الله تعالى ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به رواه البخاري ومسلم * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره وولدا صالحا تركه أو مصحفا ورثه أو مسجدا بناه أو بيتا لابن السبيل بناه أو نهرا أجراه أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته رواه ابن ماجه باسناد حسن والبيهقي ورواه ابن خزيمة في صحيحه مثله الا انه قال أو نهرا كراه وقال يعني حفره ولم يذكر المصحف * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له رواه مسلم وغيره * وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاث ولد صالح يدعو له وصدقة تجري يبلغه أجرها وعلم يعمل به من بعده رواه ابن ماجه باسناد صحيح * وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علماء هذه الامة رجلان رجل آتاه الله علما فبذله للناس ولم يأخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا فذلك تستغفر له حيتان البحر ودواب البر والطير في جو السماء ورجل آتاه الله علما فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طمعا وشرى به ثمنا فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من نار وينادي مناد هذا الذي آتاه الله علما فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا وكذلك حتى يفرغ الحساب رواه الطبراني في الاوسط وفي اسناده عبد الله بن خداش وثقه ابن حبان وحده فيما أعلم * وعن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض وقبضه أن يرفع وجمع بين أصبعيه الوسطى والتي تلي الابهام هكذا ثم قال العالم والمتعلم شريكان في الخير ولا خير في سائر الناس رواه ابن ماجه من طريق علي بن يزيد عن القاسم عنه * ﴿ قوله ﴾ ولا خير في سائر الناس أي في بقية الناس بعد العالم والمتعلم وهو قريب المعنى من قوله الدنيا ملعونة ملعون مافيها الا ذكر الله وماوالاه وعالما ومتعلما وتقدم * وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل العلماء في الارض كمثل النجوم يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فاذا انطمست النجوم أوشك ان تضل الهداة رواه أحمد عن أبي حفص صاحب أنس عنه ولم أعرفه وفيه رشدين أيضا * وعن سهل

ابن معاذ بن أنس عن أبيه رضى الله عنهم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من علم علما فله أجر من عمل به لاينقص من أجر العامل شئ رواه ابن ماجه وسهل يأتى الكلام عليه * وعن أبى أمامة قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان أحدهما عابد والآخر عالم فقال عليه أفضل الصلاة والسلام فضل العالم على العابد كفضلى على أدناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته وأهل السموات والارض حتى النملة فى جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلمى الناس الخير رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ورواه البزار من حديث عائشة مختصرا قال معلم الخير يستغفر له كل شئ حتى الحيتان فى البحر * وعن ثعلبة بن الحكم الصحابى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة اذا قعد على كرسيه لفصل عبادى انى لم أجعل علمى وحلمى فيكم الا وأنا أريد ان أغفر لكم على ما كان فيكم ولا أبالى رواه الطبرانى فى الكبير ورواته ثقات ﴿ قال الحافظ ﴾ رحمه الله وانظر الى قوله سبحانه وتعالى علمى وحلمى وأمعن النظر فيه يتضح لك باضافته اليه عز وجل انه ليس المراد به علم أكثر أهل الزمان المجرد عن العمل به والاخلاص * وروى عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء فيقول يا معشر العلماء انى لم أضع علمى فيكم لاعذبكم اذهبوا فقد غفرت لكم رواه الطبرانى فى الكبير * وروى عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالعالم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم قف حتى تشفع للناس رواه الاصبهانى وغيره * وروى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث العالم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال العالم اثبت حتى تشفع للناس بما أحسنت أدبهم رواه البيهقى وغيره * وروى عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد سبعون درجة ما بين كل درجتين حضر الفرس سبعين عاما وذلك لان الشيطان يبدع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها والعابد مقبل على عبادة ربه لا يتوجه لها ولا يعرفها رواه الاصبهانى وعجز الحديث يشبه المدرج ﴿ حضر الفرس ﴾ يعنى عدوه * وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد رواه الترمذى وابن ماجه والبيهقى من رواية روح بن جناح تفرد به عن مجاهد عنه * وروى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما عبد الله بشئ أفضل من فقه فى دين ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ولكل شئ عماد وعماد هذا الدين الفقه وقال أبو هريرة لان أجلس ساعة فافقه أحب الى من أن أحيى ليلة القدر رواه الدارقطنى والبيهقى الا أنه قال أحب الى من ان أحيى ليلة الى الصباح وقال المحفوظ هذا اللفظ من قول الزهرى * وعن أبى هريرة رضى الله عنه انه مر بسوق المدينة فوقف عليها فقال يا أهل السوق ما أعجزكم قالوا وماذاك يا أبا هريرة قال ذاك ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم وأنتم هاهنا لا تذهبون فتأخذون نصيبكم منه قالوا وأين هو قال فى المسجد فخرجوا سراعا ووقف أبو هريرة لهم حتى رجعوا فقال لهم مالكم فقالوا يا أبا هريرة قد أتينا المسجد فدخلنا فيه فلم نر فيه شيأ يقسم فقال لهم أبو هريرة وما رأيتم فى المسجد أحدا قالوا بلى رأينا قوما يصلون وقوما يقرؤن القرآن وقوما يتذاكرون الحلال والحرام فقال لهم أبو هريرة ويحكم فذاك ميراث محمد صلى الله عليه وسلم رواه الطبرانى فى الاوسط باسناد حسن

﴿ فصل ﴾ وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم علمان علم فى القلب فذاك العلم النافع وعلم على اللسان فذاك حجة الله على ابن آدم رواه الحافظ أبو بكر الخطيب فى تاريخه باسناد حسن ورواه ابن عبد البر الغمرى فى كتاب العلم عن الحسن مرسلا باسناد صحيح * وروى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم علمان فعلم ثابت فى القلب فذاك العلم النافع وعلم فى اللسان فذلك حجة الله على عباده رواه

أبو منصور والديلمي في مسند الفردوس والاصبهاني في كتابه ورواه البيهقي عن الفضيل بن عياض من قوله غير مرفوع * وروى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا العلماء بالله تعالى فاذا نطقوا به لا ينكره الا أهل الغرة بالله عز وجل رواه أبو منصور والديلمي في المسند وأبو عبد الرحمن السلمي في الاربعين التي له في التصوف

﴿ الترغيب في الرحلة في طلب العلم ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة رواه مسلم وغيره وتقدم بتمامه في الباب قبله * وعن ذر بن حبيش قال أتيت صفوان بن عسال المرادي رضي الله عنه قال ما جاء بك قلت أنبط العلم قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من خارج خرج من بيته في طلب العلم الا وضعت له الملائكة أجنحتها رضا بما يصنع رواه الترمذي وصححه وابن ماجه واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿ قوله ﴾ أنبط العلم أي أطلبه وأستخرجه * وعن قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا قبيصة ما جاء بك قلت كبرت سني ورق عظمي فأتيتك لتعلمني ما ينفعني الله تعالى به فقال يا قبيصة ما مررت بحجر ولا شجر ولا مدر الا استغفر لك يا قبيصة اذا صليت الصبح فقل ثلاثا سبحان الله العظيم وبحمده تعافى من العمى والجذام والفالج يا قبيصة قل اللهم اني أسألك مما عندك وأفض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وأنزل علي من بركاتك رواه أحمد وفي اسناده راو لم يسم * وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد لا يريد الا أن يتعلم خيرا أو يعلمه كان له كأجر حاج تاما حجته رواه الطبراني في الكبير باسناد لا بأس به * وروى عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاء مسجدي هذا لم يأته الا لخير يتعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله ومن جاء بغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر الى متاع غيره رواه ابن ماجه والبيهقي وليس في اسناده من ترك ولا أجمع على ضعفه * وروى عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتعل عبد قط ولا تخفف ولا لبس ثوبا في طلب علم الا غفر الله له ذنوبه حيث يخطو عتبة داره رواه الطبراني في الاوسط قوله ﴿ تخفف ﴾ أي لبس خفه * وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع رواه الترمذي وقال حديث حسن * وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غدا يريد العلم يتعلمه لله فتح الله له بابا الى الجنة وفرشت له الملائكة أكنافها وصلت عليه ملائكة السموات وحيتان البحر وللعالم من الفضل على العابد كالقمر ليلة البدر على أصغر كوكب في السماء والعلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكنهم ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظه وموت العالم مصيبة لا تجبر وثلمة لا تسد وهو نجم طمس موت قبيلة أيسر من موت عالم رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وليس عندهم موت العالم الى آخره ورواه البيهقي واللفظ له من رواية الوليد بن مسلم حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن عثمان بن أيمن عنه وسيأتي في الباب بعده حديث أبي الدرداء ان شاء الله تعالى

﴿ الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ونسخه ﴾

﴿ والترهيب من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نضر الله امرأ سمع منا شيأ فبلغه

كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع رواه أبو داود والترمذي وابن حبان في صحيحه الا انه قال رحم الله امرأ وقال الترمذي حديث حسن صحيح قوله ﴿ نضر ﴾ هو بتشديد الضاد المعجمة وتخفيفها حكاه الخطابي ومعناه الدعاء له بالنضارة وهي النعمة والبهجة والحسن فيكون تقديره جعله الله وزينه وقيل غير ذلك * وعن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نضر الله امرأ سمع منا حديثا فبلغه غيره فرب حامل فقه الى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الامر ولزوم الجماعة فان دعوتهم تحيط من وراءهم ومن كانت الدنيا نيته فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما كتب له ومن كانت الآخرة نيته جمع الله أمره وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي بتقديم وتأخير وروى صدره الى قوله ليس بفقيه أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه بزيادة عليهما * وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسجد الخيف من منى فقال نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ووعاها وبلغها من لم يسمعها ثم ذهب بها الى من لم يسمعها الى فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه الحديث رواه الطبراني في الاوسط * وعن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيف خيف منى يقول نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن اخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحوط من وراءهم رواه أحمد وابن ماجه والطبراني في الكبير مختصرا ومطولا الا انه قال تحيط بياء بعد الحاء ورووه كلهم عن محمد بن اسحق عن عبد السلام عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه وله عند أحمد طريق عن صالح بن كيسان عن الزهري واسناده حسن * وروى عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلفائي قلنا يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدي يروون أحاديثي ويعلمونها الناس رواه الطبراني في الاوسط * وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يجتمعون على كتاب الله يتعاطونه بينهم الا كانوا أضيافا لله والا حفتهم الملائكة حتى يقوموا أو يخوضوا في حديث غيره وما من عالم يخرج في طلب علم مخافة أن يموت أو تنساخه مخافة أن يدرس الا كان كالغازي الرائح في سبيل الله ومن يبطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه الطبراني في الكبير من رواية اسمعيل بن عياش * وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له رواه مسلم وغيره وتقدم هو وما ينتظم في سلكه وبأتي له نظائر في نشر العلم وغيره ان شاء الله تعالى ﴿ قال الحافظ ﴾ وناسخ العلم النافع له أجره وأجر من قرأه أو نسخه أو عمل به من بعده ما بقي خطه والعمل به لهذا الحديث وأمثاله وناسخ غير النافع مما يوجب الاثم عليه وزره ووزر من قرأه أو نسخه أو عمل به من بعده ما بقي خطه والعمل به لما تقدم من الاحاديث من سن سنة حسنة أو سيئة والله أعلم * وروى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب رواه الطبراني وغيره وروى من كلام جعفر ابن محمد موقوفا عليه وهو أشبه * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار رواه البخاري ومسلم وغيرهما وهذا الحديث قد روى عن غير ما واحد من الصحابة في الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها حتى بلغ مبلغ التواتر والله أعلم * وعن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين رواه مسلم وغيره * وعن المغيرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كذبا علي ليس ككذب على أحد فمن كذب

على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار رواه مسلم وغيره

﴿ الترغيب فى مجالسة العلماء ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يارسول الله وما رياض الجنة قال مجالس العلم رواه الطبرانى فى الكبير وفيه راو لم يسم * وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقمان قال لابنه يابنى عليك بمجالسة العلماء واسمع كلام الحكماء فان الله يحيى قلب الميت بنور الحكمة كما يحيى الارض الميتة بوابل المطر رواه الطبرانى فى الكبير من طريق عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم وقد حسنها الترمذى لغير هذا المتن ولعله موقوف والله أعلم * وعن ابن عباس قال قيل يارسول الله أى جلسائنا خير قال من ذكركم الله رؤيته وزاد فى علمكم منطقه وذكركم بالآخرة عمله رواه أبو يعلى ورواته رواة الصحيح الامبارك بن حسان

﴿ الترغيب فى اكرام العلماء واجلالهم وتوقيرهم ﴾
﴿ والترهيب من اضاعتهم وعدم المبالاة بهم ﴾

عن جابر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد يعنى فى القبر ثم يقول أيهما أكثر أخذا للقرآن فاذا أشير الى أحدهما قدمه فى اللحد رواه البخارى * وعن أبى موسى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اجلال الله اكرام ذى الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالى فيه ولا الجافى عنه واكرام ذى السلطان المقسط رواه أبو داود * وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البركة مع أكابركم رواه الطبرانى فى الاوسط والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر رواه أحمد والترمذى وابن حبان فى صحيحه * وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من أمتى من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا رواه أحمد باسناد حسن والطبرانى والحاكم الا أنه قال ليس منا * وعن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا رواه الطبرانى من رواية ابن شهاب عن واثلة ولم يسمع منه * وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا رواه الترمذى وأبو داود الا أنه قال ويعرف حق كبيرنا * وروى عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار وتواضعوا لمن تعلمون منه رواه الطبرانى فى الاوسط * وعن سهل بن سعد الساعدى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا يدركنى زمان أو قال لا تدركوا زمانا لا يتبع فيه العليم ولا يستحيا فيه من الحليم قلوبهم قلوب الاعاجم وألسنتهم ألسنة العرب رواه أحمد وفى اسناده ابن لهيعة * وعن أبى أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يستخف بهم الا منافق ذو الشيبة فى الاسلام وذو العلم وامام مقسط رواه الطبرانى فى الكبير من طريق عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم وقد حسنها الترمذى لغير هذا المتن * وعن عبد الله بن بسر رضى الله عنه قال لقد سمعت حديثا منذ زمان اذا كنت فى قوم عشرين رجلا أو أقل أو أكثر فتصفحت وجوههم فلم تر فيهم جلايها فى الله عز وجل فاعلم ان الامر قد رق رواه أحمد والطبرانى فى الكبير واسناده حسن

* وروى عن أبي مالك الاشعري أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا أخاف على أمتي الا ثلاث خلال ان يكثر لهم من الدنيا فيتحاسدوا وان يفتح لهم الكتاب يأخذه المؤمن يبتغي تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا أولوا الالباب وان يرى واذا علم فيضيعونه ولا يبالون عليه رواه الطبراني في الكبير

﴿ الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله تعالى ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ريحها رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم وتقدم حديث أبي هريرة في أول باب الرياء وفيه رجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار الحديث رواه مسلم وغيره * وروى عن كعب بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طلب العلم ليجاري به العلماء أو ليماري به السفهاء ويصرف به وجوه الناس اليه أدخله الله النار رواه الترمذي واللفظ له وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وغيره والحاكم شاهدا والبيهقي وقال الترمذي حديث غريب * وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ولا تماروا به السفهاء ولا تخيروا به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي كلهم من رواية يحيى بن أيوب الغافقي عن ابن جريج عن أبي الزبير عنه ويحيى هذا ثقة احتج به الشيخان وغيرهما ولا يلتفت الى من شذ فيه ورواه ابن ماجه أيضا بنحوه من حديث حذيفة * وروى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليباهي به العلماء ويماري به السفهاء أو ليصرف وجوه الناس اليه فهو في النار رواه ابن ماجه * وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم العلم ليباهي به العلماء ويماري به السفهاء ويصرف به وجوه الناس أدخله الله جهنم رواه ابن ماجه أيضا * وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلم علما لغير الله أو أراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما عن خالد بن دريك عن ابن عمر ولم يسمع منه ورجال اسنادهما ثقات * وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ناسا من أمتي سيتفقهون في الدين يقرؤن القرآن يقولون نأتي الامراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا قال ابن الصباح كأنه يعني الخطايا رواه ابن ماجه ورواته ثقات * وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال أو الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا رواه أبو داود ﴿ قال الحافظ ﴾ ويشبه أن يكون فيه انقطاع فان الضحاك بن شرحبيل ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر والده رواية عن الصحابة والله أعلم * وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كيف بكم اذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير وتتخذ سنة فان غيرت يوما قيل هذا منكر قال ومتى ذلك قال اذا قلت أمناؤكم وكثرت أمراؤكم وقلت فقهاؤكم وكثرت قراؤكم وتفقه لغير الدين والتمست الدنيا بعمل الآخرة رواه عبد الرزاق في كتابه موقوفا * وعن علي رضي الله عنه أنه ذكر فتنا تكون في آخر الزمان فقال له عمر متى ذلك يا علي قال اذا تفقه لغير الدين وتعلم العلم لغير العمل والتمست الدنيا بعمل الآخرة رواه عبد الرزاق أيضا في كتابه موقوفا وتقدم حديث ابن عباس المرفوع

وفيه و رجل آتاه الله علما فبخل به عن عباد الله واخذ عليه طمعا وشرى به ثمنا فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من نار و ينادي مناد هذا الذي آتاه الله علما فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا وكذلك حتى يفرغ الحساب

﴿ الترغيب في نشر العلم والدلالة على الخير ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره وولدا صالحا تركه أو مصحفا ورثه أو مسجدا بناه أو بيتا لابن السبيل بناه أو نهرا أجراه أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته رواه ابن ماجه باسناد حسن والبيهقي و رواه ابن خزيمة في صحيحه بنحوه * وعن قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاث ولد صالح يدعو له وصدقة تجري يبلغه أجرها وعلم يعمل به من بعده رواه ابن ماجه باسناد صحيح وتقدم حديث أبي هريرة اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له رواه مسلم * وروى عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر رواه الطبراني في الكبير وغيره * وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها الى أخ لك مسلم فتعلمها اياه رواه الطبراني في الكبير و يشبه ان يكون موقوفا * وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم عن الاجود الاجود الله الاجود الاجود وأنا أجود ولد آدم وأجودكم من بعدي رجل علم علما فنشر علمه يبعث يوم القيامة أمة وحده و رجل جاد بنفسه لله عز و جل حتى يقتل رواه أبو يعلى والبيهقي ﴿ وعنه ﴾ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل ينعش لسانه حقا يعمل به بعده الا جرى له أجره الى يوم القيامة ثم وفاه الله ثوابه يوم القيامة رواه أحمد باسناد فيه نظر لكن الاصول تعضده ﴿ قوله ﴾ ينعش أي يقول و يذكر * وروى عن أبي أمامة رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت رجل مات مرابطا في سبيل الله و رجل علم علما فأجره يجري عليه ما عمل به و رجل أجرى صدقة فأجرها له ما جرت و رجل ترك ولدا صالحا يدعو له رواه الامام أحمد والبزار والطبراني في الكبير والاوسط وهو صحيح مفرقا من حديث غير ما واحد من الصحابة رضي الله عنهم

﴿ فصل ﴾ وعن أبي مسعود البدري ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم ليستحمله فقال انه قد أبدع بي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائت فلانا فأتاه فحمله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل أجر فاعله أو قال عامله رواه مسلم وأبو داود والترمذي ﴿ قوله ﴾ أبدع بي هو بضم الهمزة وكسر الدال يعني ظلعت ركابي يقال أبدع به اذا كلت ركابه أو عطبت وبقي منقطعا به * وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال ما عندي ما أعطيكه ولكن ائت فلانا فأتى الرجل فأعطاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل أجر فاعله أو عامله رواه ابن حبان في صحيحه و رواه البزار مختصرا الدال على الخير كفاعله و رواه الطبراني في الكبير والاوسط من حديث سهل ابن سعد * وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدال على الخير كفاعله والله يحب اغاثة اللهفان رواه البزار من رواية زياد بن عبد الله النميري وقد وثق ولبعضه شواهد * وعن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم

شيأ ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من اتبعه لاينقص ذلك من آثامهم شيأ رواه مسلم وغيره وتقدم هو وغيره في باب البداءة بالخير * وعن علي رضي الله عنه في قوله تعالى (قوا أنفسكم وأهليكم نارا) قال علموا أهليكم الخير رواه الحاكم موقوفا وقال صحيح على شرطهما

﴿ الترهيب من كتم العلم ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار رواه أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي ورواه الحاكم بنحوه وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وفي رواية لابن ماجه قال ما من رجل يحفظ علما فيكتمه الا أتى يوم القيامة ملجوما بلجام من نار * وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كتم علما ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح لاغبار عليه * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار ومن قال في القرآن بغير ما يعلم جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار رواه أبو يعلى ورواته ثقات محتج بهم في الصحيح ورواه الطبراني في الكبير والاوسط بسند جيد بالنظر الاول فقط * وروى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتم علما مما ينفع الله به الناس في أمر الدين ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار رواه ابن ماجه ﴿ قال الحافظ ﴾ وقد روى هذا الحديث دون قوله مما ينفع الله به عن جماعة من الصحابة غير من ذكر منهم جابر بن عبد الله وأنس بن مالك وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود وعمرو بن عبسة وعلي بن طلق وغيرهم * وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لعن آخر هذه الامة أولها فمن كتم حديثا فقد كتم ما أنزل الله رواه ابن ماجه وفيه انقطاع والله أعلم * وعن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يتعلم العلم ثم لايحدث به كمثل الذي يكنز الكنز ثم لاينفق منه رواه الطبراني في الاوسط وفي اسناده ابن لهيعة * وعن علقمة بن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن أبيه عن جده قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فأثنى على طوائف من المسلمين خيرا ثم قال مابال أقوام لايفقهون جيرانهم ولايعلمونهم ولايعظونهم ولا يأمرونهم ولاينهونهم ومابال أقوام لايتعلمون من جيرانهم ولايتفقهون ولايتعظون والله ليعلمن قوم جيرانهم ويفقهونهم ويعظونهم ويأمرونهم وينهونهم وليتعلمن قوم من جيرانهم ويتفقهون ويتعظون أولاعاجلنهم العقوبة ثم نزل فقال قوم من ترونه عنى بهؤلاء ذل الاشعريين هم قوم فقهاء ولهم جيران جفاة من أهل المياه والاعراب فبلغ ذلك الاشعريين فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله ذكرت قوما بخير وذكرتنا بشر فما بالنا فقال ليعلمن قوم جيرانهم وليعظنهم وليأمرنهم وليتعلمن قوم من جيرانهم ويتعظون ويتفقهون أولاعاجلنهم العقوبة في الدنيا فقالوا يارسول الله أنفطن غيرنا فاعاد قوله عليهم فاعادوا قولهم أنفطن غيرنا فقال ذلك أيضا فقالوا امهلنا سنة فأمهلهم سنة ليفقهونهم ويعلمونهم ويعظونهم ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم) الآية رواه الطبراني في الكبير عن بكير بن معروف عن علقمة * وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تناصحوا في العلم فان خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله وان الله سائلكم رواه الطبراني في الكبير أيضا ورواته ثقات الا أن أبا سعيد البقال واسمه سعيد بن المرزبان فيه خلاف يأتي

﴿ الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه ويقول ولا يفعله ﴾

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها رواه مسلم والترمذي والنسائي وهو قطعة من حديث * وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه فيدورها كما يدور الحمار برحاه فيجتمع أهل النار عليه فيقولون يا فلان ما شأنك ألست كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن الشر وآتيه قال واني سمعته يقول يعني النبي صلى الله عليه وسلم مررت ليلة أسري بي باقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء يا جبرائيل قال خطباء أمتك الذين يقولون مالا يفعلون رواه البخاري ومسلم واللفظ له ورواه ابن أبي الدنيا وابن حبان والبيهقي من حديث أنس وزاد ابن أبي الدنيا والبيهقي في رواية لهما ويترؤن كتاب الله ولا يعملون به ﴿ قال الحافظ ﴾ وسيأتي أحاديث نحوه في باب من أمر بمعروف أو نهى عن منكر وخالف قوله فعله * وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزبانية أسرع الى فسقة القراء منهم الى عبدة الاوثان فيقولون يا ربنا قبل عبدة الاوثان فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم رواه الطبراني وأبو نعيم وقال غريب من حديث أبي طوالة تفرد به العمري عنه يعني عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الزاهد ﴿ قال الحافظ ﴾ رحمه الله ولهذا الحديث مع غرابته شواهد وهو حديث أبي هريرة الصحيح ان أول من يدعو الله يوم القيامة رجلا جمع القرآن الى قال قارئ وفي آخره أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة وتقدم لفظ الحديث بتمامه في الرياء * وروى عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آمن بالقرآن من استحل محارمه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب ليس اسناده بالقوي * وعن أبي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن عمره فيم أفناه وعن علمه فيم فعل فيه وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وعن جسمه فيم أبلاه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ورواه البيهقي وغيره من حديث معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تزال قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيم أفناه وعن شبابه فيم أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وعن علمه ماذا عمل فيه * وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن خمس عن عمره فيم أفناه وعن شبابه فيم أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وما عمل فيما علم رواه الترمذي أيضا والبيهقي وقال الترمذي حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من حديث حسين بن قيس ﴿ قال الحافظ ﴾ حسين هذا هو حنش وقد وثقه حصين بن نمير وضعفه غيره وهذا الحديث حسن في المتابعات اذا أضيف الى ما قبله والله أعلم * وروى عن الوليد بن عقبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أناسا من أهل الجنة يتخللون الى أناس من أهل النار فيقولون بم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بما تعلمنا منكم فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل رواه الطبراني في الكبير * وعن مالك بن دينار عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يخطب خطبة الا الله عز وجل سائل عنها أطنه قال ما أراد بها قال جعفر كان مالك بن دينار اذا حدث بهذا الحديث بكى حتى ينقطع ثم يقول تحسبون ان عيني تقر بكلامي عليكم وأنا أعلم ان الله عز وجل سائلي عنه يوم القيامة ما أردت به رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي مرسلا باسناد جيد * وعن لقمان يعني ابن عامر قال كان أبو الدرداء رضي الله عنه يقول انما أخشى من ربي يوم القيامة أن يدعوني على رؤس الخلائق فيقول لي يا عويمر فأقول لبيك رب فيقول ما عملت فيما علمت رواه البيهقي * وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه

قال تعرضت أو تصديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت فقلت يا رسول الله اى الناس شر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم غفرا سئل عن الخير ولا تسأل عن الشر شرار الناس شرار العلماء فى الناس رواه البزار وفيه الجليل بن مرة وهو حديث غريب * وروى عن أبى برزة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذى يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل الفتيلة تضيء على الناس وتحرق نفسها رواه البزار * وعن عبد الله بن عمر ورضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب حامل فقه غير فقيه ومن لم ينفعه علمه ضره جهله اقرأ القرآن ما نهالك فان لم ينهك فلست تقرؤه رواه الطبرانى فى الكبير وفيه شهر بن حوشب * وعن جندب بن عبد الله الازدى رضى الله عنه صاحب النبى صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذى يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه الحديث رواه الطبرانى فى الكبير واسناده حسن ان شاء الله تعالى * وعن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بنيان وبال على صاحبه الا ما كان هكذا وأشار بكفه وكل علم وبال على صاحبه الا من عمل به رواه الطبرانى فى الكبير أيضا وفيه هانى بن المتوكل تكلم فيه ابن حبان * وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه رواه الطبرانى فى الصغير والبيهقى * وروى عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حى من قيس أعلمهم شرائع الاسلام فاذا قوم كانهم الابل الوحشية طامحة أبصارهم ليس لهم هم الا شاة أو بعير فانصرفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عمار ما عملت فقصصت عليه قصة القوم وأخبرته بما فيهم من السهوة فقال يا عمار ألا أخبرك بأعجب منهم قوم علموا ما جهل أولئك ثم سهوا كسهوهم رواه البزار والطبرانى فى الكبير * وعن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا أتخوف على أمتى مؤمنا ولا مشركا فاما المؤمن فيحجزه ايمانه وأما المشرك فيقمعه كفره ولكن أتخوف عليكم منافقا عالم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط من رواية الحارث وهو الاعور وقد وثقه ابن حبان وغيره وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أخاف عليكم بعدى كل منافق عليم اللسان رواه الطبرانى فى الكبير والبزار ورواته محتج بهم فى الصحيح ورواه أحمد من حديث عمر بن الخطاب وعن أنس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل لا يكون مؤمنا حتى يكون قلبه مع لسانه سواء ويكون لسانه مع قلبه سواء ولا يخالف قوله عمله ويأمن جاره بوائقه رواه الاصبهانى باسناد فيه نظر * وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال انى لاحسب الرجل ينسى العلم كما تعلمه للخطيئة يعملها رواه الطبرانى موقوفا من رواية القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله عن جده عبد الله ولم يسمع منه ورواته ثقات * وعن منصور بن زاذان قال نبئت أن بعض من يلقى فى النار تتأذى أهل النار بريحه فيقال له ويلك ما كنت تعمل ما يكفينا ما نحن فيه من الشر حتى ابتلينا بك وبنتن ريحك فيقول كنت عالما فلم أنتفع بعلمى رواه أحمد والبيهقى

﴿ الترهيب من الدعوى فى العلم والقرآن ﴾

عن أبى بن كعب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قام موسى صلى الله عليه وسلم خطيبا فى بنى اسرائيل فسئل أى الناس اعلم فقال أنا أعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فأوحى الله اليه ان عبدا من عبادى بمجمع البحرين هو أعلم منك قال يا رب كيف به فقيل له احمل حوتا فى مكتل فاذا فقدته فهو ثم فذكر الحديث فى اجتماعه بالخضر الى أن قال فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة فمرت بهما سفينة فكلموهم أ

يحملوهما فعرف الخضر فحملوهما بغير نول فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة أو نقرتين فى البحر فقال الخضر يا موسى ما نقص علمى وعلمك من علم الله الا كنقرة هذا العصفور فى هذا البحر فذكر الحديث بطوله وفى رواية بينما موسى يمشى فى ملأ من بنى اسرائيل اذ جاءه رجل فقال له هل تعلم أحدا أعلم منك قال موسى لا فأوحى الله الى موسى بل عبدنا الخضر فسأل موسى السبيل اليه الحديث رواه البخارى ومسلم وغيرهما * وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الاسلام حتى تخاف التجار فى البحر وحتى تخوض الخيل فى سبيل الله ثم يظهر قوم يقرؤن القرآن يقولون من أقرأ منا من أعلم منا من أفقه منا ثم قال لاصحابه هل فى أولئك من خير قالوا الله ورسوله أعلم قال أولئك منكم من هذه الامة وأولئك هم وقود النار رواه الطبرانى فى الاوسط والبزار باسناد لا بأس به ورواه أبو يعلى والبزار والطبرانى أيضا من حديث العباس بن عبد المطلب * وعن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قام ليلة بمكة من الليل فقال اللهم هل بلغت ثلاث مرات فقام عمر بن الخطاب وكان أواها فقال اللهم نعم وحرضت وجهدت ونصحت فقال ليظهرن الايمان حتى يرد الكفر الى مواطنه ولتخاضن البحار بالاسلام وليأتين على الناس زمان يتعلمون فيه القرآن يتعلمونه ويقرؤنه ثم يقولون قد قرأنا وعلمنا فمن ذا الذى هو خير منا فهل فى أولئك من خير قالوا يا رسول الله من أولئك قال أولئك منكم وأولئك هم وقود النار رواه الطبرانى فى الكبير واسناده حسن ان شاء الله تعالى * وعن مجاهد عن ابن عمر رضى الله عنه لا أعلمه الا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال انى عالم فهو جاهل رواه الطبرانى عن ليث هو ابن أبى سليم عنه وقال لا يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد ﴿ قال الحافظ ﴾ وستأتى أحاديث تنتظم فى سلك هذا الباب فى الباب بعده ان شاء الله تعالى

﴿ الترهيب من المراء والجدال والمخاصمة والمحاجة والقهر والغلبة ﴾
﴿ والترغيب فى تركه للمحق والمبطل ﴾

عن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك المراء وهو مبطل بنى له بيت فى ربض الجنة ومن تركه وهو محق بنى له فى وسطها ومن حسن خلقه بنى له فى أعلاها رواه أبو داود والترمذى واللفظ له وابن ماجه والبيهقى وقال الترمذى حديث حسن ورواه الطبرانى فى الاوسط من حديث ابن عمر ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا زعيم ببيت فى ربض الجنة لمن ترك المراء وهو محق وببيت فى وسط الجنة لمن ترك الكذب وهو مازح وببيت فى أعلى الجنة لمن حسنت سريرته ﴿ ربض ﴾ الجنة هو بفتح الراء والباء الموحدة وبالضاد المعجمة وهو ما حولها * وروى عن أبى الدرداء وأبى أمامة وواثلة بن الاسقع وأنس بن مالك رضى الله عنهم قالوا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن نتمارى فى شىء من أمر الدين فغضب غضبا شديدا لم يغضب مثله ثم انتهرنا فقال مهلا يا أمة محمد انما هلك من كان قبلكم بهذا ذروا المراء لقلة خيره ذروا المراء فان المؤمن لا يمارى ذروا المراء فان المارى قد تمت خسارته ذروا المراء فكفى اثما ان لا تزال مماريا ذر والمراء فان المارى لا أشفع له يوم القيامة ذروا المراء فأنا زعيم بثلاثة أبيات فى الجنة فى رباضها وسطها وأعلاها لمن ترك المراء وهو صادق ذر والمراء فان أول ما نهانى عنه ربى بعد عبادة الاوثان المراء الحديث رواه الطبرانى فى الكبير * وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا زعيم ببيت فى ربض الجنة وببيت فى وسط الجنة وببيت فى أعلى الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وترك الكذب وان كان مازحا وحسن خلقه رواه البزار والطبرانى فى معاجيمه الثلاثة وفيه سويد بن ابراهيم أبو حاتم

* وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند باب رسول الله صلى الله عليه وسلم نتذاكر ينزع هذا بآية وينزع هذا بآية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما يفقأ في وجهه حب الرمان فقال ياهؤلاء بهذا بعثتم أم بهذا أمرتم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض رواه الطبراني في الكبير وفيه سويد أيضا * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا أوتوا الجدل ثم قرأ ما ضربوه لك الا جدلا رواه الترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وغيره وقال الترمذي حديث حسن صحيح * وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أبغض الرجال الى الله الالد الخصم رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ﴿ الالد ﴾ بتشديد الدال المهملة هو الشديد الخصومة ﴿ الخصم ﴾ بكسر الصاد المهملة هو الذي يحج من يخاصمه * وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفى بك اثما أن لا تزال مخاصما رواه الترمذي وقال حديث غريب * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المراء في القرآن كفر رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه رواه الطبراني وغيره من حديث زيد بن ثابت * وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام قال انما الامور ثلاثة أمر تبين لك رشده فاتبعه وأمر تبين لك غيه فاجتنبه وأمر اختلف فيه فرده الى عالمه رواه الطبراني في الكبير باسناد لا بأس به

﴿ كتاب الطهارة ﴾

﴿ الترهيب من التخلي على طرق الناس أو ظلهم أو مواردهم ﴾

﴿ والترغيب في الانحراف عن استقبال القبلة واستدبارها ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طرق الناس أو في ظلهم رواه مسلم وأبو داود وغيرهما ﴿ قوله ﴾ اللاعنين يريد الامرين الجالبين اللعن وذلك أن من فعلهما لعن وشتم فلما كانا سببا لذلك أضيف الفعل اليهما فكانا كأنهما اللاعنان * وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل رواه أبو داود وابن ماجه كلاهما عن أبي سعيد الحميري عن معاذ وقال أبو داود هو مرسل يعني أن أبا سعيد لم يدرك معاذا ﴿ الملاعن ﴾ مواضع اللعن قال الخطابي والمراد هنا بالظل هو الظل الذي اتخذه الناس مقيلا ومنزلا ينزلونه وليس كل ظل يحرم قضاء الحاجة تحته فقد قضى النبي صلى الله عليه وسلم حاجته تحت حائش من النخل وهو لا محالة له ظل انتهى * وروى عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الملاعن الثلاث قيل وما الملاعن الثلاث يا رسول الله قال ان يقعد أحدكم في ظل يستظل به أو في طريق أو في نقع ماء رواه أحمد * وعن حذيفة بن أسيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من آذى المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن * وعن محمد بن سيرين قال قال رجل لابي هريرة أفتيتنا في كل شئ يوشك ان نفتينا في الخراء فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غسل سخيمته على طريق من طرق المسلمين فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي وغيرهما ورواته ثقات الا محمد بن عمر والانصاري ﴿ قوله ﴾ يوشك بكسر الشين المعجمة وفتحها لغية معناه يكاد يسرع والخراء والسخيمة الغائط * وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والتعريس على جواد الطريق والصلاة عليها فانها مأوى الحيات والسباع وقضاء الحاجة عليها فانها الملاعن رواه ابن ماجه ورواته ثقات * وعن مكحول قال نهى رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان يبال بابواب المساجد رواه أبو داود فى مراسيله * وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها فى الغائط كتب له حسنة ومحى عنه سيئة رواه الطبرانى و رواته رواة الصحيح * قال الحافظ وقد جاء النهى عن استقبال القبلة واستدبارها فى الخلاء فى غير ما حديث صحيح مشهور تغنى شهرته عن ذكره لكونه نهيا مجردا والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ الترهيب من البول فى الماء والمغتسل والجحر ﴾

عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يبال فى الماء الراكد رواه مسلم وابن ماجه والنسائى * وعنه قال قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبال فى الماء الجارى رواه الطبرانى فى الاوسط باسناد جيد * وعن بكر بن ماعز قال سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاينقع بول فى طست فى البيت فان الملائكة لاتدخل بيتا فيه بول منتقع ولا تبولن فى مغتسلك رواه الطبرانى فى الاوسط باسناد حسن والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن حميد بن عبد الرحمن قال لقيت رجلا صحب النبى صلى الله عليه وسلم كما صحبه أبو هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمتشط أحدنا كل يوم أو يبول فى مغتسله رواه أبو داود والنسائى فى أول حديث * وعن عبد الله بن مغفل ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى ان يبول الرجل فى مستحمه وقال ان عامة الوسواس منه رواه أحمد والنسائى وابن ماجه والترمذى واللفظ له وقال حديث غريب لانعرفه مرفوعا الا من حديث أشعث بن عبد الله ويقال له أشعث الاعمى قال الحافظ اسناده صحيح متصل وأشعث بن عبد الله ثقة صدوق وكذلك بقية رواته والله أعلم * وعن قتادة عن عبد الله بن سرجس رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبال فى الجحر قالوا لقتادة مايكره من البول فى الجحر قال يقال انها مساكن الجن رواه أحمد وأبو داود والنسائى

﴿ الترهيب من الكلام على الخلاء ﴾

عن أبى سعيد الخدرى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لايتناجى اثنان على غائطهما ينظر كل واحد منهما لى عورة صاحبه فان الله يمقت على ذلك رواه أبو داود وابن ماجه واللفظ له وابن خزيمة فى صحيحه ولفظه كلفظ أبى داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن عوراتهما يتحدثان فان الله عز و جل يمقت على ذلك رووه كلهم من رواية هلال بن عياض أو عياض بن هلال عن أبى سعيد وعياض هذا روى له أصحاب السنن ولا أعرفه بجرح ولا عدالة وهو فى عداد المجهولين ﴿ قوله ﴾ يضربان الغائط قال أبو عمر صاحب ثعلب يقال ضربت الارض اذا أتيت الخلاء وضربت فى الارض اذا سافرت * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايخرج اثنان من الغائط فيجلسان يتحدثان كاشفين عن عوراتهما فان الله عز و جل يمقت على ذلك رواه الطبرانى فى الاوسط باسنادين

﴿ الترهيب من اصابة البول الثوب وغيره وعدم الاستبراء منه ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما ليعذبان ومايعذبان فى كبير بلى انه كبير اما أحدهما فكان يمشى بالنميمة وأما الآخر فكان لايستتر من بوله رواه البخارى وهذا أحد ألفاظه ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وفى رواية للبخارى وابن خزيمة فى صحيحه ان النبى

صلى الله عليه وسلم مر بحائط من حيطان مكة أو المدينة فسمع صوت انسانين يعذبان فى قبورهما فقال النبى صلى الله عليه وسلم انهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير ثم قال بلى كان أحدهما لا يستتر من بوله وكان الآخر يمشى بالنميمة الحديث وبوب البخارى عليه باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله ﴿ قال الخطابى ﴾ قوله وما يعذبان فى كبير معناه انهما لم يعذبا فى أمر كان يكبر عليهما أو يشق فعله لو أرادا أن يفعلا وهو التنزه من البول وترك النميمة ولم يريدان المعصية فى هاتين الخصلتين ليست بكبيرة فى حق الدين وان الذنب فيهما هين سهل ﴿ قال الحافظ ﴾ عبد العظيم ونحوف توهم مثل هذا استدرك فقال صلى الله عليه وسلم بلى انه كبير والله أعلم * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عامة عذاب القبر فى البول فاستنزهوا من البول * رواه البزار والطبرانى فى الكبير والحاكم والدارقطنى كلهم من رواية أبى يحيى القتات عن مجاهد عنه وقال الدارقطنى اسناده لا بأس به والقتات مختلف فى توثيقه * وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر من البول رواه الدارقطنى وقال المحفوظ مرسل * وعن أبى بكرة رضى الله عنه قال بينما النبى صلى الله عليه وسلم يمشى بينى وبين رجل آخر اذا تى على قبرين فقال ان صاحبى هذين القبرين يعذبان فائتونى بجريدة قال أبو بكرة فاستبقت أنا وصاحبى فاتيته بجريدة فشقها نصفين فوضع فى هذا القبر واحدة وفى ذا القبر واحدة قال لعله يخفف عنهما ما داما رطبتين انهما يعذبان بغير كبير النميمة والبول رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط واللفظ له وابن ماجه مختصرا من رواية بحر بن مرار عن جده أبى بكرة ولم يدركه * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر عذاب القبر من البول رواه أحمد وابن ماجه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ولا أعلم له علة ﴿ قال الحافظ ﴾ وهو كما قال * وعن أبى امامة رضى الله عنه قال مر النبى صلى الله عليه وسلم فى يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد قال وكان الناس يمشون خلفه قال فلما سمع صوت النعال وقر ذلك فى نفسه فجلس حتى قدمهم أمامه فلما مر ببقيع الغرقد اذا بقبرين قد دفنوا فيهما رجلين قال فوقف النبى صلى الله عليه وسلم فقال من دفنتم ههنا اليوم قالوا فلان وفلان قالوا يا نبى الله وما ذاك قال أما أحدهما فكان لا يتنزه من البول وأما الآخر فكان يمشى بالنميمة وأخذ جريدة رطبة فشقها ثم جعلها على القبرين قالوا يا نبى الله لم فعلت هذا قال ليخففن عنهما قالوا يا رسول الله حتى متى هما يعذبان قال غيب لا يعلمه الا الله ولولا تمرغ قلوبكم وتزيدكم فى الحديث لسمعتم ما أسمع رواه أحمد واللفظ له وابن ماجه كلاهما من طريق على بن يزيد الالهانى عن القاسم عنه * وعن عبد الرحمن بن حسنة رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يده الدرقة فوضعها ثم جلس فبال اليها فقال بعضهم انظروا اليه يبول كما تبول المرأة فسمعه النبى صلى الله عليه وسلم فقال ويحك ما علمت ما أصاب صاحب بنى اسرائيل كانوا اذا أصابهم البول قرضوه بالمقاريض فنهاهم فعذب فى قبره رواه ابن ماجه وابن حبان فى صحيحه * وعن أبى هريرة قال كنا نمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بنا على قبر فقام فقمنا معه فجعل لونه يتغير حتى رعدكم قميصه فقلنا ما لك يا رسول الله فقال أما تسمعون ما أسمع فقلنا وما ذاك يا نبى الله قال هذان رجلان يعذبان فى قبورهما عذابا شديدا فى ذنب هين قلنا فيم ذلك قال كان أحدهما لا يستنزه من البول وكان الآخر يؤذى الناس بلسانه ويمشى بينهم بالنميمة فدعا بجريدتين من جرائد النخل فجعل فى كل قبر واحدة قلنا وهل ينفعهم ذلك قال نعم يخفف عنهما ما داما رطبتين * رواه ابن حبان فى صحيحه ﴿ قوله فى ذنب هين ﴾ يعنى هين عندهما وفى ظنهما أو هين عليهما اجتنابه لا أنه هين فى نفس الامر لان النميمة محرمة اتفاقا * وعن شفى بن ماتع الاصبحى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الاذى يسعون بين الحميم وبين الجحيم يدعون بالويل والثبور يقول أهل النار

منهم لبعض مابال هؤلاء قد آذونا على مابنا من الاذى قال فرجل مغلق عليه تابوت من جمر ورجل يجر امعاءه ورجل يسيل فوه قيحا ودما ورجل يأكل لحمه قيل فيقال لصاحب التابوت مابال الابعد قد آذانا على مابنا من الاذى فيقول ان الابعد مات وفى عنقه أموال الناس مايجد لها قضاء أو وفاء ثم يقال للذى يجر أمعاءه مابال الابعد قد آذانا على مابنا من الاذى فيقول ان الابعد كان لايبالى أين أصاب البول منه لاينسبله وذكر بقية الحديث رواه ابن أبى الدنيا فى كتاب الصمت وكتاب ذم الغيبة والطبرانى فى الكبير باسنادلين وأبو نعيم وقال شفى بن ماتع مختلف فيه فقيل له صحبة ويأتى الحديث بتمامه فى الغيبة ان شاء الله تعالى * وعن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اتقوا البول فانه أول مايحاسب به العبد فى القبر رواه الطبرانى فى الكبير أيضا باسناد لابأس به

﴿ الترهيب من دخول الرجال الحمام بغير ازر ومن دخول النساء بازر وغيرها الا نفساء أو مريضة وماجاء فى النهى عن ذلك ﴾

عن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام رواه النسائى والترمذى وحسنه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح عليكم أرض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا بالازر وامنعوها النساء الا مريضة أو نفساء رواه ابن ماجه وأبو داود وفى اسناده عبد الرحمن بن زياد بن أنعم * وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال أن يدخلوها فى المآزر رواه أبو داود ولم يضعفه واللفظ له والترمذى وابن ماجه وزاد نهى الرجال والنساء وزاد ابن ماجه ولم يرخص للنساء ﴿ قال الحافظ ﴾ رحمه الله رووه كلهم من حديث أبى عذرة عن عائشة وقد سئل أبو زرعة الرازى عن أبى عذرة هل يسمى فقال لا أعلم أحدا سماه وقال أبو بكر بن حازم لا يعرف هذا الحديث الا من هذا الوجه وأبو عذرة غير مشهور وقال الترمذى اسناده ليس بذاك القائم * وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحمام حرام على نساء أمتى رواه الحاكم وقال هذا حديث صحيح الاسناد * وعن أبى أيوب الانصارى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر من نسائكم فلا يدخل الحمام قال فنهيت بذلك الى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه فى خلافته فكتب الى أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن سل محمد بن ثابت عن حديثه فانه رضى فسأله ثم كتب الى عمر فمنع النساء عن الحمام رواه ابن حبان فى صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه الطبرانى فى الكبير والاوسط من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث وليس عنده ذكر عمر بن عبد العزيز * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذروا بيتا يقال له الحمام قالوا يا رسول الله انه ينقى الوسخ قال فاستتروا رواه البزار وقال رواه الناس عن طاوس مرسلا ﴿ قال الحافظ ﴾ ورواته كلهم محتج بهم فى الصحيح ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولفظه انتوا بيتا يقال له الحمام قالوا يا رسول الله انه يذهب الدرن وينفع المريض قال فمن دخله فليستتر ورواه الطبرانى فى الكبير بنحو الحاكم وقال فى أوله شر البيوت الحمام ترفع فيه الاصوات وتكشف فيه العورات (الدرن) بفتح الدال والراء هو الوسخ * وعن قاص الاجناد بالقسطنطينية أنه حدث ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه

قال يا أيها الناس انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدن على مائدة يدار عليها الخمر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بازار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام رواه أحمد وقاص الاجناد لا أعرفه * وروى آخره أيضا عن أبى هريرة وفيه أبو خيرة لا أعرفه أيضا ﴿ الحليلة ﴾ بفتح الحاء المهملة هى الزوجة * وعن أبى المليح الهذلى رضى الله عنه أن نساء من أهل حمص أو من أهل الشام دخلن على عائشة رضى الله عنها فقالت أنتن اللاتى تدخلن نساؤكن الحمامات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرأة تضع ثيابها فى غير بيت زوجها الا هتكت الستر بينها وبين ربها رواه الترمذى واللفظ له وقال حديث حسن وأبو داود وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرطهما وروى أحمد وأبو يعلى والطبرانى والحاكم أيضا من طريق دراج أبى السمح عن السائب أن نساء دخلن على أم سلمة رضى الله عنها فسألتهن من أنتن قلن من أهل حمص قالت من أصحاب الحمامات قلن وبها بأس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما امرأة نزعت ثيابها فى غير بيتها خرق الله عنها ستره * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليسع الى الجمعة ومن استغنى عنها بلهو أو تجارة استغنى الله عنه والله غنى حميد رواه الطبرانى فى الاوسط واللفظ له والبزار دون ذكر الجمعة وفيه على بن يزيد الالهانى * وعن عائشة رضى الله عنها أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمام فقال انه سيكون بعدى حمامات ولا خير فى الحمامات للنساء فقالت يا رسول الله انها تدخله بازار فقال لا ان دخلته بازار ودرع وخمار ومامن امرأة تنزع خمارها فى غير بيت زوجها الا كشفت الستر فيما بينها وبين ربها رواه الطبرانى فى الاوسط من رواية عبد الله بن لهيعة * وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يشرب الخمر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يشرب عليها الخمر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون بامرأة ليس بينه وبينها محرم رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن أبى سليمان المدنى * وروى عن المقدام بن معديكرب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون أفقا فيها بيوت يقال لها الحمامات حرام على أمتى دخولها فقالوا يا رسول الله انها تذهب الوصب وتنقى الدرن قال فانها حلال لذكوركم فى الازر وحرام على اناث أمتى رواه الطبرانى ﴿ الافق ﴾ بضم الالف وسكون الفاء وبضمها أيضا هى الناحية ﴿ والوصب ﴾ المرض

﴿ الترهيب من تأخير الغسل لغير عذر ﴾

عن عمار بن ياسر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا تقربهم الملائكة جيفة الكافر والمتضمخ بالخلوق والجنب الا أن يتوضأ رواه أبو داود عن الحسن بن أبى الحسن عن عمار ولم يسمع منه ورواه هو وغيره عن عطاء الخراسانى عن يحيى بن يعمر عن عمار قال قدمت على أهلى ليلا وقد تشققت يداى فخلقونى بزعفران فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد على السلام ولم يرحب بى وقال اذهب فاغسل عنك هذا فغسلته ثم جئت فسلمت عليه فرد على ورحب بى وقال ان الملائكة لا تحضر جنازة الكافر بخير ولا المتضمخ بزعفران ولا الجنب قال ورخص للجنب اذا نام أو أكل أو شرب أن يتوضأ ﴿ قال الحافظ ﴾ رحمه الله المراد بالملائكة هنا هم الذين ينزلون بالرحمة والبركة دون الحفظة فانهم لا يفارقونه

على حال من الاحوال ثم قيل هذا فى حق كل من أخر الغسل لغير عذر ولعذر اذا أمكنه الوضوء فلم يتوضأ وقيل هو الذى يؤخرها ونا وكسلا ويتخذ ذلك عادة والله أعلم * وعن على بن أبى طالب كرم الله وجهه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاتدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب رواه أبو داود والنسائى وابن حبان فى صحيحه * وعن البزار باسناد صحيح عن ابن عباس قال ثلاثة لاتقربهم الملائكة الجنب والسكران والمتضمخ بالخلوق

﴿ الترغيب فى الوضوء واسباغه ﴾

عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم فى سؤال جبرائيل اياه عن الاسلام فقال الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وأن تقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وأن تتم الوضوء وتصوم رمضان قال فاذا فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم قال صدقت رواه ابن خزيمة فى صحيحه هكذا وهو فى الصحيحين وغيرهما بنحوه بغير هذا السياق * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أمتى يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل رواه البخارى ومسلم وقد قيل ان قوله من استطاع الى آخره انما هو مدرج من كلام أبى هريرة موقوف عليه ذكره غير واحد من الحفاظ والله أعلم ولمسلم من رواية أبى حازم قال كنت خلف أبى هريرة وهو يتوضأ للصلاة فكان يمد يده حتى يبلغ ابطه فقلت له يا أبا هريرة ما هذا الوضوء فقال يا بنى فروخ أنتم ها هنا لو علمت أنكم ههنا ما توضأت هذا الوضوء سمعت خليلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء ورواه ابن خزيمة فى صحيحه بنحو هذا الا أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلية تبلغ مواضع الطهور ﴿ الحلية ﴾ ما يحلى به أهل الجنة من الاساور ونحوها * وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم عن قريب لاحقون وددت انا قد رأينا اخواننا قالوا أولسنا اخوانك يا رسول الله قال أنتم أصحابى واخواننا الذين لم يأتوا بعد قالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله قال أرأيت لو أن رجلا له خيل غر محجلة بين ظهرى خيل دهم بهم ألا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض رواه مسلم وغيره * وعن زر عن عبد الله رضى الله عنه انهم قالوا يا رسول الله كيف تعرف من لم ير من أمتك قال غر محجلون بلق من آثار الوضوء رواه ابن ماجه وابن حبان فى صحيحه ورواه أحمد والطبرانى باسناد جيد نحوه من حديث أبى أمامة * وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة وأنا أول من يرفع رأسه فأنظر بين يدى فاعرف أمتى من بين الامم ومن خلفى مثل ذلك وعن يمينى مثل ذلك وعن شمالى مثل ذلك فقال رجل كيف تعرف أمتك يا رسول الله من بين الامم فيما بين نوح الى أمتك قال هم غر محجلون من أثر الوضوء ليس لاحد كذلك غيرهم وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم وأعرفهم تسعى بين أيديهم ذرياتهم رواه أحمد وفى اسناده ابن لهيعة وهو حديث حسن فى المتابعات * وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه مالك ومسلم والترمذى وليس عند مالك والترمذى غسل الرجلين * وعن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره وفي رواية ان عثمان توضأ ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال من توضأ هكذا غفر له ماتقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيه الى المسجد نافلة رواه مسلم والنسائي مختصرا واللفظ له قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه الا غفر له مابينه وبين الصلاة الاخرى حتى يصليها واسناده على شرط الشيخين ورواه ابن خزيمة في صحيحه مختصرا بنحو رواية النسائي ورواه ابن ماجه أيضا باختصار وزاد في آخره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يغتر أحد وفي لفظ للنسائي قال من أتم الوضوء كما أمره الله فالصلوات الخمس كفارات لما بينهن * وعنه أنه توضأ فاحسن الوضوء ثم قال من توضأ مثل وضوئي هذا ثم أتى المسجد فركع ركعتين ثم جلس غفر له ماتقدم من ذنبه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتغتروا رواه البخاري وغيره * وعنه أيضا انه دعا بماء فتوضأ ثم ضحك فقال لاصحابه ألا تسألوني ما أضحكني فقالوا ما أضحكك يا أمير المؤمنين قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ كما توضأت ثم ضحك فقال ألا تسألوني ما أضحكك فقالوا وما أضحكك يارسول الله فقال ان العبد اذا دعا بوضوء فغسل وجهه حط الله عنه كل خطيئة أصابها بوجهه فاذا غسل ذراعيه كان كذلك واذا طهر قدميه كان كذلك رواه أحمد باسناد جيد وأبو يعلى ورواه البزار باسناد صحيح وزاد فيه فاذا مسح رأسه كان كذلك * وعن حمران رضي الله تعالى عنه قال دعا عثمان رضي الله عنه بوضوء وهو يريد الخروج الى الصلاة في ليلة باردة فجئته بماء فغسل وجهه ويديه فقلت حسبك الله والليلة شديدة البرد فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسبغ عبد الوضوء الا غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تأخر رواه البزار باسناد حسن * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الخصلة الصالحة تكون في الرجل فيصلح الله بها عمله كله وطهور الرجل لصلاته يكفر الله بطهوره ذنوبه وتبقى صلاته له نافلة رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الاوسط من رواية بشار بن الحكم * وعن عبد الله الصنابحي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد فمضمض خرجت الخطايا من فيه فاذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه فاذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت أشفار عينيه فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت أظفار يديه فاذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت أظفار رجليه ثم كان مشيه الى المسجد وصلاته نافلة رواه مالك والنسائي وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرطهما ولا علة له والصنابحي صحابي مشهور * وعن عمرو بن عنبسة السلمي رضي الله عنه قال كنت وأنا في الجاهلية أظن أن الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الاوثان فسمعت برجل في مكة يخبر أخبارا فقعدت على راحلتي فقدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث الى أن قال فقلت يانبي الله فالوضوء حدثني عنه فقال مامنكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض ويستنشق فيستنثر الا خرت خطايا وجهه من فيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه كما أمره الله الا خرت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه من أنامله مع الماء ثم يمسح رأسه الا خرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء ثم يغسل رجليه الى الكعبين الا خرت خطايا رجليه من أنامله مع الماء فان هو قام وصلى فحمد الله تعالى وأثنى عليه ومجده بالذي هو له أهل وفرغ قلبه لله تعالى الا انصرف من خطيئته كيوم ولدته أمه رواه مسلم * وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل قام الى وضوئه يريد الصلاة ثم غسل كفيه نزلت كل خطيئة من كفيه مع أول قطرة فاذا مضمض واستنشق واستنثر نزلت خطيئته من لسانه وشفتيه مع أول قطرة فاذا غسل وجهه نزلت كل خطيئة من سمعه

وبصره مع أول قطرة فاذا غسل يديه الى المرفقين ورجليه الى الكعبين سلم من كل ذنب كهيئته يوم ولدته أمه قال فاذا قام الى الصلاة رفع الله درجته وان قعد قعد سالما رواه أحمد وغيره من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر ابن حوشب وقد حسنها الترمذي لغير هذا المتن وهو اسناد حسن في المتابعات لا بأس به وفي رواية له أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فاسبغ الوضوء غسل يديه ووجهه ومسح على رأسه وأذنيه وغسل رجليه ثم قام الى صلاة مفروضة غفر له في ذلك اليوم ما مشت اليه رجله وقبضت عليه يداه وسمعت اليه أذناه ونظرت اليه عيناه وحدث به نفسه من سوء قال والله لقد سمعته من نبي الله صلى الله عليه وسلم مالا أحصيه ورواه أيضا بنحوه من طريق صحيح وزاد فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوضوء يكفر ما قبله ثم تصير الصلاة نافلة وفي أخرى له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه فان قعد قعد مغفورا له واسناده حسن وفي أخرى له أيضا اذا توضأ المسلم فغسل يديه كفر عنه ما عملت يداه فاذا غسل وجهه كفر عنه ما نظرت اليه عيناه واذا مسح برأسه كفر به ما سمعت أذناه فاذا غسل رجليه كفر عنه ما مشت اليه قدماه ثم يقوم الى الصلاة فهي فضيلة واسناد هذه حسن أيضا وفي رواية للطبراني في الكبير قال أبو امامة لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سبع مرات ما حدثت به قال اذا توضأ الرجل كما أمر ذهب الاثم من سمعه وبصره ويديه ورجليه واسناده حسن أيضا * وعن ثعلبة بن عباد عن أبيه رضي الله عنه قال ما أدري كم حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجا أو أفرادا قال ما من عبد يتوضأ فيحسن الوضوء فيغسل وجهه حتى يسيل الماء على ذقنه ثم يغسل ذراعيه حتى يسيل الماء على مرفقيه ثم غسل رجليه حتى يسيل الماء من كعبيه ثم يقوم فيصلي الا غفر له ما سلف من ذنبه رواه الطبراني في الكبير باسنادين * الذقن * بفتح الذال المعجمة والقاف أيضا هو مجتمع اللحيين من أسفلهما * وعن أبي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماء والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها رواه مسلم والترمذي وابن ماجه الا أنه قال اسباغ الوضوء شطر الايمان ورواه النسائي دون قوله كل الناس يغدو الى آخره * قال الحافظ * عبد العظيم وقد أفردت لهذا الحديث وطرقه وحكمه وفوائده جزأ مفردا * وعن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول الا انفتل وهو كيوم ولدته أمه الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد * وعن علي بن أبي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسباغ الوضوء في المكاره واعمال الاقدام الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلا رواه أبو يعلى والبزار باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط رواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه بمعناه ورواه ابن ماجه أيضا وابن حبان في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري الا أنهما قالا فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به في الحسنات ويكفر به الذنوب قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط رواه ابن حبان في صحيحه عن شرحبيل ابن سعد عنه * وروى عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أسبغ الوضوء في البرد

لشديد كان له من الاجر كفلان رواه الطبراني في الاوسط * وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني الليلة آت من ربي قال يا محمد أتدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت نعم في الكفارات والدرجات ونقل الاقدام للجماعات واسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه الترمذي في حديث يأتي بتمامه ان شاء الله تعالى في صلاة الجماعة وقال حديث حسن ﴿السبرات﴾ جمع سبرة وهي شدة البرد * وعن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ واحدة فتلك وظيفة الوضوء التي لابد منها ومن توضأ اثنتين فله كفلان من الاجر ومن توضأ ثلاثا فذلك وضوئي ووضوء الانبياء قبلي رواه الامام أحمد وابن ماجه وفي اسناد هما زيد العمي وقد وثق وبقية رواة أحمد رواة الصحيح ورواه ابن ماجه أطول منه من حديث ابن عمر باسناد ضعيف * وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتم الوضوء كما أمره الله فالصلوات المكتوبات كفارات لما بينهن رواه النسائي وابن ماجه باسناد صحيح * وعن أبي أيوب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ كما أمر وصلى كما أمر غفر له ما قدم من عمل رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه الا انه قال غفر له ما تقدم من ذنبه

﴿ الترغيب في المحافظة على الوضوء وتجديده ﴾

عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير أعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مؤمن رواه ابن ماجه باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على شرطهما ولا علة له سري وهو ابن بلال الاشعري ورواه ابن حبان في صحيحه من غير طريق أبي بلال وقال في أوله سددوا وقاربوا واعلموا ان خير أعمالكم الصلاة الحديث ورواه ابن ماجه أيضا من حديث ليث هو ابن أبي سليم عن مجاهد عن عبد الله بن عمر ومن حديث أبي حفص الدمشقي وهو مجهول عن أبي امامة يرفعه * وعن ربيعة الجرشي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقيموا ولن تحصوا ان استقمتم وحافظوا على الوضوء فان خير أعمالكم الصلاة وتحفظوا من الارض فانها أمكم وانه ليس أحد عامل عليها خيرا أو شرا الا وهي مخبرة به رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن لهيعة ﴿ قال المملي ﴾ الحافظ عبد العظيم وربيعة الجرشي مختلف في صحبته وروى عن عائشة وسعد وغيرهما قتل يوم مرج راهط * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتي لامرتهم عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك رواه أحمد باسناد حسن * وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنهما قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فدعا بلالا فقال يا بلال بم سبقتني الى الجنة اني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامي فقال بلال يا رسول الله ما أذنت قط الا صليت ركعتين ولا أصابني حدث قط الا توضأت عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا رواه ابن خزيمة في صحيحه * وروى عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه ﴿ قال الحافظ ﴾ وأما الحديث الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الوضوء على الوضوء نور على نور فلا يحضرني له أصل من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ولعله من كلام بعض السلف والله أعلم

﴿ الترهيب من ترك التسمية على الوضوء عامدا ﴾

﴿ قال الامام ﴾ أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله ثبت لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وضوء لمن لم يسم الله كذا قال * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿ قال الحافظ ﴾ عبد العظيم وليس كما قال فانهم رووه عن يعقوب بن سلمة الليثي عن أبيه عن أبي هريرة وقد قال البخاري وغيره لا يعرف لسلمة سماع من أبي هريرة ولا ليعقوب سماع من أبيه انتهى وأبو سلمة أيضا لا يعرف ما روى عنه غير ابنه يعقوب فاين شروط الصحة * وعن رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب عن جده عن أبيها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه رواه الترمذي واللفظ له وابن ماجه والبيهقي وقال الترمذي قال محمد بن اسمعيل يعني البخاري أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح بن عبد الرحمن عن جده عن أبيها قال الترمذي وأبو هاسعيد بن زيد بن عمرو لابن نفيل ﴿ قال الحافظ ﴾ وفي الباب أحاديث كثيرة لا يسلم شيء منها عن مقال وقد ذهب الحسن واسحق ابن راهويه وأهل الظاهر الى وجوب التسمية في الوضوء حتى انه اذا تعمد تركها أعاد الوضوء وهو رواية عن الامام أحمد ولا شك أن الاحاديث التي وردت فيها وان كان لا يسلم شيء منها عن مقال فانها تتعاضد بكثرة طرقها وتكتسب قوة والله أعلم

﴿ الترغيب في السواك وما جاء في فضله ﴾

* عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان أشق على أمتي لامرتهم بالسواك مع كل صلاة رواه البخاري واللفظ له ومسلم الا أنه قال عند كل صلاة والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه الا انه قال مع الوضوء عند كل صلاة ورواه أحمد وابن خزيمة في صحيحه وعندهما لامرتهم بالسواك مع كل وضوء * وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان أشق على أمتي لامرتهم بالسواك مع كل وضوء رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن * وعن زينب بنت جحش رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان أشق على أمتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة كما يتوضؤن رواه أحمد باسناد جيد ورواه البزار والطبراني في الكبير من حديث العباس بن عبد المطلب ولفظه لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك عند كل صلاة كما فرضت عليهم الوضوء ورواه أبو يعلى بنحوه وزاد فيه وقالت عائشة فازل النبي صلى الله عليه وسلم يذكر السواك حتى خشيت أن ينزل فيه قرآن * وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب رواه النسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ورواه البخاري معلقا مجزوما وما وتعليقاته المجزومة صحيحة ورواه الطبراني في الاوسط والكبير من حديث ابن عباس وزاد فيه ومجلاة للبصر * وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من سنن المرسلين الختان والتعطر والسواك والنكاح رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب * وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسواك فانه مطيبة للفم مرضاة للرب تبارك وتعالى رواه أحمد من رواية ابن لهيعة * وعن شريح ابن هانيء قال قلت لعائشة رضي الله عنها بأي شيء كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك رواه مسلم وغيره * وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته لشيء من الصلاة حتى يستاك رواه الطبراني باسناد لا بأس به * وعن ابن عباس رضي

الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ركعتين ركعتين ثم ينصرف فيستاك رواه ابن ماجه والنسائي ورواته ثقات * وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسوكوا فان السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ماجاءني جبريل الا أوصاني بالسواك حتى لقد خشيت أن يفرض علي وعلى أمتي ولولا أني أخاف ان أشق على أمتي لفرضته عليهم واني لأستاك حتى خشيت ان أحفي مقادم فمي رواه ابن ماجه من طريق علي بن يزيد عن القاسم عنه * وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد أمرت بالسواك حتى ظننت انه ينزل علي فيه قرآن أو وحي رواه أبو يعلى وأحمد واللفظ له قال لقد أمرت بالسواك حتى خشيت أن يوحى الى فيه شيء ورواته ثقات * وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب علي رواه أحمد والطبراني وفيه ليث بن أبي سليم * وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مازال جبريل يوصيني بالسواك حتى خفت على أضراسي رواه الطبراني باسنادين * وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزمت السواك حتى خشيت أن يدردني رواه الطبراني في الاوسط ورواته رواة الصحيح ورواه البزار من حديث أنس ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أمرت بالسواك حتى خشيت أن أدرد ﴿ الدرد ﴾ سقوط الاسنان * وعن علي رضي الله عنه انه أمر بالسواك وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا تسوك ثم قام يصلي قام الملك خلفه فيستمع لقراءته فيدنو منه أو كلمة نحوها حتى يضع فاه على فيه فما يخرج من فيه شيء من القرآن الا صار في جوف الملك فطهروا أفواهكم للقرآن رواه البزار باسناد جيد لا بأس به وروى ابن ماجه بعضه موقوفا ولعله أشبه * وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعون ضعفا رواه أحمد والبزار وأبو يعلى وابن خزيمة في صحيحه وقال في القلب من هذا الخبر شيء فاني أخاف أن يكون محمد بن اسحق لم يسمعه من ابن شهاب ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم كذا قال ومحمد ابن اسحق انما أخرج له مسلم في المتابعات * وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان أصلي ركعتين بسواك أحب الي من أن أصلي سبعين ركعة بغير سواك رواه أبو نعيم في كتاب السواك باسناد جيد * وعن جابر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان بالسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك رواه أبو نعيم أيضا باسناد حسن

﴿ الترغيب في تخليل الاصابع * والترهيب من تركه وترك الاسباغ اذا أخل بشيء من القدر الواجب ﴾

* عن أبي أيوب يعني الانصاري رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبذا المتخللون من أمتي قال وما المتخللون يا رسول الله قال المتخللون في الوضوء والمتخللون من الطعام أما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الاصابع وأما تخليل الطعام فمن الطعام انه ليس شيء أشد على الملكين من أن يريا بين أسنان صاحبهما طعاما وهو قائم يصلي رواه الطبراني في الكبير ورواه أيضا هو والامام أحمد كلاهما مختصرا عن أبي أيوب وعطاء قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبذا المتخللون من أمتي في الوضوء والطعام ورواه في الاوسط من حديث أنس ومدار طرقه كلها على واصل بن عبد الرحمن الرقاشي وقد وثقه شعبة وغيره * وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخللوا فانه نظافة والنظافة تدعو الى الايمان والايمان مع صاحبه في الجنة رواه الطبراني في الاوسط هكذا

مرفوعا وقفه فى الكبير على ابن مسعود باسناد حسن وهو الاشبه * وروى عن وائلة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من لم يخلل أصابعه بالماء خللها الله بالنار يوم القيامة رواه الطبرانى فى الكبير * وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتنهكن الاصابع بالطهور أو لتنهكنها النار رواه الطبرانى فى الاوسط مرفوعا وقفه فى الكبير على ابن مسعود باسناد حسن والله أعلم وفى رواية له فى الكبير موقوفة قال خللوا الاصابع الخمس لا يحشوها الله نارا ﴿ قوله ﴾ لتنهكنها أى لتبالغن فى غسلها أو لتبالغن النار فى احراقها والنهك المبالغة فى كل شئ * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى رجلا لم يغسل عقبيه فقال ويل للاعقاب من النار وفى رواية ان أبا هريرة رأى قوما يتوضؤن من الطهرة فقال أسبغوا الوضوء فانى سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب من النار أو ويل للعراقيب من النار رواه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه مختصرا * وروى الترمذى منه ويل للاعقاب من النار ثم قال وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ويل للاعقاب وبطون الاقدام من النار ﴿ قال الحافظ ﴾ وهذا الحديث الذى أشار اليه الترمذى رواه الطبرانى فى الكبير وابن خزيمة فى صحيحه من حديث عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى مرفوعا ورواه أحمد موقوفا عليه * وعن أبى الهيثم قال رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتوضأ فقال بطن القدم يا أبا الهيثم رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة * وعن عبد الله بن عمر وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى قوما وأعقابهم تلوح فقال ويل للاعقاب من النار اسبغوا الوضوء رواه مسلم وأبو داود واللفظ له والنسائى وابن ماجه ورواه البخارى بنحوه * وعن أبى روح الكلاعى قال صلى بنا نبى الله صلى الله عليه وسلم صلاة فقرأ فيها بسورة الروم فلبس عليه بعضها فقال انما لبس علينا الشيطان القراءة من أجل أقوام يأتون الصلاة بغير وضوء فاذا أتيتم الصلاة فاحسنوا الوضوء وفى رواية فتردد فى آية فلما انصرف قال انه لبس علينا القرآن ان أقواما منكم يصلون معنا لا يحسنون الوضوء فمن شهد الصلاة معنا فليحسن الوضوء رواه أحمد هكذا ورجال الروايتين محتج بهم فى الصحيح ورواه النسائى عن أبى روح عن رجل * وعن رفاعة بن رافع أنه كان جالسا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال انها لا تتم صلاة لاحد حتى يسبغ الوضوء كما أمر الله يغسل وجهه ويديه الى المرفقين ويمسح برأسه ورجليه الى الكعبين رواه ابن ماجه باسناد جيد

﴿ الترغيب فى كلمات يقولهن بعد الوضوء ﴾

روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه وقال فيحسن الوضوء وزاد أبو داود ثم يرفع طرفه الى السماء ثم يقول فذكره ورواه الترمذى كأبى داود وزاد اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين الحديث وتكلم فيه * وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف كانت له نورا يوم القيامة من مقامه الى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره ومن توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك كتب له فى رق ثم جعل فى طابع فلم يكسر الى يوم القيامة رواه الطبرانى فى الاوسط ورواته رواة الصحيح واللفظ له ورواه النسائى وقال فى آخره ختم عليها بخاتم فوضعت تحت العرش فلم تكسر الى يوم القيامة وصوب وقفه على أبى سعيد * وروى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من

توضأ فغسل يديه ثم مضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا ويديه الى المرفقين ثلاثا ومسح رأسه ثم غسل رجليه ثم لم يتكلم حتى يقول أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله غفر له ما بين الوضوءين رواه أبو يعلى والدارقطني

﴿ الترغيب في ركعتين بعد الوضوء ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا أرجى عندي من اني لم أتطهر طهورا في ساعة من ليل أو نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي رواه البخاري ومسلم ﴿ الدف ﴾ بالضم صوت النعل حال المشي * وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما الا وجبت له الجنة رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه في حديث * وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر له ما تقدم رواه أبو داود * وعن حمران مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه رأى عثمان بن عفان رضي الله عنه دعا بوضوء فافرغ على يديه من انائه فغسلهما ثلاث مرات ثم أدخل يمينه في الوضوء ثم تمضمض واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه الى المرفقين ثلاثا ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلاثا ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه رواه البخاري ومسلم وغيرهما * وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فاحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين أو أربعا يشك سهل يحسن فيهن الركوع والخشوع ثم استغفر الله غفر له رواه أحمد باسناد حسن

﴿ كتاب الصلاة ﴾

﴿ الترغيب في الاذان وما جاء في فضله ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا أن يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا رواه البخاري ومسلم ﴿ قوله ﴾ لاستهموا أي لاقترعوا والتهجير هو التبكير الى الصلاة * وعن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في التأذين لتضاربوا عليه بالسيوف رواه أحمد وفي اسناده ابن لهيعة * وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه ان أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له اني أراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك أو باديتك فاذنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة قال أبو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه مالك والبخاري والنسائي وابن ماجه وزاد ولا حجر ولا شجر الا شهد له وابن خزيمة في صحيحه ولفظه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع صوته شجر ولا مدر ولا حجر ولا جن ولا انس الا شهد له * وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر للمؤذن منتهى أذانه ويستغفر له كل رطب ويابس سمعه رواه أحمد باسناد صحيح والطبراني في الكبير والبزار الا أنه قال ويجيبه كل رطب ويابس * وعن أبي هريرة رضي الله

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤذن يغفر له مدى صوته و يصدقه كل رطب و يابس رواه احمد واللفظ له وأبو داود وابن خزيمة في صحيحه وعندهما و يشهد له كل رطب و يابس والنسائي وزاد فيه وله مثل أجر من صلى معه وابن ماجه وعنده يغفر له مد صوته و يستغفر له كل رطب و يابس وشاهد الصلاة تكتب له خمس وعشرون حسنة و يكفر عنه ما بينهما ﴿ قال الخطابي ﴾ رحمه الله مدى الشيء غايته والمعنى انه يستكمل مغفرة الله تعالى اذا استوفى وسعه في رفع الصوت فيبلغ الغاية من المغفرة اذا بلغ الغاية من الصوت ﴿ قال الحافظ ﴾ رحمه الله و يشهد لهذا القول رواية من قال يغفر له مد صوته بتشديد الدال أي بقدر مده صوته ﴿ قال الخطابي ﴾ رحمه الله وفيه وجه آخر هو انه كلام تمثيل وتشبيه يريد ان المكان الذي ينتهي اليه الصوت لو يقدر أن يكون ما بين أقصاه و بين مقامه الذي هو فيه ذنوب تملأ تلك المسافة غفرها الله انتهى * وعن البراء بن عازب رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على الصف المقدم والمؤذن يغفر له مدى صوته وصدقه من سمعه من رطب و يابس وله أجر من صلى معه رواه أحمد والنسائي باسناد حسن جيد و رواه الطبراني عن أبي أمامة ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن يغفر له مد صوته وأجره مثل أجر من صلى معه * و روى عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الرحمن فوق رأس المؤذن وانه ليغفر له مدى صوته أين بلغ رواه الطبراني في الاوسط * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الأئمة واغفر للمؤذنين رواه أبو داود والترمذي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما الا أنهما قالا ارشد الله الائمة وغفر للمؤذنين ولابن خزيمة رواية كرواية أبي داود وفي أخرى له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذنون أمناء والائمة ضمناء اللهم اغفر للمؤذنين وسدد الائمة ثلاث مرات و رواه أحمد من حديث أبي أمامة باسناد حسن * وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الامام ضامن والمؤذن مؤتمن فارشد الله الائمة وعفى عن المؤذنين رواه ابن حبان في صحيحه * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا قضى الاذان أقبل فاذا ثوب أدبر فاذا قضى التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر من قبل حتى يظل الرجل ما يدري كم صلى رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ﴿ قال الخطابي ﴾ رحمه الله التثويب هنا الاقامة والعامة لا تعرف التثويب الا قول المؤذن في صلاة الفجر الصلاة خير من النوم ومعنى التثويب الاعلام بالشيء والانذار بوقوعه وانما سميت الاقامة تثويبا لانه اعلام باقامة الصلاة والاذان اعلام بوقت الصلاة * وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون مكان الروحاء قال الراوي والروحاء من المدينة على ستة وثلاثين ميلا رواه مسلم * وعن معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة رواه مسلم و رواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه * و روى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أقسمت لبررت ان أحب عباد الله الى الله لرعاة الشمس والقمر يعني المؤذنين وانهم ليعرفون يوم القيامة بطول أعناقهم رواه الطبراني في الاوسط * وعن ابن أبي أوفى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم لذكر الله رواه الطبراني واللفظ له والبزار والحاكم وقال صحيح الاسناد ثم رواه موقوفا وقال هذا لا يفسد الاول لان ابن عيينة حافظ وكذلك ابن المبارك انتهى و رواه أبو حفص بن شاهين وقال تفرد به ابن عيينة عن مسعر وحدث به غيره

وهو حديث غريب صحيح * وروى عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المؤذنين والملبين يخرجون من قبورهم يؤذن المؤذن وليبي الملبي رواه الطبراني في الاوسط * وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة على كثبان المسك وأراه قال يوم القيامة زاد في رواية يغبطهم الاولون والآخرون عبد أدى حق الله وحق مواليه ورجل أم قوما وهم به راضون ورجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة رواه أحمد والترمذي من رواية سفيان عن أبي اليقظان عن زاذان عنه وقال حديث حسن غريب ﴿ قال الحافظ ﴾ وأبو اليقظان واه وقد روى عنه الثقات واسمه عثمان بن قيس قاله الترمذي وقيل عثمان بن عمير وقيل عثمان بن أبي حميد وقيل غير ذلك ورواه الطبراني في الاوسط والصغير باسناد لا بأس به ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهولهم الفزع الاكبر ولا ينالهم الحساب هم على كثب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأم به قوما وهم به راضون وداع يدعو الى الصلاة ابتغاء وجه الله وعبد احسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه ورواه في الكبير ولفظه عن ابن عمر قال لو لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة ومرة ومرة حتى عد سبع مرات لما حدثت به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة لا يهولهم الفزع ولا يفزعون حين يفزع الناس رجل علم القرآن فقام به يطلب به وجه الله وما عنده ورجل نادى في كل يوم وليلة خمس صلوات يطلب وجه الله وما عنده ومملوك لم يمنعه رق الدنيا من طاعة ربه * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وهو في مسيره يقول الله أكبر الله أكبر فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة فقال أشهد أن لا اله الا الله قال خرج من النار فاستبق القوم الى الرجل فاذا راعي غنم حضرته الصلاة فقام يؤذن رواه ابن خزيمة في صحيحه وهو في مسلم بنحوه * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بلال ينادي فلما سكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل هذا يقينا دخل الجنة رواه النسائي وابن حبان في صحيحه * وروى عن ابن عباس رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني أو دلني على عمل يدخلني الجنة قال كن مؤذنا قال لا أستطيع قال كن اماما قال لا أستطيع قال فقم بازاء الامام رواه البخاري في تاريخه والطبراني في الاوسط * وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه يقفي على الله ما يشتهي بين الاذان والاقامة رواه الطبراني في الاوسط ورواه في الكبير عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه اذا مات لم يدود في قبره وفيهما ابراهيم بن رستم وقد وثق * وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أذن في قرية أمنها الله عز وجل من عذابه ذلك اليوم رواه الطبراني في معاجيمه الثلاثة ورواه في الكبير من حديث معقل بن يسار ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما قوم نودي فيهم بالاذان صباحا الا كانوا في أمان الله حتى يمسوا وأيما قوم نودي فيهم بالاذان مساء الا كانوا في أمان الله حتى يصبحوا * وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعجب ربك من راعي غنم في رأس شظية للجبل يؤذن بالصلاة ويصلي فيقول الله عز وجل انظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة رواه أبو داود والنسائي ﴿ الشظية ﴾ بفتح الشين وكسر الظاء معجمتين وبعدهما ياء مثناة تحت مشددة وتاء تأنيث هي القطعة تنقطع من الجبل ولم تنفصل منه * وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أذن ثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بتأذينه في كل يوم ستون حسنة وبكل اقامة ثلاثون حسنة رواه ابن ماجه

والدارقطني والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ﴿ قال الحافظ ﴾ وهو كما قال فان عبد الله بن صالح كاتب الليث وان كان فيه كلام فقد روى عنه البخاري في الصحيح * وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذن محتسبا سبع سنين كتب له براءة من النار ورواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث غريب * وعن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل بأرض فحانت الصلاة فليتوضأ فان لم يجد ماء فليتيمم فان أقام صلى معه ملكاه وان أذن وأقام صلى خلفه من جنود الله مالا يرى طرفاه رواه عبد الرزاق في كتابه عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عنه ﴿ الفيّ ﴾ بكسر القاف وتشديد الياء هي الارض القفر

﴿ الترغيب في اجابة المؤذن وبماذا يجيبه ومايقول بعد الاذان ﴾

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل مايقول المؤذن رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه * وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل مايقول ثم صلوا عليّ فانه من صلى عليّ صلاة صلى الله بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لاتنبغي الا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي * وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر ثم قال أشهد ان لا اله الا الله قال أشهد أن لا اله الا الله ثم قال أشهد أن محمدا رسول الله قال أشهد أن محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله أكبر الله أكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة رواه مسلم وأبو داود والنسائي * وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ورواه البيهقي في سننه الكبرى وزاد في آخره انك لا تخلف الميعاد * وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا غفر الله له ذنوبه رواه مسلم والترمذي واللفظ له والنسائي وابن ماجه وأبو داود ولم يقل ذنوبه وقال مسلم غفر له ذنبه * وعن هلال بن يساف رضي الله عنه أنه سمع معاوية يحدث أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع المؤذن فقال مثل مايقول فله مثل أجره رواه الطبراني في الكبير من رواية اسمعيل بن عياش عن الحجازيين لكن متنه حسن وشواهده كثيرة * وروى عن ميمونة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام بين صف الرجال والنساء فقال يامعشر النساء اذا سمعتم أذان هذا الحبشي واقامته فقلن كما يقول فان لكن بكل حرف ألف ألف درجة قال عمر رضي الله عنه هذا للنساء فما للرجال قال ضعفان ياعمر رواه الطبراني في الكبير وفيه نكارة * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بلال ينادي فلما سكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل مايقول هذا يقينا دخل الجنة رواه النسائي وابن ماجه في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه أبو يعلى عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرّس ذات ليلة فاذن بلال فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل مقالته وشهد مثل شهادته فله الجنة ﴿ عرس المسافر ﴾ بتشديد الراء اذا نزل آخر الليل ليستريح * وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين ينادي المنادي اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة النافعة صل على محمد وارض عني رضا لا سخط بعده استجاب الله له دعوته رواه أحمد والطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وسيأتي في باب الدعاء بين الاذان والاقامة حديث أبي أمامة ان شاء الله تعالى * وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه * وعن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا سمع المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد واعطه سؤله يوم القيامة وكان يسمعها من حوله ويحب أن يقولوا مثل ذلك اذا سمعوا المؤذن قال ومن قال مثل ذلك اذا سمع المؤذن وجبت له شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة رواه الطبراني في الكبير والاوسط ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع النداء قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على عبدك ورسولك واجعلنا في شفاعته يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال هذا عند النداء جعله الله في شفاعتي يوم القيامة وفي اسنادهما صدقة بن عبد الله السمين * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله لي الوسيلة فانه لم يسألها لي عبد في الدنيا الا كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة رواه الطبراني في الاوسط من رواية الوليد بن عبد الملك الحراني عن موسى بن أعين والوليد مستقيم الحديث فيما رواه عن الثقات وابن أعين ثقة مشهور ورواه في الكبير أيضا ولفظه قال من سمع النداء فقال أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وبلغه درجة الوسيلة عندك واجعلنا في شفاعته يوم القيامة وجبت له الشفاعة وفيه اسحق بن عبد الله بن كيسان وهو لين الحديث * وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع المؤذن يتشهد قال وأنا وأنا رواه أبو داود واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد

﴿ الترغيب في الاقامة ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين واذا قضي الاذان أقبل فاذا ثوب أدبر الحديث تقدم والمراد بالتثويب هنا الاقامة * وعن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ثوب بالصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء رواه أحمد من رواية ابن لهيعة * وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعتان لا ترد على داع دعوته حين تقام الصلاة وفي الصف في سبيل الله رواه ابن حبان في صحيحه

﴿ الترهيب من الخروج من المسجد بعد الاذان لغير عذر ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج رجل بعدما أذن المؤذن فقال أما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم ثم قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم في المسجد فنودي بالصلاة فلا يخرج أحدكم حتى يصلي رواه أحمد واللفظ له واسناده صحيح ورواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه دون قوله أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخره * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يسمع النداء فى مسجدى هذا ثم يخرج منه الا لحاجة ثم لا يرجع اليه الا منافق رواه الطبرانى فى الاوسط ورواته محتج بهم فى الصحيح * وروى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدركه الاذان فى المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجة وهو لا يريد الرجعة فهو منافق رواه ابن ماجه * وعن سعيد بن المسيب رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يخرج من المسجد أحد بعد النداء الا منافق الا لعذر أخرجته حاجة وهو يريد الرجوع رواه أبو داود فى مراسيله

﴿ الترغيب فى الدعاء بين الاذان والاقامة ﴾

عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد رواه أبو داود والترمذى واللفظ له والنسائى وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما وزاد فادعوا وزاد الترمذى فى رواية قالوا فماذا نقول يا رسول الله قال سلوا الله العافية فى الدنيا والآخرة * وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء وقلما ترد على داع دعوته عند حضور النداء والصف فى سبيل الله وفى لفظ قال ثنتان لا تردان أو قال ما يردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعض بعضا رواه أبو داود وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما الا انه قال فى هذه عند حضور الصلاة وفى رواية له ساعتان لا ترد على داع دعوته حين تقام الصلاة وفى الصف فى سبيل الله ورواه الحاكم وصححه ورواه مالك موقوفا ﴿ قوله يلحم ﴾ هو بالحاء المهملة أى حين يشب بعضهم ببعض فى الحرب * وعن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا نادى المنادى فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء فمن نزل به كرب أو شدة فليتحين المنادى فاذا كبر كبر واذا تشهد تشهد واذا قال حى على الصلاة قال حى على الصلاة واذا قال حى على الفلاح قال حى على الفلاح ثم يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة الصادقة المستجابة المستجاب لها دعوة الحق وكلمة التقوى أحينا عليها وأمتنا عليها وابعثنا عليها واجعلنا من خيار أهلها أحياء وأمواتا ثم يسأل الله حاجته رواه الحاكم من رواية عفير بن معدان وهو واه وقال صحيح الاسناد ﴿ قوله ﴾ فليتحين المنادى أى ينتظر بدعوته حين يؤذن المؤذن فيجيبه ثم يسأل الله تعالى حاجته * وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رجلا قال يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه رواه أبو داود والنسائى وابن حبان فى صحيحه وقال تعط بغير هاء

﴿ الترغيب فى بناء المساجد فى الامكنة المحتاجة اليها ﴾

عن عثمان بن عفان رضى الله عنه انه قال عند قول الناس فيه حين بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم أكثرتم على وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا يبتغى به وجه الله بنى الله له بيتا فى الجنة وفى رواية بنى الله له مثله فى الجنة رواه البخارى ومسلم وغيرهما * وعن أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا قدر مفحص قطاة بنى الله له بيتا فى الجنة رواه البزار واللفظ له والطبرانى فى الصغير وابن حبان فى صحيحه * وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى لله مسجدا ليذكر فيه بنى الله له بيتا فى الجنة رواه ابن ماجه وابن حبان فى صحيحه * وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر بئرا ماء لم يشرب منه كبد حرى من جن ولا انس ولا طائر الا آجره الله يوم القيامة ومن بنى مسجدا كمفحص قطاة أو أصغر بنى

الله له بيتا في الجنة رواه ابن خزيمة في صحيحه وروى ابن ماجه منه ذكر المسجد فقط باسناد صحيح ورواه أحمد والبزار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم الا انهما قالا كفحص قطاة لبيضها ﴿مفحص القطاة﴾ بفتح الميم والحاء المهملة هو مجثمها * وروى عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا صغيرا كان أو كبيرا بنى الله له بيتا في الجنة رواه الترمذي * وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا أوسع منه رواه أحمد باسنادين * وروى عن بشر بن حيان قال جاء واثلة بن الاسقع ونحن نبني مسجدا فقال فوقف علينا فسلم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا يصلى فيه بنى الله له في الجنة أفضل منه رواه أحمد والطبراني * وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى بيتا يعبد الله فيه من مال حلال بنى الله له بيتا في الجنة من در وياقوت رواه الطبراني في الاوسط والبزار دون قوله من در وياقوت * وروى عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا لا يريد به رياء ولا سمعة بنى الله له بيتا في الجنة رواه الطبراني في الاوسط * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره أو ولدا صالحا تركه أو مصحفا ورثه أو مسجدا بناه أو بيتا لابن السبيل بناه أو نهرا أجراه أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته رواه ابن ماجه واللفظ له وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي واسناد ابن ماجه حسن والله أعلم

﴿ الترغيب في تنظيف المساجد وتطهيرها وما جاء في تجميرها ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه ان امرأة سوداء كانت تقم المسجد ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها بعد أيام فقيل له انها ماتت فقال فهلا آذنتموني فاني قبرها فصلى عليها رواه البخاري ومسلم وابن ماجه باسناد صحيح واللفظ له وابن خزيمة في صحيحه الا أنه قال ان امرأة كانت تلقط الخرق والعيدان من المسجد ورواه ابن ماجه أيضا وابن خزيمة عن أبي سعيد قال كانت سوداء تقم المسجد فتوفيت ليلا فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر بها فقال ألا آذنتموني فخرج بأصحابه فوقف على قبرها فكبر عليها والناس خلفه ودعا لها ثم انصرف وروى الطبراني في الكبير عن ابن عباس ان امرأة كانت تلقط القذى من المسجد فتوفيت فلم يؤذن النبي صلى الله عليه وسلم بدفنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات لكم ميت فآذنوني وصلى عليها وقال اني رأيتها في الجنة تلقط القذى من المسجد * وروى أبو الشيخ الاصبهاني عن عبيد ابن مرزوق قال كانت امرأة بالمدينة تقم المسجد فماتت فلم يعلم بها النبي صلى الله عليه وسلم فمر على قبرها فقال ما هذا القبر فقالوا قبر أم محجن قال التي كانت تقم المسجد قالوا نعم فصف الناس فصلى عليها ثم قال أي العمل وجدت أفضل قالوا يا رسول الله أتسمع قال ما أنتم بأسمع منها فذكر أنها أجابته قم المسجد وهذا مرسل

﴿ قم المسجد ﴾ بالقاف وتشديد الميم هو كنسه * وروى عن أبي قرصافة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابنوا المساجد وأخرجوا القمامة منها فمن بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة فقال رجل يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطريق قال نعم واخراج القمامة منها مهور الحور العين رواه الطبراني في الكبير

﴿ القمامة ﴾ بالضم الكناسة واسم أبي قرصافة بكسر القاف جندرة بن خيشنة * وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي أجور أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها رواه أبو داود

والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس وقال الترمذي حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه قال وذاكرت به محمد بن اسمعيل يعني البخاري فلم يعرفه واستغربه وقال محمد لا أعرف للمطلب بن عبد الله سماعا من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا قوله حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول لا نعرف للمطلب سماعا من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال عبد الله وأنكر علي بن المديني ان يكون المطلب سمع من انس ﴿ قال الحافظ ﴾ عبد العظيم قال أبو زرعة المطلب ثقة أرجو أن يكون سمع من عائشة ومع هذا ففي اسناده عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد وفي توثيقه خلاف يأتي في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخرج أذى من المسجد بنى الله له بيتا في الجنة رواه ابن ماجه وفي اسناده احتمال للتحسين * وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتخذ المساجد في دبارنا وأمرنا أن ننظفها رواه أحمد والترمذي وقال حديث صحيح * وعن عائشة رضي الله عنها قالت أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وأن تنظف وتطيب رواه أحمد والترمذي وقال حديث صحيح الى وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه ورواه الترمذي مسندا ومرسلا وقال في المرسل هذا أصح * وروى عن واثلة بن الاسقع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم واقامة حدودكم وسل سيوفكم واتخذوا على أبوابها المطاهر وجمروها في الجمع رواه ابن ماجه ورواه الطبراني في الكبير عن أبي الدرداء وأبي امامة وواثلة ورواه في الكبير أيضا بتقديم وتأخير من رواية مكحول عن معاذ ولم يسمع منه ﴿ جمروها ﴾ أي بخروها وزنا ومعنى

﴿ الترهيب من البصاق في المسجد والى القبلة ومن انشاد الضالة فيه وغير ذلك مما يذكر هنا ﴾

عن ابن عمر رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوما اذ رأى نخامة في قبلة المسجد فتغيظ على الناس ثم حكها قال وأحسبه قال فدعا بزعفران فلطخه به وقال ان الله عز وجل قبل وجه أحدكم اذا صلى فلا يبصق بين يديه رواه البخاري ومسلم وأبو داود واللفظ له وروى ابن ماجه عن القاسم ابن مهران وهو مجهول عن أبي رافع عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في قبلة المسجد فأقبل على الناس فقال مابال أحدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخع أمامه أيحب أحدكم أن يستقبل فيتنخع في وجهه اذا بصق أحدكم فليبصق عن شماله أو ليتفل هكذا في ثوبه ثم أراني اسمعيل يعني ابن علية يبصق في ثوبه ثم يدلكه * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان تعجبه العراجين أن يمسكها بيده فدخل المسجد ذات يوم وفي يده واحد منها فرأى نخامات في قبلة المسجد فظن حتى أنقاها ثم أقبل على الناس مغضبا فقال أيحب أحدكم أن يستقبله رجل فيبصق في وجهه ان أحدكم اذا قام الى الصلاة فانما يستقبل ربه والملك عن يمينه فلا يبصق بين يديه ولا عن يمينه الحديث رواه ابن خزيمة في صحيحه وفي رواية له بنحوه الا أنه قال فيه فان الله عز وجل بين أيديكم في صلاتكم فلا توجدوا شيأ من الاذى بين أيديكم الحديث وبوب عليه ابن خزيمة باب الزجر عن توجيه جميع ما يقع عليه اسم أذى تلقاء القبلة في الصلاة * وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا وفي يده عرجون فرأى في قبلة المسجد نخامة فأقبل عليها فحتها بالعرجون ثم قال أيكم يحب أن يعرض الله عنه ان أحدكم

اذا قام يصلي فان الله قبل وجهه فلا يبصقن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى فان عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا ووضعه على فيه ثم دلك الحديث رواه أبو داود وغيره * وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تفل تجاه القبلة جاء يوم القيامة وتفله بين عينيه رواه أبو داود وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما ورواه الطبراني في الكبير من حديث أبي أمامة ولفظه قال من بصق في قبلة ولم يوارها جاءت يوم القيامة أحمى ما تكون حتى تقع بين عينيه ﴿ تفل ﴾ بالتاء المثناة فوق أي بصق بوزنه ومعناه * وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث صاحب النخامة في القبلة يوم القيامة وهي في وجهه رواه البزار وابن خزيمة في صحيحه وهذا لفظه وابن حبان في صحيحه * وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي * وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التفل في المسجد سيئة ودفنه حسنة رواه أحمد باسناد لا بأس به * وعن أبي سهلة السائب بن خلاد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا أم قوما فبصق في القبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ لا يصلي لكم هذا فاراد بعد ذلك أن يصلي لهم فمنعوه وأخبروه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم وحسبت أنه قال انك آذيت الله ورسوله رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه * وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي بالناس الظهر فتفل في القبلة وهو يصلي للناس فلما كانت صلاة العصر أرسل الى آخر فأشفق الرجل الاول فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنزل في شيء قال لا ولكنك تفلت بين يديك وأنت قائم تؤم الناس فآذيت الله والملائكة رواه الطبراني في الكبير باسناد جيد * وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا قام في الصلاة فتحت له الجنان وكشفت له الحجب بينه وبين ربه واستقبله الحور العين ما لم يمتخط أو يتنخع رواه الطبراني في الكبير وفي اسناده نظر * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه وغيرهم * وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك واذا رأيتم من ينشد ضالة فقولوا لا رد الله عليك رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن خزيمة والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه ابن حبان في صحيحه بنحوه بالشطر الاول * وعن بريدة رضي الله عنه ان رجلا نشد في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له رواه مسلم والنسائي وابن ماجه * وعن ابن سيرين أو غيره قال سمع ابن مسعود رجلا ينشد ضالة في المسجد فاسكته وانتهره وقال قد نهينا عن هذا رواه الطبراني في الكبير وابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود وتقدم حديث واثلة في الباب قبله جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراءكم وبيعكم الحديث * وعن مولى لابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينا أنا مع أبي سعيد وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخلنا المسجد فاذا رجل جالس في وسط المسجد محتبيا مشبكا اصابعه بعضها في بعض فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفطن الرجل لاشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت الى أبي سعيد فقال اذا كان أحدكم في المسجد فلا يشبكن فان التشبيك من الشيطان وان أحدكم لا يزال في صلاة ما كان في المسجد حتى يخرج منه رواه أحمد باسناد حسن * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ أحدكم في بيته ثم أتى المسجد كان في

الصلاة حتى يرجع فلا يقل هكذا وشبك بين أصابعه رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما وفيما له نظر * وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا توضأ أحدكم ثم خرج عامدا الى الصلاة فلا يشبكن بين يديه فانه في صلاة رواه أحمد وأبو داود باسناد جيد والترمذي واللفظ له من رواية سعيد المقبري عن رجل عن كعب بن عجرة وابن ماجه من رواية سعيد المقبري أيضا عن كعب وأسقط الرجل المبهم وفي رواية لأحمد قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وقد شبكت بين أصابعي فقال يا كعب اذا كنت في المسجد فلا تشبكن بين أصابعك فانت في صلاة ما انتظرت الصلاة ورواه ابن حبان في صحيحه بنحو هذه * وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خصال لا ينبغين في المسجد لا يتخذ طريقا ولا يشهر فيه سلاح ولا ينبض فيه بقوس ولا ينثر فيه نبل ولا يمر فيه بلحم نيء ولا يضرب فيه حد ولا يقتص فيه من أحد ولا يتخذ سوقا رواه ابن ماجه وروى منه الطبراني في الكبير ولا تتخذوا المساجد طرقا الا لذكر أو صلاة واسناد الطبراني لا بأس به ﴿قوله﴾ ولا ينبض فيه بقوس يقال انبض القوس بالضاد المعجمة اذا حركه وترها لترن ﴿نيء﴾ بكسر النون وهمزة بعد الياء ممدودا هو الذي لم يطبخ وقيل لم ينضج * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال أبو بدر أراه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحصاة تناشد الذي يخرجها من المسجد رواه أبو داود باسناد جيد وقد سئل الدارقطني عن هذا الحديث فذكر انه روي موقوفا على أبي هريرة وقال رفعه وهم من أبي بدر والله أعلم * وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم ليس لله فيهم حاجة رواه ابن حبان في صحيحه

﴿ الترغيب في المشي الى المساجد سيما في الظلم وما جاء في فضلها ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين درجة وذلك انه اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى الصلاة لا يخرجه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة وفي رواية اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه باختصار ومالك في الموطأ ولفظه من توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج عامدا الى الصلاة فانه في صلاة ما كان يعمد الى الصلاة وانه يكتب له باحدى خطوتيه حسنة ويمحى عنه بالاخرى سيئة فاذا سمع أحدكم الاقامة فليسع فان أعظمكم أجرا أبعدكم دارا قالوا لم يا أبا هريرة قال من أجل كثرة الخطا ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حين يخرج أحدكم من منزله الى مسجدي فرجل تكتب له حسنة ورجل تحط عنه سيئة حتى يرجع ورواه النسائي والحاكم بنحو ابن حبان وليس عندهما حتى يرجع وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وتقدم في الباب قبله حديث أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ أحدكم في بيته ثم أتى المسجد كان في صلاة حتى يرجع الحديث * وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا تطهر الرجل ثم أتى المسجد يرعى الصلاة كتب له كاتباه أو كاتبه بكل خطوة يخطوها الى المسجد عشر حسنات والقاعد يرعى الصلاة كالقانت ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع اليه رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والاوسط وبعض طرقه صحيح وابن خزيمة في صحيحه ورواه ابن حبان في صحيحه مفرقا في موضعين ﴿ القنوت ﴾ يطلق بازاء معان منها السكوت والدعاء والطاعة والتواضع ودامة الحج ودامة الغزو والقيام في الصلاة وهو

المراد فى هذا الحديث والله أعلم * وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راح الى مسجد الجماعة فخطوة تمحو سيئة وخطوة تكتب له حسنة ذاهبا وراجعا رواه أحمد باسناد حسن والطبرانى وابن حبان فى صحيحه * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم من الانسان صلاة كل يوم فقال رجل من القوم هذا من أشد ما أو تينا به قال أمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صلاة وحملك على الضعيف صلاة وانحاؤك القذر عن الطريق صلاة وكل خطوة تخطوها الى الصلاة صلاة رواه ابن خزيمة فى صحيحه * وعن عثمان رضى الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فاسبغ الوضوء ثم مشى الى صلاة مكتوبة فصلاها مع الامام غفر له ذنبه رواه ابن خزيمة أيضا * وعن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال حضر رجلا من الانصار الموت فقال انى محدثكم حديثا ما أحدثكموه الا احتسابا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا توضأ أحدكم فاحسن الوضوء ثم خرج الى الصلاة لم يرفع قدمه اليمنى الا كتب الله عز وجل له حسنة ولم يضع قدمه اليسرى الا حط الله عز وجل عنه سيئة فليقرب أحدكم أو ليبعد فان أتى المسجد فصلى فى جماعة غفر له فان أتى المسجد وقد صلوا بعضا وبقى بعض صلى ما أدرك وأتم ما بقى كان كذلك فان أتى المسجد وقد صلوا فاتم الصلاة كان كذلك رواه أبو داود * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانى الليلة آت من ربى فذكر الحديث الى أن قال قال لى يا محمد أتدرى فيم يختصم الملأ الاعلى قلت نعم فى الدرجات والكفارات ونقل الاقدام الى الجماعة واسباغ الوضوء فى السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه الحديث رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب ويأتى بتمامه ان شاء الله تعالى * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ أحدكم فيحسن وضوءه فيسبغه ثم يأتى المسجد لا يريد الا الصلاة الا تبشبش الله اليه كما يتبشبش أهل الغائب بطلعته رواه ابن خزيمة فى صحيحه * وعن جابر رضى الله عنه قال خلت البقاع حول المسجد فاراد بنو سلمة أن ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال لهم بلغنى انكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم يا رسول الله قد أردنا ذلك فقال يا بنى سلم دياركم تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم فقالوا ما يسرنا أنا كنا تحولنا رواه مسلم وغيره وفى رواية له بمعناه وفى آخره ان لكم بكل خطوة درجة * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانت الانصار بعيدة منازلهم من المسجد فاراد وا أن ينتقربوا فنزلت (ونكتب ما قدموا وآثارهم) فثبتوا رواه ابن ماجه باسناد جيد * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الابعد فالابعد من المسجد أعظم أجرا رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم وقال حديث صحيح مدنى الاسناد * وعن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال كنت أمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نريد الصلاة فكان يقارب الخطا فقال أتدرون لم أقارب الخطا قلت الله ورسوله اعلم قال لا يزال العبد فى صلاة مادام فى طلب الصلاة وفى رواية انما فعلت لتكثر خطاى فى طلب الصلاة رواه الطبرانى فى الكبير مرفوعا وموقوفا على زيد وهو الصحيح وعن أبى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أعظم الناس أجرا فى الصلاة أبعدهم اليها ممشى فابعدهم والذى ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الامام أعظم أجرا من الذى يصليها ثم ينام رواه البخارى ومسلم وغيرهما * وعن أبى بن كعب رضى الله عنه قال كان رجل من الانصار لا أعلم أحدا أبعد من المسجد منه كانت لا تخطئه صلاة فقيل له لو اشتريت حمارا تركبه فى الظلماء وفى الرمضاء فقال ما يسرنى ان منزلى الى جنب المسجد انى أريد أن يكتب لى ممشاى الى المسجد ورجوعى اذا رجعت الى أهلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله وفى رواية فتوجعت له فقلت يا فلان

وانك اشتريت حمارا بقيت الرمضاء وهو ام الارض قال اما والله ما احب ان بيتي مطنب ببيت محمد صلى الله عليه وسلم قال فحملت به حملا حتى أتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فدعاه فقال له مثل ذلك وذكر انه يرجو اجر الاثر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك ما احتسبت رواه مسلم وغيره ورواه ابن ماجه بنحو الثانية ﴿ الرمضاء ﴾ ممدود اهي الارض الشديدة الحرارة من وقع الشمس * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله أو ترفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة رواه البخاري ومسلم ﴿ السلامى ﴾ بضم السين وتخفيف اللام والميم مقصور وهو واحد السلاميات وهي مفاصل الاصابع قال أبو عبيد هو في الاصل عظم يكون في فرسن البعير فكان المعنى على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة ﴿ تعدل ﴾ بين الاثنين أي تصلح بينهما بالعدل ﴿ تميط ﴾ الاذى عن الطريق أي تنحيه وتبعده عنها * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط رواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة الخطايا اسباغ الوضوء على المكاره واعمال الاقدام الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة ورواه ابن ماجه أيضا من حديث أبي سعيد الخدري الا أنه قال ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله فذكره ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث جابر وعنده ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويكفر به الذنوب * وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسباغ الوضوء في المكاره واعمال الاقدام الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة تغسل الخطايا غسلا رواه أبو يعلى والبزار باسناد صحيح * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا أو راح رواه البخاري ومسلم وغيرهما * وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغدو والرواح الى المسجد من الجهاد في سبيل الله رواه الطبراني في الكبير من طريق القاسم عن أبي أمامة * وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة رواه أبو داود والترمذي وقال حديث غريب ﴿ قال الحافظ ﴾ عبد العظيم رحمه الله ورجال اسناده ثقات ورواه ابن ماجه بلفظ من حديث أنس * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليضيء للذين يتخللون الى المساجد في الظلم بنور ساطع يوم القيامة رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن * وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى في ظلمة الليل الى المسجد لقي الله عز وجل بنور يوم القيامة رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن وابن حبان في صحيحه ولفظه قال من مشى في ظلمة الليل الى المساجد آتاه الله نورا يوم القيامة * وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المدلجين الى المساجد في الظلم بمنابر من النور يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزعون رواه الطبراني في الكبير وفي اسناده نظر * وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبشر المشاؤن في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين كذا قال ﴿ قال الحافظ ﴾ وقد روى هذا الحديث عن ابن عباس وابن عمر وأبي سعيد الخدري وزيد بن حارثة وعائشة وغيرهم * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم المشاون الى المساجد في الظلم أولئك الخوّاضون في رحمة الله تعالى رواه ابن ماجه وفي اسناده اسمعيل بن رافع تكلم فيه الناس وقال الترمذي ضعفه بعض أهل العلم وسمعت محمدا يعني البخاري يقول هو ثقة مقارب الحديث * وعن أبي أمامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج من بيته متطهرا الى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا اياه فأجره كأجر المعتمر وصلاة على أثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين رواه أبو داود من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة تسبيح الضحى يريد صلاة الضحى وكل صلاة يتطوع بها فهي تسبيح وسبحة ﴿ قوله ﴾ لا ينصبه أي لا يتعبه ولا يبعثه الا ذلك ﴿ والنصب ﴾ بفتح النون والصاد المهملة جميعا هو التعب * وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة كلهم ضامن على الله ان عاش رزق وكفي وان مات أدخله الله الجنة من دخل بيته فسلم فهو ضامن على الله ومن خرج الى المسجد فهو ضامن على الله ومن خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه وياتي أحاديث من هذا النوع في الجهاد وغيره ان شاء الله تعالى * وعن سلمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ في بيته فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد فهو زائر الله وحق على المزور أن يكرم الزائر رواه الطبراني في الكبير باسنادين أحدهما جيد وروى البيهقي نحوه موقوفا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باسناد صحيح * وروى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته الى الصلاة فقال اللهم اني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا فاني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة وخرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك فاسألك أن تعيذني من النار وان تغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا أنت أقبل الله عليه بوجهه واستغفر له سبعون ألف ملك رواه ابن ماجه ﴿ قال المملي ﴾ رضي الله عنه ويأتي باب فيما يقوله اذا خرج الى المسجد ان شاء الله تعالى ﴿ قال الهروي ﴾ اذا قيل فعل فلان ذلك أشرا وبطرا فالمعنى انه لج في البطر ﴿ وقال الجوهري ﴾ الاشر والبطر بمعنى واحد * وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحب البلاد الى الله تعالى مساجدها وأبغض البلاد الى الله أسواقها رواه مسلم * وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله أي البلدان أحب الى الله وأي البلدان أبغض الى الله قال لا أدري حتى أسأل جبريل عليه السلام فاتاه جبريل فأخبره ان أحسن البقاع الى الله المساجد وأبغض البقاع الى الله الاسواق رواه أحمد والبزار واللفظ له وأبو يعلى والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي البقاع خير وأي البقاع شر قال لا أدري حتى أسأل جبريل عليه السلام فسأل جبريل فقال لا أدري حتى أسأل ميكائيل فجاء فقال خير البقاع المساجد وشر البقاع الاسواق رواه الطبراني في الكبير وابن حبان في صحيحه * وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل أي البقاع خير قال لا أدري قال فاسأل عن ذلك ربك عز وجل قال فبكى جبريل عليه السلام وقال يا محمد ولنا أن نسأله هو الذي يخبرنا بما يشاء فعرج الى السماء ثم أتاه فقال خير البقاع بيوت الله في الارض قال فأي البقاع شر فعرج الى السماء ثم أتاه فقال شر البقاع الاسواق رواه الطبراني في الاوسط

﴿ الترغيب في لزوم المساجد والجلوس فيها ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل والشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا

ت به اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه و رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال انى أخاف الله و رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه و رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه رواه البخارى ومسلم وغيرهما * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان قال الله عز وجل انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر رواه الترمذى واللفظ له وقال حديث حسن غريب وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما والحاكم كلهم من طريق دراج أبى السمح عن أبى الهيثم عن أبى سعيد وقال الحاكم صحيح الاسناد * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما توطن رجل المساجد للصلاة والذكر الا تبشبش الله تعالى اليه كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم اذا قدم عليهم رواه ابن أبى شيبة وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وفى رواية لابن خزيمة قال ما من رجل كان توطن المساجد فشغله أمر أو علة ثم عاد الى ما كان الا تبشبش الله اليه كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم اذا قدم * وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ست مجالس المؤمن ضامن على الله تعالى ما كان فى شىء منها فى مسجد جماعة وعند مريض أو فى جنازة أو فى بيته أو عند امام مقسط يعزره و يوقره أو فى مشهد جهاد رواه الطبرانى فى الكبير والبزار وليس اسناده بذاك لكن روى من حديث معاذ باسناد صحيح و يأتى فى الجهاد وغيره ان شاء الله تعالى * وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عمار بيوت الله هم أهل الله عز وجل رواه الطبرانى فى الاوسط * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألف المسجد ألفه الله رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة * وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد رواه أحمد من رواية الملاء بن زياد عن معاذ ولم يسمع منه * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان للمساجد أوتادا الملائكة جلساؤهم ان غابوا يفتقدوهم وان مرضوا عادوهم وان كانوا فى حاجة أعانوهم ثم قال جليس المسجد على ثلاث خصال أخ مستفاد أو كلمة محكمة أو رحمة منتظرة رواه أحمد من رواية ابن لهيعة و رواه الحاكم من حديث عبد الله بن سلام دون قوله جليس المسجد الى آخره فانه ليس فى أصلى وقال صحيح على شرطهما * وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسجد بيت كل تقى وتكفل الله لمن كان المسجد بيته بالروح والرحمة والجواز على الصراط الى رضوان الله الى الجنة رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط والبزار وقال اسناده حسن وهو كما قال رحمه الله تعالى وفى الباب أحاديث غير ما ذكرنا تأتى فى انتظار الصلاة ان شاء الله تعالى

﴿ الترهيب من اتيان المسجد لمن أكل بصلا أو ثوما أو كراثا أو فجلا ونحو ذلك مما له رائحة كريهة ﴾

عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أكل من هذه الشجرة يعنى الثوم فلا يقربن مسجدنا رواه البخارى ومسلم وفى رواية لمسلم فلا يقربن مساجدنا وفى رواية لهما فلا يأتين المساجد وفى رواية لابى داود من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن المساجد * وعن أنس رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلين معنا رواه البخارى ومسلم و رواه الطبرانى ولفظه قال اياكم وهذين البقلتين المنتنتين أن تأكلوهما وتدخلوا مساجدنا فان كنتم لابد آكلوهما

اقتلوهما بالنار قتلا * وعن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل بصلا أو ثوما فليعتزلنا أو فليعتزل مساجدنا وليقعد في بيته رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وفي رواية لمسلم من أكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم وفي رواية نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل البصل والكراث فغلبتنا الحاجة فأكلنا منها فقال من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الناس ورواه الطبراني في الاوسط والصغير ولفظه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل من هذه الخضراوات الثوم والبصل والكراث والفجل فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم ورواته ثقات الا يحيى بن راشد البصري * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انه ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الثوم والبصل والكراث وقيل يا رسول الله وأشد ذلك كله الثوم أفتحرمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوه من أكله منكم فلا يقربن هذا المسجد حتى يذهب ريحه منه رواه ابن خزيمة في صحيحه * وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه خطب يوم الجمعة فقال في خطبته ثم انكم أيها الناس تأكلون شجرتين لا أراهما الا خبيثتين البصل والثوم لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد أمر به فاخرج الى البقيع فمن أكلهما فليمتهما طبخا رواه مسلم والنسائي وابن ماجه * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة الثوم فلا يؤذينا بها في مسجدنا هذا رواه مسلم والنسائي وابن ماجه واللفظ له * وعن أبي ثعلبة رضي الله عنه أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فوجدوا في جنانها بصلا وثوما فاكلوا منه وهم جياع فلما راح الناس الى المسجد اذا ريح المسجد بصل وثوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربنا فذكر الحديث بطوله رواه الطبراني باسناد حسن وهو في مسلم من حديث أبي سعيد الخدري بنحوه ليس فيه ذكر البصل * وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تفل تجاه القبلة جاء يوم القيامة وتفله بين عينيه ومن أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا ثلاثا رواه ابن خزيمة في صحيحه

﴿ ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن ولزومها وترهيبهن من الخروج منها ﴾

عن أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي رضي الله عنهما أنها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني أحب الصلاة معك قال قد علمت انك تحبين الصلاة معي وصلاتك في بيتك خير من صلاتك في حجرتك وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي قال فامرت فبني لها مسجد في أقصى شيء من بيتها وأظلمه وكانت تصلي فيه حتى لقيت الله عز وجل رواه أحمد وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وبوب عليه ابن خزيمة باب اختيار صلاة المرأة في حجرتها على صلاتها في دارها وصلاتها في مسجد قومها على صلاتها في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وان كانت صلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم تعدل ألف صلاة في غيره من المساجد والدليل على أن قول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد انما أراد به صلاة الرجال دون صلاة النساء هذا كلامه * وعن أم سلمة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير مساجد النساء قعر بيوتهن رواه أحمد والطبراني في الكبير وفي اسناده ابن لهيعة ورواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم من طريق دراج أبي السمح عن السائب مولى أم سلمة عنها وقال ابن خزيمة لا أعرف السائب مولى أم سلمة بعدالة ولا جرح وقال الحاكم صحيح الاسناد

* وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في حجرتها وصلاتها في حجرتها خير من صلاتها في دارها وصلاتها في دارها خير من صلاتها في مسجد قومها رواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد * وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن رواه أبو داود * وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرأة عورة وانها اذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان وانها لا تكون أقرب الى الله منها في قعر بيتها رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح * وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه وتردد في سماع قتادة هذا الخبر من مورق * ﴿ والمخدع ﴾ بكسر الميم واسكان الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة هو الخزانة تكون في البيت * وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المرأة عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما بلفظه وزادا وأقرب ما تكون من وجه ربها وهي في قعر بيتها * وعنه أيضا رضي الله عنه قال ما صلت امرأة من صلاة أحب الى الله من أشد مكان في بيتها ظلمة رواه الطبراني في الكبير ورواه ابن خزيمة في صحيحه من رواية ابراهيم الهجري عن أبي الاحوص عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أحب صلاة المرأة الى الله في أشد مكان في بيتها ظلمة وفي رواية عند الطبراني قال النساء عورة وان المرأة لتخرج من بيتها وما بها بأس فيستشرفها الشيطان فيقول انك لا تمرين بأحد الا أعجبتيه وان المرأة لتلبس ثيابها فيقال أين تريدين فتقول أعود مريضا أو أشهد جنازة أو أصلي في مسجد وما عبدت امرأة ربها مثل أن تعبده في بيتها واسناد هذه حسن ﴿ قوله ﴾ فيستشرفها الشيطان أي ينتصب ويرفع بصره اليها ويهم بها لانها قد تعاطت سببا من أسباب تسلطه عليها وهو خروجها من بيتها * وعن أبي عمرو الشيباني انه رأى عبد الله يخرج النساء من المسجد يوم الجمعة ويقول اخرجن الى بيوتكن خير لكن رواه الطبراني في الكبير باسناد لا بأس به

﴿ الترغيب في الصلوات الخمس والمحافظة عليها والايمان بوجوبها فيه حديث ابن عمر وغيره ﴾

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن غير واحد من الصحابة * وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه فقال يا محمد أخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت الحديث رواه البخاري ومسلم وهو مروي عن غير واحد من الصحابة في الصحاح وغيرها * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أرأيتم لو ان نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ورواه ابن ماجه من حديث عثمان ﴿ الدرن ﴾ بفتح الدال المهملة والراء جميعا هو الوسخ * وعن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر رواه مسلم والترمذي وغيرهما

* وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصلوات الخمس كفارة لما بينها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت لو أن رجلا كان بمقن وكان بين منزله وبين معقله خمة أنهار فاذا أتى معقله عمل فيه ما شاء الله فاصابه الوسخ أو العرق فكلما مر بنهر اغتسل ما كان ذلك يبقى من درنه فكذلك الصلاة كلما عمل خطيئة فدعا واستغفر غفر له ما كان قبلها رواه البزار والطبراني في الاوسط والكبير باسناد لا بأس به وشواهده كثيرة * وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات رواه مسلم ﴿ والغمر ﴾ بفتح الغين المعجمة واسكان الميم بعدهما راء هو الكثير * وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحترقون تحترقون فاذا صليتم الصبح غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم الظهر غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم العصر غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم المغرب غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم العشاء غسلتها ثم تناموا فلا يكتب عليكم حتى تستيقظوا رواه الطبراني في الصغير والاوسط واسناده حسن ورواه في الكبير موقوفا عليه وهو أشبه ورواته محتج بهم في الصحيح * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا ينادي عند كل صلاة يا بني آدم قوموا الى نيرانكم التي أوقدتموها فأطفؤها رواه الطبراني في الاوسط والصغير وقال تفرد به يحيى بن زهير القرشي ﴿ قال المملي ﴾ رضي الله عنه ورجال كلهم محتج بهم في الصحيح سرا * وروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يبعث مناد عند حضرة كل صلاة فيقول يا بني آدم قوموا فأطفؤا ما أوقدتم على أنفسكم فيقومون فيتطهرون ويصلون الظهر فيغفر لهم ما بينهما فاذا حضرت العصر فمثل ذلك فاذا حضرت المغرب فمثل ذلك فاذا حضرت العتمة فمثل ذلك فيناموا فمدلج في خير ومدلج في شر رواه الطبراني في الكبير * وعن طارق بن شهاب أنه بات عند سلمان الفارسي رضي الله عنه لينظر ما اجتهاده قال فقام يصلي من آخر الليل فكأنه لم ير الذي كان يظن فذكر ذلك له فقال سلمان حافظوا على هذه الصلوات الخمس فانهن كفارات لهذه الجراحات ما لم تصب المقتلة رواه الطبراني في الكبير موقوفا هكذا باسناد لا بأس به ويأتي بتمامه ان شاء الله تعالى * وعن عمر بن مرة الجهني رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت ان شهدت أن لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وأديت الزكاة وصمت رمضان وقمته فمن أنا قال من الصديقين والشهداء رواه البزار وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما واللفظ لابن حبان * وعن أبي مسلم التغلبي قال دخلت على أبي أمامة وهو في المسجد فقلت يا أبا أمامة ان رجلا حدثني عنك أنك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فاسبغ الوضوء فغسل يديه ووجهه ومسح على رأسه وأذنيه ثم قام الى صلاة مفروضة غفر الله له في ذلك اليوم ما مشت اليه رجلاه وقبضت عليه يداه وسمعت اليه أذناه ونظرت اليه عيناه وحدث به نفسه من سوء فقال والله قد سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم أمرار رواه أحمد والغالب على سنده الحسن وتقدم له شواهد في الوضوء والله أعلم * وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم يصلي وخطاياه مرفوعة على رأسه كلما سجد تحات عنه فيفرغ من صلاته وقد تحاتت عنه خطاياه رواه الطبراني في الكبير والصغير وفيه أشعث بن أشعث السعداني لم أقف على ترجمته * وعن أبي عثمان قال كنت مع سلمان رضي الله عنه تحت شجرة فأخذ غصنا منها يابسا فهزه حتى تحات ورقه ثم قال يا أبا عثمان ألا تسألني لم أفعل هذا فقلت ولم تفعله قال هكذا فعل بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه تحت الشجرة وأخذ منها غصنا يابسا فهزه حتى تحات ورقه فقال يا سلمان ألا تسألني لم أفعل هذا فقلت ولم تفعله قال ان المسلم اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحاتت خطاياه كما تحات هذا

لورم وقال (أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيآت ذلك ذكرى الذاكرين) رواه أحمد والنسائي والطبراني ورواة أحمد محتج بهم في الصحيح الا علي بن زيد * وعن أبي هريرة وأبي سعيد قالا خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال والذي نفسي بيده ثلاث مرات ثم أكب فاكب كل رجل منا يبكي لا ندري على ماذا حلف ثم رفع رأسه وفي وجهه البشرى وكانت أحب الينا من حمر النعم قال ما من رجل يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكبائر السبع الا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يوم القيامة حتى انها لتصطفق ثم تلا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيآتكم وندخلكم مدخلا كريما وقال الحاكم صحيح الاسناد * وعن عثمان رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انصرافنا من صلاتنا أراه قال العصر فقال ما أدري أحدثكم أو أسكت قال وقلنا يا رسول الله ان خيرا فحدثنا وان كان غير ذلك فالله ورسوله أعلم قال ما من مسلم يتطهر فيتم الطهارة التي كتب الله عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس الا كانت كفارات لما بينها وفي رواية ان عثمان قال والله لاحدثكم حديثا لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة الا غفر له ما بينها وبين الصلاة التي تليها رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ للصلاة فاسبغ الوضوء ثم مشى الى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس أو مع الجماعة أو في المسجد غفر له ذنوبه وفي رواية أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة وذلك الدهر كله * وعن أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة رواه أحمد باسناد حسن * وعن الحارث مولى عثمان قال جلس عثمان رضي الله عنه يوما وجلسنا معه فجاء المؤذن فدعا بماء في اناء أظنه يكون فيه مد فتوضأ ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وضوئي هذا ثم قال من توضأ وضوئي هذا ثم قام يصلي صلاة الظهر غفر له ما كان بينها وبين الصبح ثم صلى العصر غفر له ما كان بينها وبين الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما كان بينها وبين العصر ثم صلى العشاء غفر له ما كان بينها وبين المغرب ثم لعله يبيت يتمرغ ليلته ثم ان قام فتوضأ فصلى الصبح غفر له ما بينها وبين صلاة العشاء وهن الحسنات يذهبن السيآت قالوا فهذه الحسنات فما الباقيات يا عثمان قال هي لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله رواه أحمد باسناد حسن وأبو يعلى والبزار * وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم رواه مسلم واللفظ له وأبو داود والترمذي وغيرهم ويأتي في باب صلاة الصبح والعصر ان شاء الله تعالى * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون رواه مالك والبخاري ومسلم والنسائي * وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول ما فرض الله على الناس من دينهم الصلاة وآخر ما يبقى الصلاة وأول ما يحاسب به الصلاة ويقول الله انظروا في صلاة عبدي فان كانت تامة كتبت تامة وان كانت ناقصة يقول انظروا هل لعبدي من تطوع فان وجد له تطوع تمت الفريضة من التطوع ثم تال انظروا هل زكاته تامة فان كانت تامة كتبت تامة وان كانت ناقصة قال انظروا هل له صدقة فان كانت له صدقة تمت لزكاته رواه أبو يعلى * وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من جاء

بهن مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وصام رمضان وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا وآتى الزكاة طيبة بها نفسه وأدى الامانة قيل يارسول الله وما أداء الامانة قال الغسل من الجنابة ان الله لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها رواه الطبراني باسناد جيد * وعن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن ولم يضيع منهن شيأ استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء أدخله الجنة رواه مالك وأبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه وفي رواية لابي داود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات افترضهن الله من أحسن وضوءهن وصلاهن بوقتهن وأتم ركوعهن وسجودهن وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفر له ومن لم يفعل فليس على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه * وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال كان رجلان أخوان فهلك أحدهما قبل صاحبه باربعين ليلة فذكرت فضيلة الاول منهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم يكن الآخر مسلما قالوا بلى وكان لا بأس به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريكم ما بلغت به صلاته انما مثل الصلاة كمثل نهر عذب غمر بباب أحدكم يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون في ذلك يبقى من درنه فانكم لا تدرون ما بلغت به صلاته رواه مالك واللفظ له وأحمد باسناد حسن والنسائي وابن خزيمة في صحيحه الا أنه قال عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال سمعت سعدا وناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كان رجلان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أحدهما أفضل من الآخر فتوفي الذي هو أفضلهما ثم عمر الآخر بعده أربعين ليلة ثم توفي فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألم يكن يصلي قالوا بلى يارسول الله وكان لا بأس به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريكم ما بلغت به صلاته الحديث * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رجلان من بلي حي من قضاعة أسلما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشهد أحدهما وأخر الآخر سنة قال طلحة بن عبيد الله فرأيت المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فاصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم أو ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة آلاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة سنة رواه أحمد باسناد حسن ورواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي كلهم عن طلحة بنحوه أطول منه وزاد ابن ماجه وابن حبان في آخره فلما بينهما أبعد مما بين السماء والارض * وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث أحلف عليهن لا يجعل الله من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له وأسهم الاسلام ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة ولا يتولى الله عبدا في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة ولا يحب رجل قوما الا جعله الله معهم والرابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا اثم لا يستر الله عبدا في الدنيا الا ستره يوم القيامة رواه أحمد باسناد جيد ورواه الطبراني في الكبير من حديث ابن مسعود * وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الجنة الصلاة رواه الدارمي وفي اسناده أبو يحيى القتات * وعن عبد الله بن قرط رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله رواه الطبراني في الاوسط ولا بأس باسناده ان شاء الله * وروى عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة ينظر في صلاته فان صلحت فقد فلح وان فسدت خاب وخسر رواه في الاوسط أيضا * وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا أمانة له ولا صلاة لمن لا طهور له ولا دين لمن لا صلاة له انما موضع الصلاة

من الدين كموضع الرأس من الجسد رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير وقال تفرد به الحسين بن الحكم الحبرى * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لمن حوله من أمته اكفلوا لى بست أكفل لكم بالجنة قالوا وما هى يارسول الله قال الصلاة والزكاة والامانة والفرج والبطن واللسان رواه الطبرانى فى الاوسط وقال لا يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد ﴿ قال الحافظ ﴾ ولا بأس باسناده * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن أفضل الاعمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ثم مه قال ثم الصلاة قال ثم مه قال ثم الصلاة ثلاث مرات قال ثم مه قال الجهاد فى سبيل الله فذكر الحديث رواه أحمد وابن حبان فى صحيحه واللفظ له * وعن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير أعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مؤمن رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما ولا علة له سوى وهم أبى بلال ورواه ابن حبان فى صحيحه من غير طريق أبى بلال بنحوه وتقدم هو وغيره فى المحافظة على الوضوء ورواه الطبرانى فى الاوسط من حديث سلمة بن الاكوع وقال فيه واعلموا ان أفضل أعمالكم الصلاة * وعن حنظلة الكاتب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وعلم أنهن حق من عند الله دخل الجنة أو قال وجبت له الجنة أو قال حرم على النار رواه أحمد باسناد جيد ورواته رواة الصحيح * وعن عثمان رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم أن الصلاة حق مكتوب واجب دخل الجنة رواه أبو يعلى وعبد الله ابن الامام أحمد فى زيادته على المسند والحاكم وصححه وليس عنده ولا عند عبد الله لفظة مكتوب ﴿ قال الحافظ ﴾ رضى الله تعالى عنه وستأتى أحاديث أخر تنظم فى سلك هذا الباب فى الزكاة والحج وغيرهما ان شاء الله تعالى

﴿ الترغيب فى الصلاة مطلقا وفضل الركوع والسجود والخشوع ﴾

عن أبى مالك الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماء والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك رواه مسلم وغيره وتقدم * وعن أبى ذر رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج فى الشتاء والورق يتهافت فأخذ بغصن من شجرة قال فجعل ذلك الورق يتهافت فقال يا أبا ذر قلت لبيك يارسول الله قال ان العبد المسلم ليصلى الصلاة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما تهافت هذا الورق عن هذه الشجرة رواه أحمد باسناد حسن * وعن معدان بن أبى طلحة قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أخبرنى بعمل أعمله يدخلنى الله به الجنة أو قال قلت بأحب الاعمال الى الله فسكت ثم سألته فسكت ثم سألته الثالثة فقال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط بها عنك خطيئة رواه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه * وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسجد لله سجدة الا كتب الله له بها حسنة ومحا عنه بها سيئة ورفع له بها درجة فاستكثر وا من السجود رواه ابن ماجه باسناد صحيح * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل وهو ساجد فأكثروا الدعاء رواه مسلم * وعن ربيعة بن كعب رضى الله عنه قال كنت أخدم النبى صلى الله عليه وسلم نهارى فاذا كان الليل آويت الى باب رسول الله صلى الله

عليه وسلم فبت عنده فلا أزال أسمعه يقول سبحان الله سبحان الله سبحان ربي حتى أمل أو تغلبني عيني فأنام فقال يوما يا ربيعة سلني فاعمل لك فقلت انظرني حتى أنظر وتذكرت ان الدنيا فانية منقطعة فقلت يا رسول الله أسألك أن تدعو الله أن ينجيني من النار ويدخلني الجنة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من أمرك بهذا قلت ما أمرني به أحد ولكني علمت أن الدنيا منقطعة فانية وأنت من الله بالمكان الذي أنت منه فاحببت أن تدعو الله لي قال اني فاعل فاعني على نفسك بكثرة السجود رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن اسحق واللفظ له ورواه مسلم وأبو داود مختصرا ولفظ مسلم قال كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيه بوضوئه وحاجته فقال لي سلني فقلت أسألك مرافقتك في الجنة قال أو غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود * وعن أبي فاطمة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أخبرني بعمل أستقيم عليه وأعمله قال عليك بالسجود فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة رواه ابن ماجه باسناد جيد ورواه أحمد مختصرا ولفظه قال قال لي نبي الله صلى الله عليه وسلم يا أبا فاطمة ان أردت أن تلقاني فاكثر السجود * وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حالة يكون العبد عليها أحب الى الله من أن يراه ساجدا يعفر وجهه في التراب رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به عثمان ﴿ قال الحافظ ﴾ عثمان هذا هو ابن القاسم ذكره ابن حبان في الثقات وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة خير موضوع فمن استطاع أن يستكثر فليستكثر رواه الطبراني في الاوسط * وعن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر فقال من صاحب هذا القبر فقالوا فلان فقال ركعتان أحب الى هذا من بقية دنياكم رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن * وعن مطرف قال قعدت الى نفر من قريش فجاء رجل فجعل يصلي ويركع ويسجد ولا يقعد فقلت والله ما أرى هذا يدري ينصرف على شفع أو على وتر فقالوا ألا نقوم اليه فنقول له قال فقمت فقلت يا عبد الله ما أراك تدري تنصرف على شفع أو على وتر قال ولكن الله يدري وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سجد لله سجدة كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة فقلت من أنت فقال أبو ذر فرجعت الى أصحابي فقلت جزاكم الله من جلساء شرا أمرتموني ان أعلم رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية فرأيته يطيل القيام ويكثر الركوع والسجود فذكرت ذلك له فقال ما آلوت ان أحسن اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ركع ركعة أو سجد سجدة رفع له بها درجة وحط عنه خطيئة رواه أحمد والبزار بنحوه وهو بمجموع طرقه حسن أو صحيح ما آلوت أي قصرت * وعن يوسف بن عبد الله بن سلام قال أتيت أبا الدرداء في مرضه الذي قبض فيه فقال يا ابن أخي ما علمت الى هذه البلدة أو ما جاء بك قال قلت لا الا صلة ما كان بينك وبين والدي عبد الله بن سلام فقال بئس ساعة الكذب هذه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فاحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين أو أربعا يشك سهل يحسن فيهن الركوع والخشوع ثم يستغفر الله غفر له رواه أحمد باسناد حسن * وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فاحسن وضوءه ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر له ما تقدم من ذنبه رواه أبو داود وفي رواية عنده ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما الا وجبت له الجنة * وعن عقبة بن عامر رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خدام أنفسنا نتناوب الرعاية رعاية الابل فكانت علي رعاية الابل فروحتها بالعشي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس فسمعته يوما يقول ما منكم من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم ويركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه فقد أوجب فقلت بخ بخ ما أجود هذه رواه مسلم وأبو داود واللفظ له

والنسائى وابن ماجه وابن خزيمة فى صحيحه وهو بعض حديث ورواه الحاكم الا انه قال ما من مسلم يتوضأ فيبلغ الوضوء ثم يقوم فى صلاته فيعلم ما يقول الا انفتل وهو كيوم ولدته أمه الحديث وقال صحيح الاسناد ﴿ أوجب ﴾ أى أتى بما يوجب له الجنة * وعن عاصم بن سفيان الثقفى انهم غزوا واغزوة السلاسل ففاتهم الغزو فرابطوا ثم رجعوا الى معاوية وعنده أبو أيوب وعقبة بن عامر فقال عاصم يا أبا أيوب فاتنا الغزو العام وقد أخبرنا انه من صلى فى المساجد الاربعة غفر له ذنبه فقال يا ابن أخى ألا أدلك على أيسر من ذلك انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ كما أمر وصلى كما أمر غفر له ما قدم من عمل كذلك يا عقبة قال نعم رواه النسائى وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه وتقدم فى الوضوء حديث عمرو بن عبسة وفى آخره فان هو قام فصلى فحمد الله وأثنى عليه ومجده بالذى هو له أهل وفرغ قلبه لله تعالى الا انصرف من خطيئته كيوم ولدته أمه رواه مسلم وتقدم فى الباب قبله حديث عثمان وفيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب مالم تؤت كبيرة وذلك الدهر كله رواه مسلم وتقدم أيضا حديث عبادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات افترضهن الله من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن وسجودهن وخشوعهن كان له على الله عهد ان يغفر له ويأتى فى الباب بعده حديث أنس ان شاء الله تعالى

﴿ الترغيب فى الصلاة فى أول وقتها ﴾

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى العمل أحب الى الله تعالى قال الصلاة على وقتها قلت ثم أى قال بر الوالدين قلت ثم أى قال الجهاد فى سبيل الله قال حدثنى بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزادنى رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى * وروى عن رجل من بنى عبد القيس يقال له عياض أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بذكر ربكم وصلوا صلاتكم فى أول وقتكم فان الله يضاعف لكم رواه الطبرانى فى الكبير * وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوقت الاول من الصلاة رضوان الله والآخر عفو الله رواه الترمذى والدارقطنى * وروى الدارقطنى أيضا من حديث ابراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبى محذورة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله وآخر الوقت عفو الله عز وجل * وروى عن ابن عمر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فضل اول الوقت على آخره كفضل الآخرة على الدنيا رواه أبو منصور الديلمى فى مسند الفردوس * وعن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى العمل أفضل قال شعبة قال أفضل العمل الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد رواه أحمد ورواته محتج بهم فى الصحيح * وعن أم فروة رضى الله عنها وكانت ممن بايع النبى صلى الله عليه وسلم قالت سئل النبى صلى الله عليه وسلم أى الاعمال أفضل قال الصلاة لاول وقتها رواه أبو داود والترمذى وقال لا يروى الا من حديث عبد الله بن عمر العمرى وليس بالقوى عند أهل الحديث واضطربوا فى هذا الحديث ﴿ قال الحافظ ﴾ رضى الله عنه عبد الله هذا صدوق حسن الحديث فيه لين قال أحمد صالح الحديث لا بأس به وقال ابن معين يكتب حديثه وقال ابن عدى صدوق لا بأس به وضعفه أبو حاتم وابن المدينى وأم فروة هذه هى أخت أبى بكر الصديق لابيه ومن قال فيها أم فروة الانصارية فقد وهم * وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال أشهد انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات افترضهن الله عز وجل من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن وأتم

ركوعهن وسجودهن وخشوعهن كان له على الله عهد ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه رواه مالك وأبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه * وروى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن سبعة نفر أربعة من مواليناوثلاثة من عربنا مسندي ظهورنا الى مسجده فقال ما أجلسكم قلنا جلسنا ننتظر الصلاة قال فأرم قليلا ثم أقبل علينا فقال هل تدرون مايقول ربكم قلنا لا قال فان ربكم يقول من صلى الصلاة لوقتها وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافا بحقها فله عليّ عهد أن أدخله الجنة ومن لم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها وضيعها استخفافا بحقها فلا عهد له على ان شئت عذبته وان شئت غفرت له رواه الطبراني في الكبير والاوسط وأحمد بنحوه ﴿ ارم ﴾ هو بفتح الراء وتشديد الميم أي سكت * وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على أصحابه يوما فقال لهم هل تدرون مايقول ربكم تبارك وتعالى قالوا الله ورسوله أعلم قالها ثلاثا قال وعزتي وجلالي لايصليها أحد لوقتها الا أدخلته الجنة ومن صلاها بغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت عذبته رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن ان شاء الله تعالى * وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصلوات لوقتها وأسبغ لها وضوءها وأتم لها قيامها وخشوعها وركوعها وسجودها خرجت وهي بيضاء مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتني ومن صلاها لغير وقتها ولم يسبغ لها وضوءها ولم يتم لها خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتني حتى اذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق ثم ضرب بها وجهه رواه الطبراني في الاوسط وتقدم في باب الصلوات الخمس حديث أبي الدرداء وغيره

﴿ الترغيب في صلاة الجماعة وماجاء فيمن خرج يريد الجماعة فوجد الناس قد صلوا ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك أنه اذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لايخرجه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه مادام في مصلاه مالم يحدث اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولايزال في صلاة ما انتظر الصلاة رواه البخاري واللفظ له ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه * وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي * وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال من سره أن يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فان الله تعالى شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ومامن رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف وفي رواية لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة الا منافق قد علم نفاقه أو مريض ان كان الرجل ليمشي بين رجلين حتى يأتي الصلاة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وان من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ﴿ قوله ﴾ يهادى بين الرجلين يعني يرفد من جانبيه ويؤخذ بعضده يمشي به الى المسجد * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل صلاة الرجل

فى الجماعة على صلاته وحده بضع وعشرون درجة وفى رواية كلها مثل صلاته فى بيته رواه أحمد باسناد حسن وأبو يعلى والبزار والطبرانى وابن خزيمة فى صحيحه بنحوه * وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى ليعجب من الصلاة فى الجمع رواه أحمد باسناد حسن وكذلك رواه الطبرانى من حديث ابن عمر باسناد حسن * وعن عثمان رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فاسبغ الوضوء ثم مشى الى صلاة مكتوبة فصلاها مع الامام غفر له ذنبه رواه ابن خزيمة فى صحيحه * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانى الليلة آت من ربى وفى رواية رأيت ربى فى أحسن صورة فقال لى يا محمد قلت لبيك رب وسعديك قال هل تدرى فيم يختصم الملأ الاعلى قلت لا أعلم فوضع يده بين كتفى حتى وجدت بردها بين ثديى أو قال فى نحرى فعلمت ما فى السموات وما فى الارض أو قال ما بين المشرق والمغرب قال يا محمد أتدرى فيم يختصم الملأ الاعلى قلت نعم فى الدرجات والكفارات ونقل الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء فى السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه قال يا محمد قلت لبيك وسعديك فقال اذا صليت قل اللهم انى أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا أردت بعبادك فتنة فاقبضنى اليك غير مفتون قال والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب ﴿الملأ الاعلى﴾ هم الملائكة المقربون ﴿والسبرات﴾ بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة جمع سبرة وهى شدة البرد * وعن أبى أمامة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ولو يعلم هذا المتخلف عن الصلاة فى الجماعة ما لهذا الماشى اليها لاتاها ولو حبوا على يديه ورجليه رواه الطبرانى فى حديث يأتى بتمامه فى ترك الجماعة ان شاء الله تعالى * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى لله أربعين يوما فى جماعة يدرك التكبيرة الاولى كتب له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق رواه الترمذى وقال لا أعلم أحدا رفعه الا مارواى مسلم بن قتيبة عن طعمة بن عمرو ﴿قال المملى﴾ رضى الله عنه ومسلم وطعمة وبقية رواته ثقات وقد تكلمنا على هذا الحديث فى غير هذا الكتاب * وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول من صلى فى مسجد جماعة أربعين ليلة لا تفوته الركعة الاولى من صلاة العشاء كتب الله له بها عتقا من النار رواه ابن ماجه واللفظ له والترمذى وقال نحو حديث أنس يعنى المتقدم ولم يذكر لفظه وقال هذا الحديث مرسل يعنى أن عمارة بن غزية الراوى عن أنس لم يدرك انسا وذكره رزين العبدرى فى جامعه ولم أره فى شئ من الاصول التى جمعها والله أعلم * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن وضوءه ثم راح فوجد الناس قد صلوا أعطاه الله مثل أجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من أجورهم شئ رواه أبو داود والنسائى والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وتقدم فى باب المشى الى المساجد حديث سعيد بن المسيب عن رجل من الانصار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر الحديث وفيه فان أتى المسجد فصلى فى جماعة غفر له فان أتى المسجد وقد صلوا بعضا وبقى بعض صلى ما أدرك وأتم ما بقى كان كذلك فان أتى المسجد وقد صلوا فاتم الصلاة كان كذلك

﴿ الترغيب فى كثرة الجماعة ﴾

عن أبى بن كعب رضى الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الصبح فقال أشاهد

فلان قالوا لا قال اشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلاتين اثقل الصلوات على المنافقين ولو تعلمون مافيهما لاتيتموهما ولو حبوا على الركب وان الصف الاول على مثل صف الملائكة ولو علمتم مافضيلته لابتدرتموه وان صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل وكلما كثر فهو أحب الى الله عز وجل رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقد جزم يحيى بن معين والذهلي بصحة هذا الحديث * وعن قباث بن أشيم الليثي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعة تترى وصلاة أربعة أزكى عند الله من صلاة ثمانية تترى وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاته مائة تترى رواه البزار والطبراني باسناد لا بأس به

﴿ الترغيب في الصلاة في الفلاة ﴾

﴿ قال الحافظ ﴾ رحمه الله وقد ذهب بعض العلماء الى تفضيلها على الصلاة في الجماعة * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في الجماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة فاذا صلاها في فلاة فاتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة رواه أبو داود وقال قال عبد الواحد ابن زياد في هذا الحديث صلاة الرجل في الفلاة تضاعف على صلاته في الجماعة ورواه الحاكم بلفظه وقال صحيح على شرطهما وصدر الحديث عند البخاري وغيره ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده بخمس وعشرين درجة فان صلاها بأرض فيّ فاتم ركوعها وسجودها اكتتب صلاته بخمسين درجة ﴿ الفيّ ﴾ بكسر القاف وتشديد الياء هو الفلاة كما هو مفسر في رواية أبي داود * وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بقعة يذكر الله عليها بصلاة أو بذكر الا استشرفت بذلك الى منتهاها الى سبع أرضين فخرت على ما حولها من البقاع وما من عبد يقوم بفلاة من الارض يريد الصلاة الا تزخرفت له الارض رواه أبو يعلى * وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل بأرض فيّ فحانت الصلاة فليتوضأ فان لم يجد ماء فليتيمم فان أقام صلى معه ملكاه وان أذن وأقام صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفاه رواه عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عن سلمان وتقدم حديث عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم يعجب ربك من راعي غنم في رأس شظية يؤذن بالصلاة ويصلي فيقول الله عز وجل انظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة رواه أبو داود والنسائي وتقدم في الاذان

﴿ الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في جماعة والترهيب من التأخر عنهما ﴾

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله رواه مالك ومسلم واللفظ له وأبو داود ولفظه من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة ومن صلى العشاء والفجر في جماعة كان كقيام ليلة ورواه الترمذي كرواية أبي داود وقال حديث حسن صحيح وقال ابن خزيمة في صحيحه باب فضل صلاة العشاء والفجر في جماعة وبيان ان صلاة الفجر في الجماعة أفضل من صلاة العشاء في الجماعة وان فضلها في الجماعة ضعفا فضل العشاء

ى الجماعة ثم ذكره بنحو لفظ مسلم ولفظ أبي داود والترمذي يدافع ماذهب اليه والله أعلم * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون مافيهما لأتوهما ولو حبوا ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا فيصلي بالناس ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لايشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدنا ساقي بعض الصلوات فقال لقد هممت ان آمر رجلا يصلي بالناس ثم أخالف الى رجال يتخلفون عنها فآمر بهم فيحرقوا عليهم بحزم الحطب بيوتهم ولو علم أحدهم أنه يجد عظما سمينا لشهدها يعني صلاة العشاء وفي بعض روايات الامام أحمد لهذا الحديث لولا ما في البيوت من النساء والذرية أقمت صلاة العشاء وأمرت فتياني يحرقون ما في البيوت بالنار * وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا اذا فقدنا الرجل في الفجر والعشاء أسأنا به الظن رواه الطبراني وابن خزيمة في صحيحه * وعن رجل من النخع قال سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه حين حضرته الوفاة قال أحدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك واعدد نفسك في الموتى وايالك ودعوة المظلوم فانها تستجاب ومن استطاع منكم أن يشهد الصلاتين العشاء والصبح ولو حبوا فليفعل رواه الطبراني في الكبير وسمى الرجل المبهم جابرا ولا يحضرني حاله * وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة فقد أخذ بحظه من ليلة القدر رواه الطبراني في الكبير * وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول من صلى في مسجد جماعة أربعين ليلة لاتفوته الركعة الاولى من صلاة العشاء كتب الله له بها عتقا من النار رواه ابن ماجه من رواية اسمعيل عن عمارة بن غزية عن أنس بن مالك عن عمر وأشار اليه الترمذي ولم يذكر لفظه وقال هو حديث مرسل يعني أن عمارة بن غزية وهو المازني المدني لم يدرك انسا * وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ ثم أتى المسجد فصلى ركعتين قبل الفجر ثم جلس حتى يصلي الفجر كتبت صلاته يومئذ في صلاة الابرار وكتب في وفد الرحمن رواه الطبراني عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة * وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الصبح فقال أشاهد فلان قالوا لا قال أشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلاتين أثقل الصلوات على المنافقين ولو تعلمون مافيهما لاتيتموهما ولو حبوا على الركب الحديث رواه أحمد وأبو داود وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وتقدم بتمامه في كثرة الجماعة * وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله رواه ابن ماجه باسناد صحيح ورواه أيضا من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه وزاد فيه فلا تخفروا الله في عهده فمن قتله طلبه الله حتى يكبه في النار على وجهه رواه مسلم من حديث جندب وتقدم في الصلوات الخمس * (يقال) * أخفرت الرجل بالحاء المعجمة اذا نقضت عهده * وروى عن سلمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غدا الى صلاة الصبح غدا براية الايمان ومن غدا الى السوق غدا براية الشيطان رواه ابن ماجه * وروى عن ميتم رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغني ان الملك يغدو براية مع أول من يغدو الى المسجد فلا يزال بها معه حتى يرجع فيدخل بها منزله وان الشيطان يغدو براية الى السوق مع أول من يغدو فلا يزال بها معه حتى يرجع فيدخلها منزله رواه ابن أبي عاصم وأبو نعيم في معرفة الصحابة وغيرهما * وعن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد سليمان بن أبي حثمة في صلاة الصبح وان عمر غدا الى السوق ومسكن سليمان بين المسجد والسوق فمر على الشفاء أم سليمان فقال لها لم أر

سليمان فى الصبح فقالت انه بات يصلى فغلبته عيناه قال عمر لان شهد صلاة الصبح فى جماعة أحب الى من أن أقوم ليلة رواه مالك * وعن أبى الدرداء رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من مشى فى ظلمة الليل الى المساجد لقى الله عز وجل بنور يوم القيامة رواه الطبرانى فى الكبير باسناد حسن ولابن حبان فى صحيحه نحوه * وعن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين فى الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة رواه ابن ماجه وابن خزيمة فى صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح على شرط الشيخين وتقدم مع غيره

﴿ الترهيب من ترك حضور الجماعة لغير عذر ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يمنعه من اتباعه عذر قالوا وما العذر قال خوف أو مرض لم تقبل منه الصلاة التى صلى رواه أبو داود وابن حبان فى صحيحه وابن ماجه بنحوه * وعنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر رواه القاسم بن أصبغ فى كتابه وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما * وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة فى قرية ولا بد ولا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فانما يأكل الذئب من الغنم القاصية رواه أحمد وأبو داود والنسائى وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما والحاكم وزاد زين فى جامعه وان ذئب الانسان الشيطان اذا خلا به أكله وتقدم حديث ابن مسعود رضى الله عنه وفيه ولو انكم صليتم فى بيوتكم كما يصلى هذا المتخلف فى بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم الحديث رواه مسلم وأبو داود وغيرهما وفى رواية لابى داود ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم وتقدم حديث أبى أمامة فى المعنى مرفوعا * وعن معاذ بن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الجفاء كل الجفاء والكفر والنفاق من سمع منادى الله ينادى الى الصلاة فلا يجيبه رواه أحمد والطبرانى من رواية زبان بن فائد وفى رواية للطبرانى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب المؤمن من الشقاء والخيبة أن يسمع المؤذن يثوب بالصلاة فلا يجيبه ﴿ التثويب ﴾ هنا اسم لاقامة الصلاة * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان آمر فتيتى فيجمعوا الى حزما من حطب ثم آتى قوما يصلون فى بيوتهم ليست بهم علة فاحرقها عليهم فقيل ليزيد هو ابن الاصم الجمعة عنى أو غيرها قال صمتا اذناى ان لم أكن سمعت أبا هريرة يأثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر جمعة ولا غيرها رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه والترمذى مختصرا * وعن عمرو بن أم مكتوم رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله أنا ضرير شاسع الدار ولى قائد لا يلائمنى فهل تجد لى رخصة ان أصلى فى بيتى قال تسمع النداء قال نعم قال ما أجد لك رخصة رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة فى صحيحه والحاكم وفى رواية لاحمد عنه أيضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المسجد فرأى فى القوم رقة فقال انى لأهم ان أجعل للناس اماما ثم أخرج فلا أقدر على انسان يتخلف عن الصلاة فى بيته الا أحرقته عليه فقال ابن أم مكتوم يا رسول الله ان بينى وبين المسجد نخلا وشجرا ولا أقدر على قائد كل ساعة أيسعنى أن أصلى فى بيتى قال تسمع الاقامة قال نعم قال فائتها واسناده جيد ﴿ قوله ﴾ شاسع الدار هو بالشين المعجمة أولا والسين والعين المهملتين بعد الالف أى بعيد الدار وقوله لا يلائمنى أى لا يوافقنى وفى نسخ أبى داود لا يلاومنى بالواو وليس بصواب قاله الخطابى وغيره ﴿ قال الحافظ ﴾ أبو بكر بن المنذر رويناه عن غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قالوا من سمع النداء ثم لم يجب من غير عذر فلا صلاة له منهم ابن مسعود

وأبو موسى الاشعرى وقد روى ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم ومن كان يرى أن حضور الجماعات فرض عطاء وأحمد بن حنبل وأبو ثور وقال الشافعى رضى الله عنه لا أرخص لمن قدر على صلاة الجماعة فى ترك اتيانها الا من عذر انتهى ﴿ وقال الخطابى ﴾ بعد ذكر حديث ابن أم مكتوم وفى هذا دليل على ان حضور الجماعة واجب ولو كان ذلك ندبا لكان أولى من يسعه التخلف عنها أهل الضرورة والضعف ومن كان فى مثل حال ابن أم مكتوم وكان عطاء بن أبى رباح يقول ليس لاحد من خلق الله فى الحضر و بالقرية رخصة اذا سمع النداء فى أن يدع الصلاة ﴿ وقال ﴾ الاوزاعى لا طاعة للوالد فى ترك الجمعة والجماعات انتهى * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل أعمى فقال يا رسول الله ليس لى قائد يقودنى الى المسجد فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرخص له يصلى فى بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلاة قال نعم قال فاجب رواه مسلم والنسائى وغيرهما * وعن أبى الشعثاء المحاربى قال كنا قعودا فى المسجد فاذن المؤذن فقام رجل من المسجد يمشى فأتبعه أبو هريرة بصره حتى خرج من المسجد فقال أبو هريرة أما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وغيره وتقدم * وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال أقبل ابن أم مكتوم وهو أعمى وهو الذى أنزل فيه (عبس وتولى أن جاءه الاعمى) وكان رجلا من قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله بأبى وأمى أنا كما ترانى قد دبرت سنى ورق عظمى وذهب بصرى ولى قائد لا يلائمنى قياده اياى فهل تجد لى رخصة أصلى فى بيتى الصلوات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تسمع المؤذن فى البيت الذى أنت فيه قال نعم يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أجد لك رخصة ولو يعلم هذا المتخلف عن الصلاة فى الجماعة ما له هذا الماشى اليها لاتاها ولو حبوا على يديه ورجليه رواه الطبرانى فى الكبير من طريق على بن يزيد الالهانى عن القاسم عن أبى أمامة * وعن جابر رضى الله عنه قال أتى ابن أم مكتوم النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان منزلى شاسع وأنا مكفوف البصر وأنا أسمع الاذان قال فان سمعت الاذان فاجب ولو حبوا أو زحفا رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الاوسط وابن حبان فى صحيحه ولم يقل أو زحفا * وعن ابن عباس رضى الله عنهما أنه سئل عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يشهد الجماعة ولا الجمعة فقال هذا فى النار رواه الترمذى موقوفا * وعنه أيضا قال من سمع حى على الفلاح فلم يجب فقد ترك سنة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الطبرانى فى الاوسط باسناد حسن * وعن أسامة بن زيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين رجال عن ترك الجماعة أو لاحرقن بيوتهم رواه ابن ماجه من رواية الزبرقان بن عمرو الضمرى عن أسامة ولم يسمع منه * وعن ابن بريدة عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فارغا صحيحا فلم يجب فلا صلاة له رواه الحاكم من رواية أبى بكر بن عياش عن أبى حصين عن ابن بريدة وقال صحيح الاسناد ﴿ قال الحافظ ﴾ رضى الله عنه الصحيح وقفه

﴿ الترغيب فى صلاة النافلة فى البيوت ﴾

عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا من صلاتكم فى بيوتكم ولا تتخذوها قبورا رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى * وعن جابر هو ابن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى أحدكم الصلاة فى مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلاته فان الله جاعل فى بيته من صلاته خيرا رواه مسلم وغيره ورواه ابن خزيمة فى صحيحه من حديث أبى سعيد * وعن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل البيت الذى يذكر

الله فيه والبيت الذى لايذكر الله فيه مثل الحى والميت رواه البخارى ومسلم * وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى أفضل الصلاة فى بيتى أو الصلاة فى المسجد قال ألا ترى الى بيتى ما أقربه من المسجد فلان أصلى فى بيتى أحب الى من ان أصلى فى المسجد الا أن تكون صلاة مكتوبة رواه أحمد وابن ماجه وابن خزيمة فى صحيحه * وعن أبى موسى رضى الله عنه قال خرج نفر من أهل العراق الى عمر فلما قدموا عليه سألوه عن صلاة الرجل فى بيته فقال عمر سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما صلاة الرجل فى بيته فنور رواه ابن خزيمة فى صحيحه * وعن زيد بن ثابت رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال صلوا أيها الناس فى بيوتكم فان أفضل صلاة المرء فى بيته الا الصلاة المكتوبة رواه النسائى باسناد جيد وابن خزيمة فى صحيحه * وعن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه رفعه قال فضل صلاة الرجل فى بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل الفريضة على التطوع رواه البيهقى واسناده جيد ان شاء الله تعالى * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرموا بيوتكم ببعض صلاتكم رواه ابن خزيمة فى صحيحه

﴿الترغيب فى انتظار الصلاة بعد الصلاة﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لايزال أحدكم فى صلاة مادامت الصلاة تحبسه لايمنعه أن ينقلب الى أهله الا الصلاة رواه البخارى فى أثناء حديث ومسلم * وللبخارى ان أحدكم فى صلاة مادامت الصلاة تحبسه والملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه مالم يقم من مصلاه أو يحدث وفى رواية لمسلم وأبى داود قال لايزال العبد فى صلاة ما كان فى مصلاه ينتظر الصلاة والملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه حتى ينصرف أو يحدث قيل وما يحدث قال يفسو أو يضرط ورواه مالك موقوفا عن نعيم بن عبد الله المجمر انه سمع أبا هريرة يقول اذا صلى أحدكم ثم جلس فى مصلاه لم تزل الملائكة تصلى عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه فان قام من مصلاه فجلس فى المسجد ينتظر الصلاة لم يزل فى صلاة حتى يصلى * وعن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخر ليلة صلاة العشاء الى شطر الليل ثم أقبل بوجهه بعد ما صلى فقال صلى الناس ورقدوا ولم تزالوا فى صلاة منذ انتظرتموها رواه البخارى * وعن أنس رضى الله عنه ان هذه الآية (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) نزلت فى انتظار الصلاة التى تدعى العتمة رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح غريب * وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فرجع من رجع وعقب من عقب فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا قد حفزه النفس قد حسر عن ركبتيه قال أبشروا هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء يباهى بكم الملائكة يقول انظروا الى عبادى قد قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى رواه ابن ماجه عن أبى أيوب عنه ورواته ثقات وأبو أيوب هو المراغى العتكى ثقة ما أراه سمع عبد الله والله أعلم ﴿حفزه﴾ النفس هو بفتح الحاء المهملة والفاء وبعدها زاى أى ساقه وتعبه من شدة سعيه ﴿وحسر﴾ هو بفتح الحاء والسين المهملتين أى كشف عن ركبتيه * وعن أبى أمامة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وصلاة فى أثر صلاة لا لغو بينهما كتاب فى عليين رواه أبو داود وتقدم بتمامه * وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويكفر به الذنوب قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط رواه ابن حبان فى صحيحه ورواه مالك ومسلم والترمذى والنسائى من حديث أبى هريرة وتقدم * وعن على بن أبى طالب رضى الله عنه أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسباغ الوضوء فى المكاره واعمال الاقدام الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلا رواه أبو يعلى والبزار باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا جلس فى مصلاه بعد الصلاة صلت عليه الملائكة وصلاتهم عليه اللهم اغفر له وان جلس ينتظر الصلاة صلت عليه وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منتظر الصلاة بعد الصلاة كفارس اشتد به فرسه فى سبيل الله على كشحه وهو فى الرباط الاكبر رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط واسناد أحمد صالح * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانى الليلة آت من ربى وفى رواية ربى فى أحسن صورة فقال لى يا محمد قلت لبيك رب وسعديك قال هل تدرى فيم يختصم الملأ الاعلى قلت لا أعلم فوضع يده بين كتفى حتى وجدت بردها بين ثديى او قال فى نحرى فعلمت ما فى السموات وما فى الارض أو قال ما بين المشرق والمغرب قال يا محمد أتدرى فيم يختصم الملأ الاعلى قلت نعم فى الدرجات والكفارات ونقل الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء فى السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه الحديث رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب وتقدم بتمامه * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به فى الحسنات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء أو التطهور فى المكاره وكثرة الخطا الى المساجد والصلاة بعد الصلاة ومن أحد يخرج من بيته متطهرا حتى يأتى المسجد فيصلى فيه مع المسلمين أو مع الامام ثم ينتظر الصلاة التى بعدها الا قالت الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه الحديث رواه ابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحه واللفظ له والدارمى فى مسنده * وعن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاث كفارات وثلاث درجات وثلاث منجيات وثلاث مهلكات فاما الكفارات فاسباغ الوضوء فى السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ونقل الاقدام الى الجماعات وأما الدرجات فاطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام وأما المنجيات فالعدل فى الغضب والرضا والقصد فى الفقر والغنى وخشية الله فى السر والعلانية وأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه رواه البزار واللفظ له والبيهقى وغيرهما وهو مروى عن جماعة من الصحابة وأسانيده وان كان لا يسلم شئ منها من مقال فهو بمجموعها حسن ان شاء الله تعالى ﴿ السبرات ﴾ جمع سبرة وهى شدة البرد * وعن داود بن صالح قال قال لى أبو سلمة يا ابن أخى تدرى فى أى شئ نزلت (اصبروا وصابروا ورابطوا) قلت لا قال سمعت أبا هريرة يقول لم يكن فى زمان النبى صلى الله عليه وسلم غزو يرابط فيه ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال القاعد على الصلاة كالقانت ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع اليه رواه ابن حبان فى صحيحه ورواه أحمد وغيره أطول منه الا انه قال والقاعد يرعى الصلاة كالقانت وتقدم بتمامه فى المشى الى المساجد ﴿ قوله ﴾ القاعد على الصلاة كالقانت أى أجره كأجر المصلى فانما دام قاعدا ينتظر الصلاة لان المراد بالقنوت هنا القيام فى الصلاة * وعن امرأة من المبايعات رضى الله عنها أنها قالت جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه من بنى سلمة فقربنا اليه طعاما فاكل ثم قربنا اليه وضوأ فتوضأ ثم أقبل على أصحابه فقال ألا أخبركم بمكفرات الخطايا قالوا بلى قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة رواه أحمد وفيه رجل لم يسم وبقية اسناده محتج بهم فى الصحيح

﴿ الترغيب فى المحافظة على الصبح والعصر ﴾

عن أبى موسى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة رواه البخارى ومسلم ﴿ البردان ﴾ هما الصبح والعصر * وعن أبى زهير عمارة بن رويبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعنى الفجر والعصر رواه مسلم * وعن أبى مالك الاشجعى عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو فى ذمة الله وحسابه على الله رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط ورواته رواة الصحيح الا الهيثم بن عمان وتكلم فيه فالحديث شواهد ﴿ أبو مالك ﴾ هو سعد بن طارق * وعن جندب بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو فى ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشئ فانه من يطلبه من ذمته بشئ يدركه ثم يكبه على وجهه فى نار جهنم رواه مسلم وغيره * وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الغداة فاصبيت ذمته فقد استبيح حى الله وأخفرت ذمته وأنا طالب بذمته رواه أبو يعلى * وعن أبى بصرة الغفارى رضى الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالمخمص وقال ان هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها ومن حافظ عليها كان له أجره مرتين الحديث رواه مسلم والنسائى ﴿ المخمص ﴾ بضم الميم وفتح الخاء المعجمة والميم جميعا وقيل بفتح الميم وسكون الخاء وكسر الميم بعدها وفى آخره صاد مهملة اسم طريق * وعن أبى بكرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فى جماعة فهو فى ذمة الله فمن أخفر ذمة الله كبه الله فى النار لوجهه رواه ابن ماجه والطبرانى فى الكبير واللفظ له ورجال اسناده رجال الصحيح * وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو فى ذمة الله تبارك وتعالى فلا تخفروا الله تبارك وتعالى فى ذمته فانه من أخفر ذمته طلبه الله تبارك وتعالى حتى يكبه على وجهه رواه أحمد والبزار ورواه الطبرانى فى الكبير والاوسط بنحوه ﴿ وفى أوله قصة ﴾ وهو ان الحجاج أمر سالم بن عبد الله بقتل رجل فقال له سالم أصليت الصبح فقال الرجل نعم قال فانطلق فقال له الحجاج ما منعك من قتله فقال سالم حدثنى أبى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الصبح كان فى جوار الله يومه فكرهت ان أقتل رجلا أجاره الله فقال الحجاج لابن عمر أنت سمعت هذا من رسول الله فقال ابن عمر نعم ﴿ قال الحافظ ﴾ وفى الاولى ابن لهيعة وفى الثانية يحيى بن عبد الحميد الحمانى * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون فى صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون * رواه البخارى ومسلم والنسائى وابن خزيمة فى صحيحه ولفظه فى احدى رواياته قال يجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار فى صلاة الفجر وصلاة العصر فيجتمعون فى صلاة الفجر فتصعد ملائكة الليل وتثبت ملائكة النهار ويجتمعون فى صلاة العصر فتصعد ملائكة النهار وتبيت ملائكة الليل فيسألهم ربهم كيف تركتم عبادى فيقولون أتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون فاغفر لهم يوم الدين

﴿ الترغيب فى جلوس المرء فى مصلاه بعد صلاة الصبح وصلاة العصر ﴾

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فى جماعة ثم قعد

يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تامة تامة تامة رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب الى من أن أعتق أربعة من ولد اسمعيل ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر الى أن تغرب الشمس أحب الى من أن أعتق أربعة رواه أبو داود وأبو يعلى قال في الموضعين أحب الى من ان أعتق أربعة من ولد اسمعيل دية كل واحد منهم اثنا عشر ألفا رواه ابن أبي الدنيا بالشطر الاول الا انه قال أحب الى مما طلعت عليه الشمس * وعن سهل ابن معاذ عن أبيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفر له خطاياه وان كانت أكثر من زبد البحر رواه أحمد وأبو داود وأبو يعلى وأطنه قال من صلى صلاة الفجر ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس وجبت له الجنة ﴿ قال الحافظ ﴾ رواه الثلاثة من طريق زبان بن فائد عن سهل وقد حسنت وصححها بعضهم * وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه برفعه قال من صلى الفجر ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين أو أربع ركعات لم تمس جلده النار وأخذ الحسن بجلده فحده رواه البيهقي * وعن أبي أمامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأن أقعد أذكر الله تعالى وأكبره وأحمده وأسبحه وأهلله حتى تطلع الشمس أحب الى من أن أعتق رقبتين من ولد اسمعيل ومن قعد بعد العصر حتى تغرب الشمس أحب الى من ان أعتق أربعة من ولد اسمعيل رواه أحمد باسناد حسن * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الغداة في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم قام فصلى ركعتين انقلب بأجر حجة وعمرة رواه الطبراني واسناده جيد * وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه حتى تمكنه الصلاة وقال من صلى الصبح ثم جلس في مجلسه حتى تمكنه الصلاة كان بمنزلة عمرة وحجة متقبلتين رواه الطبراني في الاوسط ورواته ثقات الا الفضل بن الموفق ففيه كلام * وعن عبد الله بن غانم ان أبا أمامة وعتبة بن عبد حدثاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة الصبح في جماعة ثم ثبت حتى يسبح لله سبحة الضحى كان له كاجر حاج ومعتمر تاما له حجه وعمرته * رواه الطبراني وبعض رواته مختلف فيه وللحديث شواهد كثيرة * وروى عن عمرة رضي الله عنها قالت سمعت أم المؤمنين تعني عائشة رضي الله عنها تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الفجر أو قال الغداة فقعد في مقعده فلم يلغ بشيء من أمر الدنيا ويذكر الله حتى يصلي الضحى أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب له رواه أبو يعلى واللفظ له والطبراني * وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثا قبل نجد فغنموا غنائم كثيرة وأسرعوا الرجعة فقال رجل منا لم يخرج ما رأينا بعثا أسرع رجعة ولا أفضل غنيمة من هذا البعث فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على قوم أفضل غنيمة وأسرع رجعة قوم شهدوا صلاة الصبح ثم جلسوا يذكرون الله حتى طلعت الشمس أولئك أسرع رجعة وأفضل غنيمة رواه الترمذي في الدعوات من جامعه ورواه البزار وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة بنحوه وذكر البزار فيه أن القائل ما رأيناه وأبو بكر رضي الله عنه وقال في آخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر ألا أدلك على ما هو أسرع إيابا وأفضل مغنما من صلى الغداة في جماعة ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس * وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسنا رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والطبراني واللفظ له كان اذا صلى الصبح جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس وابن خزيمة في صحيحه واللفظ قال عن سماك انه

سأل جابر بن سمرة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع اذا صلى الصبح قال كان يقعد في مصلاه اذا صلى الصبح حتى تطلع الشمس

﴿ الترغيب في اذكار يقولها بعد الصبح والعصر والمغرب ﴾

عن أبي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجليه قبل أن يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي و يميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيآت و رفع له عشر درجات وكان يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم الا الشرك بالله رواه الترمذي واللفظ له وقال حديث حسن غريب صحيح والنسائي و زاد فيه بيده الخير و زاد فيه أيضا وكان له بكل واحدة قالها عتق رقبة مؤمنة و رواه النسائي أيضا من حديث معاذ و زاد فيه ومن قالهن حين ينصرف من صلاة العصر أعطى مثل ذلك في ليلته * وعن الحارث بن مسلم التميمي رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اذا صليت الصبح فقل قبل أن تتكلم اللهم أجرني من النار سبع مرات فانك ان مت من يومك كتب الله لك جوارا من النار واذا صليت المغرب فقل قبل أن تتكلم اللهم أجرني من النار سبع مرات فانك ان مت من ليلتك كتب الله لك جوارا من النار رواه النسائي وهذا لفظه وأبو داود عن الحرث بن مسلم عن أبيه مسلم بن الحرث ﴿ قال الحافظ ﴾ وهو الصواب لان الحرث بن مسلم تابعي قاله أبو زرعة وابو حاتم الرازي * وعن عمارة ابن شبيب السبائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي و يميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات على أثر المغرب بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان حتى يصبح وكتب الله له بها عشر حسنات موجبات ومحا عنه عشر سيآت موبقات وكانت له بعدل عشر رقبات مؤمنات رواه النسائي والترمذي وقال حديث حسن لا نعرفه الا من حديث ليث بن سعد ولا نعرف لعمارة سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم * وعن أبي أيوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا أصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له بهن عشر حسنات ومحا بهن عشر سيآت و رفع له بهن عشر درجات وكن له عدل عتاقة أربع رقاب وكن له حرسا حتى يمسي ومن قالهن اذا صلى المغرب دبر صلاته فمثل ذلك حتى يصبح رواه أحمد والنسائي وابن حبان في صحيحه وهذا لفظه وفي رواية له وكن له عدل عشر رقاب * وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين ينصرف من صلاة الغداة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات أعطي بهن سبعا كتب الله له بهن عشر حسنات ومحا عنه بهن عشر سيآت ورفع له بهن عشر درجات وكن له عدل عشر نسمات وكن له حفظا من الشيطان وحرزا من المكروه ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنب الا الشرك بالله ومن قالهن حين ينصرف من صلاة المغرب أعطي مثل ذلك ليلته رواه ابن أبي الدنيا والطبراني باسناد حسن واللفظ له ﴿ العدل ﴾ بالكسر وفتحه لغة هو المثل وقال بعضهم العدل بالكسر ما عادل الشيء من جنسه و بالفتح ما عادله من غير جنسه * وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال دبر صلاة الغداة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي و يميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير مائة مرة قبل أن يثني رجليه كان يومئذ من أفضل أهل الارض عملا الا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال رواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد و رواه في الكبير أيضا من حديث أبي الدرداء ولفظه من قال بعد صلاة الصبح وهو ثان رجليه

قبل أن يتكلم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له بكل مرة عشر حسنات ومحا عنه عشر سيآت ورفع له عشر درجات وكن له في يومه ذلك حرزا من كل مكروه وحرسا من الشيطان الرجيم وكان له بكل مرة عتق رقبة من ولد اسمعيل ثمن كل رقبة اثنا عشر ألفا ولم يلحقه يومئذ ذنب إلا الشرك بالله ومن قال ذلك بعد صلاة المغرب كان له مثل ذلك * وعن عبد الرحمن بن غنم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال قبل أن ينصرف ويثني رجليه من صلاة المغرب والصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له بكل واحدة عشر حسنات ومحا عنه عشر سيآت ورفع له عشر درجات وكانت حرزا من كل مكروه وحرزا من الشيطان الرجيم ولم يحل للذنب أن يدركه إلا الشرك وكان من أفضل الناس عملا إلا رجلا يفضله يقول أفضل مما قال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وعبد الرحمن بن غنم مختلف في صحبته وقد روى هذا الحديث عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم * وروى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال بعد الفجر ثلاث مرات وبعد العصر ثلاث مرات أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه كفرت عنه ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر رواه ابن السني في كتابه ﴿ قال الحافظ ﴾ وأما ما يقوله دبر الصلوات وإذا أصبح وإذا أمسى فلكل منهما باب يأتي إن شاء الله تعالى وتقدم في باب الرحلة في طلب العلم حديث قبيصة وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا قبيصة إذا صليت الصبح فقل ثلاثا سبحان الله العظيم وبحمده تعافى من العمى والجذام والفالج رواه أحمد

﴿ الترهيب من فوات العصر بغير عذر ﴾

عن بريدة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله رواه البخاري والنسائي وابن ماجه ولفظه قال بكر وأبا الصلاة في يوم الغيم فإنه من فاتته صلاة العصر حبط عمله * وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر متعمدا فقد حبط عمله رواه أحمد بإسناد صحيح * وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه وزاد في آخره قال مالك تفسيره ذهاب الوقت * وعن نوفل بن معاوية رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله وفي رواية قال نوفل صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي العصر رواه النسائي

﴿ الترغيب في الإمامة مع الإتمام والإحسان والترهيب منها عند عدمهما ﴾

عن أبي علي المصري قال سافرنا مع عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه فحضرتنا الصلاة فأردنا أن يتقدمنا فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أم قوما فإن أتم فله التمام ولهم التمام وإن لم يتم فلهم التمام وعليه الإثم رواه أحمد واللفظ له وأبو داود وابن ماجه والحاكم وصححه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما ولفظهما من أم الناس فأصاب الوقت وأتم الصلاة فله ولهم ومن انتقص من ذلك شيأ فعليه ولا عليهم ﴿ قال الحافظ ﴾ هو عندهم من رواية عبد الرحمن بن حرملة عن أبي علي المصري وعبد الرحمن يأتي الكلام عليه * وعن

عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أم قوما فليتق الله وليعلم أنه ضامن مسؤل لما ضمن وان أحسن كان له من الاجر مثل أجر من صلى خلفه من غير أن ينقص من أجورهم شيأ وما كان من نقص فهو عليه رواه الطبرانى فى الاوسط من رواية معارك بن عباد * وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فان أصابوا فلكم وان أخطؤا فلكم وعليهم رواه البخارى وغيره وابن حبان فى صحيحه ولفظه سيأتى أو سيكون أقوام يصلون الصلاة فان أتموا فلكم وان انتقصوا فعليهم ولكم * وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة على كثبان المسك أراه قال يوم القيامة عبد أدى حق الله وحق مواليه ورجل أم قوما وهم به راضون ورجل ينادى بالصلوات الخمس فى كل يوم وليلة رواه أحمد والترمذى وقال حديث حسن ورواه الطبرانى فى الصغير والاوسط باسناد لا بأس به ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يهولهم الفزع الاكبر ولا ينالهم الحساب وهم على كثيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأم به قوما وهم به راضون الحديث وفى الباب أحاديث الامام ضامن والمؤذن مؤتمن وغيرها وتقدم فى الاذان

﴿ الترهيب من امامة لرجل القوم وهم له كارهون ﴾

عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة من تقدم قوما وهم له كارهون ورجل يأتى الصلاة دبارا والدبار ان يأتيها بعد أن تفوته ورجل اعتبد محررا رواه أبو داود وابن ماجه كلاهما من رواية عبد الرحمن بن زياد الافريقى * وعن طلحة بن عبد الله انه صلى بقوم فلما انصرف قال انى نسيت أن أستأمركم قبل ان أتقدم أرضيتم بصلاتى قالوا نعم ومن يكره ذلك يا حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما رجل أم قوما وهم له كارهون لم تجاوز صلاته أذنيه رواه الطبرانى فى الكبير من رواية سليمان بن أبى أيوب وهو الطلحى الكوفى قيل فيه له مناكير * وعن عطاء بن دينار الهذلى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة ولا تصعد الى السماء ولا تجاوز رؤوسهم رجل أم قوما وهم له كارهون ورجل صلى على جنازة ولم يؤمر وامرأة دعاها زوجها من الليل فابت عليه رواه ابن خزيمة فى صحيحه هكذا مرسلا وروى له سند آخر الى أنس يرفعه * وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبرا رجل أم قوما وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وأخوان متصارمان رواه ابن ماجه وابن حبان فى صحيحه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة امام قوم وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها غضبان وأخوان متصارمان * وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب

﴿ الترغيب فى الصف الاول وما جاء فى تسوية الصفوف والتراص فيها وفضل ميامنها ومن صلى فى الصف المؤخر مخافة ايذاء غيره لو تقدم ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما فى النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا أن يستهموا عليه لاستهموا رواه البخارى ومسلم وفى رواية لمسلم لو تعلمون ما فى الصف لكانت قرعة * وعن أبى هريرة أيضا رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف

الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وروى عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس وعمر بن الخطاب وأنس بن مالك وأبو سعيد وأبو أمامة وجابر بن عبد الله وغيرهم * وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستغفر للصف المقدم ثلاثا ولثاني مرة رواه ابن ماجه والنسائي وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما ولم يخرجا العرباض وابن حبان في صحيحه ولفظه كان يصلي على الصف المقدم ثلاثا وعلى الثاني واحدة ولفظ النسائي كابن حبان الا انه قال كان يصلي على الصف الاول مرتين * وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال وعلى الثاني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم وحاذوا بين مناكبكم ولينوا في أيدي اخوانكم وسدوا الخلل فان الشيطان يدخل فيما بينكم بمنزلة الحذف يعني أولاد الضان الصغار رواه أحمد باسناد لا بأس به والطبراني وغيره ﴿ الحذف ﴾ بالحاء المهملة والذال المعجمة مفتوحتين وبعدها فاء * وعن النعمان ابن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول والصفوف الاول رواه أحمد باسناد جيد * وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي ناحية الصف ويسوي بين صدور القوم ومناكبهم ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول رواه ابن خزيمة في صحيحه * وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلاة رواه البخاري ومسلم وابن ماجه وغيرهم وفي رواية للبخاري فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة ورواه أبو داود ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فوالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحذف ورواه النسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما نحو رواية أبي داود ﴿ الخلل ﴾ بفتح الخاء المعجمة واللام أيضا هو ما يكون بين الاثنين من الاتساع عند عدم التراص * وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استووا تستوي قلوبكم وتماسوا تراحموا قال شريح تماسوا يعني تراحموا أو في الصلاة وقال غيره تماسوا وا صلوا رواه الطبراني في الاوسط * وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولينوا بأيدي اخوانكم ولا تذروا فرجات الشيطان ومن وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله رواه أحمد وأبو داود وعند النسائي وابن خزيمة آخره ﴿ الفرجات ﴾ جمع فرجة وهي المكان الخالي بين الاثنين * وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه * وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خياركم ألينكم مناكب في الصلاة رواه أبو داود * وعن أنس رضي الله عنه قال أقيمت الصلاة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال أقيموا صفوفكم وتراصوا فاني أراكم من وراء ظهري رواه البخاري ومسلم بنحوه وفي رواية للبخاري فكان أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه * وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحسنوا اقامة الصفوف في الصلاة رواه أحمد ورواته رواة الصحيح * وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف رواه

أبو داود وابن ماجه باسناد حسن * وعن البراء بن عازب قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم أحببنا أن نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه فسمعته يقول رب قني عذابك يوم تبعث عبادك رواه مسلم * وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الصف الاول مخافة أن يؤذى أحدا أضعف الله له أجر الصف الاول رواه الطبراني في الاوسط

﴿ الترغيب في وصل الصفوف وسد الفرج ﴾

عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف رواه أحمد وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم زاد ابن ماجه ومن سد فرجة رفعه الله بها درجة * وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الصف من ناحية الى ناحية فيمسح منا كبنا أو صدورنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم قال وكان يقول ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف الاول رواه ابن خزيمة في صحيحه * وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد وأبو داود في آخر حديث تقدم قريبا * وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم ألينكم مناكب في الصلاة وما من خطوة أعظم أجرا من خطوة مشاها رجل الى فرجة في الصف فسدها رواه البزار باسناد حسن وابن حبان في صحيحه كلاهما بالشطر الاول ورواه بتمامه الطبراني في الاوسط * وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سد فرجة رفعه الله بها درجة وبنى له بيتا في الجنة رواه الطبراني في الاوسط من رواية مسلم بن خالد الزنجي وتقدم عند ابن ماجه في أول الباب دون قوله وبنى له بيتا في الجنة ورواه الاصبهاني بالزيادة أيضا من حديث أبي هريرة وفي اسناده عصمة بن محمد قال أبو حاتم ليس بقوي وقال غيره متروك * وعن أبي جحيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سد فرجة في الصف غفر له رواه البزار باسناد حسن واسم أبي جحيفة وهب ابن عبد الله السوائي * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ولا يصل عبد صفا الا رفعه الله به درجة وذرت عليه الملائكة من البر رواه الطبراني في الاوسط ولا بأس باسناده * وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف الاول وما من خطوة أحب الى الله من خطوة يمشيها العبد يصل بها صفا رواه أبو داود في حديث وابن خزيمة بدون ذكر الخطوة وتقدم * وعن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خطوتان احداهما أحب الخطا الى الله والاخرى أبغض الخطا الى الله فاما التي يحبها الله فرجل نظر الى خلل في الصف فسده وأما التي يبغضها الله فاذا أراد الرجل أن يقوم مد رجله اليمنى ووضع يده عليها وأثبت اليسرى ثم قام رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان ميسرة المسجد قد تعطلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمر ميسرة المسجد كتب له كفلان من الاجر رواه ابن خزيمة وغيره * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمر جانب المسجد الايسر اقله أهله فله أجران رواه الطبراني في الكبير من رواية بقية بن الوليد

﴿ الترهيب من تأخر الرجال الى أواخر صفوفهم وتقدم النساء الى أوائل صفوفهن ومن اعوجاج الصفوف ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وتقدم * وعن أبي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في أصحابه تأخرا فقال لهم تقدموا فائتموا بي وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه * وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الاول حتى يؤخرهم الله في النار رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه وابن حبان الا انهما قالا حتى يخلفهم الله في النار * وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلني منكم أولو الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم رواه مسلم وغيره * وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسوون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وفي رواية لهم خلا البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي بها القداح حتى رأى أنا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد يكبر فرأى رجلا باديا صدره من الصف فقال عباد الله لتسوون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم وفي رواية لابي داود وابن حبان في صحيحه أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس بوجهه فقال أقيموا صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم قال فرأيت الرجل يلزق منكبه بمنكب صاحبه وركبته بركبة صاحبه وكعبه بكعبه ﴿ القداح ﴾ بكسر القاف جمع قدح وهو خشب السهم اذا برى قبل أن يجعل فيه النصل والريش * وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف من ناحية الى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وكان يقول ان الله وملائكته يصلون على الصفوف الاول رواه أبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا فيمسح عواتقنا وصدورنا ويقول لا تختلف صفوفكم فتختلف قلوبكم ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول وفي رواية لابن خزيمة لا تختلف صدوركم فتختلف قلوبكم * وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتسون الصفوف أو لتطمسن الوجوه أو لتغمضن أبصاركم أو لتخطفن أبصاركم رواه أحمد والطبراني من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وقد مشاه بعضهم

﴿ الترغيب في التأمين خلف الامام وفي الدعاء وما يقوله في الاعتدال والاستفتاح ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه رواه مالك والبخاري واللفظ له ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وفي رواية البخاري اذا قال أحدكم آمين وقالت الملائكة في السماء آمين فوافقت احداهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية لابن ماجه والنسائي اذا أمن القارئ فأمنوا الحديث وفي رواية للنسائي واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فانه من وافق كلامه كلام الملائكة غفر لمن في المسجد ﴿ آمين ﴾ تمد وتقصر وتشديد الممدود لغية وقيل هو اسم من أسماء الله تعالى وقيل

معناها اللهم استجب أو كذلك فافعل أو كذلك فليكن * وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتامين رواه ابن ماجه باسناد صحيح وابن خزيمة في صحيحه وأحمد ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت عنده اليهود فقال انهم لم يحسدونا على شيء كما حسدونا على الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام آمين ورواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن ولفظه قال ان اليهود قد سئموا دينهم وهم قوم حسد ولم يحسدوا المسلمين على أفضل من ثلاث رد السلام واقامة الصفوف وقولهم خلف امامهم في المكتوبة آمين * وعن أنس رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا فقال ان الله قد أعطاني خصالا ثلاثة أعطاني صلاة في الصفوف وأعطاني التحية انها التحية أهل الجنة وأعطاني التأمين ولم يعطه أحدا من النبيين قبلي الا أن يكون الله قد أعطاه هرون يدعو موسى ويؤمن هرون رواه ابن خزيمة في صحيحه من رواية زربي مولى آل المهلب وتردد في ثبوته * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الذين خلفه آمين التقت من أهل السماء وأهل الارض آمين غفر الله للعبد ما تقدم من ذنبه قال ومثل الذي لا يقول آمين كمثل رجل غزا مع قوم فاقترعوا فخرج سهامهم ولم يخرج سهمه فقال ما لسهمي لم يخرج قال انك لم تقل آمين رواه أبو يعلى من رواية ليث بن أبي سليم * وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله رواه الطبراني في الكبير ورواه مسلم وأبو داود والنسائي في حديث طويل عن أبي موسى الاشعري قال فيه اذا صليتم فاقيموا صفوفكم وليؤمكم أحدكم فاذا كبر فكبروا واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم * وروى عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على آمين فاكثروا من قول آمين رواه ابن ماجه * وعن أبي مصبح المقرائي قال كنا نجلس الى أبي زهير النميري رضي الله عنه وكان من الصحابة يحدث أحسن الحديث فاذا دعا الرجل منا بدعاء قال اختمه بآمين فان آمين مثل الطابع على الصحيفة قال أبو زهير النميري أخبركم عن ذلك خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة نمشي فاتينا على رجل قد ألح في المسئلة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يستمع منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوجب ان ختم فقال رجل من القوم بأي شيء يختم فقال بآمين فانه ان ختم بآمين فقد أوجب فانصرف الرجل الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم فاتى الرجل فقال اختم يا فلان بآمين وابشر رواه أبو داود ﴿ مصبح ﴾ بضم الميم وكسر الباء الموحدة بعدها حاء مهملة ﴿ والمقرائي ﴾ بضم الميم وقيل بفتحها والضم أشهر وبسكون القاف وبعدها راء ممدودة نسبة الى قرية بدمشق * وعن حبيب بن سلمة الفهري وكان مجاب الدعوة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجتمع ملاء فيدعو بعضهم ويؤمن بعضهم الا أجابهم الله رواه الحاكم * وعن ابن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال رجل من القوم الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القائل كلمة كذا وكذا فقال رجل من القوم أنا يا رسول الله فقال عجبت لها فتحت لها أبواب السماء قال ابن عمر فما تركتهن منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك رواه مسلم * وعن رفاعة بن رافع الزرقي قال كنا نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده قال رجل من وراءه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم قال أنا قال رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أول رواه مالك والبخاري وأبو داود والنسائي * وعن أبي هريرة أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وفي رواية للبخاري ومسلم فقولوا ربنا ولك الحمد بالواو

﴿ الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الامام في الركوع والسجود ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أما يخشى أحدكم اذا رفع رأسه من ركوع أو سجود قبل الامام أن يجعل الله رأسه رأس حمار أو يجعل الله صورته صورة حمار رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ورواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يؤمن أحدكم اذا رفع رأسه قبل الامام أن يحول الله رأسه رأس كلب ورواه في الكبير موقوفا على عبد الله بن مسعود باسانيد أحدها جيد ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام أن يحول الله رأسه رأس كلب ﴿ قال الخطابي ﴾ اختلف الناس فيمن فعل ذلك فروي عن ابن عمر أنه قال لا صلاة لمن فعل ذلك وأما عامة أهل العلم فانهم قالوا قد أساء وصلاته تجزئه غير أن أكثرهم يأمرون بأن يعود الى السجود ويمكث في سجوده بعد أن يرفع الامام رأسه بقدر ما كان تركه انتهى * وعنه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يخفض ويرفع قبل الامام انما ناصيته بيد شيطان رواه البزار والطبراني باسناد حسن ورواه مالك في الموطأ فوقفه عليه ولم يرفعه

﴿ الترهيب من عدم اتمام الركوع والسجود واقامة الصلب بينهما وما جاء في الخشوع ﴾

عن أبي مسعود البدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود رواه أحمد وأبو داود واللفظ له والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ورواه الطبراني والبيهقي وقالا اسناده صحيح ثابت وقال الترمذي حديث حسن صحيح * وعن عبد الرحمن بن شبل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب وافتراش السبع وان يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما * وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته قالوا يا رسول الله كيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها أو قال لا يقيم صلبه في الركوع والسجود رواه أحمد والطبراني وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرق الناس الذي يسرق صلاته قيل يا رسول الله كيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها وأبخل الناس من بخل بالسلام رواه الطبراني في معاجيمه الثلاثة باسناد جيد * وعن علي بن شيبان رضي الله عنه قال خرجنا حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا خلفه فلمح بمؤخر عينه رجلا لا يقيم صلاته يعني صلبه في الركوع فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال يا معشر المسلمين لا صلاة لمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود رواه أحمد وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما * وعن طلق بن علي الحنفي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى صلاة عبد لا يقيم فيها صلبه بين ركوعها وسجودها رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات * وعن أبي عبد الله الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا لا يتم ركوعه وينقر

في سجوده وهو يصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو مات هذا على حاله هذه مات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي لا يتم ركوعه وينقر في سجوده مثل الجائع يأكل التمرة والتمرتين لا يغنيان عنه شيأ قال أبو صالح قلت لأبي عبد الله من حدث بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمراء الأجناد عمرو بن العاصي وخالد بن الوليد وشرحبيل بن حسنة سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى باسناد حسن وابن خزيمة في صحيحه * وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليصلي ستين سنة وما تقبل له صلاة لعله يتم الركوع ولا يتم السجود ويتم السجود ولا يتم الركوع رواه أبو القاسم الاصبهاني وينظر سنده * وعن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه وأنا حاضر لو كان لاحدكم هذه السارية لكره أن تجدع كيف يعمد أحدكم فيجدع صلاته التي هي لله فاتموا صلاتكم فان الله لا يقبل الا تاما رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن ﴿ الجدع ﴾ قطع بعض الشيء * وعن بلال رضي الله عنه انه أبصر رجلا لا يتم الركوع ولا السجود فقال لو مات هذا مات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني ورواته ثقات * وروى عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان للصلاة المكتوبة عند الله وزنا من انتقص منها شيأ حوسب به فيها على ما انتقص رواه الاصبهاني * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى عبد لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده رواه أحمد باسناد جيد * وروى عن علي رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أقرأ وأنا راكع وقال يا علي مثل الذي لا يقيم صلبه في صلاته كمثل جبلى حملت فلما دنا نفاسها أسقطت فلا هي ذات حمل ولا هي ذات ولد رواه أبو يعلى والاصبهاني وزاد مثل المصلي كمثل الماجر لا يخلص له ربحه حتى يخلص له رأس ماله كذلك المصلي لا تقبل نافلته حتى يؤدي الفريضة * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته قال وكيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها رواه الطبراني في الاوسط وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه * وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصل الا وملك عن يمينه وملك عن يساره فان أتمها عن جانبها وان لم يتمها ضرب بها على وجهه رواه الاصبهاني * وعن النعمان بن مرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماترون في الشارب والزاني والسارق وذلك قبل أن تنزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله أعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة واسوأ السرقة الذي يسرق صلاته قالوا وكيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها رواه مالك وتقدم في باب الصلاة على وقتها حديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ومن صلاها لغير وقتها ولم يسبغ لها وضوءها ولم يتم لها خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتني حتى اذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق ثم ضرب بها وجهه رواه الطبراني * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام فارجع فصل فانك لم تصل فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام فارجع فصل فانك لم تصل فقال في الثانية أو في التي تليها علمني يا رسول الله فقال اذا قمت الى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها وفي رواية ثم ارفع حتى تستوي قائما يعني من السجدة الثانية

رواه البخاري ومسلم وقال في حديثه فقال الرجل والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا فعلمني ولم يذكر غير سجدة واحدة ورواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وفي رواية لابي داود فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك وان انتقصت من هذا فانما انتقصته من صلاتك * وعن رفاعة بن رافع رضي الله عنه قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل فدخل المسجد فصلى فذكر الحديث الى أن قال فيه فقال الرجل لا أدري ما عبت علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله و يغسل وجهه و يديه الى المرفقين و يمسح برأسه و رجليه الى الكعبين ثم يكبر الله و يحمده و يمجده و يقرأ من القرآن ما أذن الله له فيه و تيسر ثم يكبر و يركع فيضع كفيه على ركبتيه حتى تطمئن مفاصله وتسترخي ثم يقول سمع الله لمن حمده و يستوي قائما حتى يأخذ كل عظم مأخذه و يقيم صلبه ثم يكبر فيسجد و يمكن جبهته من الارض حتى تطمئن مفاصله وتسترخي ثم يكبر فيرفع رأسه و يستوي قاعدا على مقعدته و يقيم صلبه فوصف الصلاة هكذا حتى فرغ ثم قال لا تتم صلاة أحدكم حتى يفعل ذلك رواه النسائي وهذا لفظه والترمذي وقال حديث حسن وقال في آخره فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك وان انتقصت منها شيأ انتقصت من صلاتك قال أبو عمر ابن عبد البر النمري هذا حديث ثابت * وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل لينصرف وما كتب له الا عشر صلاته تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه بنحوه * وعن أبي اليسر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال منكم من يصلي الصلاة كاملة ومنكم من يصلي النصف والثلث والربع والخمس حتى بلغ العشر رواه النسائي باسناد حسن واسم أبي اليسر بالياء المثناة تحت والسين المهملة مفتوحتين كعب بن عمر السلمي شهد بدرا * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة ثلاثة أثلاث الطهور ثلث والركوع ثلث والسجود ثلث فمن أداها بحقها قبلت منه وقبل منه سائر عمله ومن ردت عليه صلاته رد عليه سائر عمله رواه البزار وقال لا نعلمه مرفوعا الا من حديث المغيرة بن مسلم ﴿ قال الحافظ ﴾ واسناده حسن * وعن حريث بن قبيصة قال قدمت المدينة وقلت اللهم ارزقني جليسا صالحا قال فجلست الى أبي هريرة فقلت اني سألت الله أن يرزقني جليسا صالحا فحدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله أن ينفعني به فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقد أفلح وأنجح وان فسدت فقد خاب وخسر وان انتقص من فريضته قال الله تعالى انظروا هل لعبدي من تطوع يكمل به ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك رواه الترمذي وغيره وقال حديث حسن غريب * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ثم انصرف فقال يا فلان ألا تحسن صلاتك ألا ينظر المصلي اذا صلى كيف يصلي فانما يصلي لنفسه اني لا بصر من ورائي كما أبصر من بين يدي رواه مسلم والنسائي وابن خزيمة في صحيحه ولفظه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فلما سلم نادى رجلا كان في آخر الصفوف فقال يا فلان ألا تتقي الله ألا تنظر كيف تصلي ان أحدكم اذا قام يصلي انما يقوم يناجي ربه فلينظر كيف يناجيه انكم ترون أني لا أراكم اني والله لأرى من خلف ظهري كما أرى من بين يدي * وعن عثمان بن أبي دهرش عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله من عبد عملا حتى يشهد قلبه مع بدنه رواه محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة هكذا مرسلا ووصله أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس بأبي بن كعب والمرسل أصح * وعن الفضل بن العباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة مثنى مثنى تشهد في كل

ركعتين وتخشع وتضرع وتمسكن وتقنع يديك تقول ترفعهما الى ربك مستقبلا بطونهما وجهك وتقول يارب يارب من لم يفعل ذلك فهى كذا وكذا رواه الترمذى والنسائى وابن خزيمة فى صحيحه وتردد فى ثبوته رووه كلهم عن ليث بن سعد حدثنا عبد ربه بن سعيد عن عمران بن أبى أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحارث عن الفضل وقال الترمذى قال غير ابن المبارك فى هذا الحديث من لم يفعل ذلك فهى خداج وقال سمعت محمد بن اسمعيل يعنى البخارى يقول روى شعبة هذا الحديث عن عبد ربه فاخطأ فى مواضع قال وحديث ليث ابن سعد أصح من حديث شعبة ﴿ قال الحافظ ﴾ وعبد الله بن نافع بن العمياء لم يرو عنه غير عمران بن أبى أنس وعمران ثقة ورواه أبو داود وابن ماجه من طريق شعبة عن عبد ربه عن ابن أبى أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن عبد الله بن الحارث عن المطلب بن أبى وداعة ولفظ ابن ماجه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة مثنى مثنى وتشهد فى كل ركعتين وتباءس وتمسكن وتقنع وتقول اللهم اغفر لى فمن لم يفعل ذلك فهى خداج ﴿ قال الخطابى ﴾ أصحاب الحديث يغلطون شعبة فى هذا الحديث ثم حكى قول البخارى المتقدم وقال قال يعقوب بن سفيان فى هذا الحديث مثل قول البخارى وخطأ شعبة وصوب ليث بن سعد وكذلك قال محمد بن اسحق بن خزيمة قال وقوله تباءس معناه اظهار البؤس والفاقة وتمسكن من المسكنة وقيل معناه السكون والوقار والميم زيدة فيها واقناع اليدين رفعهما فى الدعاء والمسئلة والخداج معناه ههنا الناقص فى الاجر والفضيلة انتهى * وعن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انما أتقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتى ولم يستطل على خلقى ولم يبت مصرا على معصيتى وقطع النهار فى ذكرى ورحم المسكين وابن السبيل والارملة ورحم المصاب ذلك نوره كنور الشمس أكلؤه بعزتى وأستحفظه ملائكتى أجعل له فى الظلمة نورا وفى الجهالة حلما ومثله فى خلقى كمثل الفردوس فى الجنة رواه البزار من رواية عبد الله بن واقد الحرانى وبقية رواته ثقات وروى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا صلى فلم يتم صلاته خشوعها ولا ركوعها وأكثر الالتفات لم تقبل منه ومن جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه وان كان على الله كريما رواه الطبرانى * وعن أبى الدرداء رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أول شئ يرفع من هذه الامة الخشوع حتى لا ترى فيها خاشعا رواه الطبرانى باسناد حسن ورواه ابن حبان فى صحيحه فى آخر حديث موقوفا على شداد بن أوس ورفعه الطبرانى أيضا والموقوف أشبه * وعن ابن عباس مرفوعا قال مثل الصلاة المكتوبة كمثل الميزان من أوفى استوفى رواه البيهقى هكذا ورواه غيره عن الحسن مرسلا وهو الصواب * وعن مطرف عن أبيه رضى الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وفى صدره أزيز كازيز الرحى من البكاء رواه أبو داود والنسائى ولفظه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ولجوفه أزيز كازيز المرجل يعنى يبكى ورواه ابن خزيمة وابن حبان فى صحيحهما نحو رواية النسائى الا أن ابن خزيمة قال ولصدره أزيز الرحى يزا بين هو صوتها والمرجل بكسر الميم وفتح الجيم هو القدر يعنى أن لجوفه حنينا كصوت غليان القدر * وعن على رضى الله عنه قال ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ولقد رأيتنا وما فينا الا نائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يصلى ويبكى حتى أصبح رواه ابن خزيمة فى صحيحه * وعن عبد الله بن أبى بكر أن أبا طلحة الانصارى كان يصلى فى حائط له فطار دبسى فطفق يتردد يلتمس مخرجا فلا يجد فاعجبه ذلك فجعل يتبعه بصره ساعة ثم رجع الى صلاته فاذا هو لا يدرى كم صلى فقال لقد أصابنى فى مالى هذا فتنة فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له الذى أصابه فى صلاته وقال يارسول الله هو صدقة فضعه حيث شئت رواه مالك

وعبد الله بن أبي بكر لم يدرك القصة ورواه من طريق آخر فلم يذكر فيه أبا طلحة ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظه ان رجلا من الانصار كان يصلي في حائط له بالقف وادمن أودية المدينة في زمان الثمر والنخل قد ذللت وهي مطوقة بثمرها فنظر اليها فاعجبته ثم رجع الى صلاته فاذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد أصابني في مالي هذا فتنة فجاء عثمان رضي الله عنه وهو يومئذ خليفة فذكر ذلك له وقال هو صدقة فاجعله في سبيل الخير فباعه بخمسين ألفا فسمي ذلك المال الخمسين ﴿الحائط﴾ هو البستان ﴿والدبسي﴾ بضم الدال المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر السين المهملة بعدها ياء مشددة هو طائر صغير قيل هو ذكر اليمام * وعن الاعمش قال كان عبد الله يعني ابن مسعود اذا صلى كانه ثوب ملقى رواه الطبراني في الكبير والاعمش لم يدرك ابن مسعود * وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول الا انفتل وهو كيوم ولدته أمه رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وهو في مسلم وغيره بنحوه وتقدم

﴿ الترهيب من رفع البصر الى السماء في الصلاة ﴾

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال أقوال يرفعون أبصارهم الى السماء في صلاتهم فاشتد قوله في ذلك حتى قال لينتهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم رواه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه * وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترفعوا أبصاركم الى السماء فلتلتمع يعني في الصلاة رواه ابن ماجه والطبراني في الكبير ورواتهما رواة الصحيح وابن حبان في صحيحه * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم الى السماء عند الدعاء في الصلاة أو لتخطفن أبصارهم رواه مسلم والنسائي * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان أحدكم في الصلاة فلا يرفع بصره الى السماء لا يلتمع رواه الطبراني في الاوسط من رواية ابن لهيعة ورواه النسائي عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حدثه ولم يسمه ﴿ يلتمع ﴾ بصره بضم الياء المثناة تحت أي يذهب به * وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم الى السماء في الصلاة أو لا ترجع اليهم رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه ولابي داود دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى فيه ناسا يصلون رافعي أيديهم الى السماء فقال لينتهين رجال يشخصون أبصارهم في الصلاة أو لا ترجع اليهم أبصارهم

﴿ الترهيب من الالتفات في الصلاة وغيره مما يذكر ﴾

عن الحرث الاشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها ويأمر بني اسرائيل أن يعملوا بها وانه كاد أن يبطئ بها قال عيسى ان الله أمرك بخمس كلمات لتعمل بها وتأمر بني اسرائيل أن يعملوا بها فاما أن تأمرهم واما ان آمرهم فقال يحيى أخشى ان سبقتني بها أن يخسف بي أو أعذب فجمع الناس في بيت المقدس فامتلأ وقعدوا على الشرف فقال ان الله أمرني بخمس كلمات ان أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن أولاهن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ وان مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق فقال هذه داري وهذا عملي فاعمل وأد الي فكان يعمل ويؤدي الى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك وان الله أمركم بالصلاة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب

وجهه لوجه عبده فى صلاته مالم يلتفت وأمركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل فى عصابة معه صرة فيها مسك فكلهم يعجب أو يعجبه ريحها وان ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وأمركم بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فاوثقوا يده الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال أنا أفدى نفسى منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم وأمركم أن تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو فى أثره سراعا حتى اذا أتى على حصن حصين فاحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله قال النبى صلى الله عليه وسلم وأنا آمركم بخمس الله أمرنى بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا أن يراجع ومن ادعى دعوى الجاهلية فانه من جثاء جهنم فقال رجل يارسول الله وان صلى وصام فقال وان صلى وصام فادعوا بدعوى الله التى سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله رواه الترمذى وهذا لفظه وقال حديث حسن صحيح والنسائى ببعضه وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط البخارى ومسلم ﴿ قال الحافظ ﴾ وليس للحارث فى الكتب الستة سوى هذا ﴿ الربقة ﴾ بكسر الراء وفتحها وسكون الباء الموحدة واحدة الربق وهى عرى فى حبل تشد به البهم وتستعار لغيره وقوله من ﴿ جثا ﴾ جهنم بضم الجيم بعدها ثاء مثلثة أى من جماعات جهنم * وعن عائشة رضى الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التلفت فى الصلاة فقال اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد رواه البخارى والنسائى وأبو داود وابن خزيمة * وعن أبى الاحوص عن أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الله مقبلا على العبد فى صلاته مالم يلتفت فاذا صرف وجهه انصرف عنه رواه أحمد وأبو داود والنسائى وابن خزيمة فى صحيحه والحاكم وصححه ﴿ قال المملى ﴾ الحافظ عبد العظيم رضى الله عنه وأبو الاحوص هذا لا يعرف اسمه لم يرو عنه غير الزهرى وقد صحح له الترمذى وابن حبان وغيرهما * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال أوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم بثلاث ونهانى عن ثلاث نهانى عن نقرة كنقرة الديك واقعاء كاقعاء الكلب والتفات كالتفات الثعلب رواه أحمد وأبو يعلى واسناد أحمد حسن ورواه ابن أبى شيبة وقال كاقعاء القرد مكان الكلب ﴿ الاقعاء ﴾ بكسر الهمزة قال أبو عبيد هو ان يلزق الرجل أليتيه بالارض وينصب ساقيه ويضع يديه بالارض كما يقعى الكلب قال وفسره الفقهاء بأن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين قال والقول هو الاول * وروى عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الرجل فى الصلاة أقبل الله عليه بوجهه فاذا التفت قال يا ابن آدم الى من تلتفت الى من هو خير لك منى أقبل الى فاذا التفت الثانية قال مثل ذلك فاذا التفت الثالثة صرف الله تبارك وتعالى وجهه عنه رواه البزار * وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا قام الى الصلاة أحسبه قال فانما هو بين يدى الرحمن تبارك وتعالى فاذا التفت يقول الله تبارك وتعالى الى من تلتفت الى خير منى أقبل يا ابن آدم الى فانا خير ممن تلتفت اليه رواه البزار أيضا * وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنى اياك والالتفات فى الصلاة فان الالتفات فى الصلاة هلكة الحديث رواه الترمذى من رواية على بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أنس وقال حديث حسن وفى بعض النسخ صحيح ﴿ قال المملى ﴾ وعلى بن زيد بن جدعان يأتى الكلام عليه ورواية سعيد عن أنس غير مشهورة * وروى عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى ركعتين فدعا بهما الا كانت دعوته مستجابة معجلة أو مؤخرة اياكم والالتفات فى الصلاة فانه لا صلاة لملتفت فان غلبتم فى التطوع فلا تغلبوا فى الفريضة رواه الطبرانى فى الكبير وفى رواية

له أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام فى الصلاة فالتفت رد الله عليه صلاته * وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال لا يزال الله مقبلا على العبد بوجهه مالم يلتفت أو يحدث رواه الطبرانى فى الكبير موقوفا عن أبى قلابة عن ابن مسعود ولم يسمع منه * وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا قام أحدكم الى الصلاة فليقبل عليها حتى يفرغ منها وايا كم والالتفات فى الصلاة فان أحدكم يناجى ربه مادام فى الصلاة رواه الطبرانى فى الاوسط * وعن أم سلمة بنت أبى أمية زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها قالت كان الناس فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام المصلى يصلى لم يعد بصر أحدهم موضع قدميه فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان الناس اذا قام أحدهم يصلى لم يعد بصر أحدهم موضع جبينه فتوفى أبو بكر رضى الله عنه فكان عمر رضى الله عنه فكان الناس اذا قام أحدهم يصلى لم يعد بصر أحدهم موضع القبلة ثم توفى عمر رضى الله عنه فكان عثمان بن عفان رضى الله عنه وكانت الفتنة فالتفت الناس يمينا وشمالا رواه ابن ماجه باسناد حسن الا ان موسى بن عبد الله بن أبى أمية المخزومى لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة غير ابن ماجه ولا يحضرنى فيه جرح ولا تعديل والله أعلم

﴿ الترهيب من مسح الحصى وغيره فى موضع السجود والنفخ فيه لغير ضرورة ﴾

عن أبى ذر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا قام أحدكم فى الصلاة فلا يمسح الحصى فان الرحمة تواجهه رواه الترمذى وحسنه والنسائى وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما ولفظ ابن خزيمة اذا قام أحدكم فى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا تحركوا الحصى رووه كلهم من رواية أبى الاحوص عنه * وعن معيقيب رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تمسح الحصى وأنت تصلى فان كنت لابد فاعلا فواحدة رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وأبو داود وابن ماجه * وعن جابر رضى الله عنه قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن مسح الحصى فى الصلاة فقال واحدة ولان تمسك عنها خير لك من مائة ناقة كلها سود الحدق رواه ابن خزيمة فى صحيحه * وعن أبى صالح مولى طلحة رضى الله عنه قال كنت عند أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم فأتى ذو قرابتها شاب ذو جة فقام يصلى فلما أراد أن يسجد نفخ فقالت لا تفعل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لغلام لنا اسود يار باح ترب وجهك رواه ابن حبان فى صحيحه ورواه الترمذى من رواية ميمون أبى حمزة عن أبى صالح عن أم سلمة قالت رأى النبى صلى الله عليه وسلم غلاما لنا يقال له افلح اذا سجد نفخ فقال يا أفلح ترب وجهك وتقدم فى الترغيب فى الصلاة حديث حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حالة يكون العبد فيها أحب الى الله من ان يراه ساجدا يعفر وجهه فى التراب رواه الطبرانى

﴿ الترهيب من وضع اليد على الخاصرة فى الصلاة ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال نهى عن الخصر فى الصلاة رواه البخارى ومسلم والترمذى ولفظهما ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى ان يصلى الرجل مختصرا والنسائى نحوه وأبو داود وقام يعنى يضع يده على خاصرته * وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاختصار فى الصلاة راحة أهل النار رواه ابن خزيمة وابن حبان فى صحيحه

﴿ الترهيب من المرور بين يدى المصلى ﴾

عن أبى الجهيم عبد الله بن الحرث بن الصمة الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدى المصلى ماذا عليه لكان ان يقف أربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال أبو النضر لا أدرى قال أربعين يوما أو شهرا أو سنة رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه ورواه البزار ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو يعلم المار بين يدى المصلى ماذا عليه لكان لان يقوم أربعين خريفا خيرله من ان يمر بين يديه ورجاله رجال الصحيح قال الترمذى وقد روى عن أنس انه قال لان يقف أحدكم مائة عام خيرله من ان يمر بين يدى أخيه وهو يصلى * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم أحدكم ماله فى ان يمشى بين يدى أخيه معترضا وهو يناجى ربه لكان ان يقف فى ذلك المقام مائة عام أحب اليه من الخطوة التى خطاها رواه ابن ماجه باسناد صحيح وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحهما واللفظ لابن حبان * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى أحدكم الى شئ يستره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفع فى نحره فان أبى فليقاتله فانما هو شيطان وفى لفظ آخر اذا كان أحدكم يصلى فلا يدع أحدا يمر بين يديه وليدرأه ما استطاع فان أبى فليقاتله فانما هو شيطان رواه البخارى ومسلم واللفظ له وأبو داود نحوه ﴿ قوله ﴾ وليدرأه بدال مهملة أى فليدفعه بوزنه ومعناه * وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان أحدكم يصلى فلا يدع أحدا يمر بين يديه فان أبى فليقاتله فان معه القرين رواه ابن ماجه باسناد صحيح وابن خزيمة فى صحيحه * وعن عبد الله بن عمر وقال لأن يكون الرجل رمادا يذرى به خيرله من ان يمر بين يدى رجل متعمدا وهو يصلى رواه ابن عبد البر فى التمهيد موقوفا

﴿ الترهيب من ترك الصلاة تعمدا واخراجها عن وقتها اونا ﴾

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة رواه أحمد ومسلم وقال بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة وأبو داود والنسائى ولفظه ليس بين العبد وبين الكفر الا ترك الصلاة والترمذى ولفظه قال بين الكفر والايمان ترك الصلاة وابن ماجه ولفظه قال بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة * وعن بريدة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر رواه أحمد وأبو داود والنسائى والترمذى وقال حديث حسن صحيح وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح ولا نعرف له علة * وعن عبادة ابن الصامت رضى الله عنه قال أوصانى خليلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع خصال فقال لا تشركوا بالله شيأ وان قطعتم أو حرقتم أو صلبتم ولا تتركوا الصلاة متعمدين فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة ولا تركبوا المعصية فانها تسخط الله ولا تشربوا الخمر فانها رأس الخطايا كلها الحديث رواه الطبرانى ومحمد بن نصر فى كتاب الصلاة باسنادين لا بأس بهما * وعن عبد الله بن شقيق العقيلى رضى الله عنه قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيأ من الاعمال تركه كفر غير الصلاة رواه الترمذى * وعن ثوبان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين العبد وبين الكفر والايمان الصلاة فاذا تركها فقد أشرك رواه هبة الله الطبرى باسناد صحيح * وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سهم فى الاسلام لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له رواه البزار * وعن ابن عمر رضى الله عنهما

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إيمان لمن لا أمانة له ولا صلاة لمن لا طهور له ولا دين لمن لا صلاة له
إنما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد رواه الطبراني في الأوسط والصغير وقال تفرد به الحسين
ابن الحكم الحبري * وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم ان لا تشرك بالله
شيأ وان قطعت ولا عرفت ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر
فانه مفتاح كل شر رواه ابن ماجه والبيهقي عن شهر عن أم الدرداء عنه * وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما قام بصري قيل نداويك وتدع الصلاة أياما قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة
لقي الله وهو عليه غضبان رواه البزار والطبراني في الكبير واسناده حسن ﴿ قامت ﴾ العين اذا ذهب بصرها
والحدقة صحيحة * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة
متعمدا فقد كفر جهارا رواه الطبراني في الأوسط باسناد لا بأس به ورواه محمد بن نصر في كتاب الصلاة
ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين العبد والكفر أو الشرك ترك الصلاة فاذا ترك الصلاة
فقد كفر ورواه ابن ماجه عن يزيد الرقاشي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بين العبد والشرك
الا ترك الصلاة فاذا تركها فقد أشرك * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال حماد بن زيد ولا أعلمه الا قد رفعه
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الاسلام من ترك واحدة
منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة أن لا اله الا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان رواه أبو يعلى باسناد
حسن ورواه سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس
مرفوعا وقال فيه من ترك منهن واحدة فهو بالله كافر ولا يقبل منه صرف ولا عدل وقد حل دمه وماله * وعن
معاذ بن جبل رضي الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله علمني عملا اذا أنا عملته
دخلت الجنة فقال لا تشرك بالله شيأ وان عذبت وحرقت أطع والديك وان أخرجاك من مالك ومن كل شئ
هو لك لا تترك الصلاة متعمدا فان من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله الحديث رواه الطبراني في
الأوسط ولا بأس باسناده في المتابعات * وعنه قال أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات قال
لا تشرك بالله شيأ وان قتلت وحرقت ولا تعقن والديك وان أمراك أن تخرج من أهلك ومالك ولا تتركن صلاة
مكتوبة متعمدا فان من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ولا تشربن خمرا فانه رأس كل فاحشة
واياك والمعصية فان بالمعصية حل سخط الله واياك والفرار من الزحف وان هلك الناس وان أصاب الناس
موت فاثبت وأنفق على أهلك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك أدبا وخفهم في الله رواه أحمد والطبراني في
الكبير واسناد أحمد صحيح لو سلم من الانقطاع فان عبد الرحمن بن جبير بن نفير لم يسمع من معاذ * وعن بريدة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بكروا بالصلاة في يوم الغيم فانه من ترك الصلاة فقد كفر رواه ابن
حبان في صحيحه * وعن أميمة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنت أصب على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وضوءه فدخل رجل فقال أوصني فقال لا تشرك بالله شيأ وان قطعت وحرقت بالنار ولا تعمدن
والديك وان أمراك أن تخلي من أهلك ودنياك فاخل ولا تشربن خمرا فانها مفتاح كل شر ولا تتركن صلاة متعمدا
فمن فعل ذلك فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله الحديث رواه الطبراني وفي اسناده يزيد بن سنان الرهاوي
* وعن زياد بن نعيم الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع فرضهن الله في الاسلام فمن أتى بثلاث
لم يغنين عنه شيأ حتى يأتي بهن جميعا الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت رواه أحمد وهو مرسل
* وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتنقضن عرى الاسلام عروة

عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها فأولهن نقضا الحكم وآخرهن الصلاة رواه ابن حبان في صحيحه * وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة متعمدا أحبط الله عمله وبرئت منه ذمة الله حتى يراجع لله عز وجل توبة رواه الاصبهاني * وعن أم أيمن رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تترك الصلاة متعمدا فانه من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ورسوله رواه أحمد والبيهقي ورجال أحمد رجال الصحيح الا ان مكحولا لم يسمع من أم أيمن * وعن علي رضي الله عنه قال من لم يصل فهو كافر رواه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب الايمان والبخاري في تاريخه موقوفا * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من ترك الصلاة فقد كفر رواه محمد بن نصر المروزي وابن عبد البر موقوفا * وعن ابن مسعود قال من ترك الصلاة فلا دين له رواه محمد بن نصر أيضا موقوفا * وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال من لم يصل فهو كافر رواه ابن عبد البر موقوفا * وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال لا ايمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له رواه ابن عبد البر وغيره موقوفا وقال ابن أبي شيبة قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة فقد كفر وقال محمد بن نصر المروزي سمعت اسحق يقول صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان تارك الصلاة كافر وكذلك كان رأي أهل العلم من لدن النبي صلى الله عليه وسلم ان تارك الصلاة عمدا من غير عذر حتى يذهب وقتها كافر * وروى عن حماد بن زيد عن أيوب قال ترك الصلاة كفر لا يختلف فيه * وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف رواه أحمد باسناد جيد والطبراني في الكبير والاوسط وابن حبان في صحيحه * وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل (الذين هم عن صلاتهم ساهون) قال هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها رواه البزار من رواية عكرمة بن ابراهيم وقال رواه الحفاظ موقوفا ولم يرفعه غيره قال الحافظ رضي الله عنه وعكرمة هذا هو الازدي مجمع على ضعفه والصواب وقفه * وعن مصعب بن سعد قال قلت لابي يا أبتاه أرأيت قوله (الذين هم عن صلاتهم ساهون) أينا لا يسهو أينا لا يحدث نفسه قال ليس ذلك انما هو اضاعة الوقت بلهو وحتى يضيع الوقت رواه أبو يعلى باسناد حسن * وعن نوفل بن معاوية رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فاتته صلاة فكأنما وتر أهله وماله رواه ابن حبان في صحيحه * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتى بابا من أبواب الكبائر رواه الحاكم وقال حنش هو ابن قيس ثقة * قال الحافظ * بل رواه بمرة لا نعلم أحدا وثقه غير حصين ابن نمير * وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر أن يقول لاصحابه هل رأى أحد منكم من رؤيا فيقص عليه ما شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات غداة انه أتاني الليلة آتيان وانهما ابتعثاني وانهما قالا لي انطلق وانى انطلقت معهما وانا أتينا على رجل مضطجع واذا آخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر فيأخذه فلا يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت سبحان الله ما هذا قالا لي انطلق انطلق فأتينا على رجل مستلق على قفاه واذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه قال وربما قال أبو رجاء فيشق قال ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول قال فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل في المرة الاولى قال

قلت سبحان الله ما هذا قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على مثل التنور قال فاحسب ان كان يقول فاذا فيه لغط واصوات قال فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة فاذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم فاذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا قال قلت ما هؤلاء قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على نهر حسبت انه كان يقول احمر مثل الدم واذا في النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل عنده قد جمع حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر فاه فألقمه حجرا قلت لهما ما هذان قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة كأكره ما أنت راء رجلا مرآة واذا عنده نار يحشها ويسعى حولها قال قلت لهما ما هذا قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا في السماء واذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قال قلت ما هذا ما هؤلاء قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على دوحة عظيمة لم أر دوحة قط أعظم ولا أحسن منها قال قالا لي ارق فيها فارتقينا فيها الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر منهم كأقبح ما أنت راء قال قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر قال واذا نهر معترض يجري كأن ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قال قالا لي هذه جنة عدن وهذا منزلك قال فسما بصري صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء قال قالا لي هذا منزلك قال قلت لهما بارك الله فيكما فذراني فأدخله قالا أما الآن فلا وأنت داخله قال قلت لهما فاني رأيت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رأيت قال قالا لي انا سنخبرك أما الرجل الاول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فانه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق وأما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فانهم الزناة والزواني وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجر فانه آكل الربا وأما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فانه مالك خازن جهنم وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم عليه السلام وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله وأولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولاد المشركين وأما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم رواه البخاري وذكرته هنا بتمامه لاحيل عليه فيما يأتي ان شاء الله تعالى * وقد روى البزار من حديث الربيع بن أنس عن أبي العالية أو غيره عن أبي هريرة قال ثم أتى يعني النبي صلى الله عليه وسلم قوم ترضخ رؤسهم بالصخرة كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء قال يا جبريل من هؤلاء الذين تثاقلت رؤسهم عن الصلاة المكتوبة فذكر الحديث في قصة الاسراء وفرض الصلاة ﴿ قوله ﴾ يثلغ رأسه أي يشدخ ﴿ قوله ﴾ فيتدهده أي فيتدحرج ﴿ والكلوب ﴾ بفتح الكاف وضمها وتشديد اللام هو حديدة معوجة لراس ﴿ وقوله ﴾ يشرشر شدقه هو بشينين معجمتين الاولى منهما مفتوحة والثانية مكسورة وراءين الاولى منهما ساكنة ومعناه يقطعه ويشقه واللغط بحركاهو الصخب والجلبة والصياح ﴿ وقوله ﴾ ضوضوا بفتح الضادين المعجمتين وسكون الواوين وهو الصياح مع الانضمام والفزع ﴿ وقوله ﴾ ففغر فاه بفتح الفاء والغين المعجمة معا بعدهما راء أي فتحه ﴿ وقوله ﴾ يحشها هو بالحاء المهملة المضمومة والشين المعجمة أي يوقدها ﴿ وقوله ﴾ معتمة أي طويلة النبات يقال اعتم النبت اذا طال ﴿ والنور ﴾ بفتح النون هو الزهر ﴿ والمحض ﴾ بفتح الميم وسكون الحاء المهملة هو

الخالص من كل شئ ﴿ وقوله ﴾ فسما بصري صعد بضم الصاد والعين المهملتين أي ارتفع بصري الى ﴿ والربابة ﴾ هنا هي السحابة البيضاء * قال أبو محمد بن حزم وقد جاء عن عمر وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ ابن جبل وأبي هريرة وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم أن من ترك صلاة فرض واحدة متعمدا حتى يخرج وقتها فهو كافر مرتد ولا نعلم لهؤلاء من الصحابة مخالفا ﴿ قال الحافظ ﴾ عبد العظيم قد ذهب جماعة من الصحابة ومن بعدهم الى تكفير من ترك الصلاة متعمدا تركها حتى يخرج جميع وقتها منهم عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله وأبو الدرداء رضي الله عنهم ومن غير الصحابة أحمد بن حنبل واسحق بن راهويه وعبد الله بن المبارك والنخعي والحكم بن عتيبة وأيوب السختياني وأبو داود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وغيرهم رحمهم الله تعالى

﴿ كتاب النوافل ﴾

﴿ الترغيب في المحافظة على ثنتي عشرة ركعة من السنة في اليوم والليلة ﴾

عن أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان رضي الله عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى في كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة الا بنى الله تعالى له بيتا في الجنة أو الا بنى له بيت في الجنة رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وداود أربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الغداة ورواه بالزيادة ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم الا أنهم زادوا وركعتين قبل العصر ولم يذكر واركعتين بعد العشاء وهو كذلك عند النسائي في رواية ورواه ابن ماجه فقال وركعتين قبل الظهر وركعتين أظنه قبل العصر ووافق الترمذي على الباقي * وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثابر على ثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة دخل الجنة أربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر رواه النسائي وهذا لفظه والترمذي وابن ماجه كلهم من رواية المغيرة بن زياد عن عطاء عن عائشة وقال النسائي هذا خطأ ولعله أراد عنبسة بن أبي سفيان فصحف ثم رواه النسائي عن ابن جريج عن عطاء عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة وقال عطاء بن أبي رباح لم يسمعه من عنبسة انتهى ﴿ ثابر ﴾ بالثاء المثلثة وبعد الالف باء موحدة ثم راء أي لازم وواظب

﴿ الترغيب في المحافظة على ركعتين قبل الصبح ﴾

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها رواه مسلم والترمذي وفي رواية لمسلم لهما أحب الي من الدنيا جميعا * وعنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شئ من النوافل أشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن خزيمة في صحيحه وفي رواية لابن خزيمة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شئ من الخير أسرع منه الى الركعتين قبل الفجر ولا الى غنيمة * وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رجل يا رسول الله دلني على عمل ينفعني الله به قال عليك بركعتي الفجر فان فيهما فضيلة رواه الطبراني في الكبير وفي رواية له أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدعوا الركعتين قبل صلاة الفجر فان فيهما الرغائب وروى أحمد منه وركعتي الفجر حافظ عليهما فان فيهما الرغائب * وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث بصوم ثلاثة أيام من كل شهر والوتر قبل النوم وركعتي الفجر رواه الطبراني

فى الكبير باسناد جيد وهو عند أبى داود وغيره خلافا لقوله وركعتى الفجر وذكر مكانهما ركعتى الضحى ويأتى ان شاء الله تعالى * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن وكان يقرأهما فى ركعتى الفجر وقال هاتان الركعتان فيهما رغب الدر رواه أبو يعلى باسناد حسن والطبرانى فى الكبير واللفظ له * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا ركعتى الفجر ولو طردتكم الخيل رواه أبو داود

﴿ الترغيب فى الصلاة قبل الظهر وبعدها ﴾

عن أم حبيبة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يحافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله على النار رواه أحمد وأبو داود والنسائى والترمذى من رواية القاسم أبى عبد الرحمن صاحب أبى أمامة عن عنبسة بن أبى سفيان عن أم حبيبة وقال الترمذى حديث حسن صحيح غريب والقاسم بن عبد الرحمن شامى ثقة انتهى وفى رواية للنسائى فتسرجه النار أبدا ورواه ابن خزيمة فى صحيحه عن سليمان بن موسى عن محمد بن أبى سفيان عن أخته أم حبيبة قال الحافظ رضى الله عنه ورواه أبو داود والنسائى وابن خزيمة فى صحيحه أيضا وغيرهم من رواية مكحول عن عنبسة ومكحول لم يسمع من عنبسة قال أبو زرعة وأبو مسهر والنسائى وغيرهم ورواه الترمذى أيضا وحسنه وابن ماجه كلاهما من رواية محمد بن عبد الله الشعيثى عن أبيه عن عنبسة ويأتى الكلام على محمد * وروى عن أبى أيوب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن أبواب السماء رواه أبو داود واللفظ له وابن ماجه وفى اسنادهما احتمال للتحسين ورواه الطبرانى فى الكبير والاوسط ولفظه قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأيته يديم أربعا قبل الظهر وقال انه اذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يصلى الظهر فأنا أحب أن يرفع لى فى تلك الساعة خير * وعن قابوس عن أبيه قال ارسل أبى الى عائشة أى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أحب اليه ان يواظب عليها قالت كان يصلى أربعا قبل الظهر يطيل فيهن القيام ويحسن فيهن الركوع والسجود رواه ابن ماجه وقابوس وهو ابن أبى ظبيان وثق وصحح له الترمذى وابن خزيمة والحاكم وغيرهم لكن المرسل الى عائشة منهم والله أعلم * وعن عبد الله بن السائب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى أربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها أبواب السماء فأحب ان يصعد لى فيها عمل صالح رواه أحمد والترمذى وقال حديث حسن غريب * وروى عن ثوبان رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستحب ان يصلى بعد نصف النهار فقالت عائشة يا رسول الله انى أراك تستحب الصلاة هذه الساعة قال تفتح فيها أبواب السماء وينظر الله تبارك وتعالى بالرحمة الى خلقه وهى صلاة كان يحافظ عليها آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى رواه البزار * وروى عن البراء بن عازب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من صلى قبل الظهر أربع ركعات كأنما تهجد بهن من ليلته ومن صلاهن بعد العشاء كمثلهن من ليلة القدر رواه الطبرانى فى الاوسط * وعن بشير بن سليمان عن عمرو بن الانصارى عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من صلى قبل الظهر أربعا كان كعدل رقبة من بنى اسمعيل رواه الطبرانى فى الكبير ورواته الى بشير ثقات * وعن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الهجير مثل صلاة الليل قال الراوى فسألت عبد الرحمن بن حميد عن الهجير فقال اذا زالت الشمس رواه الطبرانى فى الكبير وفى سنده لين وجد عبد الرحمن هذا هو عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه * وعن الاسود ومرة ومسروق قالوا

قال عبد الله ليس شيء يعدل صلاة الليل من صلاة النهار الا أربعا قبل الظهر وفضلهن على صلاة النهار كفضل صلاة الجماعة على صلاة الوحدة رواه الطبراني في الكبير وهو موقوف لا بأس به * وروى عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أربع قبل الظهر وبعد الزوال تحسب بمثلهن في السحر وما من شيء الا وهو يسبح الله تلك الساعة ثم قرأ تتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون رواه الترمذي في التفسير من جامعه وقال حديث غريب لا نعرفه الا من حديث علي بن عاصم

﴿ الترغيب في الصلاة قبل العصر ﴾

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا رواه أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما * وعن أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على أربع ركعات قبل العصر بنى الله له بيتا في الجنة رواه أبو يعلى وفي اسناده محمد بن سعد المؤذن لا يدري من هو * وروى عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى أربع ركعات قبل العصر حرم الله بدنه على النار الحديث رواه الطبراني في الكبير * وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال جئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في أناس من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأدركت من آخر الحديث ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى أربع ركعات قبل العصر لم تمسه النار رواه الطبراني في الاوسط * وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتي يصلون هذه الاربع ركعات قبل العصر حتى تمشي على الارض مغفورا لها مغفرة حثمار واه الطبراني في الاوسط وهو غريب

﴿ الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن بعبادة ثنتي عشرة سنة رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والترمذي كلهم من حديث عمر بن أبي خثعم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عنه وقال الترمذي حديث غريب * وروى عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة انتهى وهذا الحديث الذي أشار اليه الترمذي رواه ابن ماجه من رواية يعقوب بن الوليد المدائني عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة ويعقوب كذبه أحمد وغيره * وعن محمد بن عمار بن ياسر قال رأيت عمار بن ياسر يصلي بعد المغرب ست ركعات وقال رأيت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعد المغرب ست ركعات وقال من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر حديث غريب رواه الطبراني في الثلاثة وقال تفرد به صالح بن قطن البخاري ﴿ قال الحافظ ﴾ وصالح هذا لا يحضرني الآن فيه جرح ولا تعديل * وعن الاسود بن يزيد قال قال عبد الله بن مسعود نعم ساعة الغفلة يعني الصلاة فيما بين المغرب والعشاء رواه الطبراني في الكبير من رواية جابر الجعفي ولم يرفعه * وعن مكحول يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب قبل ان يتكلم ركعتين وفي رواية أربع ركعات رفعت صلاته في عليين ذكره رزين ولم أره في الاصول * وعن أنس رضي الله عنه في قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب وأبو داود الا انه قال كانوا يتنفلون ما بين المغرب والعشاء يصلون وكان الحسن يقول قيام الليل * وعن حذيفة رضي الله عنه

قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب فصلى الى العشاء رواه النسائي باسناد جيد

﴿ الترغيب في الصلاة بعد العشاء ﴾

روى عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع قبل الظهر كاربع بعد العشاء وأربع بعد العشاء كعدلهن من ليلة القدر رواه الطبراني في الاوسط وتقدم حديث البراء من صلى قبل الظهر أربع ركعات كتمامهن يحدبهن من ليلته ومن صلاهن بعد العشاء كمثلهن من ليلة القدر وفي الكبير من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى العشاء الآخرة في جماعة وصلى أربع ركعات قبل أن يخرج من المسجد كان كعدل ليلة القدر وفي الباب أحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى العشاء ورجع الى بيته صلى أربع ركعات أضربت عن ذكرها لانها ليست من شرط كتابنا

﴿ الترغيب في صلاة الوتر وما جاء فيمن لم يوتر ﴾

عن علي رضي الله عنه قال الوتر ليس بحتم كصلاتكم المكتوبة ولكن سن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن رواه أبو داود والترمذي واللفظ له والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن * وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله ومن طمع ان يقوم آخره فليوتر آخر الليل فان صلاة آخر الليل مشهودة محضورة وذلك أفضل رواه مسلم والترمذي وابن ماجه وغيرهم * وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أهل القرآن أوتروا فان الله وتر يحب الوتر رواه أبو داود ورواه ابن خزيمة في صحيحه مختصرا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ان الله وتر يحب الوتر * وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الضحى وصام ثلاثة أيام من الشهر ولم يترك الوتر في سفر ولا حضر كتب له أجر شهيد رواه الطبراني في الكبير وفيه نكارة * وعن خارجة بن حذافة قال خرج علينا يوما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد أمدكم الله بصلاة هي خير لكم من حمر النعم وهي الوتر فجعلها لكم فيما بين العشاء الآخرة الى طلوع الفجر رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وقال حديث غريب لا نعرفه الا من حديث يزيد بن أبي حبيب انتهى وقال البخاري لا يعرف لاسناده يعني لاسناد هذا الحديث سماع بعضهم من بعض * وعن أبي تميم الجيشاني قال سمعت عمرو بن العاص رضي الله عنه يقول أخبرني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل زادكم صلاة فصلوها فيما بين العشاء الى الصبح الوتر الوتر الا وأنه أبو بصرة الغفاري رواه أحمد والطبراني واحد اسنادي أحمد رواته رواة الصحيح وهذا الحديث قد روي من حديث معاذ بن جبل وعبد الله بن عمرو وابن عباس وعقبة بن عامر الجهني وعمرو بن العاص وغيرهم * وعن بريدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا ثلاثا رواه أحمد وأبو داود واللفظ له وفي اسناده عبيد الله بن عبد الله أبو المنيب العتكي ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد

﴿ الترغيب في ان ينام الانسان طاهرا ناويا للقيام ﴾

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات طاهرا بات في شعاره ملك فلا

يستيقظ الا قال الملك اللهم اغفر لعبدك فلان فانه بات طاهرا رواه ابن حبان فى صحيحه * ﴿ الشعار ﴾ بكسر الشين المعجمة هو ما يلى بدن الانسان من ثوب وغيره * وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يبيت طاهرا فيتعار من الليل فيسأل الله خيرا من أمر الدنيا والآخرة الا أعطاه الله اياه رواه أبو داود من رواية عاصم بن بهدلة عن شهر عن أبى ظبية عن معاذ ورواه النسائى وابن ماجه وذكر أن ثابتا البنانى رواه أيضا عن شهر عن أبى ظبية قال الحافظ وابو ظبية بفتح الظاء المعجمة وسكون الباء الموحدة شامى ثقة * وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طهروا هذه الاجساد طهركم الله فانه ليس من عبد يبيت طاهرا الا بات معه فى شعاره ملك لا ينقلب ساعة من الليل الا قال اللهم اغفر لعبدك فانه بات طاهرا رواه الطبرانى فى الاوسط باسناد جيد * وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أوى الى فراشه طاهرا يذكر الله حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من ليل يسأل الله خيرا من خير الدنيا والآخرة الا أعطاه الله اياه رواه الترمذى عن شهر بن حوشب عن أبى أمامة وقال حديث حسن * وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من امرئ تكون له صلاة بليل فيغلبه عليها نوم الا كتب الله له أجر صلاته وكان نومه عليه صدقة رواه مالك وأبو داود والنسائى وفى اسناده رجل لم يسم وسماه النسائى فى رواية له الاسود بن يزيد وهو ثقة ثبت وبقية اسناده ثقات ورواه ابن أبى الدنيا فى كتاب التهجد باسناد جيد ورواته محتج بهم فى الصحيح * وعن أبى الدرداء رضى الله عنه يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم قال من أتى فراشه وهو ينوى ان يقوم يصلى من الليل فغلبته عينه حتى أصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه رواه النسائى وابن ماجه باسناد جيد وابن خزيمة فى صحيحه ورواه النسائى أيضا وابن خزيمة عن أبى الدرداء وأبى ذر موقوفا قال الدارقطنى وهو المحفوظ وقال ابن خزيمة هذا خبر لا أعلم أحدا أسنده غير حسين ابن على عن زائدة وقد اختلف الرواة فى اسناده هذا الخبر * وعن أبى ذر وأبى الدرداء شك شعبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يحدث نفسه بقيام ساعة من الليل فينام عنها الا كان نومه صدقة تصدق الله بها عليه وكتب له أجر ما نوى رواه ابن حبان فى صحيحه مرفوعا ورواه ابن خزيمة فى صحيحه موقوفا لم يرفعه

﴿ الترغيب فى كلمات يقولهن حين يأوى الى فراشه وما جاء فيمن نام ولم يذكر الله تعالى ﴾

عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم انى أسلمت نفسى اليك ووجهت وجهى اليك وفوضت أمرى اليك وألجأت ظهرى اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذى أنزلت وبنبيك الذى أرسلت فان مت من ليلتك فأنت على الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم به قال فرددتها على النبى صلى الله عليه وسلم فلما بلغت آمنت بكتابك الذى أنزلت قلت ورسولك قال لا وبنبيك الذى أرسلت رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وفى رواية للبخارى والترمذى فانك ان مت من ليلتك مت على الفطرة وان أصبحت أصبت خيرا ﴿ أوى ﴾ غير ممدود * وعن رافع بن خديج رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا اضطجع أحدكم على جنبه الايمن ثم قال اللهم أسلمت نفسى اليك ووجهت وجهى اليك وألجأت ظهرى اليك وفوضت أمرى اليك لا ملجأ منك الا اليك أو من بكتابك وبرسولك فان مات من ليلته دخل الجنة رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب * وعن على رضى الله عنه أنه قال لابن أعبد ألا أحدثك عنى وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت من أحب أهله اليه وكانت عندى

قلت بلى قال انها جرت بالرحا حتى أثرت فى يدها واستقت بالقربة حتى أثرت فى نحرها وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها فأتى النبى صلى الله عليه وسلم خدم فقلت لو أتيت أباك فسألته خادما فأتته فوجدت عنده حدثا فرجعت فأتاها من الغد فقال ما كان حاجتك فسكتت فقلت أنا أحدثك يا رسول الله جرت بالرحا حتى أثرت فى يدها وحملت بالقربة حتى أثرت فى نحرها فلما ان جاء الخدم أمرتها ان تأتيك فتستخدمك خادما يقيها حر ما هى فيه قال اتقى الله يا فاطمة وأدى فريضة ربك واعملى عمل أهلك واذا أخذت مضجعك فسبحى ثلاثا وثلاثين واحمدى ثلاثا وثلاثين وكبرى أربعا وثلاثين فتلك مائة فهو خير لك من خادم قالت رضيت عن الله وعن رسوله زاد فى رواية ولم يخدمها رواه البخارى ومسلم وأبو داود واللفظ له والترمذى مختصرا وقال وفى الحديث قصة ولم يذكرها * وعن فروة بن نوفل عن أبيه رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لنوفل اقرأ قل يا أيها الكافرون ثم نم على خاتمتها فانها براءة من الشرك رواه أبو داود واللفظ له والترمذى والنسائى متصلا ومرسلا وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح فى دبر كل صلاة عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا فذلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة فى الميزان ويكبر أربعا وثلاثين اذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فتلك مائة باللسان وألف فى الميزان فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها قالوا يا رسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل قال يأتى أحدكم يعنى الشيطان فى منامه فينومه قبل ان يقولها ويأتيه فى صلاته فيذكره حاجة قبل ان يقولها رواه أبو داود واللفظ له والترمذى وقال حديث حسن صحيح والنسائى وابن حبان فى صحيحه وزاد بعد قوله وألف وخمسمائة فى الميزان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيكم يعمل فى اليوم والليلة ألفين وخمسمائة سيئة * وعن العرباض بن سارية رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسبحات قبل ان يرقد ويقول ان فيهن آية خير من ألف آية رواه أبو داود والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن غريب والنسائى وقال قال معاوية يعنى ابن صالح ان بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستا سورة الحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن وسبح اسم ربك الاعلى * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يأوى الى فراشه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر غفرت له ذنوبه أو خطاياه شك مسعر وان كانت مثل زبد البحر رواه النسائى وابن حبان فى صحيحه واللفظ له وعند النسائى سبحان الله وبحمده وقال فى آخره غفرت له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر * وعن شداد بن أوس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يأخذ مضجعه فيقرأ سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملكا فلا يقربه شئ يؤذيه حتى يهب من نومه متى هب رواه الترمذى ورواه أحمد الا انه قال بعث الله له ملكا يحفظه من كل شئ يؤذيه حتى يهب متى هب ورواه أحمد رواة الصحيح ﴿هب﴾ أى انتبه من نومه * وعن جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أوى الرجل الى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشر فان ذكر الله ثم نام بات الملك يكلؤه واذا استيقظ قال الملك افتح بخير وقال الشيطان افتح بشر فان قال الحمد لله الذى رد على نفسى ولم يمتها فى منامها الحمد لله الذى يمسك السموات والارض ان تزولا الى آخر الآية الحمد لله الذى يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه فان وقع عن سريره فمات دخل الجنة رواه أبو يعلى باسناد صحيح والحاكم وزاد فى آخره الحمد لله الذى يحيى الموتى وهو على كل شئ قدير وقال صحيح على شرط مسلم ﴿يكلؤه﴾

اى يحرسه و يحفظه * وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شئ الا الموت رواه البزار ورجاله رجال الصحيح الا غسان بن عبيد * وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أراد أن ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة فاذا كان يوم القيامة يقول له الرب ياعبدى ادخل على يمينك الجنة رواه الترمذى وقال حديث غريب * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يأوى الى فراشه أستغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد ورق الشجر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد أيام الدنيا رواه الترمذى من طريق الوصافى عن عطية عن أبى سعيد وقال حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث عبيد الله بن الوليد الوصافى ﴿ قال المملى ﴾ عبيد الله هذا واه لكن تابعه عليه عصام بن قدامة وهو ثقة خرجه البخارى فى تاريخه من طريقه بنحوه وعطية هذا هو العوفى يأتى الكلام عليه * وعن أبى عبد الرحمن الحبلى قال أخرج الينا عبد الله بن عمر وقرطاسا وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا يقول اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة أنت رب كل شئ واله كل شئ أشهد أن لا اله الا أنت أعوذ بك من الشيطان وشركه وأعوذ بك أن أقترف على نفسى سوأ وأجره الى مسلم قال أبو عبد الرحمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمه عبد الله بن عمرو يقول ذلك حين يريد أن ينام رواه أحمد باسناد حسن * وروى عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا أوى الى فراشه الحمد لله الذى علا فقهر وبطن فخبر وملك فقدر الحمد لله الذى يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه الطبرانى فى الاوسط والحاكم ومن طريقه البيهقى فى الشعب وغيره * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا أوى الى فراشه الحمد لله الذى كفانى وأوانى والحمد لله الذى أطعمنى وسقانى والحمد لله الذى من على فأفضل فقد حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم رواه البيهقى ولا يحضرنى اسناده الآن * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال وكلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتانى آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى محتاج وعلى دين وعيال ولى حاجة شديدة فخليت عنه فأصبحت فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قال قلت يارسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام وذكر الحديث الى ان قال فأخذته يعنى فى الثالثة فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات تزعم أنك لا تعود ثم تعود قال دعنى أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هن قال اذا آويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسى الله لا اله الا هو الحى القيوم حتى تختم الآية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فأصبحت فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك البارحة قلت يارسول الله زعم أنه يعلمنى كلمات ينفعنى الله بها فخليت سبيله قال ما هى قلت قال لى اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسى من أولها حتى تختم الآية الله لا اله الا هو الحى القيوم وقال لى لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا أحرص شئ على الخير فقال النبى صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة قال لا قال ذاك الشيطان رواه البخارى وابن خزيمة وغيرهما ورواه الترمذى وغيره من حديث أبى أيوب بنحوه وفى بعض طرقه عنده قال أرسلنى

يا أعلمك آية من كتاب الله لا تضعها على مال ولا ولد فيقربك شيطان أبدا قلت وما هي قال لا أستطيع ان أتكلم بها آية الكرسي ﴿ قال الحافظ ﴾ رحمه الله وفي الباب أحاديث كثيرة من فعل النبي صلى الله عليه وسلم ليست من شرط كتابنا أضربنا عن ذكرها * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اضطجع مضجعا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة ومن قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة رواه أبو داود وروى النسائي منه ذكر الاضطجاع فقط ﴿ الترة ﴾ بكسر التاء المثناة فوق مخففا هو النقص وقيل التبعة

﴿ الترغيب في كلمات يقولهن اذا استيقظ من الليل ﴾

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له فان توضأ ثم صلى قبلت صلاته رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه تعار بتشديد الراء أي استيقظ * وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى اذا رد الى العبد المؤمن نفسه من الليل فسبحه ومجده واستغفره فدعاه تقبل منه رواه ابن أبي الدنيا * وروى عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يتحرك من الليل بسم الله عشر مرات وسبحان الله عشرا آمنت بالله وكفرت بالطاغوت عشرا وفي كل ذنب يتخوفه ولم ينبغ لذنب ان يدركه الى مثلها رواه الطبراني في الاوسط وفي الباب أحاديث كثيرة من فعله صلى الله عليه وسلم ليست صريحة في الترغيب لم أذكرها

﴿ الترغيب في قيام الليل ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها فأصبح نشيطا طيب النفس والا أصبح خبيث النفس كسلان رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وقال فيصبح نشيطا طيب النفس قد أصاب خيرا وان لم يفعل أصبح كسلا خبيث النفس لم يصب خيرا ورواه ابن خزيمة في صحيحه نحوه وزاد في آخره فحلو عقد الشيطان ولو بركعتين ﴿ قافية ﴾ الرأس مؤخره ومنه سمي آخر بيت الشعر قافية * وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذكر ولا أنثى الا على رأسه جرير معقود حين يرقد بالليل فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة واذا قام توضأ وصلى انحلت العقد وأصبح خفيفا طيب النفس قد أصاب خيرا رواه ابن خزيمة في صحيحه وقال ﴿ الجرير ﴾ الحبل رواه ابن حبان في صحيحه وبأتي لفظه * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة في صحيحه * وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال أول ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس اليه فكنت فيمن جاءه فلما أملت وجهه واستبنته عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب قال فكان أول ما سمعت من كلامه أن قال أيها الناس أفشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا

الجنة بسلام رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ﴿ انجفل ﴾ الناس بالجيم أي أسرعوا ومضوا كلهم ﴿ استبنته ﴾ أي تحققته وتبينته * وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال أبو مالك الاشعري لمن هي يا رسول الله قال لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائما والناس نيام رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن والحاكم وقال صحيح على شرطهما * وعن أبي مالك الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن أطعم الطعام وأفشى السلام وصلى بالليل والناس نيام رواه ابن حبان في صحيحه وتقدم حديث ابن عباس في صلاة الجماعة وفيه والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام رواه الترمذي وحسنه * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني اذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني أنبئني عن كل شيء قال كل شيء خلق من الماء فقلت أخبرني بشيء اذا عملته دخلت الجنة قال اطعم الطعام وافش السلام وصل الارحام وصل بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام رواه أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وصححه * وروى عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة لشجرة يخرج من أعلاها حلل ومن أسفلها خيل من ذهب مسرجة ملجمة من درو ياقوت لا تروث ولا تبول لها أجنحة خطوها مد البصر فيركبها أهل الجنة فتطير بهم حيث شاؤا فيقول الذين أسفل منهم درجة يا رب بما بلغ عبادك هذه الكرامة كلها قال فيقال لهم كانوا يصلون بالليل وكنتم تنامون وكانوا يصومون وكنتم تأكلون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون رواه ابن أبي الدنيا * وروى عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس في صعيد واحد يوم القيامة فينادي منادفيقول أين الذين كانوا تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يؤمر بسائر الناس الى الحساب رواه البيهقي * وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا رواه البخاري ومسلم والنسائي وفي رواية لهما والترمذي قال ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليقوم أو ليصلي حتى ترم قدماه أو ساقاه فيقال له فيقول أفلا أكون عبدا شكورا * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم حتى ترم قدماه فقيل له أي رسول الله أتصنع هذا وقد جاءك من الله أن قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا رواه ابن خزيمة في صحيحه * وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقلت له لم تصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا رواه البخاري ومسلم * وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحب الصلاة الى الله صلاة داود وأحب الصيام الى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وذكر الترمذي منه الصوم فقط * وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من أمر الدنيا والآخرة الا أعطاه اياه وذلك كل ليلة رواه مسلم * وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وقربة الى ربكم ومكفرة للسيآت ومنهاة عن الاثم رواه الترمذي في كتاب الدعاء من

جامعه وابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وابن خزيمة في صحيحه والحاكم كلهم من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري * وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم ومقربة لكم الى ربكم ومكفرة للسيآت ومنهاة عن الاثم ومطردة للداء عن الجسد رواه الطبراني في الكبير من رواية عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون ورواه الترمذي في الدعوات من جامعه من رواية بكر بن خنيس عن محمد بن سعيد الشامي عن ربيعة بن يزيد عن أبي ادريس الخولاني عن بلال رضي الله عنه وعبد الرحمن بن سليمان أصلح حالا من محمد بن سعيد * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فان أبت نضح في وجهها الماء ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فان أبى نضحت في وجهه الماء رواه أبو داود وهذا لفظه والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعند بعضهم رش ورشت بدل تنضح ونضحت وهو بمعناه * وروى الطبراني في الكبير عن أبي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يستيقظ من الليل فيوقظ امرأته فان غلبها النوم نضح في وجهها الماء فيقومان في بيتهما فيذكران الله عز وجل ساعة من الليل الا غفر لهما * وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا أو صلى ركعتين جميعا كتبا في الذاكرين والذاكرات رواه أبو داود وقال رواه ابن كثير موقوفا على أبي سعيد ولم يذكر أبا هريرة ورواه النسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وألفاظهم متقاربة من استيقظ من الليل وأيقظ أهله فصليا ركعتين زاد النسائي جميعا كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات * قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين * وعن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن * وروى عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نصلي من الليل ما قل أو كثر ونجعل آخر ذلك وترا رواه الطبراني والبزار * وروى عن أنس مرفوعه قال صلاة في مسجدي تعدل بعشرة آلاف صلاة وصلاة في المسجد الحرام تعدل بمائة ألف صلاة والصلاة بأرض الرباط تعدل بألفي ألف صلاة وأكثر من ذلك كله الركعتان يصليهما العبد في جوف الليل لا يريد بهما الا ما عند الله عز وجل رواه أبو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب * وعن اياس بن معاوية المزني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا بد من صلاة بليل ولو حلب شاة وما كان بعد صلاة العشاء فهو من الليل رواه الطبراني ورواته ثقات الا محمد بن اسحق * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال فذكرت قيام الليل فقال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نصفه ثلثه ربعه فواق حلب ناقة فواق حلب شاة رواه أبو يعلى ورجاله محتج بهم في الصحيح وهو بعض حديث ﴿ فواق ﴾ الناقة بضم الفاء هو هنا قدر ما بين رفع يديك عن الضرع وقت الحلب وضمها * وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة الليل ورغب فيها حتى قال عليكم بصلاة الليل ولو ركعة رواه الطبراني في الكبير والاوسط * وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واعمل ما شئت فانك مجزي به واحبب من شئت فانك مفارقه واعلم ان شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن * وروى عن ابن عباس رضي الله

عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي * وروى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى منكم من الليل فليجهر بقراءته فان الملائكة تصلي بصلاته وتستمع لقراءته وان مؤمني الجن الذين يكونون في الهواء وجيرانه في مسكنه يصلون بصلاته و يستمعون قراءته وانه يطرد بقراءته عن داره وعن الدور التي حوله فساق الجن ومردة الشياطين وان البيت الذي يقرأ فيه القرآن عليه خيمة من نور يهتدي بها أهل السماء كما يهتدي بالكوكب الدري في لجج البحار وفي الارض القفر فاذا مات صاحب القرآن رفعت تلك الخيمة فتنظر الملائكة من السماء فلا يرون ذلك النور فتتلقاه الملائكة من سماء الى سماء فتصلي الملائكة على روحه في الارواح ثم تستقبل الملائكة الحافظين الذين كانوا معه ثم تستغفر له الملائكة الى يوم يبعث وعلم من رجل تعلم كتاب الله ثم صلى ساعة من ليل الا أوصت به تلك الليلة الماضية الليلة المستأنفة ان تنبهه لساعته وان تكون عليه خفيفة فاذا مات وكان أهله في جهازه جاء القرآن في صورة حسنة جميلة فوقف عند رأسه حتى يدرج في أكفانه فيكون القرآن على صدره دون الكفن فاذا وضع في قبره وسوي وتفرق عنه أصحابه أتاه منكر ونكير فيجلسانه في قبره فيجيء القرآن حتى يكون بينه و بينهما فيقولان له البث حتى نسأله فيقول لا ورب الكعبة انه لصاحبي وخليلي ولست أخذله على حال فان كنتما أمرتما بشيء فامضيا لما أمرتما ودعاني مكاني فاني لست أفارقه حتى أدخله الجنة ثم ينظر القرآن الى صاحبه فيقول أنا القرآن الذي كنت تجهر بي وتخفيني وتحبني فأنا حبيبك ومن أحببته أحبه الله ليس عليك بعد مسألة منكر ونكير هم ولا حزن فيسأله منكر ونكير ويصعدان و يبقى هو والقرآن فيقول لافرشنك فراشا لينا ولادثرنك دثارا حسنا جميلا بما أسهرت ليلك وأنصبت نهارك قال فيصعد القرآن الى السماء أسرع من الطرف فيسأل الله ذلك له فيعطيه ذلك فينزل به ألف ألف ملك من مقربي السماء السادسة فيجيء القرآن فيحييه فيقول هل استوحشت مازدت منذ فارقتك أن كلمت الله تبارك وتعالى حتى أخذت لك فراشا ودثارا ومفتاحا وقد جئتك به فقم حتى تفرش الملائكة قال فتنهضه الملائكة انهاضا لطيفا ثم يفسح له في قبره مسيرة أربعمائة عام ثم يوضع له فراش بطانته من حرير أخضر حشوه المسك الاذفر وتوضع له مرافق عند رجليه ورأسه من السندس والاستبرق و يسرج له سراجان من نور الجنة عند رأسه و رجليه يزهران الى يوم القيامة ثم تضجعه الملائكة على شقه الايمن مستقبل القبلة ثم يؤتى بياسمين الجنة وتصعد عنه و يبقى هو والقرآن فيأخذ القرآن الياسمين فيضعه على أنفه خصافيستنشقه حتى يبعث و يرجع القرآن الى أهله فيجيزهم كل يوم وليلة و يتعاهده كما يتعاهد الوالد الشفيق ولده بالخير فان تعلم أحد من ولده القرآن بشره بذلك وان كان عقبه عقب سوء دعا لهم بالصلاح والاقبال أو كما ذكر رواه البزار وقال خالد بن معدان لم يسمع من معاذ ومعناه انه يجيء ثواب القرآن كما قال ان اللقمة تجيء يوم القيامة مثل أحد وانما يجيء ثوابها انتهى قال الحافظ في اسناده من لا يعرف حاله وفي متنه غرابة كثيرة بل نكارة ظاهرة وقد تكلم فيه العقيلي وغيره و رواه ابن أبي الدنيا وغيره عن عبادة بن الصامت موقوفا عليه ولعله أشبه * وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات ليلة في خفة من الطعام والشراب يصلي تداركت حوله الحور العين حتى يصبح رواه الطبراني في الكبير * وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن رواه الترمذي واللفظ له وابن خزيمة في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح غريب * وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خاب الله امرأ قام في جوف الليل وافتتح

سورة البقرة وآل عمران رواه الطبراني في الاوسط وفي اسناده بقية * وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله ويضحك اليهم ويستبشر بهم الذي اذا انكشفت فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل فاما ان يقتل واما ان ينصره الله ويكفيه فيقول انظر والى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه والذي له امرأة حسنة وفراش لين حسن فيقوم من الليل فيقول يذر شهوته ويذكرني ولو شاء رقد والذي اذا كان في سفر وكان معه ركب فسهر وانهم هجعوا فقام من السحر في ضراء وسراء رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن * وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين أهله وحبه الى صلاته فيقول الله جل وعلا انظروا الى عبدي ثار عن فراشه ووطائه من بين حبه وأهله الى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي ورجل غزا في سبيل الله وانهزم أصحابه وعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى يهريق دمه فيقول الله انظروا الى عبدي رجع رجاء فيما عندي وشفقة مما عندي حتى يهريق دمه رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وابن حبان في صحيحه ورواه الطبراني موقوفا باسناد حسن ولفظه ان الله ليضحك الى رجلين رجل قام في ليلة باردة من فراشه ولحافه ودثاره فتوضأ ثم قام الى الصلاة فيقول الله عز وجل للملائكته ما حمل عبدي هذا على ما صنع فيقولون ربنا رجاء ما عندك وشفقة مما عندك فيقول فاني قد أعطيته ما رجا وامنته مما يخاف وذكر بقيته * وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرجل من أمتي يقوم من الليل يعالج نفسه الى الطهور وعليه عقد فاذا وضأ يديه انحلت عقدة واذا وضأ وجهه انحلت عقدة واذا مسح رأسه انحلت عقدة واذا وضأ رجليه انحلت عقدة فيقول الله عز وجل للذين وراء الحجاب انظروا الى عبدي هذا يعالج نفسه يسألني ما سألني عبدي هذا فهو له رواه أحمد وابن حبان في صحيحه واللفظ له * وعن أبي عبيدة قال قال عبد الله انه مكتوب في التوراة لقد أعد الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم ترعين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر ولا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل قال ونحن نقرأها فلا نعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين الآية رواه الحاكم وصححه قال الحافظ أبو عبيدة لم يسمع من عبد الله بن مسعود وقيل سمع * وعن عبد الله بن أبي قيس قال قالت عائشة رضي الله عنها لا تدع قيام الليل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يدعه وكان اذا مرض أو كسل صلى قاعدا رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه * وعن طارق بن شهاب أنه بات عند سلمان رضي الله عنه لينظر اجتهاده قال فقام يصلي من آخر الليل فكأنه لم ير الذي كان يظن فذكر ذلك له فقال سلمان حافظوا على هذه الصلوات الخمس فانهن كفارات لهذه الجراحات ما لم تصب المقتلة فاذا صلى الناس العشاء صدروا عن ثلاث منازل منهم من عليه ولا له ومنهم من له ولا عليه ومنهم من لا له ولا عليه فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس فركب فرسه في المعاصي فذلك عليه ولا له ومن له ولا عليه فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس فقام يصلي فذلك له ولا عليه ومن لا له ولا عليه فرجل صلى ثم نام لا له ولا عليه اياك والخفخفة وعليك بالقصد وداوم رواه الطبراني في الكبير موقوفا باسناد لا بأس به ورفعه جماعة ﴿ الخفخفة ﴾ بحاءين مهملتين مفتوحتين وفاءين الاولى ساكنة والثانية مفتوحة هو أشد السير وقيل هو ان يجتهد في السير ويلح فيه حتى تعطب راحلته أو تقف وقيل غير ذلك * وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا ليس في الدنيا حسد الا في اثنين الرجل يغبط الرجل ان يعطيه الله المال الكثير فينفق منه فيكثر النفقة يقول الآخر لو كان لي مال لانفقت مثل ما ينفق هذا وأحسن فهو يحسده ورجل يقرأ القرآن فيقوم الليل وعنده رجل الى جنبه لا يعلم القرآن فهو يحسده على قيامه وعلى ما علمه الله عز وجل القرآن فيقول لو علمني الله مثل هذا لفعلت

مثل مايقوم رواه الطبراني في الكبير وفي سنده لين * ﴿ الحسد ﴾ يطلق ويراد به تمني زوال النعمة عن المحسود وهذا حرام بالاتفاق ويطلق ويراد به الغبطة وهو تمني حالة كحالة المغبط من غير تمني زوالها عنه وهو المراد في هذا الحديث وفي نظائره فان كانت الحالة التي عليها المغبط محمودة فهو تمن محمود وان كانت مذمومة فهو تمن مذموم يأثم عليه المتمني * وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار رواه مسلم وغيره * وعن يزيد بن الاخنس وكانت له صحبة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنافس الا في اثنين رجل أعطاه الله قرآنا فهو يقوم به آناء الليل والنهار فيقول رجل لو ان الله أعطاني ما أعطى فلانا فأقوم به كما يقوم ورجل أعطاه الله مالا فهو ينفق منه ويتصدق فيقول رجل مثل ذلك رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات مشهورون ورواه أبو يعلى من حديث أبي سعيد نحوه باسناد جيد * وعن فضالة بن عبيد وتميم الداري رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ عشر آيات في ليلة كتب له قنطار والقنطار خير من الدنيا وما فيها فاذا كان يوم القيامة يقول ربك عز وجل اقرأ وارق بكل آية درجة حتى ينتهي الى آخر آية معه يقول الله عز وجل للعبد اقبض فيقول العبد بيده يارب انت أعلم يقول بهذه الخلد وبهذه النعيم رواه الطبراني في الكبير والاوسط باسناد حسن وفيه اسمعيل بن عياش عن الشاميين ورواته عنهم مقبولة عند الاكثرين * وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه كلاهما من رواية أبي سرية عن أبي حجيرة عن عبد الله بن عمرو وقال ابن خزيمة ان صح الخبر فاني لا أعرف أبا سوية بعدالة ولا بجرح ورواه ابن حبان في صحيحه من هذه الطريق أيضا الا أنه قال ومن قام بمائتي آية كتب من المقنطرين ﴿ قوله ﴾ من المقنطرين أي ممن كتب له قنطار من الاجر ﴿ قال الحافظ ﴾ من سورة تبارك الذي بيده الملك الى آخر القرآن ألف آية والله أعلم * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القنطار اثنا عشر ألف أوقية الاوقية خير مما بين السماء والارض رواه ابن حبان في صحيحه * وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب له قنوت ليلة ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين ومن قرأ أربعمائة آية كتب من العابدين ومن قرأ خمسمائة آية كتب من الحافظين ومن قرأ ستمائة آية كتب من الخاشعين ومن قرأ سبعمائة آية كتب من المخبتين ومن قرأ ألف آية أصبح له قنطار والقنطار ألف ومائتا أوقية والاوقية خير مما بين السماء والارض أو قال خير مما طلعت عليه الشمس ومن قرأ ألفي آية كان من الموجبين رواه الطبراني ﴿ الموجب ﴾ الذي أتى بفعل يوجب له الجنة ويطلق أيضا على من أتى بفعل يوجب له النار * وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكن من الغافلين ومن قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين أو كتب من القانتين رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم ولفظه وهو رواية لابن خزيمة أيضا قال من صلى في ليلة بمائة آية لم يكتب من الغافلين ومن صلى في ليلة بمائتي آية كتب من القانتين المخلصين وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وفي رواية له قال فيها على شرط مسلم أيضا من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين

﴿ الترهيب من صلاة الانسان وقراءته حال النعاس ﴾

عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس أحدكم فى الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان أحدكم اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه رواه مالك والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه والنسائى ولفظه اذا نعس أحدكم وهو يصلى فلينصرف فلعله يدعو على نفسه وهو لا يدرى * وعن أنس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس أحدكم فى الصلاة فلينم حتى يعلم ما يقرأه رواه البخارى والنسائى الا أنه قال اذا نعس أحدكم فى صلاته فلينصرف وليرقد * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع رواه مسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه رحمهم الله تعالى

﴿ الترهيب من نوم الانسان الى الصباح وترك قيام شئ من الليل ﴾

عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ذكر عند النبى صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى أصبح قال ذاك رجل بال الشيطان فى أذنيه أو قال فى أذنه رواه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه وقال فى أذنيه على التثنية من غير شك و رواه أحمد باسناد صحيح عن أبى هريرة وقال فى أذنه على الافراد من غير شك وزاد فى آخره قال الحسن ان بوله والله ثقيل * و روى الطبرانى فى الاوسط حديث ابن مسعود ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد العبد الصلاة من الليل أتاه ملك فقال له قم فقد أصبحت فصل واذكر ربك فيأتيه الشيطان فيقول عليك ليل طويل وسوف تقوم فان قام فصلى أصبح نشيطا خفيف الجسم قرير العين وان هو أطاع الشيطان حتى أصبح بال فى أذنه * وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل رواه البخارى ومسلم والنسائى وغيرهم * وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطا طيب النفس والا أصبح خبيث النفس كسلان رواه مالك والبخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه وعنده فيصبح نشيطا طيب النفس قد أصاب خيرا وان لم يفعل أصبح كسلان خبيث النفس لم يصب خيرا وتقدم فى الباب قبله * و روى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أم سليمان بن داود لسليمان يا بنى لا تكثر النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل تترك الرجل فقيرا يوم القيامة رواه ابن ماجه والبيهقى وفى اسناده احتمال للتحسين * وعنه رضى الله عنه أيضا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ذكر ولا أنثى ينام الا وعليه جرير معقود فان هو توضأ وقام الى الصلاة أصبح نشيطا قد أصاب خيرا وقد انحلت عقده كلها وان استيقظ ولم يذكر الله أصبح وعقده عليه وأصبح ثقيلا كسلان ولم يصب خيرا رواه ابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما واللفظ لابن حبان وتقدم لفظ ابن خزيمة * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض كل جعظرى جواظ صخاب فى الاسواق جيفة بالليل حمار بالنهار عالم بأمر الدنيا جاهل بأمر الآخرة رواه ابن حبان فى صحيحه والاصبهانى وقال أهل اللغة الجعظرى الشديد الغليظ والجواظ الاكول والصخاب الصياح انتهى

﴿ الترغيب فى آيات واذكار يقولها اذا أصبح واذا أمسى ﴾

عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه رضى الله عنه انه قال خرجنا فى ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى بنا فأدركناه فقال قل فلم أقل شيأ ثم قال قل فلم أقل شيأ ثم قال قل قلت يارسول الله ما أقول قال قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسى وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شئ رواه أبو داود واللفظ له والترمذى وقال حسن صحيح غريب ورواه النسائى مسندا ومرسلا * وعن معقل ابن يسار عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسى وان مات فى ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسى كان بتلك المنزلة رواه الترمذى من رواية خالد بن طهمان وقال حديث غريب وفى بعض النسخ حسن غريب * وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد فى السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ويحيى الارض بعد موتها وكذلك تخرجون) أدرك ما فاته فى يومه ذلك ومن قالهن حين يمسى أدرك ما فاته فى ليلته رواه أبو داود ولم يضعفه وتكلم فيه البخارى فى تاريخه * وعن شداد بن أوس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم أنت ربى لا اله الا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبى فاغفر لى انه لا يغفر الذنوب الا أنت من قالها موقنا بها حين يمسى فمات من ليلته دخل الجنة ومن قالها موقنا بها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة رواه البخارى والنسائى والترمذى وعنده لا يقولها أحد حين يمسى فيأتى عليه قدر قبل ان يصبح الا وجبت له الجنة ولا يقولها حين يصبح فيأتى عليه قدر قبل ان يمسى الا وجبت له الجنة وليس لشداد فى البخارى غير هذا الحديث ورواه أبو داود وابن حبان والحاكم من حديث بريدة رضى الله عنه ﴿ أبوء ﴾ بباء موحدة مضمومة وهمزة بعد الواو ممدودا معناه أقر وأعترف * وروى عن حذيفة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من حلف بالامانة وليس منا من خان امرأ مسلما فى أهله وخادمه ومن قال حين يمسى وحين يصبح اللهم انى أشهدك بانك أنت الله الذى لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبى فاغفر لى انه لا يغفر الذنوب غيرك فان قالها من يومه ذلك حين يصبح فمات من يومه ذلك قبل ان يمسى مات شهيدا وان قالها حين يمسى فمات من ليلته مات شهيدا رواه أبو القاسم الاصبهانى وغيره * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة قال أما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مالك ومسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه والترمذى وحسنه ولفظه من قال حين يمسى ثلاث مرات أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره حمة تلك الليلة قال سهيل فكان أهلنا تعلموها فكانوا يقولونها كل ليلة فلدغت جارية منهم فلم تجد لها وجعا ورواه ابن حبان فى صحيحه بنحو الترمذى ﴿ الحمة ﴾ بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم هو السم وقيل لدغة كل ذى سم وقيل غير ذلك * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسى سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به الا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه رواه مسلم واللفظ له والترمذى والنسائى وأبو داود وعنده سبحان الله العظيم وبحمده ورواه ابن أبى الدنيا والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولفظه من قال اذا أصبح مائة مرة واذا أمسى مائة مرة سبحان الله وبحمده غفرت ذنوبه وان كانت أكثر من زبد البحر * وعن أبى هريرة أيضا رضى

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به الا رجل عمل أكثر منه رواه البخاري ومسلم * وعن أبان بن عثمان قال سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شئ وكان أبان قد أصابه طرف فالج فجعل الرجل ينظر اليه فقال أبان ما تنظر اما ان الحديث كما حدثتك ولكني لم أقله يومئذ ليمضي الله قدره رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن غريب صحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال من قال اذا أصبح واذا أمسى حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما أهمه صادقا كان أو كاذبا رواه أبو داود هكذا موقوفا ورفعه ابن السني وغيره وقد يقال ان مثل هذا لا يقال من قبل الرأي والاجتهاد فسبيله سبيل المرفوع * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح أو يمسي اللهم اني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك أنت الله لا اله الا أنت وان محمدا عبدك ورسولك أعتق الله ربعه من النار ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار فان قالها أربعا أعتقه الله من النار رواه أبو داود واللفظ له والترمذي بنحوه وقال حديث حسن والنسائي وزاد فيه بعد الا أنت وحدك لا شريك لك رواه الطبراني في الاوسط ولم يقل أعتق الله الى آخره وقال الا غفر الله له ما أصاب من ذنب في يومه ذلك فان قالها اذا أمسى غفر الله له ما أصاب في ليلته تلك وهو كذلك عند الترمذي * وعن أبي عياش رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا أصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير كان له عدل رقبة من ولد اسمعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيآت ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي فان قالها اذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح قال حماد فرأى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقال يا رسول الله ان أبا عياش يحدث عنك بكذا وكذا قال صدق أبو عياش رواه أبو داود وهذا لفظه والنسائي وابن ماجه وابن السني وزاد يحيي ويميت وهو حي لا يموت وهو على كل شئ قدير واتفقوا كلهم على المنام ﴿ أبو عياش ﴾ بالياء المثناة تحت والشين المعجمة ويقال ابن أبي عياش ذكره الخطيب ويقال ابن عياش الزرقي الانصاري ذكره أبو أحمد والحاكم واسمه زيد بن الصامت وقيل زيد بن النعمان وقيل غير ذلك وليس له في الاصول الستة غير هذا الحديث فيما أعلم وحديث آخر في قصر الصلاة رواه أبو داود ﴿ العدل ﴾ بالكسر وفتحه لغة هو المثل وقيل بالكسر ما عادل الشئ من جنسه وبالفتح ما عادله من غير جنسه * وعن أبي سلام وهو ممطور الحبشي انه كان في مسجد حمص فمر به رجل فقالوا هذا خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام اليه فقال حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تتداوله بينك وبينه الرجال فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال اذا أصبح واذا أمسى رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا الا كان حقا على الله ان يرضيه رواه أبو داود واللفظ له والترمذي من رواية أبي سعد سعيد بن المرزبان عن أبي سلمة عن ثوبان وقال حديث حسن غريب وفي بعض النسخ حسن صحيح وهو بعيد وعنده ومحمد نبيا فينبغي ان يجمع بينهما فيقال ورسولا ورواه ابن ماجه عن سابق عن أبي سلام خادم النبي

صلى الله عليه وسلم ورواه أحمد والحاكم فقالا عن أبي سلام سابق بن ناجية وعند أحمد انه يقول ذلك ثلاث مرات حين يمسي وحين يصبح وهو في مسلم من حديث أبي سعيد من غير ذكر الصباح والمساء وقال في آخره وجبت له الجنة وصحح ابن عبد البر الغرى في الاستيعاب رواية ابن ماجه وقال رواه وكيع عن مسعر عن أبي عقيل عن أبي سلامة عن سابق فأخطأ فيه وكذا في سلام أبي سلامة فأخطأ فيه قال ولا يصح سابق في الصحابة * وعن المنيذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكون بأفريقية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال اذا أصبح رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فأنا لزعيم لآخذن بيده حتى أدخله الجنة رواه الطبراني باسناد حسن * وعن عبد الله بن غنام البياضي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد أدى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته رواه أبو داود والنسائي واللفظ له ورواه ابن حبان في صحيحه عن ابن عباس بلفظ دون ذكر المساء ولعله سقط من أصلي * وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حج مائة حجة ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله أو قال غزا مائة غزوة في سبيل الله ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن أعتق مائة رقبة من ولد اسمعيل ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشي لم يأت في ذلك اليوم أحد بأكثر مما أتى الا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال رواه الترمذي من رواية أبي سفيان الحميري واسمه سعيد بن يحيى عن الضحاك بن حمزة عن عمرو بن شعيب وقال حديث حسن غريب ﴿ قال الحافظ ﴾ وأبو سفيان والضحاك وعمرو بن شعيب يأتي الكلام عليهم ورواه النسائي ولفظه من قال سبحان الله مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة بدنة ومن قال الحمد لله مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة فرس يحمل عليها في سبيل الله ومن قال الله أكبر مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من عتق مائة رقبة ومن قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها لم يجيء يوم القيامة أحد بعمل أفضل من عمله الا من قال مثل قوله أو زاد عليه * وعن عبد الحميد مولى بني هاشم ان أمه حدثته وكانت تخدم بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ان ابنة النبي صلى الله عليه وسلم حدثتها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم ان الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما فانه من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح رواه أبو داود والنسائي وأم عبد الحميد لا أعرفها * وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة اللهم اني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك ان أغتال من تحتي قال وكيع وهو ابن الجراح يعني الخسف رواه أبو داود واللفظ له والنسائي وابن ماجه والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه انه قال وهو في أرض الروم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال غدوة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيآت وكن له قدر عشر رقاب وأجاره الله من الشيطان ومن قالها عشية مثل ذلك رواه أحمد والنسائي واللفظ له وابن حبان في

صحيحه وتقدم لفظه فيما يقول بعد الصبح والعصر والمغرب وزاد أحمد في روايته بعد قوله وله الحمد يحيي ويميت وقال كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيآت ورفعه الله بها عشر درجات وكن له كعشر رقاب وكن له مسلحة من أول النهار الى آخره ولم يعمل يومئذ عملا يقهره عن فان قالها حين يمسي فمثل ذلك ورواه الطبراني بنحو أحد واسنادهما جيد ﴿ المسلحة ﴾ بفتح الميم واللام وبالسين والحاء المهملتين القوم اذا كانوا ذوي سلاح * وروى عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لايدع رجل منكم أن يعمل لله كل يوم ألفي حسنة حين يصبح يقول سبحان الله وبحمده مائة مرة فانها ألفا حسنة والله ان شاء الله لن يعمل في يومه من الذنوب مثل ذلك ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافرا رواه الطبراني واللفظ له واحمد وعنده ألف حسنة * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الدخان كلها وأول حم غافر الى واليه المصير وآية الكرسي حين يمسي حفظ بها حتى يصبح ومن قرأها حين يصبح حفظ بها حتى يمسي رواه الترمذي وقال حديث غريب وقد تكلم بعضهم في عبد الرحمن ابن أبي بكر بن أبي مليكة من قبل حفظه * وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استفتح أول نهاره بخير وختمه بخير قال الله عز وجل للملائكته لاتكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب رواه الطبراني واسناده حسن ان شاء الله * وروى عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات اللهم لك الحمد لا اله الا أنت أنت ربي وأنا عبدك آمنت بك مخلصا لك ديني اني أصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت أتوب اليك من شر عملي وأستغفرك لذنوبي التي لايغفرها الا أنت فان مات في ذلك اليوم دخل الجنة وان قال حين يمسي اللهم لك الحمد لا اله الا أنت أنت ربي وأنا عبدك آمنت بك مخلصا لك ديني اني أمسيت على عهدك ووعدك ما استطعت أتوب اليك من شر عملي وأستغفرك لذنوبي التي لايغفرها الا أنت فمات في تلك الليلة دخل الجنة ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلف ما لايحلف على غيره يقول والله ما قالها عبد في يوم فيموت في ذلك اليوم الا دخل الجنة وان قالها حين يمسي فتوفي في تلك الليلة دخل الجنة رواه الطبراني في الكبير والاوسط واللفظ له * ورواه ابن أبي عاصم من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يحلف ثلاث مرات لايستثني انه ما من عبد يقول هؤلاء الكلمات بعد صلاة الصبح فيموت من يومه الا دخل الجنة وان قالها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة فذكره باختصار الا أنه قال أتوب اليك من سيء عملي وهو أقرب من قوله من شر عملي ولعله تصحيف والله سبحانه أعلم * وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا أصبح سبحان الله وبحمده ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان آخر يومه عتيق الله رواه الطبراني في الاوسط والخرائطي والاصبهاني وغيرهم * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة ما يمنعك ان تسمعي ما أوصيك به أن تقولي اذا أصبحت واذا أمسيت ياحي ياقيوم برحمتك أستغيث اصلح لي شأني كله ولاتكلني الى نفسي طرفة عين رواه النسائي والبزار باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على شرطهما * وعن أبي بن كعب رضي الله عنه انه كان له جرن من تمر فكان ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم فسلم عليه فرد عليه السلام فقال ما أنت جني أم انسي قال جني قال فناولني يدك فناوله يده فاذا يده يد كلب وشعره شعر كلب قال هذا خلق الجن قال قد علمت الجن ان ما فيهم رجلا أشد مني قال فما جاء بك قال بلغنا انك تحب الصدقة فجئنا نصيب من طعامك قال فما ينجينا منكم قال هذه الآية التي في

سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم من قالها حين يمسي أجير منا حتى يصبح ومن قالها حين يصبح أجير منا حتى يمسي فلما أصبح أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال صدق الخبيث رواه النسائي والطبراني باسناد جيد واللفظ له ﴿ الجرن ﴾ بضم الجيم وسكون الراء هو البيدر وكذلك الجرين * وعن الحسن قال قال سمرة بن جندب ألا أحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا ومن أبي بكر مرارا ومن عمر مرارا قلت بلى قال من قال اذا أصبح واذا أمسى اللهم أنت خلقتني وأنت تهديني وأنت تطعمني وأنت تسقيني وأنت تميتني وأنت تحييني لم يسأل الله شيأ الا أعطاه اياه قال فلقيت عبد الله بن سليم فقلت ألا أحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا ومن أبي بكر مرارا ومن عمر مرارا قال بلى فحدثته بهذا الحديث فقال بأبي وأمي رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات كان الله عز وجل قد أعطاهن موسى عليه السلام فكان يدعو بهن في كل يوم سبع مرات فلا يسأل الله شيأ الا أعطاه اياه رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن * وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا أدركته شفاعتي يوم القيامة رواه الطبراني باسنادين أحدهما جيد * وعن زيد ابن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه دعاء وأمره أن يتعاهده ويتعاهد به أهله في كل يوم قال قل حين تصبح لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك واليك اللهم ما قلت من قول أو حلفت من حلف أو نذرت من نذر فمشيتك بين يديه ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بك انك على كل شيء قدير اللهم لو صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعنة فعلى من لعنت انك ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين اللهم اني أسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وأعوذ بك اللهم ان أظلم أو أظلم أو أعتدي أو يعتدى علي أو اكتسب خطيئة أو ذنبا لا تغفره اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام فاني أعهد اليك في هذه الحياة الدنيا وأشهدك وكفى بالله شهيدا أني أشهد أن لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وأنت على كل شيء قدير وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك وأشهد أن وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق والساعة آتية لا ريب فيها وأنك تبعث من في القبور وانك ان تكلني الى نفسي تكلني الى ضعف وعورة وذنب وخطيئة واني لا أثق الا برحمتك فاغفر لي ذنوبي كلها انه لا يغفر الذنوب الا أنت وتب علي انك أنت التواب الرحيم رواه أحمد والطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد وروى ابن أبي عاصم منه الى قوله بعد القضاء * وروى عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مقاليد السموات والارض فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما سألني عنها أحد تفسيرها لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده أستغفر الله لا حول ولا قوة الا بالله الاول الآخر الظاهر الباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير يا عثمان من قالها اذا أصبح عشر مرات أعطاه الله بها ست خصال اما واحدة فيحرس من ابليس وجنوده واما الثانية فيعطى قنطارا في الجنة وأما الثالثة فترفع له درجة في الجنة وأما الرابعة فيزوج من الحور العين وأما الخامسة فله فيها من الاجر كمن قرأ القرآن والتوراة والانجيل وأما السادسة يا عثمان له كمن حج واعتمر فقبل الله حجه وعمرته وان مات من يومه ختم له بطابع الشهداء رواه ابن أبي عاصم وأبو يعلى وابن السني وهو أصلحهم اسنادا وغيرهم وفيه نكارة وقد قيل فيه موضوع وليس ببعيد والله أعلم * وروى عن أبان المحاربي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مسلم يقول اذا أصبح واذا أمسى ربي الله لا أشرك به شيأ وأشهد أن لا اله الا الله الا غفر الله له ذنوبه حتى عمى وكذلك ان قالها اذا أصبح رواه البزار وغيره * وعن

وهيب بن الورد قال خرج رجل الى الجبانة بعد ساعة من الليل قال فسمعت حسا وأصواتا شديدة وجيء بسرير حتى وضع وجاء شيء حتى جلس عليه قال واجتمعت اليه جنوده ثم صرخ فقال من لي بعروة بن الزبير فلم يجبه أحد حتى قال ماشاء الله من الاصوات فقال واحدا ناأكفيكه قال فتوجه نحو المدينة وأنا أنظر اليه فمكث ماشاء الله ثم أوشك الرجعة فقال لاسبيل لي الى عروة قال ويلك لم قال وجدته يقول كلمات اذا أصبح واذا أمسى فلا يخلص اليه معهن قال الرجل فلما أصبحت قلت لاهلي جهزوني فأتيت المدينة فسألت عنه حتى دللت عليه فاذا هو شيخ كبير فقلت شيأ تقوله اذا أصبحت واذا أمسيت فأبى أن يخبرني فأخبرته بما رأيت وما سمعت فقال ما أدري غير اني أقول اذا أصبحت واذا أمسيت آمنت بالله العظيم وكفرت بالجبت والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى لانفصام لها والله سميع عليم اذا أصبحت ثلاث مرات واذا أمسيت ثلاث مرات رواه ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان ﴿ أوشك ﴾ أي أسرع بوزنه ومعناه * وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن حافظين يرفعان الى الله عز وجل ما حفظا من ليل أو نهار فيجد الله في أول الصحيفة وفي آخرها خيرا الا قال للملائكة أشهدكم أني قد غفرت لعبدي مابين طرفي الصحيفة رواه الترمذي والبيهقي من رواية تمام بن نجيح عن الحسن عنه

﴿ الترغيب في قضاء الانسان ورده اذا فاته من الليل ﴾

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه

﴿ الترغيب في صلاة الضحى ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر قبل أن أرقد رواه البخاري ومسلم وأبو داود ورواه الترمذي والنسائي نحوه وابن خزيمة ولفظه قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث لست بتاركهن ان لا أنام الا على وتر وان لا أدع ركعتي الضحى فانها صلاة الاوابين وصيام ثلاثة أيام من كل شهر * وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم * وعن بريدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانسان ستون وثلثمائة مفصل فعليه أن يتصدق عن كل مفصل صدقة قالوا فمن يطيق ذلك يارسول الله قال النخاعة في المسجد تدفنها والشيء تنحيه عن الطريق فان لم تقدر فركعتا الضحى تجزئ عنك رواه أحمد واللفظ له وأبو داود وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما * وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر رواه ابن ماجه والترمذي وقال وقد روى غير واحد من الائمة هذا الحديث عن نهاس بن قهم انتهى وأشار اليه ابن خزيمة في صحيحه بغير اسناد شفعة الضحى بضم الشين المعجمة وقد تفتح أي ركعتا الضحى * وعن أبي الدرداء رضي الله

عنه قال أوصانى حبيبى صلى الله عليه وسلم بثلاث لم أدعهن ما عشت بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وصلاة الضحى وان لا أنام الا على وتر رواه مسلم وأبو داود والنسائى * وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الضحى ثنتى عشرة ركعة بنى الله له قصرا فى الجنة من ذهب رواه ابن ماجه والترمذى باسناد واحد عن شيخ واحد وقال الترمذى حديث غريب * وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فغنموا وأسرعوا الرجعة فتحدث الناس بقرب مغزاهم وكثرة غنيمهم وسرعة رجعتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على أقرب منهم مغزى وأكثر غنيمة وأوشك رجعة من توضأ ثم غدا الى المسجد لسبحة الضحى فهو أقرب منهم مغزى وأكثر غنيمة وأوشك رجعة رواه أحمد من رواية ابن لهيعة والطبرانى باسناد جيد * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا فأعظموا الغنيمة وأسرعوا الكرة فقال رجل يا رسول الله ما رأينا بعثا قط أسرع كرة ولا أعظم غنيمة من هذا البعث فقال ألا أخبركم بأسرع كرة منهم وأعظم غنيمة رجل توضأ فأحسن الوضوء ثم عمد الى المسجد فصلى فيه الغداة ثم عقب بصلاة الضحوة فقد أسرع الكرة وأعظم الغنيمة رواه أبو يعلى ورجال اسناده رجال الصحيح والبزار وابن حبان فى صحيحه وبين البزار فى روايته أن الرجل أبو بكر رضى الله عنه وقد روى هذا الحديث الترمذى فى الدعوات من جامعه من حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه وتقدم * وعن عقبة بن عامر الجهنى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول يا ابن آدم اكفنى أول النهار بأربع ركعات أكفك بهن آخر يومك رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحدهما رجال الصحيح * وعن أبى الدرداء وأبى ذر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى انه قال يا ابن آدم لا تعجزنى من أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب ﴿ قال الحافظ ﴾ فى اسناده اسمعيل بن عياش ولكنه اسناد شامى ورواه أحمد عن أبى الدرداء وحده ورواته كلهم ثقات ورواه أبو داود من حديث نعيم بن همار * وعن أبى مرة الطائفى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ابن آدم صل لى أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره رواه أحمد ورواته محتج بهم فى الصحيح * وروى عن عقبة بن عامر رضى الله عنه أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يحدث أصحابه فقال من قام اذا استقبلته الشمس فتوضأ فأحسن وضوءه ثم قام فصلى ركعتين غفرت له خطاياه وكان كما ولدته أمه رواه أبو يعلى * وعن أبى أمامة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج من بيته متطهرا الى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا اياه فأجره كأجر المعتمر وصلاة على أثر صلاة لا لغو بينهما كتاب فى عليين رواه أبو داود وتقدم * وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى أربعا كتب من العابدين ومن صلى ستا كفى ذلك اليوم ومن صلى ثمانيا كتبه الله من القانتين ومن صلى ثنتى عشرة ركعة بنى الله له بيتا فى الجنة وما من يوم ولا ليلة الا لله من يمن به على عباده صدقة وما من الله على أحد من عباده أفضل من أن يلهمه ذكره رواه الطبرانى فى الكبير ورواته ثقات وفى موسى بن يعقوب الزمعى خلاف وقد روى عن جماعة من الصحابة ومن طرق وهذا أحسن أسانيده فيما أعلم ورواه البزار من طريق حسين بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال قلت لابى ذر يا عماه أوصنى قال سألتنى كما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان صليت الضحى ركعتين لم تكتب

من الغافلين فذكر الحديث ثم قال لانعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه كذا قال رحمه الله * وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس من مطلعها كهيئتها صلاة العصر حين تغرب من مغربها فصلى رجل ركعتين وأربع سجدات فان له أجر ذلك اليوم وحسبته قال وكفر عنه خطيئته وإثمه وأحسبه قال وان مات من يومه دخل الجنة رواه الطبراني واسناده مقارب وليس في رواته من ترك حديثه ولا أجمع على ضعفه * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحافظ على صلاة الضحى الأوّاب قال وهي صلاة الأوّابين رواه الطبراني وابن خزيمة في صحيحه وقال لم يتابع اسمعيل بن عبد الله يعني ابن زرارة الرقي على اتصال هذا الخبر ورواه الدراوردي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة مرسلا ورواه حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة قوله * وروي عنه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الضحى فاذا كان يوم القيامة نادى منادٍ أين الذين كانوا يديمون صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله رواه الطبراني في الاوسط

﴿ الترغيب في صلاة التسبيح ﴾

عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس بن عبد المطلب يا عباس يا عماه ألا أعطيك ألا أمنحك ألا أحبوك ألا أفعل لك عشر خصال اذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره وقديمه وحديثه وخطأه وعمده وصغيره وكبيره وسره وعلانيته عشر خصال ان تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة في أول ركعة فقل وأنت قائم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشرا ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها وأنت ساجد عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات ان استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل فان لم تستطع ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي عمرك مرة رواه أبو داود وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه وقال ان صح الخبر فان في القلب من هذا الاسناد شيأ فذكره ثم قال ورواه ابراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة مرسلا لم يذكر ابن عباس قال الحافظ ورواه الطبراني وقال في آخره فلو كانت ذنوبك مثل زبد البحر أو رمل عالج غفر الله لك قال الحافظ وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة وعن جماعة من الصحابة وأمثلها حديث عكرمة هذا وقد صححه جماعة منهم الحافظ أبو بكر الآجري وشيخنا أبو محمد عبد الرحيم المصري وشيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي رحمهم الله تعالى وقال أبو بكر بن أبي داود سمعت أبي يقول ليس في صلاة التسبيح حديث صحيح غير هذا وقال مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى لا يروى في هذا الحديث اسناد أحسن من هذا يعني اسناد حديث عكرمة عن ابن عباس وقال الحاكم قد صحت الرواية عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم ابن عمه هذه الصلاة ثم قال حدثنا أحمد بن داود بمصر حدثنا اسحق بن كامل حدثنا ادريس بن يحيى عن حيوة بن شريح عن يزيد بن أبي حبيب عن نافع عن ابن عمر قال وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن أبي طالب الى بلاد الحبشة فلما قدم اعتنقه وقبل بين عينيه ثم قال ألا أهب لك ألا أسرك ألا أمنحك فذكر الحديث ثم قال هذا اسناد صحيح لاغبار عليه ﴿ قال المملي ﴾ رضي الله عنه وشيخه أحمد بن داود بن عبد الغفار أبو صالح الحراني ثم المصري تكلم فيه غير واحد من الائمة وكذبه الدارقطني * وروي عن أبي رافع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم للعباس ياعم ألا أحبوك ألا أنفعك ألا أصلك قال بلى يارسول الله قال فصل أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فاذا انقضت القراءة فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر خمس عشرة مرة قبل أن تركع ثم اركع فقلها عشرا ثم ارفع رأسك فقلها عشرا ثم اسجد فقلها عشرا ثم ارفع رأسك فقلها عشرا ثم اسجد فقلها عشرا ثم ارفع رأسك فقلها عشرا قبل أن تقوم فذلك خمس وسبعون في كل ركعة وهي ثلاثمائة في أربع ركعات فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج غفرها الله لك قال يارسول الله ومن لم يستطع يقولها في كل يوم قال فقلها في جمعة فان لم تستطع فقلها في شهر حتى قال فقلها في سنة رواه ابن ماجه والترمذي والدارقطني والبيهقي وقال كان عبد الله بن المبارك يفعلها وتداولها الصالحون بعضهم من بعض وفيه تقوية للحديث المرفوع انتهى وقال الترمذي حديث غريب من حديث أبي رافع ثم قال وقد رأى ابن المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاة التسبيح وذكروا الفضل فيه حدثنا أحمد بن عبدة الضبي حدثنا أبو وهب قال سألت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يسبح فيها قال يكبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول خمس عشرة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ثم يتعوذ ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وفاتحة الكتاب وسورة ثم يقول عشر مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ثم يركع فيقولها عشرا ثم يرفع رأسه فيقولها عشرا ثم يسجد فيقولها عشرا ثم يرفع رأسه فيقولها عشرا ثم يسجد الثانية فيقولها عشرا يصلي أربع ركعات على هذا فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة يبدأ في كل ركعة بخمس عشرة تسبيحة ثم يقرأ ثم يسبح عشرا فان صلى ليلا فأحب أن يسلم في كل ركعتين وان صلى نهارا فان شاء سلم وان شاء لم يسلم قال أبو وهب أخبرني عبد العزيز وهو ابن أبي رزمة عن عبد الله أنه قال يبدأ في الركوع بسبحان ربي العظيم وفي السجود بسبحان ربي الاعلى ثلاثا ثم يسبح التسبيحات قال أحمد بن عبدة وحدثنا وهب بن زمعة قال أخبرني عبد العزيز وهو ابن أبي رزمة قال قلت لعبد الله بن المبارك ان سها فيها أيسبح في سجدتي السهو عشرا عشرا قال لا انما هي ثلاثمائة تسبيحة انتهى ماذكره الترمذي ﴿قال المملي﴾ الحافظ رضي الله عنه وهذا الذي ذكره عن عبد الله بن المبارك من صفتها موافق لما في حديث ابن عباس وأبي رافع الا أنه قال يسبح قبل القراءة خمس عشرة وبعدها عشرا ولم يذكر في جلسة الاستراحة تسبيحا وفي حديثهما انه يسبح بعد القراءة خمس عشرة ولم يذكر قبلها تسبيحا ويسبح أيضا بعد الرفع في جلسة الاستراحة قبل ان يقوم عشرا وروى البيهقي من حديث أبي جناب الكلبي عن أبي الجوزاء عن ابن عمرو قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا أحبوك ألا أعطيك فذكر الحديث بالصفة التي رواها الترمذي عن ابن المبارك ثم قال وهذا يوافق ما رويناه عن ابن المبارك ورواه قتيبة بن سعيد عن يحيى بن سليم عن عمران بن مسلم عن أبي الجوزاء قال نزل على عبد الله بن عمرو بن العاص فذكر الحديث وخالفه في رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر التسبيحات في ابتداء القراءة انما ذكرها بعدها ثم ذكر جلسة الاستراحة كما ذكرها سائر الرواة انتهى قال الحافظ جميع الرواة على الصفة المذكورة في حديث ابن عباس وأبي رافع والعمل بها أولى اذ لا يصح رفع غيرها والله أعلم * وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا غلام ألا أحبوك ألا أنحلك ألا أعطيك قال قلت بلى بأبي أنت وأمي يارسول الله قال فظننت انه سيقطع لي قطعة من مال فقال أربع ركعات تصليهن فذكر الحديث كما تقدم وقال في آخره فاذا فرغت قلت بعد التشهد وقبل السلام اللهم اني أسألك توفيق أهل الهدى وأعمال أهل اليقين ومناصحة أهل التوبة وعزم أهل الصبر وجد أهل الخشية وطلب أهل الرغبة وتعبد أهل الورع وعرفان أهل العلم حتى أخافك اللهم اني أسألك مخافة تحجزني عن معاصيك حتى أعمل بطاعتك

عملا أستحق به رضاك وحتى أنا محك بالتوبة خوفا منك وحتى أخلص لك النصيحة حبا لك وحتى أتوكل عليك في الامور حسن ظن بك سبحان خالق النور فاذا فعلت ذلك يا ابن عباس غفر الله لك ذنوبك صغيرها وكبيرها وقديمها وحديثها وسرها وعلانيتها وعمدها وخطأها رواه الطبراني في الاوسط ورواه أيضا عن أبي الجوزاء قال قال لي ابن عباس يا أبا الجوزاء ألا أحبوك ألا أعطيك ألا أعطيك قلت بلى فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى أربع ركعات فذكر نحوه باختصار واسناده واه وقد وقع في صلاة التسبيح كلام طويل وخلاف منتشر ذكرته في غير هذا الكتاب مبسوطا وهذا كتاب ترغيب وترهيب وفيما ذكرته كفاية * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أم سليم غدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت علمني كلمات أقولهن في صلاتي فقال كبري عشرا وسبحي عشرا واحمديه عشرا ثم سلي ما شئت يقول نعم نعم رواه أحمد والترمذي وقال حديث حسن غريب والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم

﴿ الترغيب في صلاة التوبة ﴾

عن أبي بكر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله الا غفر الله له ثم قرأ هذه الآية والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله الى آخر الآية رواه الترمذي وقال حديث حسن وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي وقال ثم يصلي ركعتين وذكره ابن خزيمة في صحيحه بغير اسناد وذكر فيه الركعتين * وعن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أذنب عبد ذنبا ثم توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج الى براز من الارض فصلى فيه ركعتين واستغفر الله من ذلك الذنب الا غفر الله له رواه البيهقي مرسلا ﴿ البراز ﴾ بكسر الباء وبعدها راء ثم ألف ثم زاي هو الارض الفضاء * وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فدعا بلالا فقال يا بلال بم سبقتني الى الجنة اني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامي فقال يا رسول الله ما أذنبت قط الا صليت ركعتين وما أصابني حدث قط الا توضأت عندها وصليت ركعتين رواه ابن خزيمة في صحيحه وفي رواية ما أذنبت والله أعلم

﴿ الترغيب في صلاة الحاجة ودعائها ﴾

عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه أن أعمى أتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله أن يكشف لي عن بصري قال أو أدعك قال يا رسول الله انه قد شق علي ذهاب بصري قال فانطلق فتوضأ ثم صل ركعتين ثم قل اللهم اني أسألك وأتوجه اليك بنبيي محمد نبي الرحمة يا محمد اني أتوجه بك الى ربي بك أن يكشف لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي فرجع وقد كشف الله عن بصره رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب والنسائي واللفظ له وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم وليس عند الترمذي ثم صل ركعتين انما قال فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يدعو بهذا الدعاء فذكره بنحوه ورواه في الدعوات ورواه الطبراني وذكر في أوله قصة وهو أن رجلا كان يختلف الى عثمان بن عفان رضي الله عنه في حاجة له وكان عثمان لا يلتفت اليه ولا ينظر في حاجته فلقي عثمان بن حنيف فشكا ذلك اليه فقال له عثمان بن حنيف ائت الميضأة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل اللهم اني أسألك وأتوجه اليك

بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني أتوجه بك الى ربي فيقضي حاجتي وتذكر حاجتك وترح الى حتى أروح معك فانطلق الرجل فصنع ما قال له ثم أتى باب عثمان فجاء البواب حتى أخذ بيده فأدخله على عثمان بن عفان فأجلسه معه على الطنفسة وقال ما حاجتك فذكر حاجته فقضاها له ثم قال ما ذكرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة وقال ما كانت لك من حاجة فائتنا ثم ان الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيرا ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت الي حتى كلمته في فقال عثمان بن حنيف والله ما كلمته ولكن شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاه رجل ضرير فشكا اليه ذهاب بصره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أو تصبر فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد وقد شق علي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ائت الميضأة فتوضأ ثم صل ركعتين ثم ادع بهذه الدعوات فقال عثمان بن حنيف فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضرقط قال الطبراني بعد ذكر طرقه والحديث صحيح ﴿الطنفسة﴾ مثلثة الطاء والفاء أيضا وقد تفتح الطاء وتكسر الفاء اسم للبساط وتطلق على حصير من سعف يكون عرضه ذراعا

* وعن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له الى الله حاجة أو الى واحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء وليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبي ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا أرحم الراحمين رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما من رواية فايد بن عبد الرحمن بن أبي الورقاء عنه وزاد ابن ماجه بعد قوله يا أرحم الراحمين ثم يسأل من أمر الدنيا والآخرة ما شاء فانه يقدر ورواه الحاكم باختصار ثم قال أخرجته شاهدا وفايد مستقيم الحديث وزاد بعد قوله وعزائم مغفرتك والعصمة من كل ذنب ﴿قال الحافظ﴾ فايد هذا روى عنه الثقات وقال ابن عدي مع ضعفه يكتب حديثه ورواه أصبهاني من حديث أنس رضي الله عنه ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا علي ألا أعلمك دعاء اذا أصابك غم أو هم تدعو به ربك فيستجاب لك باذن الله ويفرج عنك توضأ وصل ركعتين واحمد الله واثن عليه وصل على نبيك واستغفر لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات ثم قل اللهم انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم كاشف الغم مفرج الهم مجيب دعوة المضطرين اذا دعوك رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما فارحمني في حاجتي هذه بقضائها ونجاحها وارحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك * وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنتا عشرة ركعة تصليهن من ليل أو نهار وتتشهد بين كل ركعتين فاذا تشهدت في آخر صلاتك فاثن على الله عز وجل وصل على النبي صلى الله عليه وسلم واقرأ وأنت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات وقل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات ثم قل اللهم اني أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الأعظم وجدك الأعلى وكلماتك التامة ثم سل حاجتك ثم ارفع رأسك ثم سلم عينا وشمالا ولا تعلموها السفهاء فانهم يدعون بها فيستجابون رواه الحاكم وقال قال أحمد بن حرب قد جربته فوجدته حقا وقال ابراهيم ابن علي الديبلي قد جربته فوجدته حقا وقال الحاكم قال لنا أبو زكريا قد جربته فوجدته حقا قال الحاكم قد جربته فوجدته حقا تفرد به عامر بن خداش وهو ثقة مأمون انتهى قال الحافظ أما عامر بن خداش هذا هو النيسابوري قال شيخنا الحافظ أبو الحسن كان صاحب مناكير وقد تفرد به عن عمر بن هرون البلخي وهو

متروك منهم أفنى عليه ابن مهدى وحده فيما أعلم والاعتماد فى مثل هذا على التجربة لا على الاسناد والله أعلم * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنى جبريل بدعوات فقال اذا نزل بك أمر من أمر دنياك فقدمهن ثم سل حاجتك يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا صريخ المستصرخين يا غياث المستغيثين يا كاشف السوء يا أرحم الراحمين يا مجيب دعوة المضطرين يا اله العالمين بك أنزل حاجتى وأنت أعلم بها فاقضها رواه الاصبهانى وفى اسناده اسمعيل بن عياش وله شواهد كثيرة

﴿ الترغيب فى صلاة الاستخارة وما جاء فى تركها ﴾

عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم استخارته الله عز وجل رواه أحمد وأبو يعلى والحاكم وزاد ومن شقوة ابن آدم تركه استخارة الله وقال صحيح الاسناد كذا قال ورواه الترمذى ولفظه من سعادة ابن آدم كثرة استخارة الله تعالى ورضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله وسخطه بما قضى الله له وقال حديث غريب لا نعرفه الا من حديث محمد بن أبى حميد وليس بالقوى عند أهل الحديث ورواه البزار ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سعادة المرء استخارته ربه ورضاه بما قضى ومن شقاء المرء تركه الاستخارة وسخطه بعد القضاء ورواه أبو الشيخ بن حبان فى كتاب الثواب والاصبهانى بنحو البزار * وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فى الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول لهم اذا هم أحدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم انى أستخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وأسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أو قال عاجل أمرى وآجله فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أو قال عاجل أمرى وآجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم رضنى به قال ويسمى حاجته رواه البخارى وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه

﴿ كتاب الجمعة ﴾

﴿ الترغيب فى صلاة الجمعة والسعى اليها وما جاء فى فضل يومها وساعتها ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة أيام ومن مس الحصا فقد لغا رواه مسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه ﴿ لغا ﴾ قيل معناه خاب من الاجر وقيل أخطأ وقيل صارت جمعته ظهرا وقيل غير ذلك * وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر رواه مسلم وغيره وروى الطبرانى فى الكبير من حديث أبى مالك الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة التى تليها وزيادة ثلاثة أيام وذلك بان الله عز وجل قال من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها * وعن أبى سعيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس من عملهن فى يوم كتبه الله من أهل الجنة من عاد مريضا وشهد جنازة وصام يوما وراح الى الجمعة وأعتق رقبة رواه ابن حبان فى صحيحه * وعن يزيد بن أبى مريم قال لحقنى عباية بن رفاعة بن رافع وانا أمشى الى الجمعة فقال ابشر فان خطاك هذه فى سبيل الله سمعت أبا عبس يقول قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماه في سبيل الله فهما حرام على النار رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ورواه البخاري وعنده قال عباية أدركني أبو عبس وأنا ذاهب الى الجمعة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار وفي رواية ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار وليس عنده قول عباية ليزيد * وعن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب ان كان عنده ولبس من أحسن ثيابه ثم خرج حتى يأتي المسجد فيركع ما بدا له ولم يؤذ أحدا ثم أنصت حتى يصلي كان كفارة لما بينها وبين الجمعة الاخرى رواه أحمد والطبراني وابن خزيمة في صحيحه ورواة أحمد ثقات * وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ثم لبس من أحسن ثيابه ومس طيبا ان كان عنده ثم مشى الى الجمعة وعليه السكينة ولم يتخط أحدا ولم يؤذه ثم ركع ما قضي له ثم انتظر حتى ينصرف الامام غفر له ما بين الجمعتين رواه أحمد والطبراني من رواية حرب عن أبي الدرداء ولم يسمع منه * وعن عطاء الخراساني قال كان نبيشة الهذلي رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا اغتسل يوم الجمعة ثم أقبل الى المسجد لا يؤذي أحدا فان لم يجد الامام خرج صلى ما بدا له وان وجد الامام قد خرج جلس فاستمع وأنصت حتى يقضي الامام جمعته وكلامه ان لم تغفر له في جمعته تلك ذنوبه كلها أن يكون كفارة الجمعة التي تليها رواه أحمد وعطاء لم يسمع من نبيشة فيما أعلم * وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من الطهور ويدهن من دهنه ويمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى رواه البخاري والنسائي وفي رواية للنسائي ما من رجل يتطهر يوم الجمعة كما أمر ثم يخرج من بيته حتى يأتي الجمعة وينصت حتى يقضي صلاته الا كان كفارة لما قبله من الجمعة ورواه الطبراني في الكبير باسناد حسن نحو رواية النسائي وقال في آخره الا كان كفارة لما بينه وبين الجمعة الاخرى ما اجتنبت المقتلة وذلك الدهر كله * وروى عن عتيق أبي بكر الصديق وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياه فاذا أخذ في المشي كتب له بكل خطوة عشرون حسنة فاذا انصرف من الصلاة أجيز بعمل مائتي سنة رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفي الاوسط أيضا عن أبي بكر رضي الله عنه وحده وقال فيه كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة * وعن أوس بن أوس الثقفي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام فاستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة أجر صيامها وقيامها رواه أحمد وأبو داود والترمذي وقال حديث حسن والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والحاكم وصححه ورواه الطبراني في الاوسط من حديث ابن عباس قال الخطابي قوله عليه السلام غسل واغتسل وبكر وابتكر اختلف الناس في معناه فمنهم من ذهب الى أنه من الكلام المتظاهر الذي يراد به التوكيد ولم تقع المخالفة بين المعنيين لاختلاف اللفظين وقال الازهري يقول في هذا الحديث ومشى ولم يركب ومعناهما واحد والى هذا ذهب الاثرم صاحب أحمد وقال بعضهم قوله غسل معناه غسل الرأس خاصة وذلك لان العرب لهم لم وشعور وفي غسلها مؤنة فأراد غسل الرأس من أجل ذلك والى هذا ذهب مكحول وقوله واغتسل معناه غسل سائر الجسد وزعم بعضهم أن قوله غسل معناه أصاب أهله قبل خروجه الى الجمعة ليكون أملك لنفسه وأحفظ في طريقه لبصره وقوله وبكر وابتكر زعم بعضهم أن معنى بكر أدرك باكورة الخطبة وهي أولها ومعنى ابتكر قدم في الوقت وقال ابن

لانباري معنى بكر تصدق قبل خروجه وتأول في ذلك ما روى في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها * وقال الحافظ * أبو بكر بن خزيمة من قال في الخبر غسل واغتسل يعني بالتشديد معناه جامع فأوجب الغسل على زوجته أو أمته واغتسل ومن قال غسل واغتسل يعني بالتخفيف أراد غسل رأسه واغتسل فغسل سائر الجسد لخبر طاوس عن ابن عباس ثم روى باسناده الصحيح الى طاوس قال قلت لابن عباس زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤسكم وان لم تكونوا جنبا ومسوا من الطيب قال ابن عباس أما الطيب فلا أدري وأما الغسل فنعم * وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غسل واغتسل ودنا وابتكر واقترب واستمع كان له بكل خطوة يخطوها قيام سنة وصيامها رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال عرضت الجمعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه بها جبرائيل عليه السلام في كفه كالمرآة البيضاء في وسطها كالنكتة السوداء فقال ما هذا يا جبرائيل قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا ولقومك من بعدك ولكم فيها خير تكون أنت الاول وتكون اليهود والنصارى من بعدك وفيها ساعة لا يدعو أحد ربه فيها بخير هو له قسم الا أعطاه أو يتعوذ من شر الا دفع عنه ما هو أعظم منه ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد الحديث رواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد * وعن أبي لبابة بن عبد المنذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الجمعة سيد الايام وأعظمها عند الله وهو أعظم عند الله من يوم الاضحى ويوم الفطر وفيه خمس خلال خلق الله فيه آدم وأهبط الله فيه آدم الى الارض وفيه توفى الله آدم وفيه ساعة لا يسأل الله فيها العبد شيأ الا أعطاه اياه مالم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا وهن يشفقن من يوم الجمعة رواه أحمد وابن ماجه بلفظ واحد وفي اسنادهما عبد الله بن محمد بن عقيل وهو ممن احتج به أحمد وغيره ورواه أحمد أيضا والبزار من طريق عبد الله أيضا من حديث سعد بن عبادة وبقية رواته ثقات مشهورون * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه دخل الجنة وفيه أخرج منها رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة في صحيحه ولفظه قال ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم خير من يوم الجمعة هدانا الله له وضل الناس عنه فالناس لنا فيه تبع فهو لنا وللهود يوم السبت وللنصارى يوم الاحد ان فيه لساعة لا يوافقها مؤمن يصلي يسأل الله شيأ الا أعطاه فذكر الحديث * وعن أوس بن أوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت أي بليت فقال ان الله حرم على الارض ان تأكل أجسامنا رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه واللفظ له وهو أتم وله عنده دقيقة امتاز بها البخاري وغيره ليس هذا موضعها وقد جمعت طرقه في جزء * أرمت * بفتح الراء وسكون الميم أي صرت رميما وروي أرمت بضم الهمزة وسكون الراء * وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطلع الشمس ولا تغرب على أفضل من يوم الجمعة وما من دابة الا وهي تفزع يوم الجمعة الا هذين الثقلين الجن والانس رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ورواه أبو داود وغيره أطول من هذا وقال في آخره وما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الانس والجن * مصيخة * معناه مستمعة مصغية تتوقع قيام

الساعة * وعن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر الايام على هيئتها وتحشر الجمعة زهراء منيرة أهلها يحفون بها كالعروس تهدى الى خدرها تضيء لهم يمشون في ضوئها ألوانهم كالثلج بياضا وريحهم كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان لا يطرفون تعجبا حتى يدخلون الجنة لا يخالطهم أحد الا المؤذنون المحتسبون رواه الطبراني وابن خزيمة في صحيحه وقال ان صح هذا الخبر فان في النفس من هذا الاسناد شيأ ﴿ قال الحافظ ﴾ اسناده حسن وفي متنه غرابة * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ان الله تبارك وتعالى ليس بتارك أحدا من المسلمين يوم الجمعة الا غفر له رواه الطبراني في الاوسط مرفوعا فيما أرى باسناد حسن * وعن أبي هريرة وحذيفة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أضل الله تبارك وتعالى عن الجمعة من كان قبلنا كان لليهود يوم السبت والاحد للنصارى فهم لنا تبع الى يوم القيامة نحن الآخرون من أهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضى لهم قبل الخلائق رواه ابن ماجه والبزار ورجالهما رجال الصحيح الا أن البزار قال نحن الآخرون في الدنيا الاولون يوم القيامة المغفور لهم قبل الخلائق وهو في مسلم بنحو اللفظ الاول من حديث حذيفة وحده * وروى عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الجمعة وليلة الجمعة أربعة وعشرون ساعة ليس فيها ساعة الا ولله فيها ستمائة عتيق من النار قال فرجنا من عنده فدخلنا على الحسن فذكرنا له حديث ثابت فقال سمعته وزاد فيه كلهم قد استوجبوا النار رواه أبو يعلى والبيهقي باختصار ولفظه لله في كل جمعة ستمائة ألف عتيق من النار * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسئل الله شيأ الا أعطاه وأشار بيده يقللها رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه ﴿ وأما تعيين الساعة ﴾ فقد ورد فيه أحاديث كثيرة صحيحة واختلف العلماء فيها اختلافا كثيرا بسطته في غير هذا الكتاب وأذكر هنا نبذة من الاحاديث الدالة لبعض الاقوال * عن أبي بردة بن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال لي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أسمعت أباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن ساعة الجمعة قال قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى أن يقضي الصلاة رواه مسلم وأبو داود وقال يعني على المنبر والى هذا القول ذهب طوائف من أهل العلم * وعن عمرو بن عوف المزني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجمعة ساعة لا يسئل الله العبد فيها شيأ الا آتاه الله اياه قالوا يا رسول الله أية ساعة هي قال هي حين تقام الصلاة الى الانصراف منها رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده وقال الترمذي حديث حسن غريب قال الحافظ كثير بن عبد الله واه بمرة وقد حسن له الترمذي هذا وغيره وصحح له حديثا في الصلح فانتقد له الحفاظ تصحيحه له بل وتحسينه والله أعلم * وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد صلاة العصر الى غيوبة الشمس رواه الترمذي وقال حديث غريب ورواه الطبراني من رواية ابن لهيعة وزاد في آخره وهي قدر هذا يعني قبضة واسناده أصلح من اسناد الترمذي * وعن عبد الله بن سلام قال قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس انا لنجد في كتاب الله تعالى في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسئل الله فيها شيأ الا قضى الله له حاجته قال عبد الله فأشار الي رسول الله صلى الله عليه وسلم أو بعض ساعة فقلت صدقت أو بعض ساعة قلت أي ساعة هي قال آخر ساعات النهار قلت انها ليست ساعة صلاة قال بلى ان العبد اذا صلى ثم جلس لم يجلسه الا الصلاة فهو في صلاة رواه ابن ماجه واسناده على شرط الصحيح * وعن أبي هريرة

رضى الله عنه قال قيل للنبى صلى الله عليه وسلم أى شئ يوم الجمعة قال لان فيها طبعت طينة أبيك آدم وفيها الصعقة والبعثة وفيها البطشة وفى آخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله فيها استجيب له رواه أحمد من رواية على بن أبى طلحة عن أبى هريرة ولم يسمع منه ورجاله محتج بهم فى الصحيح * وروى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال الساعة التى يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة آخر ساعة من يوم الجمعة قبل غروب الشمس أغفل ما يكون الناس رواه الاصبهانى * وعن جابر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة لا يوجد عبد مسلم يسئل الله عز وجل شيأ الا آتاه اياه فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر رواه أبو داود والنسائى واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وهو كما قال قال الترمذى ورأى بعض أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان الساعة التى ترجى بعد العصر الى أن تغرب الشمس وبه يقول أحمد واسحق وقال أحمد أكثر الحديث فى الساعة التى ترجى فيها اجابة الدعوة انها بعد صلاة العصر قال وترجى بعد الزوال ثم روى حديث عمرو بن عوف المتقدم وقال الحافظ أبو بكر بن المنذر اختلفوا فى وقت الساعة التى يستجاب فيها الدعاء من يوم الجمعة فروينا عن أبى هريرة قال هى من بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس ومن بعد صلاة العصر الى غروب الشمس وقال الحسن البصرى وأبو العالية هى عند زوال الشمس وفيه قول ثالث وهو أنه اذا أذن المؤذن لصلاة الجمعة روى ذلك عن عائشة وروينا عن الحسن البصرى أنه قال هى اذا قعد الامام على المنبر حتى يفرغ وقال أبو بردة هى الساعة التى اختار فيها الصلاة وقال أبو السوار العدوى كنا نرون الدعاء مستجابا ما بين ان تزول الشمس الى أن يدخل فى الصلاة وفيه قول سابع وهو أنها ما بين أن تزيغ الشمس بشبر الى ذراع وروينا هذا القول عن أبى ذر وفيه قول ثامن وهو أنها ما بين العصر الى أن تغرب الشمس كذا قال أبو هريرة وبه قال طاوس وعبد الله بن سلام والله أعلم

---

* الترغيب فى الغسل يوم الجمعة وقد تقدم ذكر الغسل فى الباب قبله فى حديث نبيشة الهذلى وسلمان الفارسى وأوس بن أوس وعبد الله بن عمرو وتقدم أيضا حديث أبى بكر وعمران بن حصين قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياه الحديث *

وعن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الغسل يوم الجمعة يسل الخطايا من أصول الشعر استلالا رواه الطبرانى فى الكبير ورواته ثقات * وعن عبد الله بن أبى قتادة قال دخل على أبى وأنا أغتسل يوم الجمعة فقال غسلك هذا من جنابة أو للجمعة قلت من جنابة قال أعد غسلا آخر انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغتسل يوم الجمعة كان فى طهارة الى الجمعة الاخرى رواه الطبرانى فى الاوسط واسناده قريب من الحسن وابن خزيمة فى صحيحه وقال هذا حديث غريب لم يروه غير هارون يعنى ابن مسلم صاحب الخناور واه الحاكم بلفظ الطبرانى وقال صحيح على شرطهما ورواه ابن حبان فى صحيحه ولفظه من اغتسل يوم الجمعة لم يزل طاهرا الى الجمعة الاخرى * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة فاغتسل الرجل وغسل رأسه ثم تطيب من أطيب طيبه ولبس من صالح ثيابه ثم خرج الى الصلاة ولم يفرق بين اثنين ثم استمع الامام غفر له من الجمعة الى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام رواه ابن خزيمة فى صحيحه قال الحافظ وفى هذا الحديث دليل على ما ذهب اليه مكحول ومن تابعه فى تفسير قوله غسل واغتسل والله أعلم * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وسواك ويمس من الطيب ما قدر عليه رواه مسلم وغيره * وعن ابن عباس

رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين فمن جاء الجمعة فليغتسل وان كان طيب فليمس منه وعليكم بالسواك رواه ابن ماجه باسناد حسن وستأتى أحاديث تدل لهذا الباب فيما يأتى من الابواب ان شاء الله تعالى

﴿ الترغيب فى التبكير الى الجمعة وما جاء فيمن يتأخر عن التبكير من غير عذر ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فى الساعة الاولى فكأنما قرب بدنة ومن راح فى الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح فى الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا أقرن ومن راح فى الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح فى الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر رواه مالك والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وفى رواية البخارى ومسلم وابن ماجه اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول ومثل المهجر كمثل الذى يهدى بدنة ثم كالذى يهدى بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فاذا خرج الامام طووا صحفهم يستمعون الذكر ورواه ابن خزيمة فى صحيحه بنحو هذه وفى رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستعجل الى الجمعة كالمهدى بدنة والذى يليه كالمهدى بقرة والذى يليه كالمهدى شاة والذى يليه كالمهدى طيرا وفى أخرى له قال على كل باب من أبواب المساجد يوم الجمعة ملكان يكتبان الاول فالاول كرجل قدم بدنة وكرجل قدم بقرة وكرجل قدم شاة وكرجل قدم طيرا وكرجل قدم بيضة فاذا قعد الامام طويت الصحف ﴿المهجر﴾ هو المبكر الآتى فى أول ساعة * وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب مثل الجمعة ثم التبكير كاجر البقرة كاجر الشاة حتى ذكر الدجاجة رواه ابن ماجه باسناد حسن * وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعد الملائكة يوم الجمعة على أبواب المساجد معهم الصحف يكتبون الناس فاذا خرج الامام طويت الصحف قلت يا أبا أمامة ليس لمن جاء بعد خروج الامام جمعة قال بلى ولكن ليس ممن يكتب فى الصحف رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفى اسناده مبارك بن فضالة وفى رواية لاحمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقعد الملائكة على أبواب المساجد فيكتبون الاول والثانى والثالث حتى اذا خرج الامام رفعت الصحف ورواه هذا ثقات * وعن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال اذا كان يوم الجمعة خرجت الشياطين يربثون الناس الى أسواقهم وتقعد الملائكة على أبواب المساجد يكتبون الناس على قدر منازلهم السابق والمصلى والذى يليه حتى يخرج الامام فمن دنا من الامام فأنصت واستمع ولم يلغ كان له كفلان من الاجر ومن نأى فاستمع وأنصت ولم يلغ كان له كفل من الاجر ومن دنا من الامام فلغا ولم ينصت ولم يستمع كان عليه كفلان من الوزر ومن قال صه فقد تكلم ومن تكلم فلا جمعة له ثم قال هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول رواه أحمد وهذا لفظه وأبو داود ولفظه اذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين برياتها الى الاسواق فيرمون الناس بالتراييث أو الربائث ويثبطونهم عن الجمعة وتغدو الملائكة فيجلسون على أبواب المساجد ويكتبون الرجل من ساعة والرجل من ساعتين حتى يخرج الامام فاذا جلس مجلسا يستمكن فيه من الاستماع والنظر فأنصت ولم يلغ كان له كفلان من الاجر فان نأى حيث لا يسمع فأنصت ولم يلغ كان له كفل من الاجر فان جلس مجلسا لا يستمكن فيه من الاستماع والنظر فلغا ولم ينصت كان له كفلان من وزر فان جلس مجلسا يستمكن فيه من الاستماع والنظر ولغا ولم ينصت كان له كفل من وزر قال ومن قال يوم الجمعة لصاحبه

أنصت فقد لغا ومن لغا فليس له في جمعته شيء ثم قال في آخر ذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك قال الحافظ وفي اسنادهما راو لم يسم ﴿الرائث﴾ بالراء والباء الموحدة ثم ألف وياء مثناة تحت بعدها ثاء مثلثة جمع ريثة وهي الامر الذي يحبس المرء عن مقصده ويثبطه عنه ومعناه أن الشياطين تشغلهم وتفندهم عن السعي الى الجمعة الى أن تمضي الاوقات الفاضلة قال الخطابي الترابيث ليس بشيء انما هو الرائث وقوله فيرمون الناس انما هو فيربثون الناس قال وكذلك روي لنا في غير هذا الحديث قال الحافظ يشير الى لفظ رواية أحمد المذكورة وقوله ﴿صه﴾ بسكون الهاء وتكسر منونة وهي كلمة زجر للمتكلم أي اسكت ﴿والكفل﴾ بكسر الكاف هو النصيب من الاجر أو الوزر * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على أبواب المساجد فيكتبون من جاء من الناس على منازلهم فرجل قدم جزورا ورجل قدم بقرة ورجل قدم شاة ورجل قدم دجاجة ورجل قدم بيضة قال فاذا أذن المؤذن وجلس الامام على المنبر طويت الصحف ودخلوا المسجد يستمعون الذكر رواه أحمد باسناد حسن ورواه النسائي بنحوه من حديث أبي هريرة * وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال تبعث الملائكة على أبواب المساجد يوم الجمعة يكتبون مجيء الناس فاذا خرج الامام طويت الصحف ورفعت الاقلام فتقول الملائكة بعضهم لبعض ما حبس فلانا فتقول الملائكة اللهم ان كان ضالا فاهده وان كان مريضا فاشفه وان كان عائلا فاغنه رواه ابن خزيمة في صحيحه ﴿العائل﴾ الفقير * وعن أبي عبيدة قال قال عبد الله سارعوا الى الجمعة فان الله يبرز الى أهل الجنة في كل يوم جمعة في كثيب كافور فيكونوا منه في القرب على قدر تسارعهم فيحدث الله لهم من الكرامة شيأ لم يكونوا رأوه قبل ذلك ثم يرجعون الى أهليهم فيحدثونهم بما أحدث الله لهم قال ثم دخل عبد الله المسجد فاذا هو برجلين يوم الجمعة قد سبقاه فقال عبد الله رجلان وأنا الثالث ان شاء الله ان يبارك في الثالث رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة اسمه عامر ولم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقيل سمع منه * وعن علقمة قال خرجت مع عبد الله بن مسعود يوم الجمعة فوجد ثلاثة قد سبقوه فقال رابع أربعة وما رابع أربعة من الله ببعيد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس يجلسون يوم القيامة من الله عز وجل على قدر رواحهم الى الجمعات الاول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع وما رابع أربعة من الله ببعيد رواه ابن ماجه وابن أبي عاصم واسنادهما حسن قال الحافظ رحمه الله وتقدم حديث عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غسل واغتسل ودنا وابتكر واقترب واستمع كان له بكل خطوة يخطوها قيام سنة وصيامها وكذلك تقدم حديث أوس بن أوس نحوه * وروى عن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحضروا الجمعة وادنوا من الامام فان الرجل ليكون من أهل الجنة فيتأخر عن الجمعة فيؤخر عن الجنة وانه لمن أهلها رواه الطبراني والاصبهاني وغيرهما

﴿ الترهيب من تخطي الرقاب يوم الجمعة ﴾

عن عبد الله بن بسر رضي الله عنهما قال جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلس فقد آذيت وآنيت رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وليس عند أبي داود والنسائي وآنيت وعند ابن خزيمة فقد آذيت وأوذيت ورواه ابن

ماجه من حديث جابر بن عبد الله آنيت بمد الهمزة وبعدها نون ثم ياء مثناة تحت أي أخرت المجيء وآذيت بتخطيك رقاب الناس * وروى عن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث غريب والعمل عليه عند أهل العلم * وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذ جاء رجل يتخطى رقاب الناس حتى جلس قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ما منعك يا فلان أن تجمع معنا قال يا رسول الله قد حرصت أن أضع نفسي بالمكان الذي ترى قال قد رأيتك تتخطى رقاب الناس وتؤذيهم من آذى مسلما فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل رواه الطبراني في الصغير والاوسط * وروى عن الارقم بن أبي الارقم رضي الله عنه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ويفرق بين الاثنين بعد خروج الامام كجارّ قصبه في النار رواه أحمد والطبراني في الكبير

﴿ الترهيب من الكلام والامام يخطب ﴾
﴿ والترغيب في الانصات ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والامام يخطب فقد لغوت رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة ﴿ قوله ﴾ لغوت قيل معناه خبت من الاجر وقيل تكلمت وقيل أخطأت وقيل بطلت فضيلة جمعتك وقيل صارت جمعتك ظهرا وقيل غير ذلك * وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تكلمت يوم الجمعة فقد لغوت وألغيت يعني والامام يخطب رواه ابن خزيمة في صحيحه * وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل أسفارا والذي يقول له أنصت ليس له جمعة رواه أحمد والبزار والطبراني * وعن أبي بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الجمعة تبارك وهو قائم يذكر بأيام الله وأبو ذر يغمز أبي بن كعب فقال متى أنزلت هذه السورة اني لم أسمعها الى الآن فاشار اليه أن اسكت فلما انصرفوا قال سألتك متى أنزلت هذه السورة فلم تخبرني فقال أبي ليس لك من صلاتك اليوم الا ما لغوت فذهب أبو ذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبره بالذي قال أبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق أبي رواه ابن ماجه باسناد حسن ورواه ابن خزيمة في صحيحه عن أبي ذر أنه قال دخلت المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فجلست قريبا من أبي ابن كعب فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سورة براءة فقلت لابي متى نزلت هذه السورة قال فتجهمني ولم يكلمني ثم مكثت ساعة ثم سألته فتجهمني ولم يكلمني ثم مكثت ساعة ثم سألته فتجهمني ولم يكلمني فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم قلت لابي سألتك فتجهمتني ولم تكلمني قال أبي مالك من صلاتك الا ما لغوت فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله كنت بجنب أبي وأنت تقرأ براءة فسألته متى نزلت هذه السورة فتجهمني ولم يكلمني ثم قال مالك من صلاتك الا ما لغوت قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق أبي قوله ﴿ فتجهمني ﴾ معناه قطب وجهه وعبس ونظر الي نظر المغضب المنكر * وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على المنبر فخطب الناس وتلا آية والى جنبي أبي بن كعب فقلت له يا أبي ومتى أنزلت هذه الآية قال فأبى أن يكلمني ثم سألته فأبى أن يكلمني حتى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبي مالك من

جمعتك الامالغيت فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم جئته فأخبرته فقلت أى رسول الله انك تلوت آية وانى جنبى أبى بن كعب فقلت له متى أنزلت هذه الآية فأبى أن يكلمنى حتى اذا نزلت زعم أبى أنه ليس لى من جمعتى الا ما لغيت فقال صدق أبى اذا سمعت امامك يتكلم فانصت حتى يفرغ رواه أحمد من رواية حرب بن قيس عن أبى الدرداء ولم يسمع منه * وروى عن جابر رضى الله عنه قال قال سعد بن أبى وقاص لرجل لا جمعة لك فقال النبى صلى الله عليه وسلم لم يا سعد قال لانه كان يتكلم وأنت تخطب فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدق سعد رواه أبو يعلى والبزار * وعن جابر أيضا قال دخل عبد الله بن مسعود المسجد والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب فجلس الى جنب أبى بن كعب فسأله عن شئ أو كلمه بشئ فلم يرد عليه أبى وظن ابن مسعود أنها موجدة فلما انفتل النبى صلى الله عليه وسلم من صلاته قال ابن مسعود يا أبى ما منعك أن ترد على قال انك لم تحضر معنا الجمعة قال لم قال تكلمت والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب فقام ابن مسعود فدخل على النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق أبى صدق أبى أطع أبيار واه أبو يعلى باسناد جيد وابن حبان فى صحيحه * وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال كفى لغوا أن تقول لصاحبك أنصت اذا خرج الامام فى الجمعة رواه الطبرانى فى الكبير موقوفا باسناد صحيح وتقدم فى حديث على المرفوع ومن قال يوم الجمعة لصاحبه أنصت فقد لغا ومن لغا فليس له فى جمعته تلك شئ * وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب امرأته ان كان لها ولبس من صالح ثيابه ثم لم يتخط رقاب الناس ولم يلغ عند الموعظة كان كفارة لما بينهما ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرا رواه أبو داود وابن خزيمة فى صحيحه من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ورواه ابن خزيمة فى صحيحه من حديث أبى هريرة بنحوه وتقدم * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر الجمعة ثلاثة نفر فرجل حضرها يلغو فذلك حظه منها ورجل حضرها بدعاء فهو رجل دعا الله ان شاء أعطاه وان شاء منعه ورجل حضرها بانصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ أحدا فهى كفارة الى الجمعة التى تليها وزيادة ثلاثة أيام وذلك أن الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها رواه أبو داود وابن خزيمة فى صحيحه وتقدم فى حديث على فمن دنا من الامام فانصت واستمع ولم يلغ كان له كفلان من الاجر الحديث

﴿ الترهيب من ترك الجمعة لغير عذر ﴾

عن ابن مسعود رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان آمر رجلا يصلى بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم رواه مسلم والحاكم باسناد على شرطهما وتقدم فى باب الحمام حديث أبى سعيد وفيه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليسع الى الجمعة ومن استغنى عنها بلهو او تجارة استغنى الله عنه والله غنى حميد رواه الطبرانى * وعن أبى هريرة وابن عمر رضى الله عنهم أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على أعواد منبره لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين رواه مسلم وابن ماجه وغيرهما ﴿ قوله ﴾ ودعهم الجمعات هو بفتح الواو وسكون الدال أى تركهم الجمعات ورواه ابن خزيمة بلفظ تركهم من حديث أبى هريرة وأبى سعيد الخدرى * وعن أبى الجعد الضمرى وكانت له صحبة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من ترك ثلاث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه رواه أحمد وأبو داود والنسائى والترمذى وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن

حبان فى صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وفى رواية لابن خزيمة وابن حبان من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر فهو منافق وفى رواية ذكرها رزين وليست فى الاصول فقد برئ من الله أبو الجعد اسمه أدرع وقيل جنادة وذكر الكرابيسى أن اسمه عمر بن أبى بكر وقال الترمذى سألت محمدا يعنى البخارى عن اسم أبى الجعد فلم يعرفه * وعن أبى قتادة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة طبع الله على قلبه رواه أحمد باسناد حسن والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أسامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك ثلاث جمعات من غير عذر كتب من المنافقين رواه الطبرانى فى الكبير من رواية جابر الجعفى وله شواهد * وعن كعب بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لينتهين أقوام يسمعون النداء يوم الجمعة ثم لا يأتونها أو ليطبعن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين رواه الطبرانى فى الكبير باسناد حسن * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا هل عسى أحدكم أن يتخذ الصبة من الغنم على رأس ميل أو ميلين فتعذر عليه الكلأ فيرتفع ثم تجىء الجمعة فلا يجىء ولا يشهدها وتجىء الجمعة فلا يشهدها حتى يطبع على قلبه رواه ابن ماجه باسناد حسن وابن خزيمة فى صحيحه * الصبة * بضم الصاد المهملة وتشديد الباء الموحدة هى السرية اما من الخيل أو الابل أو الغنم ما بين العشرين الى الثلاثين تضاف الى ما كانت منه وقيل هى ما بين العشرة الى الاربعين * وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا يوم الجمعة فقال عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميل من المدينة فلا يحضر الجمعة ثم قال فى الثانية عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميلين من المدينة فلا يحضرها وقال فى الثالثة عسى يكون على قدر ثلاثة أميال من المدينة فلا يحضر الجمعة ويطبع الله على قلبه رواه أبو يعلى باسنادين وروى ابن ماجه عنه باسناد جيد مرفوعا من ترك الجمعة ثلاثا من غير ضرورة طبع الله على قلبه * وروى عن جابر رضى الله عنه أيضا قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس توبوا الى الله قبل أن تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل أن تشغلوا وصلوا الذى بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة فى السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا واعلموا أن الله افترض عليكم الجمعة فى مقامى هذا فى يومى هذا فى شهرى هذا من عامى هذا الى يوم القيامة فمن تركها فى حياتى أو بعدى وله امام عادل أو جائر استخفافا بها وجحودا بها فلا جمع الله له شمله ولا بارك له فى أمره ألا ولا صلاة له ألا ولا زكاة له ألا ولا حج له ألا ولا صوم له ألا ولا بر له حتى يتوب فمن تاب تاب الله عليه رواه ابن ماجه ورواه الطبرانى فى الاوسط من حديث أبى سعيد الخدرى أخصر منه * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال من ترك الجمعة ثلاث جمع متواليات فقد نبذ الاسلام وراء ظهره رواه أبو يعلى موقوفا باسناد صحيح * وعن حارثة بن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخذ أحدكم السائمة فيشهد الصلاة فى جماعة فتتعذر عليه سائمته فيقول لو طلبت لسائمتى مكانا هوا كلأ من هذا فيتحول ولا يشهد الا الجمعة فتتعذر عليه سائمته فيقول لو طلبت لسائمتى مكانا هوا كلأ من هذا فيتحول فلا يشهد الجمعة ولا الجماعة فيطبع الله على قلبه رواه أحمد من رواية عمر بن عبد الله مولى غفرة وهو ثقة عنده وتقدم حديث أبى هريرة عند ابن ماجه وابن خزيمة بمعناه * قوله * اكلأ من هذا أى أكثر كلأ والكلأ بفتح الكاف واللام وفى آخره همزة غير ممدودة هو العشب الرطب واليابس * وعن محمد بن عبد الرحمن بن زرارة قال سمعت عمر ولم أر رجلا منا به شبيها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء يوم الجمعة فلم يأتها ثم سمعه فلم يأتها ثم سمعه فلم يأتها طبع الله على قلبه وجعل قلبه قلب منافق رواه البيهقى وروى الترمذى عن ابن عباس أنه سئل عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا

يشهد الجماعة ولا الجمعة قال هو في النار

﴿ الترغيب في قراءة سورة الكهف وما يذكر معها ليلة الجمعة ويوم الجمعة ﴾

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين رواه النسائي والبيهقي مرفوعا والحاكم مرفوعا وموقوفا أيضا وقال صحيح الاسناد ورواه الدارمي في مسنده موقوفا على أبي سعيد ولفظه قال من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق وفي أسانيدهم كلها الا الحاكم أبو هاشم يحيى بن دينار الرماني والاكثرون على توثيقه وبقية الاسناد ثقات وفي اسناد الحاكم الذي صححه نعيم بن حماد ويأتي الكلام عليه وعلى أبي هاشم * وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى عنان السماء ينتفي له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين رواه أبو بكر بن مردويه في تفسيره باسناد لا بأس به * وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة غفر له وفي رواية من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك رواه الترمذي والاصبهاني ولفظه من صلى بسورة الدخان في ليلة بات يستغفر له سبعون ألف ملك ورواه الطبراني والاصبهاني أيضا من حديث أبي أمامة ولفظهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بها بيتا في الجنة * وروى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة يس في ليلة الجمعة غفر له رواه الاصبهاني * وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى عليه الله وملائكته حتى تغيب الشمس رواه الطبراني في الاوسط والكبير

﴿ كتاب الصدقات ﴾

﴿ الترغيب في أداء الزكاة وتأكيد وجوبها ﴾

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان رواه البخاري ومسلم وغيرهما * وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قالا خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده ثلاث مرات ثم أكب فاكب كل رجل منا يبكي لا يدري على ماذا حلف ثم رفع رأسه وفي وجهه البشرى فكانت أحب الينا من حمر النعم قال ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكبائر السبع الا فتحت له أبواب الجنة وقيل له ادخل بسلام رواه النسائي واللفظ له وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أنس بن مالك قال أتى رجل من تميم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني ذو مال كثير وذو أهل ومال وحاضرة فاخبرني كيف أصنع وكيف أنفق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج الزكاة من مالك فانها طهرة تطهرك وتصل أقرباءك وتعرف حق المسكين والجار والسائل الحديث رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح * وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من جاء بهن مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وصام رمضان وحج البيت ان استطاع

اليه سبيلا وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه الحديث رواه الطبراني في الكبير باسناد جيد وتقدم * وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيأ وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت الحديث رواه أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه ويأتي بتمامه في الصمت ان شاء الله تعالى * وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزكاة قنطرة الاسلام رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه ابن لهيعة والبيهقي وفيه بقية ابن الوليد * وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث أحلف عليهن لا يجعل الله من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له وأسهم الاسلام ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة ولا يتولى الله عبدا في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة الحديث رواه أحمد باسناد جيد * وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لمن حوله من أمته أكفلوا لي بست أكفل لكم بالجنة قلت ماهي يا رسول الله قال الصلاة والزكاة والامانة والفرج والبطن واللسان رواه الطبراني في الاوسط باسناد لا بأس به وله شواهد كثيرة * وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ثمانية أسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم والصوم سهم وحج البيت سهم والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له رواه البزار مرفوعا وفيه يزيد بن عطاء اليشكري ورواه أبو يعلى من حديث علي مرفوعا أيضا وروى موقوفا على حذيفة وهو أصح قاله الدارقطني وغيره * وعن جابر رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله أرأيت ان أدى الرجل زكاة ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدى زكاة ماله فقد ذهب عنه شره رواه الطبراني في الاوسط واللفظ له وابن خزيمة في صحيحه والحاكم مختصرا اذا أديت زكاة مالك فقد أذهبت عنك شره وقال صحيح على شرط مسلم * وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا أمواج البلاء بالدعاء والتضرع رواه أبو داود في المراسيل ورواه الطبراني والبيهقي وغيرهما عن جماعة من الصحابة مرفوعا متصلا والمرسل أشبه * وروى عن علقمة أنهم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ان تمام اسلامكم أن تؤدوا زكاة أموالكم رواه البزار * وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مال وان كان تحت سبع أرضين تؤدى زكاته فليس بكنز وكل مال لا تؤدى زكاته وان كان ظاهرا فهو كنز رواه الطبراني في الاوسط مرفوعا ورواه غيره موقوفا على ابن عمر وهو الصحيح * وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا واعتمروا واستقيموا يستقم بكم رواه الطبراني في الثلاثة واسناده جيد ان شاء الله تعالى عمران القطان صدوق * وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقام الصلاة وآتى الزكاة وحج البيت وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة رواه الطبراني في الكبير وله شواهد * وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله ورسوله فليؤد زكاة ماله ومن كان يؤمن بالله ورسوله فليقل حقا أو ليسكت ومن كان يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر فليكرم ضيفه رواه الطبراني في الكبير * وعن أبي أيوب رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيأ وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم رواه البخاري ومسلم * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن اعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني

على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيأ وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذى نفسى بيده لا أزيد على هذا ولا أنقص منه فلما ولى قال النبى صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى هذا رواه البخارى ومسلم * وعن عمرو بن مرة الجهنى رضى الله عنه قال جاء رجل من قضاعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى شهدت أن لا اله الا الله وأنك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وصمت رمضان وقمته وآتيت الزكاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان من الصديقين والشهداء رواه البزار باسناد حسن وابن خزيمة فى صحيحه وابن حبان وتقدم لفظه فى الصلاة * وعن عبد الله بن معاوية الغاضرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الايمان من عبد الله وحده وعلم أن لا اله الا الله وأعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه كل عام ولم يعط الهرمة ولا الدرنة ولا المريضة ولا الشرط اللئيمة ولكن من وسط أموالكم فان الله لم يسئلكم خيره ولم يأمركم بشره رواه أبو داود ﴿ قوله ﴾ رافدة عليه من الرفد وهو الاعانة ومعناه أنه يعطى الزكاة ونفسه تعينه على أدائها بطيبها وعدم حديثها له بالمنع ﴿ والشرط ﴾ بفتح الشين المعجمة والراء هى الرذيلة من المال كالمسنة والعجفاء ونحوهما ﴿ والدرنة ﴾ الجرباء * وعن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم رواه البخارى ومسلم وغيرهما * وعن عبيد بن عمير الليثى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع ان أولياء الله المصلون ومن يقيم الصلوات الخمس التى كتبهن الله عليه ويصوم رمضان ويحتسب صومه ويؤتى الزكاة محتسبا طيبة بها نفسه ويجتنب الكبائر التى نهى الله عنها فقال رجل من أصحابه يا رسول الله وكم الكبائر قال تسع أعظمهن الاشراك بالله وقتل المؤمن بغير حق والفرار من الزحف وقذف المحصنة والسحر وأكل مال اليتيم وأكل الربا وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت العتيق الحرام قبلتكم احياء وأمواتا الا يموت رجل لم يعمل هذه الكبائر ويقيم الصلاة ويؤتى الزكاة الا رافق محمدا صلى الله عليه وسلم فى بحبوحة جنته أبوابها مصاريع الذهب رواه الطبرانى فى الكبير ورواته ثقات وفى بعضهم كلام وعند أبى داود بعضه ﴿ بحبوحة ﴾ الجنة بضم الباء بين الموحدتين وبحاءين مهملتين هو وسطها * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أديت الزكاة فقد قضيت ما عليك ومن جمع مالا حراما ثم تصدق به لم يكن له فيه أجر وكان اصره عليه رواه ابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن زر بن حبيش أن ابن مسعود رضى الله عنه كان عنده غلام يقرأ فى المصحف وعنده أصحابه فجاء رجل يقال له حضرمة فقال يا أبا عبد الرحمن أى درجات الاسلام أفضل قال الصلاة قال ثم أى قال الزكاة رواه الطبرانى فى الكبير باسناد لا بأس به ﴿ قال المملى ﴾ وتقدم فى كتاب الصلاة أحاديث تدل لهذا الباب وتأتى أحاديث أخر فى كتاب الصوم والحج ان شاء الله تعالى

﴿ الترهيب من منع الزكاة وما جاء فى زكاة الحلى ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدى منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمى عليها فى نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت أعيدت له فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالابل قال ولا صاحب ابل لا يؤدى منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا

اذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطؤه باخفافها وتعضه بأفواهها كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يارسول الله فالبقر والغنم قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدى منها حقها الا اذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ما كانت لا يفقد منها شيأ ليس منها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطؤه باظلافها كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يارسول الله فالخيل قال الخيل ثلاثة هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل أجر فاما التي هي له وزر فرجل ربطها رياء وفخرا ونواء لاهل الاسلام فهي له وزر وأما التي هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها فهي له ستر وأما التي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله لاهل الاسلام في مرج أو روضة فما أكلت من ذلك المرج أو الروضة من شيء الا كتب له عدد ما أكلت حسنات وكتب له عدد أرواثها وأبوالها حسنات ولا تقطع طولها فاستنت شرفا أو شرفين الا كتب له عدد آثارها وأرواثها حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد أن يسقيها الا كتب الله تعالى له عدد ما شربت حسنات قيل يارسول الله فالحمر قال ما أنزل على في الحمر الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره رواه البخاري ومسلم واللفظ له والنسائي مختصرا وفي رواية للنسائي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله الا جاء يوم القيامة شجاعا من نار فيكوى بها جبهته وجنبه وظهره في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين الناس

* وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من صاحب ابل لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تستن عليه بقوائمها واخفافها ولا صاحب بقر لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها وتطؤه باظلافها ليس فيها جماء ولا منكسر قرنها ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه الا جاء كنزه يوم القيامة شجاعا أقرع يتبعه فاتحا فاه فاذا أتاه فر منه فيناديه خذ كنزك الذي خبأته فأنا عنه غني فاذا رأى أن لا بد له منه سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل رواه مسلم ﴿ القاع ﴾ المكان المستوي من الارض ﴿ والقرقر ﴾ بقافين مفتوحتين وراءين مهملتين هو الاملس ﴿ والظلف ﴾ للبقر والغنم بمنزلة الحافر للفرس ﴿ والعقصاء ﴾ هي الملتوية القرن ﴿ والجلحاء ﴾ هي التي ليس لها قرن ﴿ والعضباء ﴾ بالضاد المعجمة هي المكسورة القرن ﴿ والطول ﴾ بكسر الطاء وفتح الواو وهو حبل تشد به قائمة الدابة وترسلها ترعى أو تمسك طرفه وترسلها ﴿ واستنت ﴾ بتشديد النون أي جرت بقوة ﴿ شرفا ﴾ بفتح الشين المعجمة وبالراء أي شوطا وقيل نحو ميل ﴿ والنواء ﴾ بكسر النون وبالمد هو المعاداة ﴿ والشجاع ﴾ بضم الشين المعجمة وكسرها هو الحية وقيل الذكر خاصة وقيل نوع من الحيات ﴿ والاقرع ﴾ منه الذي ذهب شعر رأسه من طول عمره

* وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله الا مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع حتى يطوق به عنقه ثم قرأ علينا النبي صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله الآية رواه ابن ماجه واللفظ له والنسائي باسناد صحيح وابن خزيمة في صحيحه * وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرض على أغنياء المسلمين في أموالهم بقدر الذي يسع فقراءهم ولن يجهد الفقراء اذا جاعوا وعروا الا بما يصنع أغنياؤهم ألا وان الله يحاسبهم حسابا شديدا ويعذبهم عذابا أليما رواه الطبراني في الاوسط والصغير وقال تفرد به

ثابت بن محمد الزاهد قال الحافظ وثابت ثقة صدوق روى عنه البخاري وغيره وبقية رواته لا بأس بهم وروى موقوفا على رضي الله عنه وهو أشبه * وعن مسروق قال قال عبد الله آكل الربا وموكله وشاهداه اذا علما به والواشمة والموتشمة ولاوي الصدقة والمرتد اعرابيا بعد الهجرة ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة رواه ابن خزيمة في صحيحه واللفظ له ورواه أحمد وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه عن الحارث الاعور عن ابن مسعود رضي الله عنه ﴿ لاوي الصدقة ﴾ هو المماطل بها الممتنع من أدائها ورواه الاصبهاني عن علي رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه والواشمة والمستوشمة ومانع الصدقة والمحلل والمحال له * وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للاغنياء من الفقراء يوم القيامة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم فيقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لادنينكم ولابعدنهم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم) رواه الطبراني في الصغير والاوسط وأبو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب كلاهما من رواية الحارث بن النعمان قال أبو حاتم ليس بقوي وقال البخاري منكر الحديث * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده وعفيف متعفف ذو عيال وأما أول ثلاثة يدخلون النار فأمير مسلط وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله في ماله وفقير فخور رواه ابن خزيمة في صحيحه وابن حبان مفرقا في موضعين * وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال أمرنا بأقام الصلاة وايتاء الزكاة ومن لم يزك فلا صلاة له رواه الطبراني في الكبير موقوفا هكذا بأسانيد أحدها صحيح والاصبهاني وفي رواية للاصبهاني قال من أقام الصلاة ولم يؤت الزكاة فليس بمسلم ينفعه عمله * وعن ثوبان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك بعده كنزا مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان يتبعه فيقول من أنت فيقول أنا كنزك الذي خلفت فلا يزال يتبعه حتى يلقمه يده فيقضمها ثم يتبعه سائر جسده رواه البزار وقال اسناده حسن والطبراني وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما * وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي لا يؤدي زكاة ماله يخيل اليه ماله يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان قال فيلزمه أو يطوقه يقول أنا كنزك أنا كنزك رواه النسائي باسناد صحيح ﴿ الزبيبتان ﴾ هما الزبدتان في الشدقين وقيل هما النكتتان السوداوان فوق عينيه والشجاع تقدم * وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا هذه الآية ولا يحسبن الذين يبخلون الآية رواه البخاري والنسائي ومسلم * وعن عمارة بن حزم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع فرضهن الله في الاسلام فمن جاء بثلاث لم يغنين عنه شيأ حتى يأتي بهن جميعا الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت رواه أحمد وفي اسناده ابن لهيعة ورواه أيضا عن نعيم ابن زياد الحضرمي مرسلا * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بفرس يجمل كل خطوة منه أقصى بصره فسار وسار معه جبريل فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال يا جبرائيل من هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه ثم أتى على قوم ترضخ رؤسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء قال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين تثاقلت رؤسهم عن الصلاة ثم أتى على

قوم على أدبارهم رقاع وعلى اقبالهم رقاع يسرحون كما تسرح الانعام الى الضريع والزقوم و رضف جهنم قال ماهؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد الحديث بطوله في قصة الاسراء وفرض الصلاة رواه البزار عن الربيع بن أنس عن أبي العالية أو غيره عن أبي هريرة * و روى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت من عمر بن الخطاب حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعته منه وكنت أكثرهم لزوما لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تلف مال في بر ولا بحر الا بحبس الزكاة رواه الطبراني في الاوسط وهو حديث غريب * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مانع الزكاة يوم القيامة في النار رواه الطبراني في الصغير عن سعد بن سنان و يقال فيه سنان بن سعد عن أنس * و روى عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خالطت الصدقة أو قال الزكاة مالا الا أفسدته رواه البزار والبيهقي وقال الحافظ وهذا الحديث يحتمل معنيين أحدهما أن الصدقة ما تركت في مال ولم تخرج منه الا أهلكته و يشهد لهذا حديث عمر المتقدم ما تلف مال في بر ولا بحر الا بحبس الزكاة والثاني أن الرجل يأخذ الزكاة وهو غني عنها فيضعها مع ماله فيهلكه و بهذا فسره الامام أحمد والله أعلم * و روى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهرت لهم الصلاة فقبلوها وخفيت لهم الزكاة فأكلوها أولئك هم المنافقون رواه البزار * وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منع قوم الزكاة الا ابتلاهم الله بالسنين رواه الطبراني في الاوسط ورواته ثقات والحاكم والبيهقي في حديث الا أنهما قالا ولا منع قوم الزكاة الا حبس الله عنهم القطر وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ورواه ابن ماجه والبزار والبيهقي من حديث ابن عمر ولفظ البيهقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر المهاجرين خصال خمس ان ابتليتم بهن ونزلن بكم أعوذ بالله أن تدركوهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الاوجاع التي لم تكن في أسلافهم ولم ينقصوا المكيال والميزان الا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان ولم يمنعوا زكاة أموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولا نقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط عليهم عدو من غيرهم فيأخذ بعض ما في أيديهم وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله الا جعل بأسهم بينهم * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس بخمس قيل يا رسول الله ما خمس بخمس قال ما نقض قوم العهد الا سلط عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما أنزل الله الا فشا فيهم الموت ولا منعوا الزكاة الا حبس عنهم القطر ولا طففوا المكيال الا حبس عنهم النبات وأخذوا بالسنين رواه الطبراني في الكبير وسنده قريب من الحسن وله شواهد * السنين * جمع سنة وهي العام المقحط الذي لم تنبت الارض فيه شيأ سواء وقع قطر أو لم يقع * وعن عبد الله بن مسعود قال لا يكوى رجل بكنز فيمس درهم درهما ولا دينار دينارا ويوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم على حدته رواه الطبراني في الكبير موقوفا باسناد صحيح * وعنه قال من كسب طيبا فجاء منه منع الزكاة ومن كسب خبيثا ثم تطيبه الزكاة رواه الطبراني في الكبير موقوفا باسناد منقطع * وعن الاحنف بن قيس قال جلست الى ملا من قريش فجاء رجل خشن الشعر والثياب والهيئة حتى قام عليهم فسلم ثم قال بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم ثم يوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض كتفه و يوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه فيتزلزل ثم ولى فجلس الى سارية وتبعته وجلست اليه وأنا لا أدري من هو فقلت لا أرى القوم الا قد كرهوا الذي قلت قال انهم لا يعقلون شيأ قال لي خليلي قلت من خليلك قال النبي صلى الله عليه وسلم أتبصر أحدا قال فنظرت الى الشمس ما بقي من النهار وأنا أرى رسول الله صلى الله

عليه وسلم يرسلني في حاجة له قلت نعم قال ما أحب أن لي مثل أحد ذهبا أنفقه كله الا ثلاثة دنانير وان هؤلاء لا يعقلون انما يجمعون الدنيا لا والله لا أسألهم دنيا ولا استفتيهم عن دين حتى ألقى الله عز وجل رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم أنه قال بشر الكنازين بكي في ظهورهم يخرج من جنوبهم وبكي من قبل أقفائهم يخرج من جباههم قال ثم تنحى فقعد قال قلت من هذا قالوا هذا أبو ذر قال فقمت اليه فقلت ما شيء سمعتك تقول قبيل قال ما قلت الا شيأ قد سمعته من نبيهم صلى الله عليه وسلم قال قلت ما تقول في هذا العطاء قال خذه فان فيه اليوم معونة فاذا كان ثمنا لدينك فدعه ﴿الرضف﴾ بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة هو الحجارة المحماة ﴿والنغض﴾ بضم النون وسكون الغين المعجمة بعدهما ضاد معجمة وهو عصبون الكتف

﴿فصل﴾ روى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم ومعها ابنة لها وفي يد ابنتها مسكتان غليظتان من ذهب فقال لها أتعطين زكاة هذا قالت لا قال أيسرك أن يسورك الله بهما يوم القيامة سوارين من نار قال فخلعتهما فألقتهما الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت هما لله ولرسوله رواه أحمد وأبو داود واللفظ له والترمذي والدارقطني ولفظ الترمذي والدارقطني نحوه أن امرأتين أتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أيديهما سواران من ذهب فقال لهما أتؤديان زكاته قالتا لا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم أتحبان أن يسوركما الله بسوارين من نار قالتا لا قال فاديا زكاته ورواه النسائي مرسلا ومتصلا ورجح المرسل ﴿المسكة﴾ محركة واحدة المسك وهو اسورة من ذبل أو قرن أو عاج فاذا كانت من غير ذلك أضيفت اليه قال الخطابي في قوله صلى الله عليه وسلم أيسرك ان يسورك الله بهما سوارين من نار انما هو تأويل قوله عز وجل يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم انتهى * وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى في يدي فتخات من ورق فقال ما هذا يا عائشة فقلت صنعتهن أتزين لك يا رسول الله قال أتؤدين زكاتهن قلت لا أو ما شاء الله قال هي حسبك من النار رواه أبو داود والدارقطني ﴿الفتخات﴾ بالخاء المعجمة جمع فتخة وهي حلقة لا فص لها تجعلها المرأة في أصابع رجليها وربما وضعتها في يديها وقال بعضهم هي خواتم كبار كان النساء يتختمن بها قال الخطابي والغالب أن الفتخات لا تبلغ بانفرادها نصابا وانما معناه أن يضم الى بقية ما عندها من الحلي فتؤدي زكاتها فيه * وعن أسماء بنت يزيد قالت دخلت أنا وخالتي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلينا اسورة من ذهب فقال لنا أتعطيان زكاته قالت فقلنا لا فقال أما تخافان أن يسوركما الله اسورة من نار أديا زكاته رواه أحمد باسناد حسن * وعن محمد بن زياد قال سمعت أبا أمامة وهو يسئل عن حلية السيوف أمن الكنوز هي قال نعم من الكنوز فقال رجل هذا شيخ أحمق قد ذهب عقله فقال أبو أمامة أما اني ما أحدثكم الا ما سمعت رواه الطبراني وفي اسناده بقية بن الوليد * وعن ثوبان قال جاءت هند بنت هبيرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يدها فتخ من ذهب أي خواتيم ضخام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب يدها فدخلت على فاطمة رضي الله عنها تشكو اليها الذي صنع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتزعت فاطمة سلسلة في عنقها من ذهب قالت هذه أهداها أبو حسن فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا فاطمة أيغرك أن يقول الناس ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يدك السلسلة من نار ثم خرج ولم يقعد فأرسلت فاطمة السلسلة الى السوق فباعتها واشترت بثمنها غلاما وقال مرة عبدا وذكر كلمة معناها فاعتقته فحدث بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله الذي أنجى فاطمة من النار رواه النسائي باسناد صحيح * وعن أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما امرأة تقلدت قلادة من ذهب قلدت في عنقها مثلها من النار يوم القيامة وأيما امرأة

جعلت فى أذنها خرصا من ذهب جعل فى أذنها مثله من النار رواه أبو داود والنسائى باسناد جيد * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن يحلق حبيبه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومن أحب أن يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا من ذهب ومن أحب أن يسور حبيبه بسوار من نار فليسوره بسوار من ذهب ولكن عليكم بالفضة فالعبوا بها رواه أبو داود باسناد صحيح ﴿قال المملى﴾ رحمه الله وهذه الاحاديث التى وردفيها الوعيد على تحلى النساء بالذهب يحتمل وجوها من التأويل * أحدها أن ذلك منسوخ فانه قد ثبت اباحة تحلى النساء بالذهب * الثانى ان هذا فى حق من لا يؤدى زكاته دون من أداها ويدل على هذا حديث عمرو بن شعيب وعائشة وأسماء وقد اختلف العلماء فى ذلك فروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه أوجب فى الحلى الزكاة وهو مذهب عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وسعيد بن المسيب وعطاء وسعيد بن جبير وعبد الله بن شداد وميمون بن مهران وابن سيرين ومجاهد وجابر بن زيد والزهرى وسفيان الثورى وأبى حنيفة وأصحابه واختاره ابن المنذر ومن أسقط الزكاة فيه عبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله وأسماء ابنة أبى بكر وعائشة والشعبى والقاسم بن محمد ومالك وأحمد واسحق وأبو عبيدة قال ابن المنذر وقد كان الشافعى قال بهذا اذا هو بالعراق ثم وقف عنه بمصر وقال هذا مما أستخير الله تعالى فيه وقال الخطابى الظاهر من الآيات يشهد لقول من أوجبها والاثر يؤيده ومن أسقطها ذهب الى النظر ومعه طرف من الاثر والاحتياط أداؤها والله أعلم * الثالث أنه فى حق من تزينت به وأظهرته ويدل لهذا ما رواه النسائى وأبو داود عن ربعى بن خراش عن امرأته عن أخت لحذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء ما لكن فى الفضة ما تحلين به أما انه ليس منكن امرأة تتحلى ذهبا وتظهره الا عذبت به وأخت حذيفة اسمها فاطمة وفى بعض طرقه عند النسائى عن ربعى عن امرأة عن أخت لحذيفة وكان له أخوات أدركن النبى صلى الله عليه وسلم وقال النسائى باب الكراهة للنساء فى اظهار الحلى والذهب ثم صدره بحديث عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمنع أهله الحلية والحرير ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوهما فى الدنيا وهذا الحديث رواه الحاكم أيضا وقال صحيح على شرطهما * الرابع من الاحتمالات أنه انما منع منه فى حديث الاسورة والقرطات لما رأى من غلظه فانه مظنة الفخر والخيلاء وبقية الاحاديث محمولة على هذا وفى هذا الاحتمال شئ ويدل عليه ما رواه النسائى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب الا مقطعا وروى أبو داود والنسائى أيضا عن أبى قلابة عن معاوية بن أبى سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب النمار وعن لبس الذهب الا مقطعا وأبو قلابة لم يسمع من معاوية لكن روى النسائى عن قتادة عن أبى شيخ أنه سمع معاوية فذكر نحوه وهذا متصل وأبو شيخ ثقة مشهور وفى الترمذى والنسائى وصحيح ابن حبان عن عبد الله ابن بريدة عن أبيه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من حديد فقال مالى أرى عليك حلية أهل النار فذكر الحديث الى أن قال من أى شئ اتخذه قال من ورق ولا تتمه مثقالا والله أعلم

﴿ الترغيب فى العمل على الصدقة بالتقوى * والترهيب من التعدى فيها والخيانة واستحباب ترك العمل لمن لا يثق بنفسه وما جاء فى المكاسين والعشارين والعرفاء ﴾

عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العامل على الصدقة بالحق لوجه الله عز وجل كالغازى فى سبيل الله حتى يرجع الى أهله رواه أحمد واللفظ له وأبو داود والترمذى وابن ماجه وابن

خزيمة في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن ورواه الطبراني في الكبير عن عبد الرحمن بن عوف ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العامل اذا استعمل فأخذ الحق وأعطى الحق لم يزل كالمجاهد في سبيل الله حتى يرجع الى بيته * وعن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الخازن المسلم الامين الذي ينفذ ما أمر به فيعطيه كاملا موفرا طيبة بها نفسه فيدفعه الى الذي أمر به أحد المتصدقين رواه البخاري ومسلم وأبو داود * وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الكسب كسب العامل اذا نصح رواه أحمد ورواته ثقات * وعن مسعود بن قبيصة أو قبيصة بن مسعود قال صلى هذا الحي من محارب الصبح فلما صلوا قال شاب منهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه ستفتح عليكم مشارق الارض ومغاربها وان عمالها في النار الا من اتقى الله عز وجل وأدى الامانة رواه أحمد وفي اسناده شقيق بن حيان وهو مجهول ومسعود لا أعرفه * وعن سعد بن عبادة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له قم على صدقة بني فلان وانظر تأتي يوم القيامة ببكر تحمله على عاتقك أو كاهلك له رغاء يوم القيامة قال يا رسول الله اصرفها عني فصرفها عنه رواه أحمد والبزار والطبراني ورواة أحمد ثقات الا أن سعيد بن المسيب لم يدرك سعدا ورواه البزار أيضا عن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن عبادة فذكر نحوه ورواته محتج بهم في الصحيح ﴿ البكر ﴾ بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف هو الفتي من الابل والانثى بكرة * وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما أخذ بعد ذلك فهو غلول رواه أبو داود * وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على الصدقة فقال يا أبا الوليد اتق الله لا تأتي يوم القيامة ببعير تحمله له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة لها ثغاء قال يا رسول الله ان ذلك لكذلك قال اى والذي نفسي بيده قال فوالذي بعثك بالحق لا أعمل لك على شيء أبدا رواه الطبراني في الكبير واسناده صحيح ﴿ الرغاء ﴾ بضم الراء وبالغين المعجمة والمد صوت البعير ﴿ والخوار ﴾ بضم الخاء المعجمة صوت البقرة ﴿ والثغاء ﴾ بضم الثاء المثلثة وبالغين المعجمة ممدودا هو صوت الغنم * وعن عدي بن عميرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا يأتي به يوم القيامة فقام اليه رجل اسود من الانصار كاني أنظر اليه فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال ومالك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وأنا أقول الآن من استعملناه منكم على عمل فليجيء بقليله وكثيره فما أوتي منه أخذ وما نهي عنه انتهى رواه مسلم وأبو داود وغيرهما * وعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا أهدي الى قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فاني أستعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فيأتي فيقول هذا لكم وهذا هدية أهديت لي أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته ان كان صادقا والله لا يأخذ أحد منكم شيأ بغير حقه الا لقي الله يحمله يوم القيامة فلا أعرفن أحدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رؤي بياض ابطيه يقول اللهم هل بلغت رواه البخاري ومسلم وأبو داود ﴿ اللتبية ﴾ بضم اللام وسكون التاء المثناة فوق وكسر الباء الموحدة بعدها ياء مثناة تحت مشددة ثم هاء تأنيث نسبة الى حي يقال لهم بنو لتب بضم اللام وسكون التاء واسم ابن اللتبية عبد الله ﴿ وقوله ﴾ تيعر هو بمثناة فوق مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم عين مهملة مفتوحة وقد تكسر أي تصيح واليعار صوت الشاة * وعن أبي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم

ساعيا ثم قال انطلق أبا مسعود لا ألفينك تجيء يوم القيامة على ظهرك بعير من ابل الصدقة له رغاء قد غللته قال فقلت اذا لا أنطلق قال اذا لا أكرهك رواه أبو داود * وعن أبي رافع رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العصر ذهب الى بني عبد الاشهل فيتحدث عندهم حتى ينحدر للمغرب قال أبو رافع فبينما النبي صلى الله عليه وسلم مسرع الى المغرب مر رنا بالبقيع فقال أفالك أفالك فكبر ذلك في ذرعي فاستأخرت وظننت أنه يريدني فقال مالك امش فقلت أحدثت حدثا قال ومالك قلت أفقت بي قال لا ولكن هذا فلان بعثته ساعيا على بني فلان فغل نمرة فدرع على مثلها من النار رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه ﴿ النمرة ﴾ بكسر الميم كساء من صوف مخطط * وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ممسك بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم عن النار وتغلبوني تقاحمون فيه تقاحم الفراش والجنادب فاوشك أن أرسل بحجزكم وأنا فرطكم على الحوض فتردون علي معا وأشتاتا فاعرفكم بسيماكم وأسمائكم كما يعرف الرجل الغريبة من الابل في ابله ويذهب بكم ذات الشمال وأناشد فيكم رب العالمين فأقول أي رب قومي فيقول يا محمد انك لا تدري ما أحدثوا بعدك انهم كانوا يمشون بعدك القهقرى على أعقابهم فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل شاة لها ثغاء فينادي يا محمد يا محمد فأقول لا أملك لك شيأ قد بلغتك فلا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل بعيرا له رغاء فينادي يا محمد يا محمد فأقول لا أملك لك شيأ قد بلغتك فلا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل فرسا له حمحمة فينادي يا محمد يا محمد فأقول لا أملك لك شيأ قد بلغتك فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل سقاء من ادم ينادي يا محمد يا محمد فأقول لا أملك لك شيأ قد بلغتك رواه أبو يعلى والبزار الا أنه قال قشعا مكان سقاء واسنادهما جيدان ان شاء الله ﴿ الفرط ﴾ بالتحريك هو الذي يتقدم القوم الى المنزل ليهيئ مصالحهم ﴿ والحجز ﴾ بضم الحاء المهملة وفتح الجيم بعدهما زاي جمع حجزة بسكون الجيم وهو معقد الازار وموضع التكة من السراويل ﴿ والحمحمة ﴾ بحاءين مهملتين مفتوحتين هو صوت الفرس وتقدم تفسير الثغاء والرغاء ﴿ والقشع ﴾ مثلثة القاف وبفتح الشين المعجمة هو هنا القربة اليابسة وقيل بيت من ادم وقيل هو النطع وهو محتمل الثلاثة غير أنه بالقربة أمس * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتدي في الصدقة كمانعها رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه كلهم من رواية سعد بن سنان عن أنس وقال الترمذي حديث غريب وقد تكلم أحمد بن حنبل في سعد بن سنان ثم قال ﴿ وقوله ﴾ المعتدي في الصدقة كمانعها يقول على المعتدي من الاثم كما على المانع اذا منع قال الحافظ وسعد بن سنان وثق كما سيأتي * وعن جابر بن عتيك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيأتيكم ركيب مبغضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون فان عدلوا فلانفسهم وان ظلموا فعليهم وارضوهم فان تمام زكاتكم رضاهم وليدعوا لكم رواه أبو داود

﴿ فصل ﴾ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل صاحب مكس الجنة قال يزيد بن هرون يعني العشار رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه والحاكم كلهم من رواية محمد بن اسحق وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم كذا قال ومسلم انما خرج لمحمد بن اسحق في المتابعات قال البغوي يريد بصاحب المكس الذي يأخذ من التجار اذا مروا عليه مكسا باسم العشر قال الحافظ أما الآن فانهم يأخذون مكسا باسم العشر ومكوسا أخر ليس لها اسم بل شيء يأخذونه حراما وسحتا ويأكلونه في بطونهم نارا يحتهم فيه داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد * وعن الحسن قال مر عثمان بن أبي العاص على كلاب بن أمية وهو جالس على مجلس العاشر بالبصرة فقال ما يجلسك ههنا قال استعملني على هذا المكان يعني

زيادا فقال له عثمان ألا أحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بلى فقال عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان لداود نبي الله عليه السلام ساعة يوقظ فيها أهله يقول يا آل داود قوموا فصلوا فان هذه ساعة يستجيب الله فيها الدعاء الا لساحر أو عاشر فركب كلاب بن أمية سفينة فأتى زيادا فاستعفاه فأعفاه رواه أحمد والطبراني في الكبير والاوسط ولفظه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي منادهل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة الا استجاب الله له الا زانية تسعى بفرجها أو عشارا وفي رواية له في الكبير أيضا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يدنو من خلقه فيغفر لمن يستغفر الا لبغي بفرجها أو عشار واسناد أحمد فيه علي بن يزيد وبقية رواته محتج بهم في الصحيح واختلف في سماع الحسن من عثمان * وعن أبي الخير قال عرض مسلمة بن مخلد وكان أميرا على مصر على رويفع بن ثابت رضي الله عنه أن يوليه العشور فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان صاحب المكس في النار رواه أحمد من رواية ابن لهيعة والطبراني بنحوه وزاد يعني العاشر * وروى عن أم سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحراء فاذا منادي يناديه يا رسول الله فالتفت فلم ير أحدا ثم التفت فاذا ظبية موثقة فقالت ادن مني يا رسول الله فدنا منها فقال ما حاجتك قالت ان لي خشفين في هذا الجبل فخلني حتى أذهب فأرضعهما ثم أرجع اليك قال وتفعلين قالت عذبني الله عذاب العشار ان لم أفعل فاطلقها فذهبت فأرضعت خشفيها ثم رجعت فأوثقها وانتبه الاعرابي فقال ألك حاجة يا رسول الله قال نعم تطلق هذه فاطلقها فخرجت تعدو وهي تقول أشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله رواه الطبراني * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل للامراء وويل للعرفاء وويل للامناء ليتمنين أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم معلقة بالثريا يتذبذبون بين السماء والارض ولم يكونوا عملوا على شيء رواه أحمد من طرق رواة بعضها ثقات * وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل للامراء وويل للعرفاء وويل للامناء ليتمنين أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم معلقة بالثريا يتذبذبون بين السماء والارض وانهم لم يلوا عملا رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد * وروى عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في النار حجرا يقال له ويل تصعد عليه العرفاء وينزلون رواه البزار * وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقال طوبى له ان لم يكن عريفا رواه أبو يعلى واسناده حسن ان شاء الله تعالى * وعن المقدام بن معدي كرب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على منكبيه ثم قال أفلحت يا قديم ان مت ولم تكن أميرا ولا كاتبا ولا عريفا رواه أبو داود * وعن مودود بن الحارث بن يزيد بن كريب بن يزيد بن سيف بن حارثة اليربوعي عن أبيه عن جده أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان رجلا من بني تميم ذهب بما كله فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عندي ما أعطيكه ثم قال هل لك أن تعرف على قومك أو الا أعرفك على قومك قلت لا قال أما ان العريف يدفع في النار دفعا رواه الطبراني ومودود لا أعرفه * وعن غالب القطان عن رجل عن أبيه عن جده أن قوما كانوا على منهل من المناهل فلما بلغهم الاسلام جعل صاحب الماء لقومه مائة من الابل على أن يسلموا فاسلموا وقسم الابل بينهم وبداله أن يزجمها فارسل ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفي آخره ثم قال ان أبي شيخ كبير وهو عريف الماء وانه يسألك ان تجعل لي العرافة بعده قال ان العرافة حق ولا بد للناس من عرافة ولكن العرفاء في النار رواه أبو داود ولم يسم الرجل ولا أباه ولا جده * وعن أبي

سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين عليكم أمراء يقربون شرار الناس ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها فمن أدرك ذلك منكم فلا يكونن عريفا ولا شرطيا ولا جابيا ولا خازنا رواه ابن حبان في صحيحه

﴿ الترهيب من المسئلة وتحريمها مع الغنى وما جاء في ذم الطمع ﴾
﴿ والترغيب في التعفف والقناعة والاكل من كسب يده ﴾

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسئلة بأحدكم حتى يلقى الله تعالى وليس في وجهه مزعة لحم رواه البخاري ومسلم والنسائي ﴿ المزعة ﴾ بضم الميم وسكون الزاء وبالعين المهملة هي القطعة * وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء أبقى على وجهه ومن شاء ترك الا أن يسأل ذا سلطان أو في أمر لا يجد منه بدا رواه أبو داود والنسائي والترمذي وعنده المسئلة كدية يكدح بها الرجل وجهه الحديث وقال حديث حسن صحيح ورواه ابن حبان في صحيحه بلفظ كدح في رواية وكدوح في أخرى ﴿ الكدوح ﴾ بضم الكاف آثار الخموش * وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسئلة كلوح في وجه صاحبها يوم القيامة فمن شاء استبقى على وجهه الحديث رواه أحمد ورواته كلهم ثقات مشهورون * وعن مسعود بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد يسأل وهو غني حتى يخلق وجهه فما يكون له عند الله وجه رواه البزار والطبراني في الكبير وفي اسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس في غير فاقة نزلت به أو عيال لا يطيقهم جاء يوم القيامة بوجه ليس عليه لحم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح على نفسه باب مسئلة من غير فاقة نزلت به أو عيال لا يطيقهم فتح الله عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب رواه البيهقي وهو حديث جيد في الشواهد * وعن عائذ ابن عمرو أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فأعطاه فلما وضع رجله على أسكفة الباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلمون ما في المسئلة ما مشى أحد الى أحد يسأله رواه النسائي ورواه الطبراني في الكبير من طريق قابوس عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم صاحب المسئلة ما له فيها لم يسئل * وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسئلة الغني شين في وجهه يوم القيامة رواه أحمد باسناد جيد والطبراني في الكبير والبزار وزاد ومسئلة الغنى نار ان أعطى قليلا فقليل وان أعطى كثيرا فكثير * وعن ثوبان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل مسئلة وهو عنها غني كانت شينا في وجهه يوم القيامة رواه أحمد والبزار والطبراني ورواة أحمد محتج بهم في الصحيح * وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل وهو غني عن المسئلة يحشر يوم القيامة وهي خموش في وجهه رواه الطبراني في الاوسط باسناد لا بأس به * وعن مسعود بن عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتى برجل يصلي عليه فقال كم ترك قالوا دينار ين أو ثلاثة قال ترك كيتين أو ثلاث كيات فلقيت عبد الله بن القاسم مولى أبي بكر فذكرت ذلك له فقال ذاك رجل كان يسئل الناس تكثرا رواه البيهقي من رواية يحيى بن عبد الحميد الحماني * وعن حبشي بن جنادة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل من غير فقر فكأنما يأكل الجمر رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذي يسئل من

غير حاجة كمثل الذي يلتقط الجمر ورواه الترمذي من رواية مجالد عن عامر عن حبشي أطول من هذا ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو واقف بعرفة أتاه اعرابي فأخذ بطرف ردائه فسأله اياه فأعطاه وذهب فعند ذلك حرمت المسئلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسئلة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي الا لذي فقر مدقع أو غرم مفظع ومن سأل الناس ليثري به ماله كان خموشا في وجهه يوم القيامة ورضفا يأكله من جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر قال الترمذي حديث غريب زاد فيه رزين وانى لاعطى الرجل العطية فينطلق بها تحت ابطه وما هي الا النار فقال له عمر ولم تعطيها يا رسول الله ما هو نار فقال أبى الله لى البخل وأبوا الا مسئلتي قالوا وما الغنى الذي لا تنبغي معه المسئلة قال قدر ما يغديه أو يعشيه وهذه الزيادة لها شواهد كثيرة لكني لم أقف عليها في شئ من نسخ الترمذي ﴿ المرة ﴾ بكسر الميم وتشديد الراء هي الشدة والقوة ﴿ والسوى ﴾ بفتح السين المهملة وتشديد الياء هو التام الخلق السالم من موانع الاكتساب ﴿ يثرى ﴾ بالثاء المثلثة أي يزيد ماله به ﴿ والرضف ﴾ يأتي وكذا بقية الغريب * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس تكثرا فانما يسئل جمرا فليستقل وليستكثر رواه مسلم وابن ماجه * وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس عن ظهر غنى استكثر بها من رضف جهنم قالوا وما ظهر غنى قال عشاء ليلة رواه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند والطبراني في الاوسط واسناده جيد * وعن سهل بن الحنظلية رضي الله عنه قال قدم عيينة بن حصن والاقرع بن حابس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه فأمر معاوية فكتب لهما ما سألا فأما الاقرع فأخذ كتابه فلفه في عمامته وانطلق وأما عيينة فأخذ كتابه وأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أتراني حاملا الى قومي كتابا لا أدري ما فيه كصحيفة المتلمس فأخبر معاوية بقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من النار قال النفيلي وهو أحد رواته قالوا وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسئلة قال قدر ما يغديه ويعشيه رواه أبو داود واللفظ له وابن حبان في صحيحه وقال فيه من سأل شيأ وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من جمر جهنم قالوا يا رسول الله ما يغنيه قال ما يغديه أو يعشيه كذا عنده أو يعشيه بألف ورواه ابن خزيمة باختصار الا أنه قال قيل يا رسول الله وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسئلة قال ان يكون له شبع يوم وليلة أو ليلة ويوم ﴿ قوله ﴾ كصحيفة المتلمس هذا مثل تضرب به العرب لمن حمل شيأ لا يدري هل يعود عليه بنفع أو ضر وأصله أن المتلمس واسمه عبد المسيح قدم هو وطرفة العبدي على الملك عمرو بن المنذر فأما عنده فنقم عليهما أمرا فكتب الى بعض عماله يأمره بقتلهما وقال لهما اني قد كتبت لكما بصلة فاجتازا بالحيرة فأعطى المتلمس صحيفته صبيا فقرأها فاذا فيها الامر بقتله فألقاها وقال لطرفة افعل مثل فعلي فأبى عليه ومضى الى عامل الملك فقرأها وقتله قال الخطابي اختلف الناس في تأويله يعني حديث سهل فقال بعضهم من وجد غداء يومه وعشاءه لم تحل له المسئلة على ظاهر الحديث وقال بعضهم انما هو لمن وجد غداء وعشاء على دائم الاوقات فاذا كان عنده ما يكفيه لقوته المدة الطويلة حرمت عليه المسئلة وقال آخرون هذا منسوخ بالاحاديث التي تقدم ذكرها يعني الاحاديث التي فيها تقدير الغنى بملك خمسين درهما أو قيمتها أو بملك أوقية أو قيمتها قال الحافظ رضي الله عنه ادعاء النسخ مشترك بينهما ولا أعلم مرجحا لاحدهما على الآخر وقد كان الشافعي رحمه الله يقول قد يكون الرجل بالدرهم غنيا مع كسبه ولا يغنيه الالف مع ضعفه في نفسه وكثرة عياله وقد ذهب سفيان الثوري وابن المبارك والحسن بن صالح وأحمد بن حنبل واسحق بن راهويه الى أن من له خمسون درهما أو قيمتها من الذهب لا يدفع اليه شئ من الزكاة وكان الحسن

البصرى وأبو عبيد يقولان من له أربعون درهما فهو غنى وقال أصحاب الرأى يجوز دفعها الى من يملك دون النصاب وان كان صحيحا مكتسبا مع قولهم من كان له قوت يومه لا يحل له السؤال استدلالا بهذا الحديث وغيره والله أعلم * وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس ليثرى ماله فانما هى رضف من النار ملهبة فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر رواه ابن حبان فى صحيحه ﴿ الرضف ﴾ بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة بعدها فاء هو الحجارة المحماة * وروى عن حكيم بن حزام رضى الله عنه قال جاء مال من البحرين فدعا النبى صلى الله عليه وسلم العباس رضى الله عنه فحفن له ثم قال أزيدك قال نعم فحفن له ثم قال أزيدك قال نعم فحفن له ثم قال أزيدك قال نعم قال ابق لمن بعدك ثم دعانى فحفن لى فقلت يا رسول الله خير لى أو شر لى قال لا بل شر لك فرددت عليه ما أعطانى ثم قلت لا والذى نفسى بيده لا أقبل من أحد عطية بعدك قال محمد بن سير بن قال حكيم فقلت يا رسول الله ادع الله أن يبارك لى قال اللهم بارك له فى صفقة يده ورواه الطبرانى فى الكبير * وعن أسلم قال قال لى عبد الله بن الارقم ادللنى على بعير من العطايا أستحمل عليه أمير المؤمنين قلت نعم جمل من ابل الصدقة فقال عبد الله بن الارقم أتحب لو أن رجلا بادنا فى يوم حار غسل ما تحت ازاره ورفغيه ثم اعطاكه فشربته قال فغضبت وقلت يغفر الله لك لم تقول مثل هذا لى قال فانما الصدقة أوساخ الناس يغسلونها عنهم رواه مالك ﴿ البادن ﴾ السمين ﴿ والرفغ ﴾ بضم الراء وفتحها وبالغين المعجمة هو الابط وقيل وسخ الثوب والارفاغ المغابن التى يجتمع فيها العرق والوسخ من البدن * وعن على رضى الله عنه قال قلت للعباس سل النبى صلى الله عليه وسلم يستعملك على الصدقة فسأله قال ما كنت لاستعملك على غسالة ذنوب الناس رواه ابن خزيمة فى صحيحه * وعن أبى عبد الرحمن عوف بن مالك الاشجعى رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أو ثمانية أو سبعة فقال ألا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا حديثى عهد ببيعة فقلنا قد بايعناك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسطنا أيدينا وقلنا قد بايعناك يا رسول الله فعلام نبايعك قال أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ والصلوات الخمس وتطيعوا وأسر كلمة خفية ولا تسألوا الناس فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوط أحدهم فما يسأل أحدا يناوله اياه رواه مسلم والترمذى والنسائى باختصار * وعن أبى ذر رضى الله عنه قال بايعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وأوثقنى سبعا وأشهد الله على سبعا أن لا أخاف فى الله لومة لائم قال أبو المثنى قال أبو ذر فدعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل لك الى البيعة ولك الجنة قلت نعم وبسطت يدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشترط على أن لا أسأل الناس شيأ قلت نعم قال ولا سوطك أن سقط منك حتى تنزل فتأخذه وفى رواية ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ستة أيام ثم اعقل يا أبا ذر ما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع قال أوصيك بتقوى الله فى سر أمرك وعلانيته واذا أسأت فاحسن ولا تسألن أحدا شيأ وان سقط سوطك ولا تقبضن أمانة رواه أحمد ورواته ثقات * وعن ابن أبى مليكة قال رمى ما سقط الخطام من يد أبى بكر الصديق رضى الله عنه فيضرب بذراع ناقته فينحيها فيأخذه قال فقالوا له ألا أمرتنا فنناولكه قال ان حبى صلى الله عليه وسلم أمرنى أن لا أسأل الناس شيأ رواه أحمد وابن أبى مليكة لم يدرك أبا بكر رضى الله عنه ﴿ الخطام ﴾ بكسر الخاء المعجمة هو ما يوضع على أنف الناقة وفمها للتقاد به * وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبايع فقال ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعنا يا رسول الله قال على أن لا تسأل أحدا شيأ فقال ثوبان فأنا يا رسول الله قال الجنة فبايعه ثوبان قال أبو أمامة فلقد رأيته بعكة فى أجمع ما يكون من الناس يسقط سوطه وهو راكب فما يقول لأحد ناولنى سوطى حتى ينزل فيأخذه فوقع على عاتق رجل فما أخذه الرجل

فيناوله فيأخذه منه حتى يكون هو ينزل فيأخذه رواه الطبراني في الكبير من طريق علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة * وعن أبي ذر رضي الله عنه قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بسبع بحب المساكين وأن أدنو منهم وأن أنظر الى من هو أسفل مني ولا أنظر الى من هو فوقي وأن أصل رحمي وان جفاني وأن أكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله وأن أتكلم بمر الحق ولا تأخذني في الله لومة لائم وأن لا أسأل الناس شيأ رواه أحمد والطبراني من رواية الشعبي عن أبي ذر ولم يسمع منه * وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال يا حكيم هذا المال خضر حلو فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيأ حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر رضي الله عنه يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيأ ثم ان عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه فأبى أن يقبله فقال يا معشر المسلمين أشهدكم على حكيم اني أعرض عليه حقه الذي قسم الله له في هذا الفيء فيأبى أن يأخذه فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي رضي الله عنه رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي باختصار ﴿يرزأ﴾ براء ثم زاي ثم همزة معناه لم يأخذ من أحد شيأ ﴿واشراف﴾ النفس بكسر الهمزة وبالشين المعجمة وآخره فاء هو تطلعها وطمعها وشرهها ﴿وسخاوة﴾ النفس ضد ذلك * وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفل لي أن لا يسأل الناس شيأ أتكفل له بالجنة فقلت أنا فكان لا يسأل أحدا شيأ رواه أحمد والنسائي وابن ماجه وأبو داود باسناد صحيح وعند ابن ماجه قال لا تسئل الناس شيأ قال فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب فلا يقول لاحد ناوليه حتى ينزل فيأخذه * وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث والذي نفسي بيده ان كنت لحالفا عليهن لا ينقص مال من صدقة فتصدقوا ولا يعفو عبد عن مظلمة الا زاده الله بها عزا يوم القيامة ولا يفتح عبد باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر رواه أحمد وفي اسناده رجل لم يسم وأبو يعلى والبزار وتقدم في الاخلاص من حديث أبي كبشة الانماري مطولا رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ورواه الطبراني في الصغير من حديث أم سلمة وقال في حديثه ولا عفا رجل عن مظلمة الا زاده الله بها عزا فاعفوا يعزكم الله والباقي بنحوه * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه يا رسول الله لقد سمعت فلانا وفلانا يحسنان الثناء يذكران أنك أعطيتهما دينارين قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لكن فلانا ما هو كذلك لقد أعطيته ما بين عشرة الى مائة فما يقول ذلك أما والله ان أحدكم لتخرج مسئلته من عندي يتأبطها يعني تكون تحت ابطه نارا قال قال عمر رضي الله عنه يا رسول الله لم تعطها اياهم قال فما أصنع يأبون الا ذلك ويأبى الله لي البخل رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح وفي رواية جيدة لابي يعلى وان أحدكم ليخرج بصدقته من عندي متأبطها وانما هي له نار قلت يا رسول الله كيف تعطيه وقد علمت أنها له نار قال فما أصنع يأبون الا مسئلتي ويأبى الله عز وجل لي البخل * وعن أبي بشر قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال تحملت حمالة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله فيها فقال أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها ثم قال يا قبيصة ان المسئلة لا تحل الا لاحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسئلة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجى من قومه لقد أصابت فلانا فاقة فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش فما سواهن من المسئلة يا قبيصة سحت يأكلها صاحبها سحتا رواه مسلم وأبو داود والنسائي ﴿الحمالة﴾ بفتح

الحاء المهملة هو الدية يتحملها قوم عن قوم وقيل هو ما يتحمله المصلح بين فئتين فى ماله ليرتفع بينهم القتال ونحوه * والجائحة لآفة تصيب الانسان فى ماله ﴿ والقوام ﴾ بفتح القاف وكسرها أفصح هو ما يقوم به حال الانسان من مال وغيره ﴿ والسداد ﴾ بكسر السين المهملة هو ما يسد حاجة المعون ويكفيه ﴿ والفاقة ﴾ الفقر والاحتياج ﴿ والحجى ﴾ بكسر الحاء المهملة مقصور هو العقل * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك رواه البزار والطبرانى باسناد جيد والبيهقى * وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت ان الله يحب الغنى الحليم المتعفف ويبغض البذى الفاجر السائل الملحف رواه البزار * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض على أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فأما أول الثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده وعفيف متعفف ذو عيال رواه ابن خزيمة فى صحيحه وتقدم تمامه فى منع الزكاة * وعن أبى سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف عن أبيه رضى الله عنه قال كانت لى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فلما فتحت قريظة جئت لينجز لى ما وعدنى فسمعته يقول من يستغن يغنه الله ومن يقنع يقنعه الله فقلت فى نفسى لا جرم لا أسأله شيأ رواه البزار وأبو سلمة لم يسمع من أبيه قاله ابن معين وغيره * وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى والعليا هى المنفقة والسفلى هى السائلة رواه مالك والبخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وقال أبو داود اختلف على أيوب عن نافع فى هذا الحديث قال عبد الوارث اليد العليا المتعففة وقال أكثرهم عن حماد بن زيد عن أيوب المنفقة وقال واحد عن حماد المتعففة قال الخطابى رواية من قال المتعففة أشبه وأصح فى المعنى وذلك ان ابن عمر ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر هذا الكلام وهو يذكر الصدقة والتعفف عنها فعطف الكلام جزم على سببه الذى خرج عليه وعلى ما يطابقه فى معناه أولى وقد يتوهم كثير من الناس أن معنى العليا أن يد المعطى مستعلية فوق يد الآخذ يحملونه من علو الشئ الى فوق وليس ذلك عندى بالوجه وانما هو من علا المجد والكرم يريد التعفف عن المسئلة والترفع عنها انتهى كلامه وهو حسن * وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدى ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطى التى تليها ويد السائل السفلى فاعط الفضل ولا تعجز عن نفسك رواه أبو داود وابن حبان فى صحيحه واللفظ له * وعن حكيم بن حزام رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستعف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله رواه البخارى واللفظ له ومسلم * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن ناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم حتى اذا نفد ما عنده قال ما يكون عندى من خير فلن أدخره عنكم ومن استعف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما أعطى الله أحدا عطاء هو خير له وأوسع من الصبر رواه مالك والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى * وعن سهل بن سعد

رضى الله عنه قال جاء جبريل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واعمل ما شئت فانك مجزى به واحبب من شئت فانك مفارقه واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس رواه الطبرانى فى الاوسط باسناد حسن * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى ﴿ العرض ﴾ بفتح العين المهملة والراء هو كل ما يقتنى من المال وغيره * وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها رواه مسلم وغيره * وعن أبى ذر رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر أترى كثرة المال هو الغنى قلت نعم يا رسول الله قال أفترى قلة المال هو الفقر قلت نعم يا رسول الله قال انما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب رواه ابن حبان فى صحيحه فى حديث يأتى ان شاء الله تعالى * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذى ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذى لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسئل الناس رواه البخارى ومسلم * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه رواه مسلم والترمذى وغيرهما * وعن فضالة بن عبيد رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن هدى للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ﴿ الكفاف ﴾ من الرزق ما كف عن السؤال مع القناعة لا يزيد على قدر الحاجة * وعن أبى أمامة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى رواه مسلم والترمذى وغيرهما * وروى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والطمع فانه هو الفقر واياكم وما يعتذر منه رواه الطبرانى فى الاوسط * وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله اوصنى وأوجز فقال النبى صلى الله عليه وسلم عليك بالاياس مما فى أيدى الناس واياك والطمع فانه فقر حاضر واياك وما يعتذر منه رواه الحاكم والبيهقى فى كتاب الزهد واللفظ له وقال الحاكم صحيح الاسناد كذا قال * وروى عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة كنز لا يفنى رواه البيهقى فى كتاب الزهد ورفعه غريب * وعن عبد الله بن محصن الخطمى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أصبح آمنا فى سربه معافى فى بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب ﴿ فى سربه ﴾ بكسر السين المهملة أى فى نفسه * وعن أنس رضى الله عنه أن رجلا من الانصار أتى النبى صلى الله عليه وسلم فسأله فقال أما فى بيتك شئ قال بلى حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه من الماء قال ائتنى بهما فأتاه بهما فأخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال من يشترى هذين قال رجل أنا آخذهما بدرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم مرتين أو ثلاثا قال رجل أنا آخذهما بدرهمين فأعطاهما اياه وأخذ الدرهمين فأعطاهما الانصارى وقال اشتر بأحدهما طعاما فانبذه الى أهلك واشتر بالآخر قدوما فأتنى به فأتاه به فشد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال اذهب فاحتطب وبع ولا أرينك خمسة عشر يوما ففعل فجاء وقد أصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من أن

تجيء المسئلة نكتة في وجهك يوم القيامة ان المسئلة لا تصلح الا لثلاث لذي فقر مدقع أو لذي غرم مفظع أو لذي دم موجع رواه أبو داود والبيهقي بطوله واللفظ لابي داود وأخرج الترمذي والنسائي منه قصة بيع القدح فقط وقال الترمذي حديث حسن ﴿ الحلس ﴾ بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وبالسين المهملة هو كساء غليظ يكون على ظهر البعير وسمي به غيره مما يداس ويتهن من الاكسية ونحوها ﴿ الفقر المدقع ﴾ بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر القاف هو الشديد الملصق صاحبه بالدقعاء وهي الارض التي لا نبات بها ﴿ والغرم ﴾ بضم الغين المعجمة وسكون الراء هو ما يلزم أداؤه تكلفا لا في مقابلة عوض ﴿ والمفظع ﴾ بضم الميم وسكون الفاء وكسر الظاء المعجمة هو الشديد الشنيع * وذو الدم الموجع هو الذي يتحمل دية عن قريبه أو حميمه أو نسيبه القاتل يدفعها الى أولياء المقتول ولو لم يفعل قتل قريبه أو حميمه الذي يتوجع لقتله * وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ أحدكم أحبله فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أم منعوه رواه البخاري وابن ماجه وغيرهما * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير له من أن يسئل أحدا فيعطيه أو يمنعه رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي * وعن المقدام بن معديكرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما أكل أحد طعاما خيرا من أن يأكل من عمل يده وان نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده رواه البخاري

﴿ ترغيب من نزلت به فاقة أو حاجة أن ينزلها بالله تعالى ﴾

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزلت به فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن نزلت به فاقة فانزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح ثابت والحاكم وقال صحيح الاسناد الا أنه قال فيه أرسل الله له بالغنى اما بموت عاجل أو غنى آجل ﴿ يوشك ﴾ أي يسرع وزنا ومعنى * وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع أو احتاج فكتمه الناس وأفضى به الى الله تعالى كان حقا على الله أن يفتح له قوت سنة من حلال رواه الطبراني في الصغير والاوسط

﴿ الترهيب من أخذ ما دفع من غير طيب نفس المعطي ﴾

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا المال خضرة حلوة فمن أعطيناه منها شيأ بطيب نفس منا وحسن طعمة منه من غير شره نفس بورك له فيه ومن أعطيناه منها شيأ بغير طيب نفس منا وحسن طعمة منه وشره نفس كان غير مبارك له فيه رواه ابن حبان في صحيحه وروى أحمد والبزار منه الشطر الاخير بنحوه باسناد حسن ﴿ الشره ﴾ بشين معجمة محركا هو الحرص * وعن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسئلة فوالله لا يسئلني أحد منكم شيأ فتخرج له مسئلته مني شيأ وأنا له كاره فيبارك له فيما أعطيته رواه مسلم والنسائي والحاكم وقال صحيح على شرطهما وفي رواية لمسلم قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما أنا خازن فمن أعطيته عن طيب نفس فيبارك له فيه ومن أعطيته عن مسئلة وشره نفس كان كالذي يأكل ولا يشبع ﴿ لا تلحفوا ﴾ أي لا تلحوا في المسئلة * وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسئلة فانه من يستخرج منا بها

شيء لم يبارك له فيه رواه أبو يعلى ورواته محتج بهم في الصحيح * وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل يأتيني فيسألني فاعطيه فينطلق وما يجعل في حضنه الا النار رواه ابن حبان في صحيحه * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ذهبا اذ أتاه رجل فقال يا رسول الله اعطني فاعطاه ثم تال زدني فزاده ثلاث مرات ثم ولى مدبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني الرجل فيسألني فاعطيه ثم يسألني فاعطيه ثلاث مرات ثم تولى مدبرا وقد جعل في ثوبه نارا اذا انقلب الى أهله رواه ابن حبان في صحيحه * وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيت فلانا يشكر يذكر أنك أعطيته دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن فلانا قد أعطيته ما بين العشرة الى المائة فشكره وما بقوله ان أحدكم ليخرج من عندي بحاجته متأبطها وما تنسى الا النار قال قلت يا رسول الله لم تعطيهم قال يأبون الا أن يسألوني ويأبى الله لي البخل رواه ابن حبان في صحيحه ورواه أحمد وأبو يعلى من حديث أبي سعيد وتقدم ﴿متأبطها﴾ أي جاعلها تحت ابطه

﴿ ترغيب من جاءه شيء من غير مسئلة ولا اشراف نفس في قبوله سيما ان كان محتاجا والنهي عن رده وان كان غنيا عنه ﴾

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول اعطه من هو اليه أفقر مني قال فقال خذه اذا جاءك من هذا المال شيء وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه فتموله فان شئت كله وان شئت تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم بن عبد الله فلاجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحدا شيأ ولا يرد شيأ أعطيه رواه البخاري ومسلم والنسائي * وعن عطاء بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعطاء فرده عمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رددته فقال يا رسول الله أليس أخبرتنا أن خير الاحد نا أن لا يأخذ من أحد شيأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عن المسئلة فأما ما كان عن غير مسئلة فانما هو رزق يرزقكه الله فقال عمر رضي الله عنه أما والذي نفسي بيده لا أسأل أحدا شيأ ولا يأتيني شيء من غير مسئلة الا أخذته رواه مالك هكذا مرسلا ورواه البيهقي عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول فذكر بنحوه * وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب أن عبد الله بن عامر بعث الى عائشة رضي الله عنها بنفقة وكسوة فقالت للرسول أي بني لا أقبل من أحد شيأ فلما خرج الرسول قالت ردوه على فردوه فقالت اني ذكرت شيأ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة من أعطاك عطاء بغير مسئلة فاقبليه فانما هو رزق عرضه الله لك رواه أحمد والبيهقي ورواه أحمد ثقات لكن قد قال الترمذي قال محمد يعني البخاري لا أعرف للمطلب بن عبد الله سماعا من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا قوله حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول لا نعرف للمطلب سماعا من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ﴿قال المملي﴾ رضي الله عنه قد روى عن أبي هريرة وأما عائشة فقال أبو حاتم المطلب لم يدرك عائشة وقال أبو زرعة ثقة أرجو أن يكون سمع من عائشة فان كان المطلب سمع من عائشة فالاسناد متصل والا فالرسول اليها لم يسم والله أعلم * وعن واصل بن الخطاب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قد قلت لي ان خير المال ان لا تسأل أحدا من الناس شيأ قال انما ذاك أن تسأل وما آتاك الله من غير مسئلة فانما هو رزق رزقكه الله رواه الطبراني وأبو يعلى باسناد لا بأس به * وعن

خالد بن علي الجهني رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغه عن أخيه معروف من غير مسئلة ولا اشراف نفس فليقبله ولا يرده فانما هو رزق ساقه الله عز وجل اليه رواه أحمد باسناد صحيح وأبو يعلى والطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من آتاه الله شيأ من هذا المال من غير أن يسئله فليقبله فانما هو رزق ساقه الله اليه رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح * وعن عابد بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عرض له من هذا الرزق شيء من غير مسئلة ولا اشراف فليتوسع به في رزقه فان كان غنيا فليوجهه الى من هو أحوج اليه منه رواه أحمد والطبراني والبيهقي واسناد أحمد جيد قوي قال عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمه الله سألت أبي ما الاستشراف قال تقول في نفسك سيبعث الى فلان سيصلني فلان * وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما المعطى من سعة بأفضل من الآخذ اذا كان محتاجا رواه الطبراني في الكبير * وروى عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي يعطى بسعة بأعظم أجرا من الذي يقبل اذا كان محتاجا رواه الطبراني في الاوسط وابن حبان في الضعفاء

﴿ ترهيب السائل ان يسأل بوجه الله غير الجنة ﴾
﴿ وترهيب المسؤل بوجه الله أن يمنع ﴾

عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسئل هجرا رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا شيخه يحيى ابن عثمان بن صالح وهو ثقة وفيه كلام ﴿هجرا﴾ بضم الهاء وسكون الجيم أي ما لم يسئل أمرا قبيحا لا يليق ويحتمل أنه أراد ما لم يسئل سؤالا قبيحا بكلام قبيح * وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين * وروى عن أبي عبيدة مولى رفاعة عن رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله فمنع سائله رواه الطبراني * وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بشر الناس رجل يسئل بوجه الله ولا يعطى رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب والنسائي وابن حبان في صحيحه في آخر حديث يأتي في الجهاد ان شاء الله تعالى * وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بشر البرية قالوا بلى يا رسول الله قال الذي يسئل بالله ولا يعطى رواه أحمد * وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أحدثكم عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله قال بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني اسرائيل أبصره رجل مكاتب فقال تصدق علي بارك الله فيك فقال الخضر آمنت بالله ما شاء الله من أمر يكون ما عندي شيء أعطيكه فقال المسكين أسئلك بوجه الله لما تصدقت علي فاني نظرت السماحة في وجهك ورجوت البركة عندك فقال الخضر آمنت بالله ما عندي شيء أعطيكه الا أن تأخذني فتبيعني فقال المسكين وهل يستقيم هذا قال نعم أقول لقد سألتني أمرا عظيما أما اني لا أخيبك بوجه ربي بعني قال فقدمه الى السوق فباعه بأربعمائة درهم فمكث عند المشتري زمانا لا يستعمله في شيء فقال انما اشتريتني التماس خير عندي فاوصني بعمل قال أكره أن أشق عليك انك شيخ كبير ضعيف قال ليس بشق علي قال قم فانقل هذه الحجارة وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم فخرج

لرجل لبعض حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة فى ساعة قال أحسنت وأجلت وأطقت مالم أرك تطيقه قال ثم عرض للرجل سفر فقال انى أحسبك أمينا فاخلفنى فى أهلى خلافة حسنة قال وأوصنى بعمل قال انى أكره أن أشق عليك قال ليس بشق على قال فاضرب من اللبن لبيتى حتى أقدم عليك قال فمر الرجل لسفره قال ثم رجع الرجل وقد شيدبناء قال أسألك بوجه الله ماسبيلك وما أمرك قال سألنى بوجه الله ووجه الله أوقعنى فى هذه العبودية قال لخضر سأخبرك من أنا أنا الخضر الذى سمعت به سألنى مسكين صدقة فلم يكن عندى شئ أعطيه فسألنى بوجه الله فأمكنته من رقبتى فباعنى وأخبرك أنه من سئل بوجه الله فرد سائله وهو يقدر وقف يوم القيامة جلده ولا لحم له يتقعقع فقال الرجل آمنت بالله شققت عليك يانبى الله ولم أعلم قال لا بأس أحسنت وأتقنت فقال الرجل بأبى أنت وأمى يانبى الله أحكم فى أهلى ومالى بما شئت أو اخترفاخلى سبيلك قال أحب أن تخلى سبيلى فاعبد ربى فخلى سبيله فقال الخضر الحمد لله الذى أوثقنى فى العبودية ثم نجانى منها رواه الطبرانى فى الكبير وغيره الطبرانى وحسن بعض مشايخنا اسناده وفيه بعد والله أعلم

﴿ الترغيب فى الصدقة والحث عليها وما جاء فى جهد المقل ومن تصدق بما لا يجب ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربى أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل رواه البخارى ومسلم والنسائى والترمذى وابن ماجه وابن خزيمة فى صحيحه وفى رواية لابن خزيمة ان العبد اذا تصدق من طيب تقبلها الله منه وأخذها بيمينه فرباها كما يربى أحدكم مهره أو فصيله وان الرجل ليتصدق باللقمة فتربو فى يد الله أو قال فى كف الله حتى تكون مثل الجبل فتصدقوا وفى رواية صحيحة للترمذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها لاحدكم كما يربى أحدكم مهره حتى ان اللقمة لتصير مثل أحد وتصديق ذلك فى كتاب الله وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات ويمحق الله الربا ويربى الصدقات ورواه مالك بنحو رواية الترمذى هذه عن سعيد بن يسار مرسلا لم يذكر أبا هريرة * وعن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليربى لاحدكم التمرة واللقمة كما يربى أحدكم فلوه أو فصيله حتى تكون مثل أحد رواه الطبرانى وابن حبان فى صحيحه واللفظ له ﴿ الفلو ﴾ بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو وهو المهر أول ما يولد * والفصيل ولد الناقة الى أن يفصل عن أمه * وروى عن أبى برزة الاسلمى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله عز وجل حتى تكون مثل أحد رواه الطبرانى فى الكبير * وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليدخل بلقمة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينتفع به المسكين ثلاثة الجنة رب البيت الآمر به والزوجة تصلحه والخادم الذى يناول المسكين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى لم ينس خدمنا رواه الحاكم والطبرانى فى الاوسط واللفظ له فى حديث يأتى بتمامه ان شاء الله ﴿ القبضة ﴾ بفتح القاف وضمها واسكان الباء وبالصاد المهملة هو ما يتناوله الآخذ برأس أنامله الثلاث * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع أحد لله الا رفعه الله عز وجل رواه مسلم والترمذى ورواه مالك مرسلا * وروى عن ابن عباس رفعه قال ما نقصت صدقة من مال وما مد عبد يده بصدقة الا ألقيت فى يد الله

قبل أن تقع في يد السائل ولا فتح عبد باب مسألة له عنها غنى الا فتح الله له باب فقر رواه الطبراني * وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس توبوا الى الله قبل أن تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل أن تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا رواه ابن ماجه في حديث تقدم في الجمعة * وروى عن عائشة رضي الله عنها أنهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها قالت ما بقي منها الا كتفها قال بقي كلها غير كتفها رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ومعناه أنهم تصدقوا بها الا كتفها * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد مالي مالي وانما له من ماله ثلاث ما أكل فأفنى أو لبس فأبلى أو أعطى فاقتنى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس رواه مسلم * وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم مال وارثه أحب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا أحد الا ماله أحب اليه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما أخر رواه البخاري والنسائي * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل في فلاة من الارض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم سألتني عن اسمي قال سمعت في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال أما اذ قلت هذا فاني أنظر الى ما يخرج منها فأتصدق بثلثه وآكل أنا وعيالي ثلثا وأرد فيها ثلثه رواه مسلم ﴿ الحديقة ﴾ البستان اذا كان عليه حائط ﴿ الحرة ﴾ بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء الارض التي بها حجارة سود ﴿ والشرجة ﴾ بفتح الشين المعجمة واسكان الراء بعدها جيم وتاء تأنيث مسيل الماء الى الارض السهلة ﴿ والمسحاة ﴾ بالسين والحاء المهملتين هي المجرفة من الحديد * وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم من أحد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى الا ما قدم فينظر أشأم منه فلا يرى الا ما قدم فينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة وفي رواية من استطاع منكم أن يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل رواه البخاري ومسلم * وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتق أحدكم وجهه النار ولو بشق تمرة رواه أحمد باسناد صحيح * وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة استتري من النار ولو بشق تمرة فانها تسد من الجائع مسدها من الشبعان رواه أحمد باسناد حسن * وروى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أعواد المنبر يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فانها تقيم العوج وتدفع ميتة السوء وتقع من الجائع موقعها من الشبعان رواه أبو يعلى والبزار وقد روى هذا الحديث عن أنس وأبي هريرة وأبي أمامة والنعمان ابن بشير وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم * وعن جابر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكعب بن عجرة يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصيام جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار يا كعب بن عجرة الناس غاديان فبائع نفسه فموثقها ومبتاع نفسه فمعتقها رواه أبو يعلى باسناد صحيح * وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كعب بن عجرة انه لا يدخل الجنة لحم ودم نبتا على سحت النار أولى به يا كعب بن عجرة الناس غاديان فغاد في فكاك نفسه فمعتقها وغاد موثقها يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يذهب الجليد

على الصغار رواه ابن حبان في صحيحه * وعن معاذ بن جبل قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فذكر الحديث الى أن قال فيه ثم قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم ألا أدلك على أبواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ويأتي بتمامه في الصمت وهو عند ابن حبان من حديث جابر في حديث يأتي في كتاب القضاء ان شاء الله تعالى * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن غريب وروى ابن المبارك في كتاب البر شطره الاخير ولفظه ان الله ليدرأ بالصدقة سبعين بابا من ميتة السوء ﴿يدرأ﴾ بالدال المهملة أي يدفع وزنه ومعناه * وعن أبي كبشة الانماري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث أقسم عليهم وأحدثكم حديثا فاحفظوه قال ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله عزا ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر أو كلمة نحوها وأحدثكم حديثا فاحفظوه قال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا بأفضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فأجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما يخبط في ماله بغير علم ولا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهذا بأخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن صحيح * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد قد اضطرت أيديهما الى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تغشى أنامله وتعفو أثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت وأخذت كل حلقة بمكانها قال أبو هريرة فأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأصبعيه هكذا في جيبه يوسعها ولا تتوسع رواه البخاري ومسلم والنسائي واللفظ له مثل المنفق المتصدق والبخيل كمثل رجلين عليهما جبتان أو جنتان من حديد من لدن ثديهما الى تراقيهما فاذا أراد المنفق أن ينفق اتسعت عليه الدرع أو مرت حتى تجن بنانه وتعفو أثره فاذا أراد البخيل أن ينفق قلصت ولزمت كل حلقة موضعها حتى اذا أخذت بترقوته أو بريقته يقول أبو هريرة أشهد أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسع ولا تتسع ﴿الجنة﴾ بضم الجيم وتشديد النون كل ما وقى الانسان ويضاف الى ما يكون منه ﴿التراقي﴾ جمع ترقوة بفتح التاء وضمها لحن وهو العظم الذي يكون بين ثغرة نحر الانسان وعاتقه ﴿وقلصت﴾ بفتح القاف واللام أي انجمعت وتشمرت وهو ضد استرخت وانبسطت * والجبب هو الخرق الذي يخرج الانسان منه رأسه في الثوب ونحوه * وعن مالك رحمه الله أنه بلغه عن عائشة رضي الله عنها أن مسكينا سألها وهي صائمة وليس في بيتها الا رغيف فقالت لمولاة لها اعطها اياه فقالت ليس لك ما تفطرين عليه فقالت اعطها اياه قالت ففعلت فلما أمسينا أهدى لها أهل بيت أو انسان ما كان يهدى لها شاة وكفنها فدعتها عائشة فقالت كلي من هذا خير من قرصك * قال مالك وبلغني أن مسكينا استطعم عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وبين يديها عنب فقالت لانسان خذ حبة فاعطه اياها فجعل ينظر اليها ويعجب فقالت عائشة أتعجب كم ترى في هذه الحبة من مثقال ذرة ذكره في الموطأ هكذا بلاغا بغير سند ﴿قوله﴾ وكفنها أي ما يسترها من طعام وغيره * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق لأتصدق

بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية قال اللهم لك الحمد على زانية لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على غني قال اللهم لك الحمد على سارق وزانية وغني فأتي فقيل له أما صدقتك على سارق فلعله أن يستعف عن سرقته وأما الزانية فلعلها أن تستعف عن زناها وأما الغني فلعله أن يعتبر فينفق مما أعطاه الله رواه البخاري واللفظ له ومسلم والنسائي وقال في فأتي فقيل له أما صدقتك فقد تقبلت ثم ذكر الحديث * وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس قال يزيد فكان أبو مرثد لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء ولو كعكة أو بصلة رواه أحمد وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وفي رواية لابن خزيمة أيضا عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن أبي عبد الله اليزني أنه كان أول أهل مصر يروح إلى المسجد وما رأيته داخلا المسجد قط إلا وفي كمه صدقة إما فلوس وإما خبز وإما فلح قال حتى ربما رأيت البصل يحمله قال فأقول يا أبا الخير ان هذا ينتن ثيابك قال فيقول يا ابن أبي حبيب أما إني لم أجد في البيت شيأ أتصدق به غيره انه حدثني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ظل المؤمن يوم القيامة صدقته * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفئ عن أهلها حر القبور وانما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته رواه الطبراني في الكبير والبيهقي وفيه ابن لهيعة * وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل أنه يقول يا ابن آدم افرغ من كنزك عندي ولا حرق ولا غرق ولا سرق أوفيكه أحوج ما تكون اليه رواه الطبراني والبيهقي وقال هذا مرسل وقد روينا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله اذا استودع شيأ حفظه * وروى عن ميمونة بنت سعد أنها قالت يا رسول الله أفتنا عن الصدقة فقال انها حجاب من النار لمن احتسبها يبتغي بها وجه الله عز وجل رواه الطبراني * وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج رجل شيأ من الصدقة حتى يفك عنها لحي سبعين شيطانا رواه أحمد والبزار والطبراني وابن خزيمة في صحيحه وتردد في سماع الأعمش من بريدة والحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح على شرطهما ورواه البيهقي أيضا عن أبي ذر موقوفا عليه قال ما خرجت صدقة حتى يفك عنها لحي سبعين شيطانا كلهم ينهى عنها * وعن أنس رضي الله عنه قال كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا من نخل وكان أحب أمواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما نزلت هذه الآية (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) قام أبو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان أحب أموالي الى بيرحاء وانها صدقة أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي مختصرا ﴿ بيرحاء ﴾ بكسر الباء وفتحها ممدود اسم لحديقة نخل كانت لأبي طلحة رضي الله عنه وقال بعض مشايخنا صوابه بيرحى بفتح الباء الموحدة والراء مقصور وانما صحفه الناس ﴿ وقوله ﴾ رابح روي بالباء الموحدة وبالياء المثناة تحت * وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما تقول في الصلاة قال تمام العمل قلت يا رسول الله فالصوم قال كفى أو خير قلت ما هو قلت الصوم قال خير وليس هناك قلت يا رسول الله وأي الصدقة وذكر كلمة قلت فان لم أقدر قال يفضل طعامك قلت ان لم أفعل قال يشق تمرة قلت فان لم أفعل قال بكلمة طيبة قلت فان لم أفعل قال دع

الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك قلت فان لم أفعل قال تريد أن لا تدع فيك من الخير شيأ رواه البزار واللفظ له وابن حبان في صحيحه أطول منه بنحوه والحاكم وبأتي لفظه ان شاء الله وروى البيهقي واللفظ له في احدى روايتيه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذا ينجي العبد من النار قال الايمان بالله قلت يا نبي الله مع الايمان عمل قال أن ترضخ مما خولك الله وترضخ مما رزقك الله قلت يا نبي الله فان كان فقير الا يجد ما يرضخ قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قلت ان كان لا يستطيع أن يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر قال فليعن الاخرق قلت يا رسول الله أرأيت ان كان لا يحسن ان يصنع قال فليعن مظلوما قلت يا نبي الله أرأيت ان كان ضعيفا لا يستطيع ان يعين مظلوما قال ما تريد أن تترك لصاحبك من خير ليمسك أذاه عن الناس قلت يا رسول الله أرأيت ان فعل هذا يدخله الجنة قال ما من مؤمن يصيب خصلة من هذه الخصال الا أخذت بيده حتى تدخله الجنة * وروى عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة تسد سبعين بابا من السوء رواه الطبراني في الكبير * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطى الصدقة رواه البيهقي مرفوعا وموقوفا على أنس ولعله أشبه * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فان الصدقة فكاكم من النار رواه البيهقي من طريق الحارث بن عمير عن حميد عنه * وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها رواه الطبراني وذكره رزين في جامعه وليس في شيء من الاصول * وعن الحارث الاشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله أوحى الى يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن ويأمر بني اسرائيل أن يعملوا بهن فذكر الحديث الى أن قال فيه وآمركم بالصدقة ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده الى عنقه وقربوه ليضربوا عنقه فجعل يقول هل لكم أن أفدي نفسي منكم وجعل يعطي القليل والكثير حتى فدى نفسه الحديث رواه الترمذي وصححه وابن خزيمة واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما وتقدم بتمامه في الالتفات في الصلاة * وعن رافع بن مكيث وكان ممن شهد الحديبية رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم والبر زيادة في العمر والصدقة تطفئ الخطيئة وتقي ميتة السوء رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم وروى أبو داود بعضه * وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدقة المسلم تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء ويذهب الله بها الكبر والفخر رواه الطبراني من طريق كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده عمرو بن عوف وقد حسنها الترمذي وصححها ابن خزيمة لغير هذا المتن * وعن عمر رضي الله عنه قال ذكر لي أن الاعمال تباهي فتقول الصدقة أنا أفضلكم رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما * وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيده عصا وقد علق رجل قنو حشف فجعل يطعن في ذلك القنو فقال لو شاء رب هذه الصدقة تصدق بأطيب من هذا ان رب هذه الصدقة يأكل حشفا يوم القيامة رواه النسائي واللفظ له وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما في حديث * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع مالا حراما ثم تصدق به لم يكن له فيه أجر وكان اصره عليه رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم كلهم من رواية دراج عن ابن حجيرة عنه * وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما أبقت غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول امرأتك انفق علي أو طلقني ويقول مملوكك انفق علي أو بعني ويقول ولدك الى من

تكلنا رواه ابن خزيمة في صحيحه ولعل قوله تقول امرأتك الى آخره من كلام أبي هريرة مدرج * وعنه أنه قال يارسول الله أي الصدقة أفضل قال جهد المقل وابدأ بمن تعول رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن أبي هريرة أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق درهم مائة ألف درهم فقال رجل وكيف ذلك يارسول الله قال رجل له مال كثير أخذ من عرضه مائة ألف درهم تصدق بها ورجل ليس له الا درهمان فأخذ أحدهما فتصدق به رواه النسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ﴿ قوله ﴾ من عرضه بضم العين المهملة وبالضاد المعجمة أي من جانبه * وعن أم بجيد رضي الله عنها أنها قالت يارسول الله ان المسكين ليقوم على أبي فما أجد له شيأ أعطيه اياه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تجدي الا ظلفا محرقا فادفعيه اليه في يده رواه الترمذي وابن خزيمة وزاد في رواية لا ترديه سائلك ولو بظلف وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح ﴿ الظلف ﴾ بكسر الظاء المعجمة للبقر والغنم بمنزلة الحافر للفرس * وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد عابد من بني اسرائيل فعبد الله في صومعة ستين عاما فأمطرت الارض فاخضرت فأشرف الراهب من صومعته فقال لو نزلت فذكرت الله فازددت خيرا فنزل ومعه رغيف أو رغيفان فبينما هو في الارض لقيته امرأة فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى غشيها ثم أتى عليه فنزل الغدير يستحم فجاء سائل أومأ اليه أن يأخذ الرغيفين ثم مات فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزنية فرجحت الزنية بحسناته ثم وضع الرغيف أو الرغيفان مع حسناته فرجحت حسناته فغفر له رواه ابن حبان في صحيحه ورواه البيهقي عن ابن مسعود موقوفا عليه ولفظه أن راهبا عبد الله في صومعته ستين سنة فجاءت امرأة فنزلت الى جنبه فنزل اليها فواقعها ست ليال ثم سقط في يده فهرب فاتى مسجدا فأوى فيه ثلاثا لا يطعم شيأ فأتي برغيف فكسر فأعطى رجلا عن يمينه نصفه وأعطى آخر عن يساره نصفه فبعث الله اليه ملك الموت فقبض روحه فوضعت الستون في كفة ووضعت الستة في كفة فرجحت يعني الستة ثم وضع الرغيف فرجح يعني ورجح الستة * وعن المغيرة بن عبد الله اليشكري قال جلسنا الى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له خصفة بن خصفة فجعل ينظر الى رجل سمين فقلت ما تنظر اليه فقال ذكرت حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول هل تدرون ما الشديد قلنا الرجل يصرع الرجال قال ان الشديد كل الشديد الرجل الذي يملك نفسه عند الغضب تدرون ما الرقوب قلنا الرجل الذي لا يولد له قال ان الرقوب الرجل الذي له الولد ولم يقدم منهم شيأ ثم قال تدرون ما الصعلوك قال قلنا الرجل الذي لا مال له قال ان الصعلوك كل الصعلوك الذي له المال لم يقدم منه شيأ رواه البيهقي وينظر سنده ﴿ قال الحافظ ﴾ ويأتي ان شاء الله تعالى في كتاب الملبس باب في الصدقة على الفقير بما يلبسه

﴿ الترغيب في صدقة السر ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة هكذا ورواه أيضا ومالك والترمذي عن أبي هريرة أو أبي سعيد على الشك * وروى عن أنس رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الارض جعلت تميد وتكفأ فأرساها بالجبال فاستقرت فعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالت يارب هل خلقت خلقا أشد من الجبال قال نعم الحديد قالوا فهل خلقت خلقا أشد من الحديد قال النار قالوا فهل خلقت خلقا أشد من النار قال الماء قالوا فهل خلقت خلقا أشد من الماء قال الريح قالوا فهل خلقت خلقا أشد من الريح قال ابن آدم اذا تصدق بصدقة بيمينه فأخفاها من شماله رواه الترمذي واللفظ له والبيهقي وغيرهما وقال الترمذي حديث غريب * وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صدقة السر تطفئ غضب الرب تبارك وتعالى رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين ولا بأس به في الشواهد * وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة السر تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن وروى عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع السوء والصدقة خفيا تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وكل معروف صدقة وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة وأول من يدخل الجنة أهل المعروف رواه الطبراني في الاوسط * وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن أباذر قال يارسول الله ما الصدقة قال أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد ثم قرأ (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة) قيل يارسول الله أي الصدقة أفضل قال سر الى فقير أو جهد من مقل ثم قرأ (ان تبدوا الصدقات فنعما هي) الآية رواه أحمد مطولا والطبراني واللفظ له وفي اسنادهما علي بن يزيد * وعن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله فأما الذين يحبهم فرجل أتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل بأعقابهم فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله والذي أعطاه وقوم سار وا ليلتهم حتى اذا كان النوم أحب اليهم مما يعدل به فوضعوا رؤسهم فقام يتملقني ويتلو آياتي ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا فأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح له والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه واللفظ لهما الا أن ابن خزيمة لم يقل فمنعوه والنسائي والترمذي ذكره في باب كلام الحور العين وصححه وابن حبان في صحيحه الا أنه قال في آخره ويبغض الشيخ الزاني والبخيل والمتكبر والحاكم وقال صحيح الاسناد

﴿ الترغيب في الصدقة على الزوج والاقارب وتقديمهم على غيرهم ﴾

عن زينب الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقن يامعشر النساء ولو من حليكن قالت فرجعت الى عبد الله بن مسعود فقلت انك رجل خفيف ذات اليد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمرنا بالصدقة فأته فسله فان كان ذلك يجزي عني والا صرفتها الى غيركم فقال عبد الله بل ائته أنت فانطلقت فاذا امرأة من الانصار بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتها حاجتي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ألقيت عليه المهابة فخرج علينا بلال فقلنا له ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ان امرأتين بالباب يسألانك أيجزئ الصدقة عنهما على أزواجهما وعلى أيتام في حجورهما ولا تخبره من نحن قالت فدخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من هما فقال امرأة من الانصار وزينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الزيانب قال امرأة عبد الله بن مسعود فقال لهما أجر القرابة وأجر الصدقة رواه البخاري ومسلم واللفظ له * وعن سلمان بن عامر رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة رواه النسائي والترمذي وحسنه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح الاسناد ولفظ ابن خزيمة قال الصدقة على المسكين صدقة وعلى القريب صدقتان صدقة وصلة * وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصدقات أيها أفضل قال على ذي الرحم الكاشح رواه أحمد والطبراني واسناد أحمد حسن ﴿ الكاشح ﴾ بالشين المعجمة هو الذي يضمر عداوته في كشحه وهو خصره يعني أن أفضل الصدقة على ذي الرحم المضمر العداوة في باطنه * وعن أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة على ذي قرابة يضعف أجرها مرتين رواه الطبراني في الكبير من طريق عبيد الله بن زحر

﴿ الترهيب من أن يسأل الانسان مولاه أو قريبه من فضل ماله فيبخل عليه أو يصرف صدقته الى الاجانب وأقرباؤه محتاجون ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لا يعذب الله يوم القيامة من رحم اليتيم ولان له في الكلام ورحم يتمه وضعفه ولم يتطاول على جاره بفضل ما آتاه الله وقال يا أمة محمد والذي بعثني بالحق لا يقبل الله صدقة من رجل وله قرابة محتاجون الى صلته ويصرفها الى غيرهم والذي نفسي بيده لا ينظر الله اليه يوم القيامة رواه الطبراني ورواته ثقات وعبد الله بن عامر الاسلمي قال أبو حاتم ليس بالمتروك * وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله من ابر قال أمك ثم أمك ثم أمك ثم أباك ثم الاقرب فالاقرب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسئل رجل مولاه من فضل هو عنده فيمنعه اياه الا دعي له يوم القيامة فضله الذي منعه شجاعا أقرع رواه أبو داود واللفظ له والنسائي والترمذي وقال حديث حسن قال أبو داود الاقرع الذي ذهب شعر رأسه من السم * وعن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذي رحم يأتي ذا رحمه فيسئله فضلا أعطاه الله اياه فيبخل عليه الا أخرج الله له من جهنم حية يقال لها شجاع يتلمظ فيطوق به رواه الطبراني في الاوسط والكبير باسناد جيد ﴿ التلمظ ﴾ تطعم ما يبقى في الفم من آثار الطعام * وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل أتاه ابن عمه يسئله من فضله فمنعه منعه الله فضله يوم القيامة رواه الطبراني في الصغير والاوسط وهو غريب

﴿ الترغيب في القرض وما جاء في فضله ﴾

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من منح منيحة لبن أو ورق أو هدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة رواه أحمد والترمذي واللفظ له وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح ومعنى قوله منح منيحة ورق انما يعني به قرض الدرهم وقوله أو هدى زقاقا انما يعني به هداية الطريق وهو ارشاد السبيل انتهى * وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل قرض صدقة رواه الطبراني باسناد حسن والبيهقي * وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال دخل رجل الجنة فرأى مكتوبا على بابها الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر رواه الطبراني والبيهقي كلاهما من رواية عتبة بن حميد ورواه ابن ماجه والبيهقي أيضا كلاهما عن خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسري بي على باب الجنة مكتوبا الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر الحديث وعتبة بن حميد عندي أصلح حالا من خالد * وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يقرض مسلما قرضا مرة الا كان كصدقتها مرتين رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي مرفوعا وموقوفا * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة رواه ابن حبان في صحيحه ورواه مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه في حديث يأتي ان شاء الله تعالى

﴿ الترغيب في التيسير على المعسر وانظاره والوضع عنه ﴾

عن أبي قتادة رضي الله عنه أنه طلب غريما له فتوارى عنه ثم وجده فقال اني معسر قال آلله قال آلله قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر أو يضع عنه رواه مسلم وغيره ورواه الطبراني في الاوسط باسناد صحيح وقال فيه من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة وأن يظله تحت عرشه فلينظر معسرا * وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم فقالوا عملت من الخير شيأ قال لا قالوا تذكر قال كنت أداين الناس فآمر فتياني أن ينظروا المعسر ويتجوزوا عن الموسر قال الله تجاوزوا عنه رواه البخاري ومسلم واللفظ له وفي رواية لمسلم وابن ماجه عن حذيفة أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا مات فدخل الجنة فقيل له ما كنت تعمل قال فأما ذكر واما ذكر فقال كنت أبايع الناس فكنت أنظر المعسر وأتجوز في السكة أو في النقد فغفر له وفي رواية للبخاري ومسلم عنه أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا ممن كان قبلكم أتاه الملك ليقبض روحه فقال هل عملت من خير قال ما أعلم قيل له انظر قال ما أعلم شيأ غير أني كنت أبايع الناس في الدنيا فانظر الموسر وأتجاوز عن المعسر أدخله الله الجنة فقال أبو مسعود وأنا سمعته يقول ذلك * وعنه قال أتى الله بعبد من عباده وآتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا قال ولا يكتمون الله حديثا قال يا رب آتيتني مالا فكنت أبايع الناس وكان من خلقي الجواز فكنت أيسر على الموسر وأنظر المعسر فقال الله تعالى أنا أحق بذلك منك تجاوز واعن عبدي فقال عقبة بن عامر وأبو مسعود الانصاري هكذا سمعناه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم هكذا موقوفا على حذيفة ومرفوعا عن عقبة وأبي مسعود * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يداين الناس وكان يقول لفتاه اذا أتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله عز وجل يتجاوز عنا فلقي الله فتجاوز عنه رواه البخاري ومسلم والنسائي ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس فيقول لرسوله خذ ما تيسر واترك ما عسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا فلما هلك قال الله له هل عملت خيرا قط قال لا الا أنه كان لي غلام وكنت أداين الناس فاذا بعثته يتقاضى قلت له خذ ما تيسر واترك ما عسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا قال الله تعالى قد تجاوزت عنك * وعن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء الا أنه كان يخالط الناس وكان موسرا وكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر قال الله تعالى نحن أحق بذلك تجاوزوا عنه رواه مسلم والترمذي * وعن

بريدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنظر معسرا فله كل يوم مثله صدقة ثم سمعته يقول من أنظر معسرا فله كل يوم مثليه صدقة فقلت يا رسول الله سمعتك تقول من أنظر معسرا فله كل يوم مثله صدقة ثم سمعتك تقول من أنظر معسرا فله كل يوم مثليه صدقة قال له كل يوم مثله صدقة قبل أن يحل الدين فاذا حل فانظره فله كل يوم مثليه صدقة رواه الحاكم ورواته محتج بهم في الصحيح ورواه أحمد أيضا وابن ماجه والحاكم مختصرا من أنظر معسرا فله كل يوم صدقة قبل أن يحل الدين فاذا حل الدين فأنظره بعد ذلك فله كل يوم مثليه صدقة وقال الحاكم صحيح على شرطهما * وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه رواه مسلم وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه مختصرا والحاكم وقال صحيح على شرطهما * وروى عن أبي هريرة أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرج عن مسلم كربة جعل الله تعالى له يوم القيامة شعبتين من نور على الصراط يستضيء بضوئهما عالم لا يحصيهم الا رب العزة رواه الطبراني في الاوسط وهو غريب * وعنه أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ومعنى وضع له أي ترك له شيأ مما له عليه * وعن أبي اليسر رضي الله عنه قال أبصرت عيناي هاتان ووضع أصبعيه على عينيه وسمعت أذناي هاتان ووضع أصبعيه في أذنيه ووعاه قلبي هذا وأشار الى نياط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله في ظله رواه ابن ماجه والحاكم واللفظ له وقال صحيح على شرط مسلم ورواه الطبراني في الكبير باسناد حسن ولفظه قال أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم لسمعته يقول ان أول الناس يستظل في ظل الله يوم القيامة لرجل أنظر معسرا حتى يجد شيأ أو تصدق عليه بما يطلبه يقول مالي عليك صدقة ابتغاء وجه الله ويخرق صحيفته ﴿قوله﴾ ويخرق صحيفته أي يقطع العهدة التي عليه * وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن يستجاب دعوته وان يكشف كربته فليفرج عن معسر رواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف * وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا الى ميسرته أنظره الله بذنبه الى توبته رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والاوسط * وعنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد وهو يقول هكذا وأومأ أبو عبد الرحمن بيده ان الارض من أنظر معسرا أو وضع له وقاه الله من فيح جهنم رواه أحمد باسناد جيد وابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف ولفظه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وهو يقول أيكم يسره أن يقيه الله عز وجل من فيح جهنم قلنا يا رسول الله كلنا يسره قال من أنظر معسرا أو وضع له وقاه الله عز وجل من فيح جهنم * وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نفس عن غريمه أو محى عنه كان في ظل العهد يوم القيامة رواه البغوي في شرح السنة وقال هذا حديث حسن وتقدم في أول الباب بنحوه * وروى عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أظل الله عبدا في ظله يوم لا ظل الا ظله أنظر معسرا أو ترك لغارم رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند * وروى عن أسعد ابن زرارة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله فليسر على معسر أو ليضع عنه رواه الطبراني في الكبير وله شواهد * وروى عن شداد بن أوس رضي الله عنه

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنظر معسرا أو تصدق عليه أظله الله في ظله يوم القيامة رواه الطبراني في الاوسط

﴿ الترغيب في الانفاق في وجوه الخير كرما ﴾
﴿ والترهيب من الامساك والادخار شحا ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا رواه البخاري ومسلم وابن حبان في صحيحه ولفظه ان ملكا ينادي من أبواب الجنة يقول من يعرض اليوم يجز غدا وملك ينادي من أبواب النار يقول اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا ورواه الطبراني مثل ابن حبان الا أنه قال ينادي من أبواب السماء * وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يا عبدي أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع رواه البخاري ومسلم ﴿ لا يغيضها ﴾ بفتح أوله أي لا ينقصها * وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى رواه مسلم والترمذي ﴿ الكفاف ﴾ بفتح الكاف ما كف عن الحاجة الى الناس مع القناعة لا يزيد على قدر الحاجة * والفضل ما زاد على قدر الحاجة * وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت شمس قط الا وبجنبتيها ملكان ينادي ان اللهم من أنفق فاعقبه خلفا ومن أمسك فاعقبه تلفا رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والحاكم بنحوه وقال صحيح الاسناد والبيهقي من طريق الحاكم ولفظه في احدى رواياته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم طلعت شمسه الا وكان بجنبتيها ملكان ينادي ان نداء يسمعه ما خلق الله كلهم غير الثقلين يا أيها الناس هلموا الى ربكم فان ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ولا آبت الشمس الا وكان بجنبتيها ملكان ينادي ان نداء يسمعه خلق الله كلهم غير الثقلين اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا وأنزل الله في ذلك قرآنا في قول الملكين يا أيها الناس هلموا الى ربكم في سورة يونس (والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم) وأنزل في قولهما اللهم اعط منفقا خلفا وأعط ممسكا تلفا (والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى الى قوله للعسرى) * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد من ثديهما الى تراقيهما فأما المنفق فلا ينفق الا سبغت أو وفرت على جلده حتى تخفي بنانه وتعفو أثره وأما البخيل فلا يريد أن ينفق شيأ الا لزمت كل حلقة مكانها فهو يوسعها فلا تتسع رواه البخاري ومسلم ﴿ الجنة ﴾ بضم الجيم ما أجن المرء وستره والمراد به ههنا الدرع ومعنى الحديث أن المنفق كلما أنفق طالت عليه وسبغت حتى تستر بنان رجليه ويديه والبخيل كلما أراد أن ينفق لزمت كل حلقة مكانها فهو يوسعها ولا تتسع شبه صلى الله عليه وسلم نعم الله تعالى ورزقه بالجنة وفي رواية بالجبة فالمنفق كلما أنفق اتسعت عليه النعم وسبغت ووفرت حتى تستره سترا كاملا شاملا والبخيل كلما أراد أن ينفق منعه الشح والحرص وخوف النقص فهو يمنعه يطلب ان يزيد ما عنده وان تتسع عليه النعم فلا تتسع ولا تستر منه ما يرم ستره والله سبحانه أعلم * وعن قيس بن سعد الانصاري ان اخوته شكوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انه يبذر ماله ويبسط فيه قلت يا رسول الله آخذ نصيبي من الغنم فانفقه في سبيل الله وعلى

من صحبني فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال أنفق ينفق الله عليك ثلاث مرات فلما كان بعد ذلك خرجت في سبيل الله ومعي راحلة وأنا أكثر أهل يثرب اليوم وأيسره رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به سعيد بن زياد أبو عاصم * وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخلاء ثلاثة فاما خليل فيقول أنا معك حتى تأتي قبرك وأما خليل فيقول لك ما أعطيت وما أمسكت فليس لك فذلك مالك وأما خليل فيقول أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عمله فيقول والله لقد كنت من أهون الثلاثة على رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما ولا علة له * وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم مال وارثه أحب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا أحد الا ماله أحب اليه من مال وارثه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما أخر رواه البخاري والنسائي * وعنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبرة من تمر فقال ما هذا يا بلال قال أعددته لاضيافك قال أما تخشى أن يكون لك دخان في نار جهنم أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا رواه البزار باسناد حسن والطبراني في الكبير وقال أما تخشى أن يفور له بخار في نار جهنم * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد بلالا فأخرج له صبرا من تمر فقال ما هذا يا بلال قال ادخرته لك يا رسول الله قال أما تخشى أن يجعل لك بخار في نار جهنم أنفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والاوسط باسناد حسن * وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توكي فيوكا عليك وفي رواية أنفقي أو انفحي أو انضحي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك رواه البخاري ومسلم وأبو داود ﴿ انفحي ﴾ بالحاء المهملة وانضحي وانفقي الثلاثة معنى واحد وقوله لا توكي قال الخطاب لا تدخري والايكاء شد رأس الوعاء بالوكاء وهو الرباط الذي يربط به يقول لا تمنعي ما في يدك فتنقطع مادة بركة الرزق عنك انتهى * وعن بلال رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال مت فقيرا ولا تمت غنيا قلت وكيف لي بذلك قال ما رزقت فلا تخبأ وما سئلت فلا تمنع قلت يا رسول الله وكيف لي بذلك قال هو ذاك أو النار رواه الطبراني في الكبير وأبو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب والحاكم وقال صحيح الاسناد وعنده قال لي القى الله فقيرا ولا تلقه غنيا والباقي بنحوه * وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها وفي رواية لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار رواه البخاري ومسلم والمراد بالحسد هنا الغبطة وهو تمني مثل ما للمغبوط وهذا لا بأس به وله نيته فان تمني زوالها عنه فذاك حرام وهو الحسد المذموم * وعن طلحة بن يحيى عن جدته سعدى قالت دخلت يوما على طلحة تعني ابن عبيد الله فرأيت منه ثقلا فقلت له مالك لعلك رابك مناشيء فيعتبك قال لا ولنعم حليلة المرء المسلم أنت ولكن اجتمع عندي مال ولا أدري كيف أصنع به قالت وما يغمك منه ادع قومك واقسمه بينهم فقال يا غلام علي بقومي فسألت الخازن كم قسم قال أربعمائة ألف رواه الطبراني باسناد حسن * وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نشر الله عبدين من عباده أكثر لهما من المال والولد فقال لاحدهما أي فلان ابن فلان قال لبيك رب وسعديك قال ألم أكثر لك من المال والولد قال بلى أي رب قال وكيف صنعت فيما آتيتك قال تركته لولدي مخافة العيلة قال أما انك لو تعلم العلم لضحكت قليلا ولبكيت كثيرا أما ان الذي تخوفت عليهم قد أنزلت بهم ويقول للآخر أي فلان ابن فلان فيقول لبيك أي رب وسعديك قال له ألم أكثر لك من المال والولد قال بلى أي رب قال فكيف صنعت فيما آتيتك فقال

تفقت في طاعتك و وثقت لولدي من بعدي بحسن طولك قال أما انك لو تعلم العلم لضحكت كثيرا ولبكيت قليلا أما ان الذي قد وثقت به قد أنزلت بهم رواه الطبراني في الصغير والاوسط ﴿ العيلة ﴾ بفتح العين المهملة وسكون الياء هو الفقر ﴿ والطول ﴾ بفتح الطاء هو الفضل والقدرة والغنى * وعن مالك الداران عمر ابن الخطاب رضي الله عنه أخذ أربعمائة دينار فجعلها في صرة فقال للغلام اذهب بها الى أبي عبيدة بن الجراح ثم تله في البيت ساعة تنظر ما يصنع فذهب بها الغلام اليه فقال يقول لك أمير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجتك فقال وصله الله و رحمه ثم قال تعالى يا جارية اذهبي بهذه السبعة الى فلان و بهذه الخمسة الى فلان و بهذه الخمسة الى فلان حتى أنفذها و رجع الغلام الى عمر فأخبره فوجده قد أعد منها لمعاذ بن جبل فقال اذهب بها الى معاذ بن جبل وتله في البيت حتى تنظر ما يصنع فذهب بها اليه فقال يقول لك أمير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجاتك فقال رحمه الله و وصله تعالى يا جارية اذهبي الى بيت فلان بكذا اذهبي الى بيت فلان بكذا اذهبي الى بيت فلان بكذا فاطلعت امرأة معاذ وقالت نحن والله مساكين فاعطنا فلم يبق في الحرقة الا دينار ان فدحى بهما اليها و رجع الغلام الى عمر فأخبره فسر بذلك فقال انهم اخوة بعضهم من بعض رواه الطبراني في الكبير و رواته الى مالك الدار ثقات مشهورون ومالك الدار لا أعرفه ﴿ تله ﴾ هو بفتح التاء المثناة فوق واللام أيضا وتشديد الهاء أي تشاغل ﴿ ودحى ﴾ بهما بالحاء المهملة أي رمى بهما * وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة دنانير وضعها عند عائشة فلما كان عند مرضه قال يا عائشة ابعثي بالذهب الى علي ثم أغمي عليه وشغل عائشة ما به حتى قال ذلك مرارا كل ذلك يغمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم و يشغل عائشة ما به فبعث الى علي فتصدق بها وأمسى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جديد الموت ليلة الاثنين فأرسلت عائشة بمصباح لها الى امرأة من نسائها فقالت اهدي لنا في مصباحنا من عكتك السمن فان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسى في جديد الموت رواه الطبراني في الكبير و رواته ثقات محتج بهم في الصحيح و رواه ابن حبان في صحيحه من حديث عائشة بمعناه * وعن عبد الله بن الصامت قال كنت مع أبي ذر رضي الله عنه فخرج عطاؤه ومعه جارية له قال فجعلت تقضي حوائجه ففضل معها سبعة فأمرها أن تشتري به فلوسا قال قلت لو أخرته للحاجة تنوبك أو للضيف ينزل بك قال ان خليلي عهد الي أيما ذهب أو فضة أوكي عليه فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله عز وجل رواه أحمد و رجاله رجال الصحيح و رواه أحمد أيضا والطبراني باختصار القصة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أوكى على ذهب أو فضة ولم ينفقه كان جمرا يوم القيامة يكوى به هذا لفظ الطبراني و رجاله أيضا رجال الصحيح * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم ثلاث طوائر فأعطى خادمه طائرا فلما كان من الغد أتته بها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أنهك أن ترفعي شيأ لغد فان الله يأتي برزق غد رواه أبو يعلى والبيهقي و رواه أبي يعلى ثقات * وعن أنس أيضا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيأ لغد رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي كلاهما من رواية جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عنه * وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اني لاجج هذه الغرفة ما ألجها الا خشية أن يكون فيها مال فأتوفى ولم أنفقه رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن * لاجج أي أدخل ﴿ والغرفة ﴾ بضم الغين المعجمة هي العلية * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أحب أن لي أحدا ذهبا أبقى صبيح ثالثة وعندي منه شيء الا شيء أعده لدين رواه البزار من رواية عطية عن أبي سعيد وهو اسناد حسن وله شواهد كثيرة * وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال

قال لي أبو ذر يا ابن أخي كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذا بيده فقال لي يا أبا ذر ما أحب أن لي أحدا ذهبا وفضة أنفقه في سبيل الله أموت يوم أموت أدع منه قيراطا قلت يا رسول الله قنطارا قال يا أبا ذر أذهب الى الاقل وتذهب الى الاكثر أريد الآخرة وتريد الدنيا قيراطا فأعادها على ثلاث مرات رواه البزار باسناد حسن * وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم التفت الى أحد فقال والذي نفسي بيده ما يسرني أن أحدا تحول لآل محمد ذهبا أنفقه في سبيل الله أموت يوم أموت أدع منه دينارين الا دينارين أعدهما لدين ان كان رواه أحمد وأبو يعلى واسناد أحمد جيد قوي * وعن قيس بن أبي حازم قال دخلت على سعيد بن مسعود نعوده فقال ما أدري ما يقولون ولكن ليت ما في نابوتي هذا جمر فلما مات نظروا فاذا فيه ألف أو ألفان رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن * وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رجلا توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يوجد له كفن فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انظروا الى داخلة ازاره فأصيب دينار أو دينار ان فقال كيتان وفي رواية توفي رجل من أهل الصفة فوجد في مئزره دينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كية ثم توفي آخر فوجد في مئزره دينار ان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيتان رواه أحمد والطبراني من طرق ورواته بعضها ثقات أثبات غير شهر بن حوشب * وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال توفي رجل من أهل الصفة فوجد وافي شملته دينار بن فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كيتان رواه أحمد وابن حبان في صحيحه ﴿ قال الحافظ ﴾ وانما كان كذلك لانه ادخر مع تلبسه بالفقر ظاهرا ومشاركته الفقراء فيما يأتيهم من الصدقة والله أعلم * وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتي بجنازة ثم أتي بأخرى فقال هل ترك من دين قالوا لا قال فهل ترك شيأ قالوا نعم ثلاثة دنانير فقال بأصبعه ثلاث كيات الحديث رواه أحمد باسناد جيد واللفظ له والبخاري بنحوه وابن حبان في صحيحه * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن اعرابيا غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فأصاب به من سهمه دينار ان فأخذهما الاعرابي فجعلهما في عباءة فخيط عليهما ولف عليهما فمات الاعرابي فوجد الدينار ان فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيتان رواه أحمد واسناده حسن لا بأس به في المتابعات

﴿ ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها اذا أذن ﴾
﴿ وترهيبها منها ما لم يأذن ﴾

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت ولزوجها أجره بما اكتسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم من أجر بعض شيأ رواه البخاري ومسلم واللفظ له وأبو داود وابن ماجه والترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحه وعند بعضهم اذا تصدقت بدل أنفقت * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تأذن في بيته الا باذنه رواه البخاري ومسلم وأبو داود وفي رواية لابي داود ان أبا هريرة سئل عن المرأة هل تتصدق من بيت زوجها قال لا الا من قوتها والاجر بينهما ولا يحل لها ان تصدق من مال زوجها الا باذنه زاد رزين العبدري في جامعه فان أذن لها فالاجر بينهما فان فعلت بغير اذنه فالاجر له والاثم عليها * وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجوز لامرأة عطية الا باذن زوجها رواه أبو داود والنسائي من طريق عمرو بن شعيب * وعن أسماء

رضى الله عنها قالت قلت يارسول الله مالى مال الا ما أدخل على الزبير أفأتصدق قال تصدقى ولا توعى فيوعى عليك وفى رواية أنها جاءت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يانبى الله ليس لى شئ الا ما أدخل على الزبير فهل على جناح أن أرضخ مما يدخل على قال ارضخى ما استطعت ولا توعى فيوعى الله عليك رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى * وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا تصدقت المرأة من بيت زوجها كان لها أجر ولزوجها مثل ذلك لا ينقص كل واحد منهما من أجر صاحبه شيأ له بما كسب ولها بما أنفقت رواه الترمذى وقال حديث حسن * وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى خطبته عام حجة الوداع لا تنفق امرأة شيأ من بيت زوجها الا باذن زوجها قيل يارسول الله ولا الطعام قال ذلك أفضل أموالنا رواه الترمذى وقال حديث حسن

﴿ الترغيب فى اطعام الطعام وسقى الماء ﴾
﴿ والترهيب من منعه ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف رواه البخارى ومسلم والنسائى * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قلت يارسول الله انى اذا رأيتك طابت نفسى وقرت عينى أنبئنى عن كل شئ قال كل شئ خلق من الماء فقلت أخبرنى بشئ اذا عملته دخلت الجنة قال أطعم الطعام وافش السلام وصل الارحام وصل بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام رواه أحمد وابن حبان فى صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبدوا الرحمن واطعموا الطعام وافشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح * وعنه أيضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال أبو مالك الاشعرى لمن هى يارسول الله قال لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائما والناس نيام رواه الطبرانى فى الكبير باسناد حسن والحاكم وقال صحيح على شرطهما * وعن أبى مالك الاشعرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله تعالى لمن أطعم الطعام وأفشى السلام وصلى بالليل والناس نيام رواه ابن حبان فى صحيحه * وعن حمزة بن صهيب عن أبيه رضى الله عنه قال قال عمر لصهيب فيك سرف فى الطعام فقال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خياركم من أطعم الطعام رواه أبو الشيخ بن حبان فى كتاب الثواب وفى اسناده عبد الله بن محمد بن عقيل ومن لا يحضرنى الآن حاله * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفارات اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿ قال المملى ﴾ رضى الله عنه كيف وعبد الله بن أبى حبيد متروك * وعن عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال أول ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس اليه فكنت فيمن جاءه فلما تأملت وجهه واستثبته علمت أن وجهه ليس بوجه كذاب قال وكان أول ما سمعت من كلامه أن قال أيها الناس افشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ﴿ انجفل ﴾ بالجيم أى أسرعوا ومضوا كلهم ﴿ استثبته ﴾ أى تحققته وتبينته وتقدمت أحاديث من هذا الباب فى الوضوء والصلاة وغيرهما وبأتى أحاديث

أخر فى السلام وطلاقة الوجه ان شاء الله تعالى * وعن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من موجبات الرحمة اطعام المسلم المسكين رواه الحاكم وصححه والبيهقى متصلا ومرسلا من طريقه أيضا الا أنه قال ان من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان وقال قال عبد الوهاب يعنى الجائع ورواه أبو الشيخ فى كتاب الثواب الا أنه قال ان من موجبات الجنة اطعام المسلم السغبان ﴿ السغبان ﴾ بالسين المهملة والغين المعجمة بعدهما باء موحدة * وعن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليربى لاحدكم التمرة واللقمة كما يربى أحدكم فلوه أو فصيله حتى يكون مثل أحد رواه ابن حبان فى صحيحه وتقدم هو وحديث أبى برزة أيضا ان العبد لينصدق بالكسرة تربو عند الله عز وجل حتى تكون مثل أحد * وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ليدخل بلقمة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينفع المسكين ثلاثة الجنة الآمر له والزوجة المصلحة له والخادم الذى يناول المسكين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى لم ينس خدمنا رواه الطبرانى فى الاوسط والحاكم وتقدم ﴿ القبصة ﴾ بفتح القاف وضمها وبالصاد المهملة هى ما يتناوله الآخذ برؤس أصابعه الثلاث * وعن أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد عابد من بنى اسرائيل فعبد الله فى صومعته ستين عاما وأمطرت الارض فاخضرت فأشرف الراهب من صومعته فقال لو نزلت فذكرت الله فازددت خيرا فنزل ومعه رغيف أو رغيفان فبينما هو فى الارض اقبلته امرأة فلم يزل بكلامها وتكلامه حتى غشيها ثم أتى عليه فنزل الغدير يستحم فجاءه سائل فاوما اليه أن يأخذ الرغيفين ثم مات فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزنية فربحت الزنية بحسناته ثم وضع الرغيف أو الرغيفان مع حسناته فربحت حسناته فغفر له رواه ابن حبان فى صحيحه * وعن البراء بن عازب قال جاء أعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمنى عملا يدخلنى الجنة قال ان كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسئلة أعتق النسمة وفك الرقبة فان لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن الحديث رواه أحمد وابن حبان فى صحيحه والبيهقى ويأتى بتمامه فى العتق ان شاء الله تعالى * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطعم أخاه حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه باعده الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام رواه الطبرانى فى الكبير وأبو الشيخ ابن حبان فى الثواب والحاكم والبيهقى وقال الحاكم صحيح الاسناد * وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة أن تشبع كبدا جائعا رواه أبو الشيخ فى الثواب والبيهقى واللفظ له والاصبهانى كلهم من رواية زربى مؤذن هشام عن أنس ولفظ أبى الشيخ والاصبهانى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عمل أفضل من اشباع كبد جائع * وعن أبى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما مؤمن أطعم مؤمنا على جوع أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة وأيما مؤمن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم وأيما مؤمن كسا مؤمنا على عرى كساه الله يوم القيامة من حلل الجنة رواه الترمذى واللفظ له وأبو داود ويأتى لفظه وقال الترمذى حديث غريب وقد روى موقوفا على أبى سعيد وهو أصح وأشبه ورواه ابن أبى الدنيا فى كتاب اصطناع المعروف موقوفا على ابن مسعود ولفظه قال يحشر الناس يوم القيامة أعرى ما كانوا قط وأجوع ما كانوا قط وأظمأ ما كانوا قط وأنصب ما كانوا قط فمن كسى لله عز وجل كساه الله عز وجل ومن أطعم لله عز وجل أطعمه الله عز وجل ومن سقى لله عز وجل سقاه الله عز وجل ومن عمل لله أغناه الله ومن عفا لله عز وجل أعفاه الله عز وجل وروى مرفوعا بهذا اللفظ * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يارب كيف أعودك وأنت رب العالمين قال أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يارب كيف أطعمك وأنت رب العالمين قال أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يارب كيف أسقيك وأنت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه أما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي رواه مسلم * وعن أبي هريرة أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح منكم اليوم صائما قال أبو بكر رضي الله عنه أنا قال من أطعم منكم اليوم مسكينا قال أبو بكر أنا قال من تبع منكم اليوم جنازة قال أبو بكر أنا قال من عاد منكم اليوم مريضا قال أبو بكر أنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل الا دخل الجنة رواه ابن خزيمة في صحيحه * وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الاعمال أفضل قال ادخال السرور على مؤمن أشبعت جوعته أو كسوت عورته أو قضيت له حاجة رواه الطبراني في الاوسط ورواه أبو الشيخ في الثواب من حديث ابن عمر بنحوه وفي رواية له أحب الاعمال الى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تطرد عنه جوعا أو تقضي عنه دينا * وروى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أطعم مؤمنا حتى يشبعه من سغب أدخله الله بابا من أبواب الجنة لا يدخله الا من كان مثله رواه الطبراني في الكبير ﴿السغب﴾ بفتح السين المهملة والغين المعجمة جيعاه والجوع * وروى عن جعفر العبدي والحسن قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهي ملائكته بالذين يطعمون الطعام من عبيده رواه أبو الشيخ في الثواب مرسلا * وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه وأدخله جنته رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين واحسان الى المملوك وثلاث من كن فيه أظله الله عز وجل تحت عرشه يوم لا ظل الا ظله الوضوء في المكاره والمشي الى المساجد في الظلم واطعام الجائع رواه الترمذي بالثلاث الاول فقط وقال حديث غريب رواه أبو الشيخ في الثواب وأبو القاسم الاصبهاني بتمامه * وعن علي رضي الله عنه قال لان أجمع نفرا من اخواني على صاع أو صاعين من طعام أحب الي من أن أدخل سوقكم فأشتري رقبة فأعتقها رواه أبو الشيخ في الثواب موقوفا عليه وفي اسناده ليث بن أبي سليم * وروى عن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان أطعم أخا لي في الله لقمة أحب الي من أن أتصدق على مسكين بدرهم ولان أعطي أخا لي في الله درهما أحب الي من أن أتصدق على مسكين بمائة درهم رواه أبو الشيخ أيضا فيه ولعله موقوف كالذي قبله * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال رجلان سلكا مفازة عابد والآخر به رهق فعطش العابد حتى سقط فجعل صاحبه ينظر اليه وهو صريع فقال والله ان مات هذا العبد الصالح عطشا ومن ساءه لأصيب من الله خيرا أبدا ولئن سقيته مائي لاموتن فتوكل على الله وعزم فرش عليه من مائه وسقاه فضله فقام فقطع المفازة فيوقف الذي به رهق للحساب فيؤمر به الى النار فتسوقه الملائكة فيرى العابد فيقول يا فلان أما تعرفني فيقول ومن أنت فيقول أنا فلان الذي آثرتك على نفسي يوم المفازة فيقول بلى أعرفك فيقول للملائكة قفوا فيقفون فيجيء حتى يقف فيدعو ربه عز وجل فيقول يارب قد عرفت يده عندي وكيف آثرني على نفسه يارب هبه لي فيقول هو لك فيجيء فيأخذ بيد أخيه فيدخله الجنة فقلت لابي ظلال أحدثك أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه الطبراني في الاوسط وأبو ظلال اسمه هلال بن سويد أو ابن أبي سويد وثقه البخاري وابن حبان لا غير

و رواه البيهقي في الشعب عن أبي ظلال أيضا عن أنس بنحوه ثم قال وهذا الاسناد ان كان غير قوي فله شاهد من حديث أنس ثم روى باسناده من طريق علي بن أبي سارة وهو متروك عن ثابت البناني عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا من أهل الجنة يشرف يوم القيامة على أهل النار فيناديه رجل من أهل النار فيقول يا فلان هل تعرفني فيقول لا والله ما أعرفك من أنت فيقول أنا الذي مررت بي في الدنيا فاستسقيتني شربة من ماء فسقيتك قال قد عرفت قال فاشفع لي بها عند ربك قال فيسئل الله تعالى جل ذكره فيقول اني أشرفت على النار فناداني رجل من أهلها فقال لي هل تعرفني قلت لا والله ما أعرفك من أنت قال أنا الذي مررت بي في الدنيا فاستسقيتني شربة من ماء فسقيتك فاشفع لي بها عند ربك فشفعني فيه يا رب فيشفعه الله فيأمر به فيخرج من النار رواه ابن ماجه ولفظه قال يصف الناس يوم القيامة صفوفا ثم يمر أهل الجنة فيمر الرجل على الرجل من أهل النار فيقول يا فلان أما تذكر يوم استسقيت فسقيتك شربة قال فيشفع له ويمر الرجل على الرجل فيقول أما تذكر يوم ناولتك طهورا فيشفع له ويمر الرجل على الرجل فيقول يا فلان أما تذكر يوم بعثتني لحاجة كذا وكذا فذهبت لك فيشفع له ورواه الاصبهاني بنحو ابن ماجه ﴿قوله﴾ برهق بفتح الراء والهاء بعدهما قاف أي غشيان للمحارم وارتكاب للطغيان والمفاسد * وعن كدير الضبي أن رجلا أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخبرني بعمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوهما أعملتك قال نعم قال تقول العدل وتعطي الفضل قال والله لا أستطيع أقول العدل كل ساعة وما أستطيع أن أعطي الفضل قال فتطعم الطعام وتفشي السلام قال هذه أيضا شديدة قال فهل لك ابل قال نعم قال فانظر الى بعير من ابلك وسقاء ثم اعمد الى أهل بيت لا يشربون الماء الا غبا فاسقهم فلعلك لا تهلك بعيرك ولا ينخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة قال فانطلق الاعرابي فكبر فانخرق سقاؤه ولا هلك بعيره حتى قتل شهيدا رواه الطبراني والبيهقي ورواة الطبراني الى كدير رواة الصحيح ورواه ابن خزيمة في صحيحه باختصار وقال لست أقف على سماع أبي اسحق هذا الخبر من كدير ﴿قال الحافظ﴾ قد سمعه أبو اسحق من كدير ولكن الحديث مرسل وقد توهم ابن خزيمة أن لكدير صحبة فأخرج حديثه في صحيحه وانما هو تابعي شيخ تكلم فيه البخاري والنسائي وقواه أبو حاتم وغيره وقد عده جماعة من الصحابة وهما منهم ولا يصح والله أعلم ﴿أعملتك﴾ أي بعثتك واستعملتك وحملتك على الاتيان والسؤال وقوله لا يشربون الماء الا غبا بكسر الغين المعجمة وتشديد الباء الموحدة أي يوما ودون يوم * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ما عمل ان عملت به دخلت الجنة قال أنت ببلد يجلب به الماء قال نعم قال فاشتر بها سقاء جديدا ثم اسق فيها حتى تخرقها فانك ان تخرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة رواه الطبراني في الكبير ورواه اسناده ثقات الا يحيى الحماني * وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني انزع في حوضي حتى اذا ملأته لابلي ورد على البعير لغيري فسقيته فهل في ذلك من أجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ذات كبد حراء أجر رواه أحمد ورواته ثقات مشهورون * وعن محمود بن الربيع أن سراقة بن جعشم قال يا رسول الله الضالة ترد على حوضي فهل لي فيها من أجر ان سقيتها قال اسقها فان في كل ذات كبد حراء أجر رواه ابن حبان في صحيحه ورواه ابن ماجه والبيهقي كلاهما عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم عن أبيه عن عمه سراقة بن جعشم رضي الله عنه * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه الحر فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني فنزل البئر فملأ

خفه ماء ثم أمسكه بفيه حتى رقى فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يارسول الله ان لنا فى البهائم أجرا فقال فى كل كبد رطبة أجر رواه مالك والبخارى ومسلم وأبو داود وابن حبان فى صحيحه الا أنه قال فشكر الله له فأدخله الجنة * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع تجرى للعبد بعد موته وهو فى قبره من علم علما أو كرى نهرا أو حفر بئرا أو غرس نخلا أو بنى مسجدا أو ورث مصحفا أو ترك ولدا يستغفر له بعد موته رواه البزار وأبو نعيم فى الحلية وقال هذا حديث غريب من حديث قتادة تفرد به أبو نعيم عن العزرمى ﴿ قال الحافظ ﴾ تقدم أن ابن ماجه رواه من حديث أبى هريرة باسناد حسن لكن لم يذكر ابن ماجه غرس النخل ولا حفر البئر وذكر موضعهما الصدقة وبيت ابن السبيل ورواه ابن خزيمة فى صحيحه لم يذكر فيه المصحف وقال أونهرا أكراه يعنى حفره * وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس صدقة أعظم أجرا من ماء رواه البيهقى * وعن أنس رضى الله عنه أن سعدا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان أمى توفيت ولم توص أفينفعها أن أتصدق عنها قال نعم وعليك بالماء رواه الطبرانى فى الاوسط ورواته محتج بهم فى الصحيح * وعن سعد بن عبادة رضى الله عنه قال قلت يارسول الله ان أمى ماتت فأى الصدقة أفضل قال الماء فحفر بئرا وقال هذه لام سعد رواه أبو داود واللفظ له وابن ماجه وابن خزيمة فى صحيحه الا أنه قال ان صح الخبر وابن حبان فى صحيحه ولفظه قلت يارسول الله أى الصدقة أفضل قال سقى الماء والحاكم بنحو ابن حبان وقال صحيح على شرطهما ﴿ قال المملى الحافظ ﴾ رحمه الله بل هو منقطع الاسناد عند الكل فانهم كلهم رووه عن سعيد بن المسيب عن سعد ولم يدركه فان سعدا توفى بالشام سنة خمس عشرة وقيل سنة أربع عشرة ومولد سعيد بن المسيب سنة خمس عشرة ورواه أبو داود أيضا والنسائى وغيرهما عن الحسن البصرى عن سعد ولم يدركه أيضا فان مولد الحسن سنة احدى وعشرين ورواه أبو داود أيضا وغيره عن أبى اسحق السبيعى عن رجل عن سعد والله أعلم * وعن جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر ماء لم يشرب منه كبد حراء من جن ولا انس ولا طائر الا آجره الله يوم القيامة رواه البخارى فى تاريخه وابن خزيمة فى صحيحه * وعن على بن الحسن بن شقيق قال سمعت ابن المبارك وسأله رجل يا أبا عبد الرحمن قرحة خرجت من ركبتى منذ سبع سنين وقد عالجت بأنواع العلاج وسألت الاطباء فلم أنتفع به قال اذهب فانظر موضعا يحتاج الناس الماء فاحفر هناك بئرا فانى أرجو أن ينبع هناك عين ويسيل عنك الدم ففعل الرجل فبرأ رواه البيهقى وقال وفى هذا المعنى حكاية شيخنا الحاكم أبى عبد الله رحمه الله فانه قرح وجهه وعالجه بأنواع المعالجة فلم يذهب وبقى فيه قريبا من سنة فسأل الاستاذ الامام عثمان الصابونى أن يدعو له فى مجلسه يوم الجمعة فدعا له وأكثر الناس التأمين فلما كان من الجمعة الاخرى ألقت امرأة فى المجلس رقعة بأنها عادت الى بيتها واجتهدت فى الدعاء للحاكم أبى عبد الله تلك الليلة فرأت فى منامها رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه يقول لها قولى لابى عبد الله يوسع الماء على المسلمين فجئت بالرقعة الى الحاكم فأمر بسقاية تبنى على باب داره حين فرغوا من بنائها أمر بصب الماء فيها وطرح الجند فى الماء وأخذ الناس فى الشرب فأمر عليه أسبوع حتى ظهر الشفاء وزالت تلك القروح وعاد وجهه الى أحسن ما كان وعاش بعد ذلك سنين

﴿ فصل ﴾ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل على فضل ماء بفلاة يمنعه ابن السبيل زاد فى رواية يقول الله له اليوم أمنعك فضلى كما منعت فضل ما لم تعمل يداك الحديث رواه البخارى ومسلم وأبو داود

والنسائى وابن ماجه ويأتى بتمامه ان شاء الله تعالى * وعن امرأة يقال لها بهيسة عن أبيها قالت استأذن أبى النبى صلى الله عليه وسلم فدخل بينه وبين قميصه فجعل يقبل ويلتزم ثم قال يا نبى الله ما الشىء الذى لا يحل منعه قال الماء قال يا نبى الله ما الشىء الذى لا يحل منعه قال الملح قال يا نبى الله ما الشىء الذى لا يحل منعه قال ان تفعل الخير خير لك رواه أبو داود * وعن رجل من المهاجرين من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا أسمعه يقول المسلمون شركاء فى ثلاث فى الكلا والماء والنار رواه أبو داود * وروى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت يا رسول الله ما الشىء الذى لا يحل منعه قال الماء والملح والنار قالت قلت يا رسول الله هذا الماء وقد عرفناه فما بال الملح والنار قال يا حميراء من أعطى نارا فكأنما تصدق بجميع ما أنضجت تلك النار ومن أعطى ملحا فكأنما تصدق بجميع ما طيبت تلك الملح ومن سقى مسلما شربة من ماء حيث يوجد الماء فكأنما أعتق رقبة ومن سقى مسلما شربة من ماء حيث لا يوجد الماء فكأنما أحياها رواه ابن ماجه * وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون شركاء فى ثلاث فى الماء والكلا والنار وثمنه حرام قال أبو سعيد يعنى الماء الجارى رواه ابن ماجه أيضا ﴿ الكلا ﴾ بفتح الكاف واللام بعدهما همزة غير ممدود هو العشب رطبه ويابسه

﴿ الترغيب فى شكر المعروف ومكافأة فاعله والدعاء له وما جاء فيمن لم يشكر ما أولى اليه ﴾

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فأعيذوه ومن سألكم بالله فأعطوه ومن استجار بالله فأجيروه ومن أتى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافيتموه رواه أبو داود والنسائى واللفظ له وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما ورواه الطبرانى فى الاوسط مختصرا قال من اصطنع اليكم معروفا فجازوه فان عجزتم عن مجازاته فادعوا له حتى تعلموا أن قد شكرتم فان الله شاكر يحب الشاكرين * وعن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أعطى عطاء فوجد فليجز به فان لم يجد فليثن فان من أثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبى زور رواه الترمذى عن أبى الزبير عنه وقال حديث حسن غريب ورواه أبو داود عن رجل عن جابر وقال هو شرحبيل بن سعد ورواه ابن حبان فى صحيحه عن شرحبيل عنه ولفظه من أولى معروفا فلم يجد له جزاء الا الثناء فقد شكره ومن كتمه فقد كفره ومن تحلى بباطل فهو كلابس ثوبى زور قال الحافظ وشرحبيل بن سعد يأتى ترجمته وفى رواية جيدة لابى داود من ابلى فذكره فقد شكره ومن كتمه فقد كفره ﴿ قوله من ابلى ﴾ أى من أنعم عليه والابلاء الانعام * وعن أسامة بن زيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد أبلغ فى الثناء وفى رواية من أولى معروفا وأسدى اليه معروف فقال للذى أسداه جزاك الله خيرا فقد أبلغ فى الثناء رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب قال الحافظ وقد أسقط من بعض نسخ الترمذى ورواه الطبرانى فى الصغير مختصرا اذا قال الرجل جزاك الله خيرا فقد أبلغ فى الثناء * وعن الاشعث بن قيس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أشكر الناس لله تبارك وتعالى أشكرهم للناس وفى رواية لا يشكر الله من لا يشكر الناس رواه أحمد ورواته ثقات ورواه الطبرانى من حديث اسامة بن زيد بنحو الاولى * وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أتى اليه معروف فليكاف به ومن لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره ومن تشبع بما لم يعط فهو كلابس

توبى زور رواه أحمد ورواه ثقات الا صالح بن أبى الاخضر * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يشكر الله من لا يشكر الناس رواه أبو داود والترمذى وقال صحيح ﴿قال الحافظ﴾ روى هذا الحديث برفع الله وبرفع الناس وروى أيضا بنصبهما وبرفع الله ونصب الناس وعكسه أربع روايات * وروى عن طلحة يعنى ابن عبيد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أولى معروفا فليذكره فمن ذكره فقد شكره ومن كتمه فقد كفره رواه الطبرانى ورواه ابن أبى الدنيا من حديث عائشة * وعن النعمان بن بشير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب رواه عبد الله بن أحمد فى زوائده باسناد لا بأس به ورواه ابن أبى الدنيا فى كتاب اصطناع المعروف باختصار * وعن أنس رضى الله عنه قال قال المهاجرون يا رسول الله ذهب الانصار بالاجر كله ما رأينا قوما أحسن بذلا لكثير ولا أحسن مواساة فى قليل منهم ولقد كفونا المؤنة قال أليس تثنون عليهم به وتدعون لهم قالوا بلى قال فذاك بذاك رواه أبو داود والنسائى واللفظ له

﴿ كتاب الصوم ﴾

﴿ الترغيب فى الصوم مطلقا وما جاء فى فضله وفضل دعاء الصائم ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لى وأنا أجزى به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه أحد أو قاتله فليقل انى صائم انى صائم والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما اذا أفطر فرح بفطره واذا لقى ربه فرح بصومه رواه البخارى واللفظ له ومسلم وفى رواية للبخارى يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجل الصيام لى وأنا أجزى به والحسنة بعشر أمثالها وفى رواية لمسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لى وأنا أجزى به يدع شهوته وطعامه من أجلى للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك وفى أخرى له أيضا ولابن خزيمة واذا لقى الله عز وجل فجزاه فرح الحديث ورواه مالك وأبو داود والترمذى والنسائى بمعناه مع اختلاف بينهم فى الالفاظ وفى رواية للترمذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم يقول كل حسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف والصوم لى وأنا أجزى به والصوم جنة من النار ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وان جهل على أحدكم جاهل وهو صائم فليقل انى صائم انى صائم وفى رواية لابن خزيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى قال الله كل عمل ابن آدم له الا الصيام فهو لى وأنا أجزى به الصيام جنة والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك الصائم فرحتان اذا أفطر فرح بفطره واذا لقى ربه فرح بصومه وفى أخرى له قال كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف قال الله الا الصيام فهو لى وأنا أجزى به يدع الطعام من أجلى ويدع الشراب من أجلى ويدع لذته من أجلى ويدع زوجته من أجلى ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه ﴿ الرفث ﴾ بفتح الراء والفاء يطلق ويراد به الجماع ويطلق ويراد به الفحش ويطلق ويراد به خطاب الرجل والمرأة فيما يتعلق بالجماع وقال كثير من

العلماء ان المراد به فى هذا الحديث الفحش و ردىء الكلام ﴿ والجنة ﴾ بضم الجيم هو ما يجنك أى يسترك و يقيك مما تخاف ومعنى الحديث ان الصوم يستر صاحبه و يحفظه من الوقوع فى المعاصى ﴿ والخلوف ﴾ بفتح الخاء المعجمة وضم اللام هو تغير رائحة الفم من الصوم وسئل سفيان بن عيينة عن قوله تعالى كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لى فقال اذا كان يوم القيامة يحاسب الله عز وجل عبده و يؤدى ما عليه من المظالم من سائر عمله حتى لا يبقى الا الصوم فيتحمل الله ما بقى عليه من المظالم و يدخله بالصوم الجنة هذا كلامه وهو غريب وفى معنى هذه اللفظة أوجه كثيرة ليس هذا موضع استيفائها وتقدم حديث الحارث الاشعرى وفيه وآمركم بالصيام ومثل ذلك كمثل رجل فى عصابة معه صرة مسك كلهم يحب أن يجد ريحها وان الصيام أطيب عند الله من ريح المسك الحديث رواه الترمذى وصححه الا أنه قال وان ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وابن خزيمة فى صحيحه واللفظ له وابن حبان والحاكم وتقدم بتمامه فى الالتفات فى الصلاة * وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال عند الله عز وجل سبع عملان موجبان وعملان بأمثالهما وعمل بعشر أمثاله وعمل بسبعمائة وعمل لا يعلم ثواب عامله الا الله عز وجل فأما الموجبان فمن لقى الله يعبده مخلصا لا يشرك به شيأ وجبت له الجنة ومن لقى الله قد أشرك به وجبت له النار ومن عمل سيئة جزى بها ومن أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها جزى مثلها ومن عمل حسنة جزى عشرا ومن أنفق ماله فى سبيل الله ضعفت له نفقته الدرهم سبعمائة والدينار سبعمائة والصيام لله عز وجل لا يعلم ثواب عامله الا الله عز وجل رواه الطبرانى فى الاوسط والبيهقى وهو فى صحيح ابن حبان من حديث خريم بن فاتك بنحوه ولم يذكر فيه الصوم * وعن سهل بن سعد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم فاذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد رواه البخارى ومسلم والنسائى والترمذى وزاد ومن دخله لم يظمأ أبدا وابن خزيمة فى صحيحه الا أنه قال فاذا دخل آخرهم أغلق من دخل شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا رواه الطبرانى فى الاوسط ورواته ثقات * وروى عن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة وحصن حصين من النار رواه أحمد باسناد حسن والبيهقى * وعن جابر رضى الله عنه عن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة يستجن بها العبد من النار رواه أحمد باسناد حسن والبيهقى * وعن عثمان بن أبى العاصى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال وصيام حسن ثلاثة أيام من كل شهر رواه ابن خزيمة فى صحيحه * وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له ألا أدلك على أبواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار رواه الترمذى فى حديث وصححه و يأتى بتمامه فى الصمت ان شاء الله وتقدم حديث كعب بن عجرة وغيره بمعناه * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أى رب منعته الطعام والشهوة فشفعنى فيه و يقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعنى فيه قال فيشفعان رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله محتج بهم فى الصحيح ورواه ابن أبى الدنيا فى كتاب الجوع وغيره باسناد حسن والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن سلمة بن قيصر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما ابتغاء وجه الله باعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما رواه أبو يعلى والبيهقى ورواه الطبرانى فسماه سلامة بزيادة ألف وفى اسناده عبد الله بن لهيعة ورواه أحمد والبزار من حديث أبى

هريرة وفي اسناده رجل لم يسم * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن رجلا صام يوما تطوعا ثم أعطى ملء الارض ذهبا لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب رواه أبو يعلى والطبراني ورواته ثقات الا ليث بن أبي سليم * وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا موسى على سرية في البحر فبينما هم كذلك قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة اذا هاتف فوقهم يهتف يا أهل السفينة قفوا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه فقال أبو موسى أخبرنا ان كنت مخبرا قال ان الله تبارك وتعالى قضى على نفسه أنه من أعطش نفسه له في يوم صائف سقاه الله يوم العطش رواه البزار باسناد حسن ان شاء الله ورواه ابن أبي الدنيا من حديث لقيط عن أبي بردة عن أبي موسى بنحوه الا أنه قال فيه قال ان الله قضى على نفسه ان من عطش نفسه لله في يوم حار كان حقا على الله ان يرويه يوم القيامة قال فكان أبو موسى يتوخى اليوم الشديد الحر الذي يكاد الانسان ينسلخ فيه حرا فيصومه * الشراع * بكسر الشين المعجمة هو قلع السفينة الذي يصفقه الريح فتمشي * وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شئ زكاة وزكاة الجسد الصوم والصيام نصف الصبر رواه ابن ماجه * وعن حذيفة رضي الله عنه قال أسندت النبي صلى الله عليه وسلم الى صدري فقال من قال لا اله الا الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له به دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة رواه أحمد باسناد لا بأس به والاصبهاني ولفظه يا حذيفة من ختم بصيام يوم يريد به وجه الله عز وجل أدخله الله الجنة * وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله مرني بعمل قال عليك بالصوم فانه لا عدل له قلت يا رسول الله مرني بعمل قال عليك بالصوم فانه لا مثل له قلت يا رسول الله مرني بعمل قال عليك بالصوم فانه لا مثل له رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه هكذا بالتكرار وبدونه والحاكم وصححه وفي رواية للنسائي قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله مرني بأمر ينفعني الله به قال عليك بالصيام فانه لا مثل له ورواه ابن حبان في صحيحه في حديث قال قلت يا رسول الله دلني على عمل أدخل به الجنة قال عليك بالصوم فانه لا مثل له قال وكان أبو أمامة لا يرى في بيته الدخان نهارا الا اذا نزل بهم ضيف * وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله تعالى الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي * وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض رواه الطبراني في الاوسط والصغير باسناد حسن * وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعدت منه النار مسيرة مائة عام رواه الطبراني في الكبير والاوسط باسناد لا بأس به * وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله في غير رمضان بعد من النار مائة عام سير المضمر الجواد رواه أبو يعلى من طريق زبان بن فائد * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين خريفا رواه النسائي باسناد حسن والترمذي من رواية ابن لهيعة وقال حديث غريب ورواه ابن ماجه من رواية عبيد الله بن عبد العزيز الليثي وبقية الاسناد ثقات * وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض رواه الترمذي من رواية الوليد بن جميل عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة وقال حديث غريب ورواه الطبراني الا أنه قال من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار مسيرة مائة عام ركض

الفرس الجواد المضمر وقد ذهب طوائف من العلماء الى أن هذه الاحاديث جاءت فى فضل الصوم فى الجهاد وبوب على هذا الترمذى وغيره وذهبت طائفة الى أن كل الصوم فى سبيل الله اذا كان خالصا لوجه الله تعالى ويأتى باب فى الصوم فى الجهاد ان شاء الله تعالى

﴿ فصل ﴾ عن عبد الله يعنى ابن أبى مليكة عن عبد الله يعنى ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للصائم عند فطره لدعوة ما ترد قال وسمعت عبد الله يقول عند فطره اللهم انى أسئلك برحمتك التى وسعت كل شئ أن تغفر لى زاد فى رواية ذنوبى رواه البيهقى عن اسحق بن عبيد الله عنه واسحق هذا مدنى لا يعرف والله أعلم * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب وعزتى وجلالى لانصرنك ولو بعد حين رواه أحمد فى حديث والترمذى وحسنه واللفظ له وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما الا أنهم قالوا حتى يفطر ورواه البزار مختصرا ثلاث حق على الله أن لا يرد لهم دعوة الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع

﴿ الترغيب فى صيام رمضان احتسابا وقيام ليله سيما ليلة القدر وما جاء فى فضله ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه مختصرا وفى رواية للنسائى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال وفى حديث قتيبة وما تأخر قال الحافظ انفرد بهذه الزيادة قتيبة بن سعيد عن سفيان وهو ثقة ثبت واسناده على شرط الصحيح ورواه أحمد بالزيادة بعد ذكر الصوم باسناد حسن الا أن حماد اشك فى وصله أو ارساله قال الخطابى قوله ايمانا واحتسابا أى نية وعزيمة وهو أن يصومه على التصديق والرغبة فى ثوابه طيبة به نفسه غير كاره له ولا مستثقل لصيامه ولا مستطيل لايامه لكن يغتنم طول أيامه لعظم الثواب وقال البغوى قوله احتسابا أى طلبا لوجه الله تعالى وثوابه يقال فلان يحتسب الاخبار ويتحسبها أى يتطلبها * وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب فى قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة ثم يقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ ما ينبغى له أن يتحفظ كفر ما قبله رواه ابن حبان فى صحيحه والبيهقى * وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أدرك شهر رمضان بمكة فصامه وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة ألف شهر رمضان فيما سواه وكتب له بكل يوم عتق رقبة وبكل ليلة عتق رقبة وكل يوم حملان فرس فى سبيل الله وفى كل يوم حسنة وفى كل ليلة حسنة رواه ابن ماجه ولا يحضرنى الآن سنده * وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت أمتى خمس خصال فى رمضان لم تعطهن من أمة قبلهم خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الحيتان حتى يفطر واوزين الله عز وجل كل يوم جنته ثم يقول يوشك عبادى الصالحون أن يلقوا عنهم المؤنة ويصيروا اليك وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يخلصوا فيه الى ما كانوا يخلصون اليه فى غيره ويغفر لهم فى آخر ليلة قيل يا رسول الله أهى ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى أجره اذا قضى

عمله رواه أحمد والبزار والبيهقي ورواه أبو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب الا أن عنده وتستغفر لهم الملائكة بدل الحيتان * وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت أمتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلي أما واحدة فانه اذا كان أول ليلة من شهر رمضان ينظر الله عز وجل اليهم ومن نظر الله اليه لم يعذبه أبدا وأما الثانية فان خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك وأما الثالثة فان الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة وأما الرابعة فان الله عز وجل يأمر جنته فيقول لها استعدي وتزيني لعبادي أوشك أن يستريحوا من تعب الدنيا الى داري وكرامتي وأما الخامسة فانه اذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميعا فقال رجل من القوم أهي ليلة القدر فقال لا ألم تر الى العمال يعملون فاذا فرغوا من أعمالهم وفوا أجورهم رواه البيهقي واسناده مقارب أصلح مما قبله * وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر رواه مسلم قال الحافظ وتقدم أحاديث كثيرة في كتاب الصلاة وكتاب الزكاة تدل على فضل صوم رمضان فلم نعدها لكثرتها فمن أراد شيأ من ذلك فليراجع مظانه * وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحضر والمنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال آمين فلما ارتقى الدرجة الثانية قال آمين فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال آمين فلما نزل قلنا يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيأ ما كنا نسمعه قال ان جبريل عرض لي فقال بعدا من أدرك رمضان فلم يغفر له قلت آمين فلما رقيت الثانية قال بعدا من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين فلما رقيت الثالثة قال بعدا من أدرك أبويه الكبر عنده أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة قلت آمين رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقي عتبة قال آمين ثم رقي أخرى فقال آمين ثم رقي عتبة ثالثة فقال آمين ثم قال أتاني جبريل فقال يا محمد من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله فقلت آمين قال ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فأبعده الله فقلت آمين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله فقلت آمين رواه ابن حبان في صحيحه * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال آمين آمين آمين قيل يا رسول الله انك صعدت المنبر فقلت آمين آمين آمين فقال ان جبرائيل عليه السلام أتاني فقال من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين الحديث رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه واللفظ له * وروى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان أول ليلة من رمضان فتحت أبواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يكون آخر ليلة من رمضان وليس عبد مؤمن يصلي في ليلة فيها الا كتب الله له ألفا وخمسمائة حسنة بكل سجدة وبنى له بيتا في الجنة من ياقوتة حمراء لها ستون ألف باب لكل باب منها قصر من ذهب مرشح بياقوتة حمراء فاذا صام أول يوم من رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه الى مثل ذلك اليوم من شهر رمضان واستغفر له كل يوم سبعون ألف ملك من صلاة الغداة الى أن توارت بالحجاب وكان له بكل سجدة يسجدها في شهر رمضان بليل أو نهار شجرة يسير الراكب في ظلها خمسمائة عام رواه البيهقي وقال قد روينا في الاحاديث المشهورة ما يدل على هذا أو لبعض معناه كذا قال رحمه الله * وعن سلمان رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان قال يا أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم مبارك شهر فيه ليلة خير من ألف شهر شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة كان كمن أدى فريضة فيما سواه ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزاد في

رزق المؤمن فيه من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء قالوا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على تمرة أو شربة ماء أو مذقة لبن وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من خفف عن مملوكه فيه غفر الله له وأعتقه من النار فاستكثروا فيه من أربع خصال خصلتين ترضون بهما ربكم وخصلتين لا غناء بكم عنهما فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرونه وأما الخصلتان اللتان لا غناء بكم عنهما فتسئلون الله الجنة وتعوذون به من النار ومن سقى صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة رواه ابن خزيمة في صحيحه ثم قال صح الخبر ورواه من طريق البيهقي ورواه أبو الشيخ بن حبان في الثواب باختصار عنهما وفي رواية لأبي الشيخ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائما في شهر رمضان من كسب حلال صلت عليه الملائكة ليالي رمضان كلها وصافحه جبرائيل ليلة القدر ومن صافحه جبرائيل عليه السلام يرق قلبه وتكثر دموعه قال فقلت يا رسول الله أفرأيت من لم يكن عنده قال فقبضة من طعام قلت أفرأيت إن لم يكن عنده لقمة خبز قال فذفقة من لبن قال أفرأيت إن لم تكن عنده قال فشربة من ماء ﴿ قال الحافظ ﴾ وفي أسانيدهم علي بن زيد بن جدعان ورواه ابن خزيمة أيضا والبيهقي باختصار عنه من حديث أبي هريرة وفي إسناده كثير بن زيد * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أظلكم شهركم هذا بمخلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مر بالمسلمين شهر خير لهم منه ولا مر بالمنافقين شهر لهم منه بمخلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليكتب أجره ونوافله قبل أن يدخله ويكتب اصره وشقاءه قبل أن يدخله وذلك أن المؤمن يعد فيه القوت من النفقة للعبادة ويعد فيه المنافق اتباع غفلات المؤمنين واتباع عوراتهم فغنم يغنمه المؤمن وقال بنداري في حديثه فهو غنم للمؤمنين يغتنمه الفاجر رواه ابن خزيمة في صحيحه وغيره * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم فتحت أبواب الرحمة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين ورواه الترمذي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي كلهم من رواية أبي بكر بن عياش عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ولفظهم قال اذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وقال ابن خزيمة الشياطين مردة الجن بغير واو وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة قال الترمذي حديث غريب ورواه النسائي والحاكم بنحوه هذا اللفظ وقال الحاكم صحيح على شرطهما ﴿ صفدت ﴾ بضم الصاد وتشديد الفاء أي شدت بالاغلال * وروى عن أبي هريرة أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله الى خلقه واذا نظر الله الى عبد لم يعذبه أبدا ولله في كل يوم ألف ألف عتيق من النار فاذا كانت ليلة تسع وعشرين أعتق الله فيها مثل جميع ما أعتق في الشهر كله فاذا كانت ليلة الفطر ارتجت الملائكة وتجلى الجبار تعالى بنوره مع أنه لا يصفه الواصفون فيقول للملائكة وهم في عيدهم من الفدية يا معشر الملائكة يوحى اليهم ما جزاء الاجير اذا وفى عمله تقول الملائكة يوفى أجره فيقول الله تعالى أشهدكم أني قد غفرت لهم رواه الاصبهاني * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاكم شهر رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم رواه النسائي والبيهقي كلاهما عن أبي قلابة عن أبي هريرة ولم

يسمع منه فيما أعلم ﴿قال الحليمي﴾ وتصفيد الشياطين في شهر رمضان يحتمل أن يكون المراد به أيامه خاصة وأراد الشياطين التي هي مسترقة السمع الأتراء قال مردة الشياطين لان شهر رمضان كان وقت النزول القرآن الى السماء الدنيا وكانت الحراسة قد وقعت بالشهب كما قال (وحفظا من كل شيطان مارد) فزيدوا التصفيد في شهر رمضان مبالغة في الحفظ والله أعلم ويحتمل أن يكون المراد أيامه وبعده والمعنى أن الشياطين لا يخلصون فيه من افساد الناس الى ما كانوا يخلصون اليه في غيره لاشتغال المسلمين بالصيام الذي فيه قمع الشهوات وبقراءة القرآن وسائر العبادات * وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما وحضر رمضان أتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله تعالى الى تنافسكم فيه ويباهي بكم ملائكته فأروا الله من أنفسكم خيرا فان الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل رواه الطبراني ورواته ثقات الا أن محمد بن قيس لا يحضرني فيه جرح ولا تعديل * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال دخل رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من ألف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها الا محروم رواه ابن ماجه واسناده حسن ان شاء الله تعالى * وروى الطبراني في الاوسط عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا رمضان قد جاء تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار وتغل فيه الشياطين بعد المن أدرك رمضان فلم يغفر له اذا لم يغفر له فمتى * وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة لتبخر وتزين من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان فاذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة فتصفق ورق أشجار الجنان وحلق المصاريع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه فتبرز الحور العين حتى يقفن بين شرف الجنة فينادين هل من خاطب الى الله فيزوجه ثم يقلن الحور العين يا رضوان الجنة ما هذه الليلة فيجيبهن بالتلبية ثم يقول هذه أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنة للصائمين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال ويقول الله عز وجل يا رضوان افتح أبواب الجنان ويا مالك اغلق أبواب الجحيم عن الصائمين من أمة أحمد صلى الله عليه وسلم ويا جبرائيل اهبط الى الارض فاصفد مردة الشياطين وغلهم بالاغلال ثم اقذفهم في البحار حتى لا يفسدوا على أمة محمد حبيبي صلى الله عليه وسلم صيامهم قال ويقول الله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان لمناد ينادي ثلاث مرات هل من سائل فاعطيه سؤله هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له من يقرض الملئ غير العديم والوفي غير الظلوم قال ولله عز وجل في كل يوم من شهر رمضان عند الافطار ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار فاذا كان آخر يوم من شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بقدر ما أعتق من أول الشهر الى آخره واذا كانت ليلة القدر يأمر الله عز وجل جبرائيل عليه السلام فيهبط في كبكبة من الملائكة ومعهم لواء أخضر فيركزوا اللواء على ظهر الكعبة وله مائة جناح منها جناحان لا ينشرهما الا في تلك الليلة فينشرهما في تلك الليلة فيجاوز المشرق الى المغرب فيحث جبرائيل عليه السلام الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر ينادي جبرائيل عليه السلام معاشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبرائيل فما صنع الله في حوائج المؤمنين من أمة أحمد صلى الله عليه وسلم فيقول نظر الله اليهم في هذه الليلة فعفا عنهم الا أربعة فقلنا يا رسول الله من هم قال رجل مدمن خمر وعاق لوالديه وقاطع رحم ومشاحن قلنا يا رسول الله ما المشاحن قال هو المصارم فاذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة فاذا كانت غداة الفطر بعث الله عز وجل الملائكة في كل بلاد

فيهبطون الى الارض فيقومون على أفواه السكك فينادون بصوت يسمع من خلق الله عز وجل الا الجن والانس فيقولون يا أمة محمد اخرجوا الى رب كريم يعطى الجزيل ويعفو عن العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم يقول الله عز وجل للملائكة ما جزاء الاجير اذا عمل عمله قال فتقول الملائكة الهنا وسيدنا جزاؤه أن توفيه أجره قال فيقول فانى أشهدكم يا ملائكتى أنى قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامهم رضاى ومغفرتى ويقول يا عبادى سلونى فوعزتى وجلالى لا تسئلونى اليوم شيأ فى جمعكم لآخرتكم الا أعطيتكم ولا لدنياكم الا نظرت لكم فوعزتى لاستورن عليكم عثراتكم ما راقبتمونى وعزتى وجلالى لأخزيكم ولا أفضحكم بين أصحاب الحدود وانصرفوا مغفورا لكم قد أرضيتمونى ورضيت عنكم فتفرح الملائكة وتستبشر بما يعطى الله عز وجل هذه الامة اذا أفطروا من شهر رمضان رواه الشيخ بن حبان فى كتاب الثواب والبيهقى واللفظ له وليس فى اسناده من أجمع على ضعفه * وروى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهر رمضان شهر أمتى يمرض مريضهم فيعود ونه فاذا صام مسلم لم يكذب ولم يغتب وفطره طيب سعى الى العتمات محافظا على فرائضه خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها رواه أبو الشيخ أيضا * وعن أبى مسعود الغفارى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وأهل رمضان فقال لو يعلم العباد ما رمضان لتمنت أمتى أن تكون السنة كلها رمضان فقال رجل من خزاعة يا نبى الله حدثنا فقال ان الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول الى الحول فاذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق أشجار الجنة فتنظر الحور العين الى ذلك فيقلن يا ربنا اجعل لنا من عبادك فى هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا قال فما من عبد يصوم يوما من رمضان الا زوج زوجة من الحور العين فى خيمة من درة كما نعت الله عز وجل (حور مقصورات فى الخيام) على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الاخرى ويعطى سبعين لونا من الطيب ليس منه لون على ريح الآخر لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها وسبعون ألف وصيف مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون طعام يجد لآخر لقمة منها لذة لم يجده لاوله ولكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من استبرق فوق كل فراش سبعون أريكة ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر وشحابا الدر عليه سوار ان من ذهب هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات رواه ابن خزيمة فى صحيحه والبيهقى من طريقه وأبو الشيخ فى الثواب وقال ابن خزيمة وفى القلب من جرير بن أيوب شئ * (قال الحافظ) * جرير بن أيوب البجلى واه والله أعلم * (الاريكة) * اسم لسرير عليه فراش وبشخانة وقال أبو اسحق الارائك الفرش فى الحجال يعنى البشخانات وفى الحديث ما يفهم أن الاريكة اسم للبشخانة فوق الفراش والسرير والله أعلم * وعن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لله عند كل فطر عتقاء رواه أحمد باسناد لا بأس به والطبرانى والبيهقى وقال هذا حديث غريب فى رواية الاكابر عن الاصاغر وهو رواية الاعمش عن الحسين بن واقد * وروى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تبارك وتعالى عتقاء فى كل يوم وليلة يعنى فى رمضان وان لكل مسلم فى كل يوم وليلة دعوة مستجابة رواه البزار * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب وعزتى لانصرنك ولو بعد حين رواه أحمد فى حديث والترمذى وحسنه وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما والبزار ولفظه ثلاثة حق على الله أن لا يرد لهم دعوة الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر

حتى يرجع * وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل فى كل ليلة من رمضان ستمائة ألف عتيق من النار فاذا كان آخر ليلة أعتق الله بعدد من مضى رواه البيهقى وقال هكذا جاء مرسلا * وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنان فلم يغلق منها باب واحد الشهر كله وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب الشهر كله وغلت عتاة الجن ونادى منادمن السماء كل ليلة الى انفجار الصبح يا باغى الخير يمم وابشر و يا باغى الشر اقصر و يصر هل من مستغفر يغفر له هل من تائب يتوب عليه هل من داع يستجاب له هل من سائل يعطى سؤله ولله عز وجل عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة عتقاء من النار ستون ألفا فاذا كان يوم الفطر أعتق الله مثل ما أعتق فى جميع الشهر ثلاثين مرة ستين ألفا ستين ألفا رواه البيهقى وهو حديث حسن لا بأس به فى المتابعات فى اسناده ناشب بن عمر والشيبانى وثق وتكلم فيه الدارقطنى * وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاكر الله فى رمضان مغفور له وسائل الله فيه لا يخيب رواه الطبرانى فى الاوسط والبيهقى والاصبهانى * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا يستقبلكم وتستقبلونه ثلاث مرات فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله وحى نزل قال لا قال عدو حضر قال لا قال فما ذا قال ان الله يغفر فى أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل هذه القبلة وأشار بيده اليها فجعل رجل بين يديه يهز رأسه و يقول بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان صدق به صدرك قال لا ولكن ذكرت المنافق فقال ان المنافقين هم الكافرون وليس للكافرين فى ذلك شئ رواه ابن خزيمة فى صحيحه والبيهقى وقال ابن خزيمة ان صح الخبر فانى لا أعرف خلفا أبا الربيع بعدالة ولا جرح ولا عمرو بن حمزة القيسى الذى دونه ﴿ قال الحافظ ﴾ قد ذكرهما ابن أبى حاتم ولم يذكر فيهما جرحا والله أعلم * وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان بفضله على الشهور فقال من قام رمضان ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه النسائى وقال هذا خطأ والصواب أنه عن أبى هريرة وفى رواية له قال ان الله فرض صيام رمضان وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه * وعن عمرو بن مرة الجهنى رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت ان شهدت أن لا اله الا الله وأنك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وأديت الزكاة وصمت رمضان وقمته فمن أنا قال من الصديقين والشهداء رواه البزار وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما واللفظ لابن حبان * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه الحديث أخرجاه فى الصحيحين وتقدم فى رواية لمسلم قال من يقم ليلة القدر فيوافقها وأراه قال ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه و روى أحمد من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن عمرو بن عبد الرحمن عن عبادة بن الصامت قال أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر قال هى فى شهر رمضان فى العشر الاواخر ليلة احدى وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو تسع وعشرين أو آخر ليلة من رمضان من قامها احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وما تقدمت هذه الزيادة فى حديث أبى هريرة فى أول الباب * وعن مالك رحمه الله أنه سمع من يثق به من أهل العلم يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى أعمار الناس قبله أو ما شاء الله من ذلك فكأنه تقاصر أعمار أمته أن لا يبلغوا من العمل مثل الذى بلغ غيرهم فاعطاه الله ليلة القدر خيرا من ألف شهر ذكره فى الموطأ هكذا

﴿ الترهيب من افطار شئ من رمضان من غير عذر ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أفطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقضه صوم الدهر كله وان صامه رواه الترمذي واللفظ له وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي كلهم من رواية ابن المطوس وقيل أبي المطوس عن أبيه عن أبي هريرة وذكره البخاري تعليقا غير مجزوم وقال ويذكر عن أبي هريرة رفعه من أفطر يوما من رمضان من غير عذر ولا مرض لم يقضه صوم الدهر وان صامه وقال الترمذي لا نعرفه الا من هذا الوجه وسمعت محمدا يعني البخاري يقول أبو المطوس اسمه يزيد بن المطوس ولا أعرف له غير هذا الحديث انتهى وقال البخاري أيضا لا أدري سمع أبوه من أبي هريرة أم لا وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به والله أعلم * وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم أتاني رجلان فأخذا بضبعي فأتيا بي جبلا وعرا فقالا اصعد فقلت اني لا أطيقه فقال انا سنسهله لك فصعدت حتى اذا كنت في سواء الجبل اذا بأصوات شديدة قلت ما هذه الاصوات قالوا هذا عواء أهل النار ثم انطلق بي فاذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة أشداقهم تسيل أشداقهم دما قال قلت من هؤلاء قال الذين يفطرون قبل تحلة صومهم الحديث رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما (وقوله) قبل تحلة صومهم معناه يفطرون قبل وقت الافطار * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال حماد بن زيد ولا أعلمه الا قد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة أن لا اله الا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان رواه أبو يعلى باسناد حسن وفي رواية من ترك منهن واحدة فهو بالله كافر ولا يقبل منه صرف ولا عدل وقد حل دمه وماله ﴿ قال الحافظ ﴾ وتقدمت أحاديث تدل لهذا الباب في ترك الصلاة وغيره

﴿ الترغيب في صوم ست من شوال ﴾

عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والطبراني وزاد قال قلت بكل يوم عشرة قال نعم ورواه رواة الصحيح * وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها رواه ابن ماجه والنسائي ولفظه جعل الله الحسنة بعشر أمثالها فشهر بعشرة أشهر وصيام ستة أيام بعد الفطر تمام السنة وابن خزيمة في صحيحه ولفظه وهو رواية النسائي قال صيام شهر رمضان بعشرة أشهر وصيام ستة أيام بشهرين فذلك صيام السنة وابن حبان في صحيحه ولفظه من صام رمضان وستا من شوال فقد صام السنة رواه أحمد والبزار والطبراني من حديث جابر بن عبد الله * وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان وأتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر رواه البزار واحد طرقه عنده صحيح ورواه الطبراني في الاوسط باسناد فيه نظر قال من صام ستة أيام بعد الفطر متتابعة فكأنما صام السنة كلها * وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه الطبراني في الاوسط

﴿ الترغيب في صيام يوم عرفة لمن لم يكن بها وما جاء في النهي عنه لمن كان بها حاجا ﴾

عن أبي قتادة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة قال يكفر السنة الماضية والباقية رواه مسلم واللفظ له وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي ولفظه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عرفة اني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي بعده والسنة التي قبله وروى ابن ماجه أيضا عن قتادة بن النعمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوم عرفة غفر له سنة امامه وسنة بعده * وعن عطاء الخراساني أن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما دخل على عائشة رضي الله عنها يوم عرفة وهي صائمة والماء يرش عليها فقال لها عبد الرحمن افطري فقالت أفطر وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان صوم يوم عرفة يكفر العام الذي قبله رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح الا أن عطاء الخراساني لم يسمع من عبد الرحمن بن أبي بكر * وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة غفر له ذنب سنتين متتابعتين رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه وسنة خلفه ومن صام عاشوراء غفر له سنة رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن * وعن مسروق أنه دخل على عائشة رضي الله عنها يوم عرفة فقال اسقوني فقالت عائشة ياغلام اسقه عسلا ثم قالت وما أنت يامسروق بصائم قال لاني أخاف أن يكون يوم الاضحى فقالت عائشة ليس ذلك انما عرفة يوم يعرف الامام ويوم النحر يوم ينحر الامام أوما سمعت يامسروق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعدله بألف يوم رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن والبيهقي وفي رواية للبيهقي قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم * وعن سعيد بن جبير قال سأل رجل عبد الله بن عمر عن صوم يوم عرفة فقال كنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعدله بصوم سنتين رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن وهو عند النسائي بلفظ سنة * وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن صيام يوم عرفة قال يكفر السنة التي أنت فيها والسنة التي بعدها رواه الطبراني في الكبير من رواية رشدين بن سعد * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة رواه أبو داود والنسائي وابن خزيمة في صحيحه ورواه الطبراني في الاوسط عن عائشة قال الحافظ اختلفوا في صوم يوم عرفة بعرفة فقال ابن عمر لم يصمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان وأنا لا أصومه وكان مالك والثوري يختاران الفطر وكان ابن الزبير وعائشة يصومان يوم عرفة وروى ذلك عن عثمان بن أبي العاصي وكان اسحق يميل الى الصوم وكان عطاء يقول أصوم في الشتاء ولا أصوم في الصيف وقال قتادة لا بأس به اذا لم يضعف عن الدعاء وقال الشافعي يستحب صوم يوم عرفة لغير الحاج فأما الحاج فأحب الى أن يفطر لتقويته على الدعاء وقال أحمد بن حنبل ان قدر على أن يصوم صام وان أفطر فذلك يوم يحتاج فيه الى القوة

﴿ الترغيب في صيام شهر الله المحرم ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل رواه مسلم واللفظ له وأبو داود والترمذي والنسائي ورواه ابن ماجه باختصار ذكر الصلاة * وعن علي رضي الله عنه وسأله رجل فقال أي شهر تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان فقال له ما سمعت أحدا يسئل عن هذا الا رجلا سمعته يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قاعد عنده فقال يارسول الله أي شهر تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان قال ان كنت صائما بعد شهر رمضان فصم

المحرم فانه شهر الله فيه يوم تاب الله فيه على قوم ويتوب فيه على قوم آخرين رواه عبد الله ابن الامام أحمد عن غير أبيه والترمذي من رواية عبد الرحمن بن اسحق وهو ابن أبي شيبة عن النعمان بن سعد عن علي وقال حديث حسن غريب * وعن جندب بن سفيان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أفضل الصلاة بعد المفروضة الصلاة في جوف الليل وأفضل الصيام بعد رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم رواه النسائي والطبراني باسناد صحيح * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة كان له كفارة سنتين ومن صام يوما من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوما رواه الطبراني في الصغير وهو غريب واسناده لا بأس به ﴿الهيثم﴾ بن حبيب وثقه ابن حبان

﴿ الترغيب في صوم يوم عاشوراء والتوسيع فيه على العيال ﴾

عن أبي قتادة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية رواه مسلم وغيره وابن ماجه ولفظه قال صيام يوم عاشوراء اني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي بعده * وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوم عاشوراء وأمر بصيامه رواه البخاري ومسلم * وعنه أنه سئل عن صيام يوم عاشوراء فقال ما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوما يطلب فضله على الايام الا هذا اليوم ولا شهرا الا هذا الشهر يعني رمضان رواه مسلم * وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يتوخى فضل يوم على يوم بعد رمضان الا عاشوراء رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن بما قبله * وعنه أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ليوم فضل على يوم في الصيام الا شهر رمضان ويوم عاشوراء رواه الطبراني في الكبير والبيهقي ورواته الطبراني ثقات * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه وسنة خلفه ومن صام عاشوراء غفر له سنة رواه الطبراني باسناد حسن وتقدم * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أوسع على عياله وأهله يوم عاشوراء أوسع الله عليه سائر سنته رواه البيهقي وغيره من طرق وعن جماعة من الصحابة وقال البيهقي هذه الاسانيد وان كانت ضعيفة فهي اذا ضم بعضها الى بعض أخذت قوة والله أعلم

﴿ الترغيب في صوم شعبان وما جاء في صيام النبي صلى الله عليه وسلم له وفضل ليلة نصفه ﴾

عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذاك شهر تغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم رواه النسائي * وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ولا يفطر حتى نقول ما في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفطر العام ثم يفطر فلا يصوم حتى نقول ما في نفسه أن يصوم العام وكان أحب الصوم اليه في شعبان رواه أحمد والطبراني وروى الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الصوم أفضل بعد رمضان قال شعبان لتعظيم رمضان قال فأي الصدقة أفضل قال صدقة في رمضان ما كان عن ظهر غنى قال الترمذي حديث غريب * وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله قالت قلت يا رسول الله أحب الشهور اليك أن تصومه شعبان قال ان الله يكتب فيه على كل نفس ميتة تلك السنة فأحب أن يأتيني أجلي

وأنا صائم رواه أبو يعلى وهو غريب واسناده حسن * وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا شهر رمضان وما رأيته في شهر أكثر صياما منه في شعبان رواه البخاري ومسلم وأبو داود ورواه النسائي والترمذي وغيرهما قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في شهر أكثر صياما منه في شعبان كان يصومه الا قليلا بل كان يصومه كله وفي رواية لابي داود قالت كان أحب الشهور الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصومه شعبان ثم يصله وفي رواية للنسائي قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لشهر أكثر صياما منه لشعبان كان يصومه أو عامته وفي رواية البخاري ومسلم قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا أكثر من شعبان فانه كان يصوم شعبان كله وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وكان أحب الصلاة الى النبي صلى الله عليه وسلم ما دوم عليه وان قلت وكان اذا صلى صلاة داوم عليها * وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان رواه الترمذي وقال حديث حسن وأبو داود ولفظه قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من السنة شهرا تاما الا شعبان كان يصله برمضان ورواه النسائي باللفظين جميعا * وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله الى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك أو مشاحن رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه وروى البيهقي من حديث عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتاني جبرائيل عليه السلام فقال هذه ليلة النصف من شعبان ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم بني كلب لا ينظر الله فيها الى مشرك ولا الى مشاحن ولا الى قاطع رحم ولا الى مسبل ولا الى عاق لوالديه ولا الى مدمن خمر فذكر الحديث بطوله ويأتي بتمامه في التهاجر ان شاء الله تعالى وروى الامام أحمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله عز وجل الى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده الا اثنين مشاحن وقاتل نفس * وعن عائشة رضي الله عنها قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فصلى فأطال السجود حتى ظننت أنه قد قبض فلما رأيت ذلك قمت حتى حركت ابهامه فتحرك فرجعت فسمعته يقول في سجوده أعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك اليك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فلما رفع رأسه من السجود وفرغ من صلاته قال يا عائشة أو يا حميراء أظننت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد خاس بك قلت لا والله يا رسول الله ولكني ظننت أنك قبضت لطول سجودك فقال أتدري أي ليلة هذه قلت الله ورسوله أعلم قال هذه ليلة النصف من شعبان ان الله عز وجل يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويؤخر أهل الحقد كما هم رواه البيهقي من طريق العلاء بن الحارث عنها وقال هذا مرسل جيد يعني ان العلاء لم يسمع من عائشة والله سبحانه أعلم * (يقال خاس به) * اذا غدر به ولم يوفه حقه ومعنى الحديث أظننت أني غدرت بك وذهبت في ليلتك الى غيرك وهو بالخاء المعجمة والسين المهملة * وروى عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت ليلة نصف شعبان فقوموا ليلها وصوموا يومها فان الله تبارك وتعالى ينزل فيها لغروب الشمس الى السماء الدنيا فيقول ألا من مستغفر فاغفر له ألا من مسترزق فأرزقه ألا من مبتلى فأعافيه ألا كذا ألا كذا حتى يطلع الفجر رواه ابن ماجه

---

* الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيما الايام البيض *

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاث من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر قبل أن أنام رواه البخاري ومسلم والنسائي * وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال أوصاني حبيبي بثلاث أن أدعهن ما عشت بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وصلاة الضحى وبان لا أنام حتى أوتر رواه مسلم * وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر كله رواه البخاري ومسلم * وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صام نوح عليه السلام الدهر كله الا يوم الفطر والاضحى وصام داود عليه السلام نصف الدهر وصام ابراهيم عليه السلام ثلاثة أيام من كل شهر صام الدهر وأفطر الدهر رواه الطبراني في الكبير والبيهقي وفي اسنادهما أبو فراس لم أقف فيه على جرح ولا تعديل ولا أراه يعرف والله أعلم * وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله رواه مسلم وأبو داود والنسائي * وعن قرة بن اياس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر كله وافطاره رواه أحمد باسناد صحيح والبزار والطبراني وابن حبان في صحيحه * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر تذهبن وحر الصدر رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ورواه أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي الثلاثة من حديث الاعرابي ولم يسموه ورواه البزار أيضا من حديث علي ﴿شهر الصبر﴾ هو رمضان ﴿ووحر﴾ الصدر هو بفتح الواو والحاء المهملة بعدهما راء هو غشه وحقده ووساوسه * وروى عن ميمونة بنت سعد رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله أفتنا عن الصوم فقال من كل شهر ثلاثة أيام من استطاع أن يصومهن فان كل يوم يكفر عشر سيآت وينقي من الذنوب كما ينقي الماء الثوب رواه الطبراني في الكبير * وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صيام الدهر فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) اليوم بعشرة أيام رواه أحمد والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه وفي رواية للنسائي من صام ثلاثة أيام من كل شهر فقد تم صوم الشهر أو فله صوم الشهر * وعن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قيل للنبي صلى الله عليه وسلم رجل يصوم الدهر فقال وددت أنه لم يطعم الدهر قالوا فثلثه قال أكثر قالوا فنصفه قال أكثر ثم قال ألا أخبركم بما يذهب وحر الصدر صوم ثلاثة أيام من كل شهر رواه النسائي * وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له بلغني أنك تصوم النهار وتقوم الليل فلا تفعل فان لجسدك عليك حظا ولعينك عليك حظا وان لزوجك عليك حظا صم وافطر صم من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صوم الدهر قلت يا رسول الله ان لي قوة قال فصم صوم داود عليه السلام صم يوما وأفطر يوما فكان يقول يا ليتني أخذت بالرخصة رواه البخاري ومسلم والنسائي ولفظه قال ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم الصوم فقال صم من كل عشرة أيام يوما ولك أجر تلك التسعة قلت اني أقوى من ذلك قال فصم من كل تسعة أيام يوما ولك أجر تلك الثمانية قلت اني أقوى من ذلك قال فصم من كل ثمانية أيام يوما ولك أجر تلك السبعة قلت اني أقوى من ذلك قال فلم يزل حتى قال صم يوما وافطر يوما وفي رواية له أيضا ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صم يوما ولك أجر ما بقي قال اني أطيق أكثر من ذلك قال صم يومين ولك أجر ما بقي قال اني أطيق أكثر من ذلك قال صم الثلاثة أيام ولك أجر ما بقي قال اني أطيق أكثر من ذلك قال صم أربعة أيام ولك أجر ما بقي قال اني أطيق أكثر من ذلك قال فصم أفضل الصيام عند الله صوم داود كان يصوم

يوما ويفطر يوما وفى أخرى للبخارى ومسلم قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يقول لأقومن الليل ولأصومن النهار ما عشت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك الذى تقول ذلك فقلت له قد قلته يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر ونم وقم صم من الشهر ثلاثة أيام فان الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر قال فانى أطيق أفضل من ذلك قال صم يوما وافطر يومين قال فقلت انى أطيق أفضل من ذلك يا رسول الله قال فصم يوما وافطر يوما وذلك صيام داود وهو أعدل الصيام قال انى أطيق أفضل من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أفضل من ذلك زاد مسلم قال عبد الله بن عمرو لأن أكون قبلت الثلاثة التى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الى من أهلى ومالى وفى أخرى لمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغنى أنك تقوم الليل وتصوم النهار قلت يا رسول ما أردت بذلك الا الخير قال لا صام من صام الدهر وفى رواية الا بد ولكن أدلك على صوم الدهر ثلاثة أيام من كل شهر قلت يا رسول الله انى أطيق أفضل من ذلك الحديث * وعن أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صمت من الشهر ثلاثا فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة رواه أحمد والترمذى والنسائى وابن ماجه وقال الترمذى حديث حسن وزاد ابن ماجه فأنزل الله تصديق ذلك فى كتابه (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) فاليوم بعشرة أيام * وعن عبد الملك بن قدامة بن ملحان عن أبيه رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بصيام أيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة قال وقال هو كهيئة الدهر رواه أبو داود والنسائى ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا بهذه الايام الثلاث البيض ويقول هن صيام الشهر ﴿ قال المملى ﴾ رضى الله عنه هكذا وقع فى النسائى عبد الملك بن قدامة وصوابه قتادة كما جاء فى أبى داود وابن ماجه وجاء فى النسائى وابن ماجه أيضا عبد الملك بن المنهال عن أبيه * وعن جرير رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر أيام البيض صبيحة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة رواه النسائى باسناد جيد والبيهقى * وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الصيام فقال عليك بالبيض ثلاثة أيام من كل شهر رواه الطبرانى فى الاوسط ورواته ثقات

﴿ الترغيب فى صوم الاثنين والخميس ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فأحب أن يعرض عملى وأنا صائم رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب * وعن أبى هريرة أيضا أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصوم الاثنين والخميس فقيل يا رسول الله انك تصوم الاثنين والخميس فقال ان يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم الا مهتجرين يقول دعهما حتى يصطلحا رواه ابن ماجه ورواته ثقات ورواه مالك ومسلم وأبو داود والترمذى باختصار ذكر الصوم ولفظ مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال فى كل اثنين وخميس فيغفر الله عز وجل فى ذلك اليوم لكل امرئ لا يشرك بالله شيأ الا امرأ كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا وفى رواية له تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيأ الا رجل كان بينه وبين أخيه شحناء الحديث ورواه الطبرانى ولفظه قال تنسخ دواوين أهل الارض فى دواوين أهل السماء فى كل اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم لا يشرك بالله شيأ الا رجل بينه وبين أخيه شحناء * وعن أسامة بن زيد رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله انك تصوم حتى

لا تكاد تفطر وتفطر حتى لا تكاد تصوم الا يومين ان دخلا فى صيامك والا صمتهما قال أى يومين قلت يوم الاثنين والخميس قال ذلك يومان تعرض فيهما الاعمال على رب العالمين فأحب أن يعرض عملى وأنا صائم رواه أبو داود والنسائى وفى اسناده رجلان مجهولان مولى قدامة ومولى أسامة ورواه ابن خزيمة فى صحيحه عن شرحبيل بن سعد عن أسامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس ويقول ان هذين اليومين تعرض فيهما الاعمال * وعن جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فمن مستغفر فيغفر له ومن تائب فيتاب عليه ويرد أهل الضغائن بضغائنهم حتى يتوبوا رواه الطبرانى ورواته ثقات * وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم الاثنين والخميس رواه النسائى وابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن غريب

﴿ الترغيب فى صوم الاربعاء والخميس والجمعة والسبت والاحد وما جاء فى النهى عن تخصيص الجمعة بالصوم أو السبت ﴾

روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم الاربعاء والخميس كتبت له براءة من النار رواه أبو يعلى * وروى عنه أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله له بيتا فى الجنة يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره رواه الطبرانى فى الاوسط ورواه فى الكبير من حديث أبى أمامة * وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول من صام الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله له قصرا فى الجنة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد وكتب له براءة من النار رواه الطبرانى فى الاوسط والبيهقى * وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام الاربعاء والخميس ويوم الجمعة ثم تصدق يوم الجمعة بما قل أو كثر غفر له كل ذنب عمله حتى يصير كيوم ولدته أمه من الخطايا رواه الطبرانى فى الكبير والبيهقى * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم الجمعة كتب الله له عشرة أيام عددهن من أيام الآخرة لا تشاكلهن أيام الدنيا رواه البيهقى عن رجل من جشم عن أبى هريرة وعن رجل من أشجع عن أبى هريرة أيضا ولم يسم الرجلين وهذا الحديث على تقدير وجوده محمول على ما اذا صام يوم الخميس قبله أو عزم على صوم السبت بعده * وعن عبيد الله بن مسلم القرشى عن أبيه قال سألت أو سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن صيام الدهر فقال لان لاهلك عليك حقا صم رمضان والذى يليه وكل أربعاء وخميس فاذن أنت قد صمت الدهر وأفطرت رواه أبو داود والنسائى والترمذى وقال حديث حسن غريب ﴿ قال المنذرى عبد العظيم رضى الله عنه ﴾ ورواته ثقات * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالى ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا أن يكون فى صوم يصومه أحدكم رواه مسلم والنسائى * وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصومن أحدكم يوم الجمعة الا أن يصوم يوما قبله أو يوما بعده رواه البخارى واللفظ له ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن خزيمة فى صحيحه وفى رواية لابن خزيمة أن يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صومكم الا أن تصوموا قبله أو بعده * وعن أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهى صائمة فقال أصمت أمس قالت لا قال تريدين ان تصومى غدا قالت لا قال فافطرى رواه البخارى وأبو داود * وعن محمد بن عباد قال سألت جابرا وهو يطوف بالبيت أنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن صيام الجمعة قال نعم ورب

هذا البيت رواه البخاري ومسلم * وعن عامر بن لدين الاشعري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يوم الجمعة عيدكم فلا تصوموا الا أن تصوموا قبله أو بعده رواه البزار باسناد حسن * وعن ابن سيرين قال كان أبو الدرداء يحيي ليلة الجمعة ويصوم يومها فأتاه سلمان وكان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بينهما ونام عنده فأراد أبو الدرداء أن يقوم ليلته فقام اليه سلمان فلم يدعه حتى صام وأفطر فجاء أبو الدرداء الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم عويمر وسلمان اعلم منك لا تخص ليلة الجمعة بصلاة ولا يومها بصيام رواه الطبراني في الكبير باسناد جيد * وعن عبد الله بن بسر عن أخته الصماء رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا ليلة السبت الا فيما افترض عليكم فان لم يجد أحدكم الا لحاء عنبة أو عود شجرة فليمضغه رواه الترمذي وحسنه والنسائي وابن خزيمة في صحيحه وأبو داود وقال هذا حديث منسوخ ورواه النسائي أيضا وابن ماجه وابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن بسر دون ذكر أخته ورواه ابن خزيمة في صحيحه أيضا عن عبد الله بن شقيق عن عمته الصماء أخت بسر أنها كانت تقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم السبت ويقول ان لم يجد أحدكم الا عود أخضر فليفطر عليه ﴿ اللحاء ﴾ بكسر اللام وبالحاء المهملة ممدودا هو القشر ﴿ قال الحافظ ﴾ وهذا النهي انما هو عن افراده بالصوم لما تقدم من حديث أبي هريرة لا يصوم أحدكم يوم الجمعة الا أن يصوم يوما قبله أو يوما بعده فجاز اذا صامه * وعن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما كان يصوم من الايام يوم السبت ويوم الاحد كان يقول انهما يوما عيد للمشركين وأنا أريد أن أخالفهم رواه ابن خزيمة في صحيحه وغيره

﴿ الترغيب في صوم يوم وافطار يوم وهو صوم داود عليه السلام ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتصوم النهار وتقوم الليل قلت نعم قال انك اذا فعلت ذلك هجمت له العين ونفهت له النفس لا صام من صام الابد صوم ثلاثة أيام من الشهر صوم الشهر كله قلت فاني أطيق أكثر من ذلك قال فصم صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى وفي رواية ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطر وتصلي الليل فلا تفعل فان لعينك حظا ولنفسك حظا ولاهلك حظا فصم وأفطر وصل ونم وصم من كل عشرة أيام يوما ولك أجر تسعة قال اني أجد أقوى من ذلك يا نبي الله قال فصم صيام داود قال وكيف كان يصوم يا نبي الله قال كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى وفي أخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صوم فوق صوم داود عليه السلام شطر الدهر صم يوما وافطر يوما رواه البخاري ومسلم وغيرهما وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له صم يوما ولك أجر ما بقي قال اني أطيق أفضل من ذلك قال صم ثلاثة أيام ولك أجر ما بقي قال اني أطيق أفضل من ذلك قال صم أفضل الصيام عند الله صوم داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما وفي رواية لمسلم وأبي داود قال فصم يوما وأفطر يوما وهو أعدل الصيام وهو صيام داود عليه السلام قلت اني أطيق أفضل من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أفضل من ذلك وفي رواية للنسائي صم أحب الصيام الى الله عز وجل صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما وفي رواية لمسلم قال كنت أصوم الدهر وأقرأ القرآن كل ليلة فاما ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم واما أرسل الي فأتيته فقال ألم أخبر أنك تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة فقلت بلى يا نبي الله ولم أرد بذلك الا الخير قال فان بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام فقلت يا نبي الله اني أطيق أفضل من ذلك قال فان لزوجك عليك حقا ولزورك عليك حقا ولجسدك عليك حقا قال فصم صوم داود نبي الله فانه كان أعبد الناس

دل قلت يانبي الله وماصوم داود قال كان يصوم يوما و يفطر يوما قال واقرأ القرآن فى كل شهر قال قلت يارسول الله انى أطيق أفضل من ذلك قال فاقرأه فى كل عشرين قال قلت يانبي الله انى أطيق أفضل من ذلك قال فاقرأه فى كل عشر قال قلت يانبي الله انى أطيق أفضل من ذلك قال فاقرأه فى كل سبع ولاتزد على ذلك فان لزوجك عليك حقا ولزورك عليك حقا ولجسدك عليك حقا * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الصيام الى الله صيام داود وأحب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل و يقوم ثلثه و ينام سدسه وكان يفطر يوما و يصوم يوما رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه * ﴿ هجمت ﴾ العين بفتح الهاء والجيم أى غارت وظهر عليها الضعف * ﴿ ونفهت ﴾ النفس بفتح النون وكسر الفاء أى كلت وملت وأعيت * ﴿ والزور ﴾ بفتح الزاى هو الزائر الواحد والجمع فيه سواء

﴿ ترهيب المرأة أن تصوم تطوعا و زوجها حاضر الا أن تستأذنه ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لايحل لامرأة أن تصوم و زوجها شاهد الا باذنه ولاتأذن فى بيته الا باذنه رواه البخارى ومسلم وغيرهما و رواه أحمد باسناد حسن و زاد الا رمضان وفى بعض روايات أبى داود غير رمضان وفى رواية الترمذى وابن ماجه لاتصم المرأة و زوجها شاهد يوما من غير شهر رمضان الا باذنه و رواه ابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما بنحو الترمذى * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما امرأة صامت بغير اذن زوجها فاذاها على شئ فاما تمت عليه كتب الله عليها ثلاثا من الكبائر رواه الطبرانى فى الاوسط من رواية بقية وهو حديث غريب وفيه نكارة والله أعلم و روى الطبرانى حديثا عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم وفيه ومن حق الزوج على الزوجة أن لاتصوم تطوعا الا باذنه فان فعلت جاعت وعطشت ولايقبل منها و يأتى بتمامه فى النكاح ان شاء الله تعالى

﴿ ترهيب المسافر من الصوم اذا كان يشق عليه * وترغيبه فى الافطار ﴾

عن جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح الى مكة فى رمضان حتى بلغ كراع الغميم فصام وصام الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس اليه ثم شرب فقيل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال أولئك العصاة وفى رواية فقيل له ان بعض الناس قد صام فقال أولئك العصاة أولئك العصاة وفى رواية فقيل له ان بعض الناس قد شق عليهم الصيام وانما ينظرون فيما فعلت فدعا بقدح من ماء بعد العصر الحديث رواه مسلم * ﴿ كراع ﴾ بضم الكاف * ﴿ الغميم ﴾ بفتح الغين المعجمة وهو موضع على ثلاثة أميال من عسفان * وعنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فرأى رجلا قد اجتمع الناس عليه وقد ظلل عليه فقال ماله قالوا رجل صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس البر أن تصوموا فى السفر زاد فى رواية وعليكم برخصة الله التى رخص لكم وفى رواية ليس من البر الصوم فى السفر رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وفى رواية للنسائى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل فى ظل شجرة يرش عليه الماء قال مابال صاحبكم قالوا يارسول الله صائم قال انه ليس من البر أن تصوموا فى السفر وعليكم برخصة الله التى رخص لكم فاقبلوها * وعن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة فسرنا فى يوم شديد الحر فنزلنا فى بعض الطريق فانطلق رجل منا فدخل تحت شجرة

ماذا أصحابه يلوذون به وهو مضطجع كهيئة الوجع فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بال صاحبكم قالوا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من البر ان تصوموا فى السفر عليكم بالرخصة التى رخص الله لكم فاقبلوها رواه الطبرانى فى الكبير باسناد حسن * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سار رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل بأصحابه واذا ناس قد جعلوا عريشا على صاحبهم وهو صائم فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شأن صاحبكم أوجع قالوا لا يا رسول الله ولكنه صائم وذلك فى يوم حر و ر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من البر أن يصام فى سفر رواه الطبرانى فى الكبير و رجاله رجال الصحيح * وعن كعب بن عاصم الاشعرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من البر الصيام فى السفر رواه النسائى وابن ماجه باسناد صحيح وهو عند أحمد بلفظ ليس من ام البر صيام فى ام سفر و رجاله رجال الصحيح * وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصوم فى السفر رواه ابن ماجه وابن حبان فى صحيحه * وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صائم رمضان فى السفر كالمفطر فى الحضر رواه ابن ماجه مرفوعا هكذا والنسائى باسناد حسن الا أنه قال كان يقال الصيام فى السفر كالافطار فى الحضر وفى رواية الصائم فى السفر كالمفطر فى الحضر * قال الحافظ * قول الصحابى كان يقال كذا هل يلتحق بالمرفوع أو الموقوف فيه خلاف مشهور بين المحدثين والاصوليين ليس هذا موضع بسطه لكن الجمهور على أنه اذا لم يضفه الى زمن النبى صلى الله عليه وسلم يكون موقوفا والله أعلم * وعن أبى طعمة قال كنت عند ابن عمر فجاءه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن انى أقوى على الصيام فى السفر فقال ابن عمر انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يقبل رخصة الله عز وجل كان عليه من الاثم مثل جبال عرفة رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وكان شيخنا الحافظ أبو الحسن رحمه الله يقول اسناد أحمد حسن وقال البخارى فى كتاب الضعفاء هو حديث منكر والله أعلم * وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى يحب أن تؤتى رخصه كما يكره ان تؤتى معصيته رواه أحمد باسناد صحيح والبزار والطبرانى فى الاوسط باسناد حسن وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما وفى رواية لابن خزيمة قال ان الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تترك معصيته و روى الطبرانى فى الاوسط أيضا والكبير عن عبد الله بن يزيد بن آدم قال حدثنى أبو الدرداء و واثلة بن الاسقع وأبو أمامة وأنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب أن تقبل رخصه كما يحب العبد مغفرته به * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه رواه البزار باسناد حسن والطبرانى وابن حبان فى صحيحه * وعن أنس رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى السفر فمنا الصائم ومنا المفطر قال فنزلنا منزلا فى يوم حار أكثرنا ظلا صاحب الكساء فمنا من يتقى الشمس بيده قال فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الابنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر رواه مسلم * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عشرة مضت من رمضان فمنا من صام ومنا من أفطر فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم وفى رواية يرون أن من وجد قوة فصام فان ذلك حسن ويرون أن من وجد ضعفا فأفطر فان ذلك حسن رواه مسلم وغيره * قال الحافظ * اختلف العلماء أيما أفضل فى السفر الصوم أو الفطر فذهب أنس بن مالك رضى الله عنه الى أن الصوم أفضل وحكى ذلك أيضا عن عثمان بن أبى العاصى واليه ذهب ابراهيم النخعى وسعيد ابن جبير والثورى وأبو ثور وأصحاب الرأى وقال مالك والفضيل بن عياض والشافعى الصوم أحب الينا لمن

قوى عليه وقال عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وسعيد بن المسيب والشعبي والاوزاعي وأحمد بن حنبل واسحق بن راهويه الفطر أفضل وروى عن عمر بن عبد العزيز وقتادة ومجاهد أفضلهما أيسرهما على المرء واختار هذا القول الحافظ أبو بكر بن المنذر وهو قول حسن والله أعلم

﴿الترغيب في السحور ولو بالتمر﴾

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه * وعن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة * وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في ثلاثة في الجماعة والثريد والسحور رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات وفيهم أبو عبد الله البصري لا يدري من هو * وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على المتسحرين رواه الطبراني في الاوسط وابن حبان في صحيحه * وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السحور في رمضان فقال هلم الى الغداء المبارك رواه أبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ﴿قال المملي﴾ رضي الله عنه ورواه عن الحارث بن زياد عن أبي رهم عن العرباض والحارث لم يرو عنه غير يونس بن سيف وقال أبو عمر الخيري مجهول يروي عن أبي رهم حديثه منكر * وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلم الغداء المبارك يعني السحور رواه ابن حبان في صحيحه * وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استعينوا بطعام السحور على صيام النهار والقيلولة على قيام الليل رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي كلهم من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عنه الا أن ابن خزيمة قال وبقيلولة النهار على قيام الليل * وعن عبد الله بن الحارث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتسحر فقال انها بركة أعطاكم الله اياها فلا تدعوه رواه النسائي باسناد حسن * وروى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا ان شاء الله تعالى اذا كان حلالا الصائم والمتسحر والمرابط في سبيل الله رواه البزار والطبراني في الكبير * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السحور كله بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء فان الله عز وجل وملائكته يصلون على المتسحرين رواه أحمد واسناده قوي * وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا ولو بجرعة من ماء رواه ابن حبان في صحيحه * وروى عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم السحور التمر وقال يرحم الله المتسحرين رواه الطبراني في الكبير * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم سحور المؤمن التمر رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه

﴿الترغيب في تعجيل الفطر وتأخير السحور﴾

عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر رواه البخاري ومسلم والترمذي * وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال أمتي على سنتي

مالم تنتظر بفطرها النجوم رواه ابن حبان فى صحيحه * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ان أحب عبادى الى أعجلهم فطرا رواه أحمد والترمذى وحسنه وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما * وروى عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يحبها الله تعجيل الافطار وتأخير السحور وضرب اليد بن أحدهما على الاخرى فى الصلاة رواه الطبرانى فى الاوسط * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لايزال الدين ظاهرا مانجل الناس الفطر لان اليهود والنصارى يؤخرون رواه أبو داود وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما وعند ابن ماجه لايزال الناس بخير * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط صلى صلاة المغرب حتى يفطر ولو على شربة من ماء رواه أبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما

﴿ الترغيب فى الفطر على التمر فان لم يجد فعلى الماء ﴾

عن سلمان بن عامر الضبى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد تمرا فالماء فانه طهور رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه وقال الترمذى حديث حسن صحيح * وعن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل أن يصلى على رطبات فان لم تكن رطبات فتمرات فان لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن ورواه أبو يعلى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يحب أن يفطر على ثلاث تمرات أو شىء لم تصبه النار * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد تمرا فليفطر عليه ومن لم يجد فليفطر على الماء فانه طهور رواه ابن خزيمة فى صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما

﴿ الترغيب فى اطعام الطعام ﴾

عن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من فطر صائما كان له مثل أجره غير أنه لاينقص من أجر الصائم شىء رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما وقال الترمذى حديث حسن صحيح ولفظ ابن خزيمة والنسائى من جهز غازيا أو جهز حاجا أو خلفه فى أهله أو فطر صائما كان له مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شىء * وروى عن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائما على طعام وشراب من حلال صلت عليه الملائكة فى ساعات شهر رمضان وصلى عليه جبرائيل ليلة القدر رواه الطبرانى فى الكبير وأبو الشيخ بن حبان فى كتاب الثواب الا أنه قال وصافحه جبرائيل ليلة القدر وزاد فيه ومن صافحه جبرائيل عليه السلام يرق قلبه وتكثر دموعه قال فقلت يارسول الله أفرأيت من لم يكن عنده قال فقبضة من طعام قلت أفرأيت ان لم يكن عنده لقمة خبز قال فذقة من لبن قال أفرأيت ان لم تكن عنده قال فشربة من ماء ﴿ القبضة ﴾ بالصاد المهملة هو مايتناوله الآخذ بأنامله الثلاث وتقدم حديث سلمان الذى رواه ابن خزيمة فى صحيحه وفيه ومن فطر فيه صائما يعنى فى رمضان كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبة وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شىء قالوا ليس كلنا يجد مايفطر الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى الله هذا الثواب من فطر صائما على تمرة أو شربة ماء أو مذقة لبن الحديث

﴿ ترغيب الصائم في أكل المفطرين عنده ﴾

عن أم عمارة الانصارية رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقدمت اليه طعاما فقال كلي فقالت اني صائمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصائم تصلى عليه الملائكة اذا أكل عنده حتى يفرغوا ورب ما قال حتى يشبعوا رواه الترمذي واللفظ له وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وقال الترمذي حديث حسن صحيح وفي رواية للترمذي الصائم اذا أكل عنده المفاطير صلت عليه الملائكة * وعن سليمان بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال الغداء يا بلال فقال اني صائم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نأكل أرزاقنا وفضل رزق بلال في الجنة شعرت يا بلال أن الصائم تسبح عظامه ويستغفر له الملائكة ما أكل عنده رواه ابن ماجه والبيهقي كلاهما من رواية بقية حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن سليمان ومحمد بن عبد الرحمن هذا مجهول وبقية مدلس وتصريحه بالتحديث لا يفيد مع الجهالة والله أعلم

﴿ ترهيب الصائم من الغيبة والفحش والكذب ونحو ذلك ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وعند من لم يدع قول الزور والجهل والعمل به وهو رواية للنسائي ورواه الطبراني في الصغير والاوسط من حديث أنس بن مالك ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله أن يدع طعامه وشرابه * وعن أبي هريرة أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وأنا أجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب وان سابه أحد أو قاتله فليقل اني صائم اني صائم الحديث رواه البخاري واللفظ له ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وتقدم بطرقه وذكر غريبه في الصيام * وعن أبي عبيدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة مالم يخرقها رواه النسائي باسناد حسن وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي ورواه الطبراني في الاوسط من حديث أبي هريرة وزاد قيل وبم يخرقها قال بكذب أو غيبة * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الصيام من الاكل والشرب انما الصيام من اللغو والرفث فان سابك أحد أو جهل عليك فقل اني صائم اني صائم رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وفي رواية لابن خزيمة عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تساب وأنت صائم فان سابك أحد فقل اني صائم وان كنت قائما فاجلس * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر رواه ابن ماجه واللفظ له والنسائي وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ولفظهما رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ورب قائم حظه من قيامه السهر ورواه البيهقي ولفظه رب قائم حظه من القيام السهر ورب صائم حظه من الصيام الجوع والعطش * وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ورب قائم حظه من قيامه السهر رواه الطبراني في الكبير واسناده لا بأس به * وعن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأتين صامتا وان رجلا قال يا رسول الله ان ههنا امرأتين قد صامتا وانهما قد كادتا أن تموتا من العطش فاعرض عنه أو سكت ثم عاد وأراه قال بالهاجرة قال يا نبي الله انهما والله قد ماتتا أو كادتا أن تموتا قال ادعهما قال فجاءتا قال فجيء بقدح أو عس فقال لاحدهما قيئي

فقاءت قيحا ودما وصديدا ولحما حتى ملأت نصف القدح ثم قال للاخرى قيئي فقاءت من قيح ودم وصديد ولحم عبيط وغيره حتى ملأت القدح ثم قال ان هاتين صامتا عما أحل الله لهما وأفطرتا على ما حرم الله عليهما جلست احداهما الى الاخرى فجعلتا تأكلان من لحوم الناس رواه أحمد واللفظ له وابن أبي الدنيا وأبو يعلى كلهم عن رجل لم يسم عن عميد ورواه أبو داود الطيالسي وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والبيهقي من حديث أنس ويأتي في الغيبة ان شاء الله ﴿ العس ﴾ بضم العين وتشديد السين المهملتين هو القدح العظيم ﴿ والعبيط ﴾ بفتح العين المهملة بعدها باء موحدة ثم ياء مثناة تحت وطاء مهملة هو الطري

﴿ الترغيب في الاعتكاف ﴾

روى عن علي بن حسين عن أبيه رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتكف عشرا في رمضان كان كحجتين وعمرتين رواه البيهقي * وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان معتكفا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل فسلم عليه ثم جلس فقال له ابن عباس يا فلان أراك مكتئبا حزينا قال نعم يا ابن عم رسول الله لفلان علي حق ولاء وحرمة صاحب هذا القبر ما أقدر عليه قال ابن عباس أفلا أكلمه فيك فقال ان أحببت قال فانتعل ابن عباس ثم خرج من المسجد قال له الرجل أنسيت ما كنت فيه قال لا ولكني سمعت صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم والعهد به قريب فدمعت عيناه وهو يقول من مشى في حاجة أخيه وبلغ فيها كان خيرا له من اعتكاف عشر سنين ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله تعالى جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق أبعد مما بين الخافقين رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي واللفظ له والحاكم مختصرا وقال صحيح الاسناد كذا قال ﴿ قال الحافظ ﴾ وأحاديث اعتكاف النبي صلى الله عليه وسلم مشهورة في الصحاح وغيرها ليست من شرط كتابنا

﴿ الترغيب في صدقة الفطر وبيان تأكيدها ﴾

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث طعمة للمساكين فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقة رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري قال الخطابي رحمه الله قوله فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر فيه بيان أن صدقة الفطر فرض واجب كافتراض الزكاة الواجبة في الاموال وفيه بيان أن ما فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما فرض الله لان طاعته صادرة عن طاعة الله وقد قال بفرضية زكاة الفطر ووجوبها عامة أهل العلم وقد علمت بأنها طهرة للصائم من الرفث واللغو فهي واجبة على كل صائم غني ذي جدة أو فقير يجدها فضلا عن قوته اذا كان وجوبها لعلة التطهير وكل الصائمين محتاجون اليها فاذا اشتركوا في العلة اشتركوا في الوجوب انتهى وقال الحافظ أبو بكر بن المنذر أجمع عوام أهل العلم على أن صدقة الفطر فرض وممن حفظنا ذلك عنه من أهل العلم محمد بن سيرين وأبو العالية والضحاك وعطاء ومالك وسفيان الثوري والشافعي وأبو نور وأحمد واسحق وأصحاب الرأي وقال اسحق هو كالاجماع من أهل العلم انتهى * وعن عبد الله بن ثعلبة أو ثعلبة بن عبد الله بن أبي صعير عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع من بر أو قمح على كل امرئ صغير أو كبير حر أو عبد ذكر أو أنثى غني أو فقير اما غنيكم فيزكيه الله وأما فقيركم فيرد الله عليه أكثر مما أعطى رواه أحمد وأبو داود ﴿ صعير ﴾ هو بالعين

الهمة مصغرا * وعن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم شهر رمضان معلق بين السماء والارض ولا يرفع الا بزكاة الفطر رواه أبو حفص بن شاهين في فضائل رمضان وقال حديث غريب جيد الاسناد * وعن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى) قال أنزلت في زكاة الفطر رواه ابن خزيمة في صحيحه ﴿قال الحافظ﴾ كثير بن عبد الله واه

﴿كتاب العيدين والاضحية﴾

﴿الترغيب في احياء ليلتي العيدين﴾

عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلتي العيدين محتسبا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب رواه ابن ماجه ورواته ثقات الا أن بقية مدلس وقد عنعنه * وروى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحيا الليالي الخمس وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة وليلة النحر وليلة الفطر وليلة النصف من شعبان رواه الاصبهاني * وروى عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحيا ليلة الفطر وليلة الاضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب رواه الطبراني في الاوسط والكبير

﴿الترغيب في التكبير في العيد وذكر فضله﴾

روى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا أعيادكم بالتكبير رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه نكارة * وعن سعد بن أوس الانصاري عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على أبواب الطرق فنادوا اغدوا يا معشر المسلمين الى رب كريم يمن بالخير ثم يثيب عليه الجزيل لقد أمرتم بقيام الليل فقمتم وأمرتم بصيام النهار فصمتم وأطعتم ربكم فاقبضوا جوائزكم فاذا صلوا نادى مناد ألا ان ربكم قد غفر لكم فارجعوا راشدين الى رحالكم فهو يوم الجائزة ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة رواه الطبراني في الكبير من رواية جابر الجعفي وتقدم في الصيام ما يشهد له

﴿الترغيب في الاضحية وما جاء فيمن لم يضح مع القدرة ومن باع جلد أضحيته﴾

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب الى الله من اهراق الدم وانه لتأتي يوم القيامة بقرونها واشعارها واظلافها وان الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع من الارض فطيبوا بها نفسا رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن غريب والحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿قال الحافظ﴾ روه من طريق أبي المثنى واسمه سليمان بن يزيد عن هشام بن عروة عن أبيه عنها وسليمان واه وقد وثق قال الترمذي وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الاضحية لصاحبها بكل شعرة حسنة وهذا الحديث الذي أشار اليه الترمذي رواه ابن ماجه والحاكم وغيرهما كلهم عن عائذ الله عن أبي داود عن زيد بن أرقم قال قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما هذه الاضاحي قال سنة أبيكم ابراهيم قالوا فما لنا فيها يا رسول الله قال بكل شعرة حسنة قالوا فالصوف قال بكل شعرة من الصوف حسنة وقال الحاكم صحيح

الاسناد ﴿ قال الحافظ ﴾ بل وهيه عائذ الله وهو المجاشعي وأبو داود هو نفيع بن الحارث الاعمى وكلاهما ساقط * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاضحى ما عمل آدمي في هذا اليوم أفضل من دم يهراق الا أن تكون رحما توصل رواه الطبراني في الكبير وفي اسناده يحيى بن الحسن الخشني لا يحضرني حاله * وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة قومي الى أضحيتك فاشهديها فان لك بأول قطرة تقطر من دمها أن يغفر لك ما سلف من ذنوبك قالت يا رسول الله ألنا خاصة أهل البيت أو لنا وللمسلمين قال بل لنا وللمسلمين رواه البزار وأبو الشيخ بن حبان في كتاب الضحايا وغيره وفي اسناده عطية بن قيس وثق وفيه كلام ورواه أبو القاسم الاصبهاني عن علي ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا فاطمة قومي فاشهدي أضحيتك فان لك بأول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب أمامه بجاء بدمها ولحمها فيوضع في ميزانك سبعين ضعفا قال أبو سعيد يا رسول الله هذا لآل محمد خاصة فانهم أهل لما خصوا به من الخير أو لآل محمد وللمسلمين عامة قال لآل محمد خاصة وللمسلمين عامة وقد حسن بعض مشايخنا حديث علي هذا والله أعلم * وروى عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس ضحوا واحتسبوا بدمائها فان الدم وان وقع في الارض فانه يقع في حرز الله عز وجل رواه الطبراني في الاوسط * وروى عن حسين بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضحى طيبة نفسه محتسبا الاضحيته كانت له حجابا من النار رواه الطبراني في الكبير * وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنفقت الورق في شيء أحب الى الله من نحر ينحر في يوم عيد رواه الطبراني في الكبير والاصبهاني * وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاضحية الكبش وخير الكفن الحلة رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه الا أنه قال الكبش الاقرن روه كلهم من رواية عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة وقال الترمذي حديث غريب ﴿ قال الحافظ ﴾ عفير واه * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد سعة لان يضحي فلم يضح فلا يحضر مصلانا رواه الحاكم مرفوعا هكذا وصححه وموقوفا ولعله أشبه * وعن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع جلد أضحيته فلا أضحية له رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿ قال الحافظ ﴾ في اسناده عبد الله بن عياش القتباني المصري مختلف فيه وقد جاء في غير ما حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن بيع جلد الاضحية

﴿ الترهيب من المثلة بالحيوان ومن قتله لغير الاكل وما جاء في الامر بتحسين القتلة والذبحة ﴾

عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل وضع رجله على صفحة شاة وهو يحد شفرته وهي تلحظ اليه ببصرها قال أفلا قبل هذا أو تريد أن تميتها موتات رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجاله رجال الصحيح ورواه الحاكم الا أنه قال أتريدان تميتها موتات هلا أحددت شفرتك قبل أن تضجعها وقال صحيح على شرط البخاري * وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم بحد الشفار وأن توارى عن البهائم وقال اذا ذبح أحدكم فليجهز رواه ابن ماجه ﴿ الشفار ﴾ جمع شفرة وهي السكين وقوله فليجهز هو بضم الياء وسكون الجيم

وكسر الهاء وآخره زاى أى فليسرع ذبحها وينه * وعن ابن عمر أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من انسان يقتل عصفورا فما فوقها بغير حقها الا سأله الله عز وجل عنها قيل يا رسول الله وما حقها قال يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها ويرمى بها رواه النسائى والحاكم وصححه * وعن الشريد رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل عصفورا عبثا عج الى الله يوم القيامة يقول يا رب ان فلانا قتلنى عبثا ولم يقتلنى منفعة رواه النسائى وابن حبان فى صحيحه * وعن ابن سيرين أن عمر رضى الله عنه رأى رجلا يسحب شاة برجلها ليذبحها فقال له ويلك قدها الى الموت قودا جميلا رواه عبد الرزاق فى كتابه موقوفا ورواه أيضا مرفوعا عن محمد بن راشد عن الوضين بن عطاء قال ان جزارا فتح بابا على شاة ليذبحها فانفلتت منه حتى جاءت النبى صلى الله عليه وسلم فاتبعها فأخذ يسحبها برجلها فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم اصبرى لامر الله وأنت يا جزار فسقيا سوقا رفيقا وهذا معضل والوضين فيه كلام * وعن أبى صالح الحنفى عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم رآه ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مثل بذى روح ثم لم يتب مثل الله به يوم القيامة رواه أحمد ورواته ثقات مشهورون * وعن مالك ابن نضلة رضى الله عنه قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال هل تنتج ابل قومك صحاحا فتعمد الى الموسى فتقطع آذانها وتشق جلودها وتقول هذه صرم فتحرمها عليك وعلى أهلك قلت نعم قال فكل ما آتاك الله حل ساعد الله أشد من ساعدك وموسى الله أشد من موساك رواه ابن حبان فى صحيحه وسيأتى فى باب فى الشفقة والرحمة ان شاء الله ﴿ الصرم ﴾ بضم الصاد المهملة وسكون الراء جمع الصريم وهو الذى صرم منه أى قطع

﴿ كتاب الحج ﴾

﴿ الترغيب فى الحج والعمرة وما جاء فيمن خرج يقصدهما فمات ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى العمل أفضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد فى سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور رواه البخارى ومسلم ورواه ابن حبان فى صحيحه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الاعمال عند الله تعالى ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور قال أبو هريرة حجة مبرورة تكفر خطايا سنة ﴿ المبرور ﴾ قيل هو الذى لا يقع فيه معصية وقد جاء من حديث جابر مرفوعا أن بر الحج اطعام الطعام وطيب الكلام وعند بعضهم اطعام الطعام وافشاء السلام وسيأتى * وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه والترمذى الا أنه قال غفر له ما تقدم من ذنبه ﴿ الرفث ﴾ بفتح الراء والفاء جميعا وروى عن ابن عباس أنه قال الرفث مار وجع به النساء وقال الازهرى الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة ﴿ قال الحافظ ﴾ الرفث يطلق ويراد به الجماع ويطلق ويراد به الفحش ويطلق ويراد به خطاب الرجل المرأة فى ما يتعلق بالجماع وقد نقل فى معنى الحديث كل واحد من هذه الثلاثة عن جماعة من العلماء والله أعلم * وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة رواه مالك والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه والاصبهانى وزاد وما سبح الحاج من تسبيحة ولا هلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة الا بشر بها تبشيرة * وعن ابن شماسة قال حضرنا عمرو بن العاصى وهو فى سياقة الموت فبكى طويلا وقال فلما

جعل الله الاسلام فى قلبى أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله أبسط يمينك لابايعك فبسط يده فقبضت يدى فقال مالك ياعمر وقال أردت أن أشترط قال تشترط ماذا قال أن يغفر لى قال أما علمت ياعمر وأن الاسلام يهدم ما كان قبله وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها وأن الحج يهدم ما كان قبله رواه ابن خزيمة فى صحيحه هكذا مختصرا ورواه مسلم وغيره أطول منه * وعن الحسين بن على رضى الله عنهما قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى جبان وانى ضعيف فقال علم الى جهاد لاشوكة فيه الحج رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط ورواته ثقات وأخرجه عبد الرزاق أيضا * وعن عائشة رضى الله عنها قالت قلت يارسول الله نرى الحج أفضل الاعمال فلانجاهد فقال لكن أفضل الجهاد حج مبرور رواه البخارى وغيره وابن خزيمة فى صحيحه ولفظه قالت قلت يارسول الله هل على النساء من جهاد قال عليهن جهاد لاقتال فيه الحج والعمرة * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة رواه النسائى باسناد حسن * وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم فى سؤال جبريل اياه عن الاسلام فقال الاسلام تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وأن تقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وأن تتم الوضوء وتصوم رمضان قال فاذا فعلت ذلك فأنا مسلم قال نعم قال صدقت رواه ابن خزيمة فى صحيحه وهو فى الصحيحين وغيرهما بغير هذا السياق وتقدم فى كتاب الصلاة والزكاة أحاديث كثيرة تدل على فضل الحج والترغيب فيه وتأكيد وجوبه لم نعدها لكثرتها فليراجعها من أراد شيأ من ذلك * وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد كل ضعيف رواه ابن ماجه عن أبى جعفر عنها * وعن عمرو بن عبسة رضى الله عنه قال قال رجل يارسول الله ما الاسلام قال أن يسلم قلبك لله وأن يسلم المسلمون من لسانك ويدك قال فأى الاسلام أفضل قال الايمان قال وما الايمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت قال فاى الايمان أفضل قال الهجرة قال وما الهجرة قال أن تهجر السوء قال فاى الهجرة أفضل قال الجهاد قال وما الجهاد قال أن تقاتل الكفار اذا لقيتهم قال فأى الجهاد أفضل قال من عقر جواده وأهريق دمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عملان هما أفضل الاعمال الا من عمل بمثلهما حجة مبرورة أو عمرة مبرورة رواه أحمد باسناد صحيح ورواته محتج بهم فى الصحيح والطبرانى وغيره ورواه البيهقى عن أبى قلابة عن رجل من أهل الشام عن أبيه * وعن ماعز رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سئل أى الاعمال أفضل قال ايمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة برة تفضل سائر الاعمال كما بين مطلع الشمس الى مغربها رواه أحمد والطبرانى ورواه أحمد الى ماعز رواة الصحيح وماعز هذا صحابى مشهور غير منسوب * وعن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة قيل وما بره قال اطعام الطعام وطيب الكلام رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط باسناد حسن وابن خزيمة فى صحيحه والبيهقى والحاكم مختصرا وقال صحيح الاسناد وفى رواية لاحمد والبيهقى اطعام الطعام وافشاء السلام * وعن عبد الله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة رواه الترمذى وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما وقال الترمذى حديث حسن صحيح ورواه ابن ماجه والبيهقى من حديث عمر وليس عندهما والذهب الى آخره وعند البيهقى فان متابعة بينهما يزيدان فى الاجل وينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير الخبث * وروى عن عبد الله بن جراد الصحابى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجوا فان الحج يغسل

الذنوب كما يغسل الماء الدرن رواه الطبراني في الاوسط * وعن أبي موسى رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاج يشفع في أربعمائة أهل بيت أو قال من أهل بيته ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه البزار وفيه راو لم يسم * وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما رفع ابل الحاج رجلا ولا تضع يدا الا كتب الله له بها حسنة أو محا عنه سيئة أو رفعه بها درجة رواه البيهقي وابن حبان في صحيحه في حديث يأتي ان شاء الله * وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من جاء يؤم البيت الحرام فركب بعيره فما يرفع البعير خفا ولا يضع خفا الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة حتى اذا انتهى الى البيت فطاف وطاف بين الصفا والمروة ثم حلق أو قصر الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فهل نستأنف العمل فذكر الحديث رواه البيهقي * وعن زاذان قال مرض ابن عباس مرضا شديدا فعاده ولده فجمعهم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج من مكة ماشيا حتى يرجع الى مكة كتب الله له بكل خطوة سبعمائة حسنة كل حسنة مثل حسنات الحرم قيل له وما حسنات الحرم قال بكل حسنة مائة ألف حسنة رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم كلاهما من رواية عيسى بن سوادة وقال الحاكم صحيح الاسناد وقال ابن خزيمة ان صح الخبر فان في القلب من عيسى بن سوادة ﴿ قال الحافظ ﴾ قال البخاري هو منكر الحديث * وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان آدم أتى البيت ألف أتية لم يركب قط فيهن من الهند على رجليه رواه ابن خزيمة في صحيحه أيضا وقال في القلب من القاسم بن عبد الرحمن قال الحافظ القاسم هذا واه * وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم رواه البزار ورواته ثقات * وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغازي في سبيل الله والحاج والمعتمر وفد الله دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم رواه ابن ماجه واللفظ له وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله ان دعوه أجابهم وان استغفروه غفر لهم رواه النسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ولفظهما قال وفد الله ثلاثة الحاج والمعتمر والغازي وقدم ابن خزيمة الغازي * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج رواه البزار والطبراني في الصغير وابن خزيمة في صحيحه والحاكم ولفظهما قال اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم قال الحافظ في اسناده شريك القاضي ولم يخرج له مسلم الا في المتابعات ويأتي الكلام عليه ان شاء الله * وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقتموا بهذا البيت فقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة رواه البزار والطبراني في الكبير وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح الاسناد قال ابن خزيمة قوله ويرفع في الثالثة يريد بعد الثالثة * وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لما أهبط الله آدم من الجنة قال اني مهبط معك بيتا أو منزلا يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي فلما كان زمن الطوفان رفع وكان الانبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه فبوأه لابراهيم فبناه من خمسة أجبل حراء وثبير ولبنان وجبل الطير وجبل الخير فتمتعوا منه ما استطعتم رواه الطبراني في الكبير موقوفا ورجال اسناده رجال الصحيح * وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجلوا الى الحج يعني الفريضة فان أحدكم لا يدري ما يعرض له رواه أبو القاسم الاصبهاني * وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال أوحى الله تعالى الى آدم عليه السلام أن يا آدم حج هذا البيت قبل أن يحدث بك حدث الموت قال وما يحدث على يارب قال ما لا تدرى وهو الموت قال وما الموت قال سوف تذوق قال ومن أستخلف فى أهلى قال اعرض ذلك على السموات والارض والجبال فعرض على السموات فابت وعرض على الارض فأبت وعرض على الجبال فأبت وقيل ابنه قابل أخيه فخرج آدم عليه السلام من أرض الهند حاجا فما نزل منزلا أكل فيه وشرب الا صار عمرانا بعده وقرى حتى قدم مكة فاستقبلته الملائكة فقالوا السلام عليك يا آدم برّ حجك أما انا قد حججنا هذا البيت قبلك بألفى عام قال أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والبيت يومئذ ياقوتة حمراء جوفاء لها بابان من يطوف يرى من فى جوف البيت ومن فى جوف البيت يرى من يطوف فقضى آدم نسكه فأوحى الله تعالى اليه يا آدم قضيت نسكك قال نعم يارب قال فسل حاجتك تعط قال حاجتى أن تغفر لى ذنبى وذنب ولدى قال أما ذنبك يا آدم فقد غفرناه حين وقعت بذنبك وأما ذنب ولدك فمن عرفنى وآمن بى وصدق رسلى وكتابى غفرنا له ذنبه رواه الاصبهانى أيضا * وروى عن أبى جعفر محمد بن على عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد ولا أمة يضن بنفقة ينفقها فيما يرضى الله الا أنفق أضعافها فيما يسخط الله وما من عبد يدع الحج لحاجة من حوائج الدنيا لا رأى محقه قبل أن تقضى تلك الحاجة يعنى حجة الاسلام وما من عبد يدع المشى فى حاجة أخيه المسلم قضيت أولم تقض الا ابتلى بمعونة من مأثم عليه ولا يؤجر فيه رواه الاصبهانى أيضا وفيه نكارة ﴿ يضن ﴾ بالضاد المعجمة أى يبخل ويشح * وروى عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكعبة لها لسان وشفتان ولقد اشتكت فقالت يارب قل عوادى وقل زوارى فأوحى الله عز وجل انى خالق بشرا خشعا سجدا يحنون الىّ كما تحن الحمامة الى بيضها رواه الطبرانى فى الاوسط * وروى عن أبى ذر رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان داود النبى صلى الله عليه وسلم قال الهى ما العباد عليك اذا هم زاروك فى بيتك قال لكل زائر حق على المزور يا داود ان لهم على حقا أن أعافيهم فى الدنيا واغفر لهم اذا لقيتهم رواه الطبرانى فى الاوسط أيضا * وروى عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راح مسلم فى سبيل الله مجاهدا أو حاجا مهلا أو ملبيا الا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها رواه الطبرانى فى الاوسط أيضا * وروى ابن عمر رضى الله عنهما قال كنت جالسا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى مسجد منى فأتاه رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسلما ثم قالا يارسول الله جئنا نسئلك فقال ان شئتما أخبرتكما بما جئتما تسئلانى عنه فعلت وان شئتما أن أمسك وتسئلانى فعلت فقالا اخبرنا يارسول الله فقال الثقفى للانصارى سل فقال اخبرنى يارسول الله فقال جئتنى تسئلنى عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام ومالك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف ومالك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة ومالك فيه وعن وقوفك عشية عرفة ومالك فيه وعن رميك الجمار ومالك فيه وعن نحرك ومالك فيه مع الافاضة فقال والذى بعثك بالحق لعن هذا جئت أسئلك قال فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقتك خفا ولا ترفعه الا كتب الله به حسنة ومحى عنك خطيئة وأما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بنى اسمعيل وأما طوافك بالصفا والمروة كعتق سبعين رقبة وأما وقوفك عشية عرفة فان الله يهبط الى سماء الدنيا فيباهى بكم الملائكة يقول عبادى جاؤنى شعثا من كل فج عميق يرجون رحمتى فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل أو كقطر المطر أو كزبد البحر لغفرتها أفيضوا عبادى مغفورا لكم ولمن شفعتم له وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات وأما نحرك فذخور لك عند ربك وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة وتمحى عنك بها خطيئة وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف

ولا ذنب لك يأتى ملك حتى يضع يديه بين كتفيك فيقول اعمل فيما يستقبل فقد غفر لك ما مضى رواه الطبرانى فى الكبير والبزار واللفظ له وقال وقد روى هذا الحديث من وجوه ولا نعلم له أحسن من هذا الطريق ﴿قال المملى﴾ رضى الله عنه وهى طريق لا بأس بها ورجالها كلهم موثقون ورواه ابن حبان فى صحيحه وبأتى لفظه فى الوقوف ان شاء الله تعالى ورواه الطبرانى فى الاوسط من حديث عبادة بن الصامت وقال فيه فان لك من الاجر اذا أممت البيت العتيق أن لا ترفع قدما ولا تضعها أنت ودابتك الا كتبت لك حسنة ورفعت لك درجة وأما وقوفك بعرفة فان الله عز وجل يقول للملائكته يا ملائكتى ما جاء بعبادى قالوا جاؤا يلتمسون رضوانك والجنة فيقول الله عز وجل فانى أشهدكم نفسى وخلقى أنى قد غفرت لهم ولو كانت ذنوبهم عدد أيام الدهر وعدد رمل عالج وأما رميك الجمار قال الله عز وجل (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) وأما حلقك رأسك فانه ليس من شعرك شعرة تقع فى الارض الا كانت لك نورا يوم القيامة وأما طوافك بالبيت اذا ودعت فانك تخرج من ذنوبك كيوم ولدتك أمك ورواه أبو القاسم الاصبهانى من حديث أنس بن مالك نحوه الا أنه قال فيه وأما وقوفك بعرفات فان الله تعالى يطلع على أهل عرفات فيقول عبادى أتونى شعثا غبرا أتونى من كل فج عميق فيباهى بهم الملائكة فلو كان عليك من الذنوب مثل رمل عالج ونجوم السماء وقطر البحر والمطر غفر الله لك وأما رميك الجمار فانه مدخور لك عند ربك أحوج ما تكون اليه وأما حلقك رأسك فان لك بكل شعرة تقع منك نورا يوم القيامة وأما طوافك بالبيت فانك تصدر وأنت من ذنوبك كهيئة يوم ولدتك أمك * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حاجا فمات كتب له أجر الحاج الى يوم القيامة ومن خرج معتمرا فمات كتب له أجر المعتمر الى يوم القيامة ومن خرج غازيا فمات كتب له أجر الغازى الى يوم القيامة رواه أبو يعلى من رواية محمد بن اسحق وبقية رواته ثقات * وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج فى هذا الوجه لحج أو عمرة فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة قالت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يباهى بالطائفين رواه الطبرانى وأبو يعلى والدارقطنى والبيهقى * وروى عن جابر رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان هذا البيت دعامة من دعائم الاسلام فمن حج البيت أو اعتمر فهو ضامن على الله بان مات أدخله الجنة وان رده الى أهله رده بأجر وغنيمة رواه الطبرانى فى الاوسط ﴿الدعامة﴾ بكسر الدال المهملة هى عمود البيت والخباء * وروى عنه أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات فى طريق مكة ذاهبا أو راجعا لم يعرض ولم يحاسب وغفر له رواه الاصبهانى * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال بينا رجل واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة اذ وقع عن راحلته فأقعصته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه بثوبيه ولا تخمروا رأسه ولا تحنطوه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا رواه البخارى ومسلم وابن خزيمة وفى رواية لهم أن رجلا كان مع النبى صلى الله عليه وسلم فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه فى ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا وفى رواية لمسلم فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغسلوه بماء وسدر وان يكفنوا وجهه حسبته قال ورأسه فانه يبعث وهو يهل ﴿وقصته﴾ ناقته معناه رمته ناقته فكسرت عنقه ﴿وكذلك فاقعصته﴾

﴿ الترغيب فى النفقة فى الحج والعمرة وما جاء فيمن أنفق فيهما من مال حرام ﴾

عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها فى عمرتها ان لك من الاجر على قدر نصبك ونفقتك رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وفى رواية له وصححها انما أجرك فى عمرتك على قدر نفقتك ﴿ النصب ﴾ هو التعب وزنا ومعنى * وعن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة فى الحج كالنفقة فى سبيل الله بسبعمائة ضعف رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط والبيهقى واسناد أحمد حسن وروى الطبرانى فى الاوسط أيضا عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة فى الحج كالنفقة فى سبيل الله الدرهم بسبعمائة * وروى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحجاج والعمار وفد الله ان سألوا أعطوا وان دعوا أجيبوا وان أنفقوا أخلف لهم والذى نفس أبى القاسم بيده ما كبر مكبر على نشز ولا أهل مهل على شرف من الاشراف الا أهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع منه منقطع التراب رواه البيهقى ﴿ النشز ﴾ بفتح النون واسكان الشين المعجمة وبالزاى هو المكان المرتفع * وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله يعطيهم ما سألوا ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما أنفقوا الدرهم بألف ألف درهم رواه البيهقى * وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما رفعه قال ما أمعر حاج قط قيل لجابر ما الامعار قال ما افتقر رواه الطبرانى فى الاوسط والبزار ورجاله رجال الصحيح * وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الحاج حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله فى الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه منادمن السماء لبيك وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال وحجك مبرور غير مأزور واذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله فى الغرز فنادى لبيك ناداه منادمن السماء لا لبيك ولا سعديك زادك حرام ونفقتك حرام وحجك مأزور غير مبرور رواه الطبرانى فى الاوسط ورواه الاصبهانى من حديث أسلم مولى عمر بن الخطاب مرسلا مختصرا ﴿ الغرز ﴾ بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدها زاى هو ركاب من جلد

﴿ الترغيب فى العمرة فى رمضان ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج فقالت امرأة لزوجها أحجنى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عندى ما أحجك عليه فقالت أحجنى على جملك فلان قال ذاك حبيس فى سبيل الله عز وجل فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى تقرأ عليك السلام ورحمة الله وانها سألتنى الحج معك فقلت ما عندى ما أحجك عليه قالت أحجنى على جملك فلان قلت ذاك حبيس فى سبيل الله عز وجل فقال أما انك لو أحججتها عليه كان فى سبيل الله قال وانها أمرتنى أن أسألك ما يعدل حجة معك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأها السلام ورحمة الله وبركاته وأخبرها أنها تعدل حجة معى عمرة فى رمضان رواه أبو داود وابن خزيمة فى صحيحه كلاهما بالقصة واللفظ لابى داود وآخره عندهما سواء ورواه البخارى والنسائى وابن ماجه مختصرا عمرة فى رمضان تعدل حجة ومسلم ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة من الانصار يقال لها أم سنان ما منعك أن تحجى معنا قالت لم يكن لنا الا ناضحان فحج أبو ولدها وابنها على ناضح وترك لنا ناضحا ننضح عليه قال فاذا جاء رمضان فاعتمرى فان عمرة فى رمضان تعدل حجة وفى رواية له تعدل حجة أو حجة معى * وعنه قال جاءت أم سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت حج أبو طلحة وابنه وتركانى فقال يا أم سليم عمرة فى رمضان تعدل حجة معى رواه ابن حبان فى صحيحه * وعن أم

معقل رضي الله عنها قالت لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وكان لنا جمل فجعله أبو معقل في سبيل الله قالت وأصابنا مرض وهلك أبو معقل قالت فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع حسبناه قال يا أم معقل ما منعك أن تخرجي معنا قالت يا رسول الله لقد تهيأنا فهلك أبو معقل وكان لنا جمل هو الذي نحج عليه فأوصى به أبو معقل في سبيل الله قال فهلا خرجت عليه فان الحج في سبيل الله فأما إذ فاتتك هذه الحجة فاعتمري في رمضان فانها كحجة رواه أبو داود والترمذي مختصرا عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة وقال حديث حسن غريب وابن خزيمة باختصار الا أنه قال ان الحج والعمرة في سبيل الله وان عمرة في رمضان تعدل حجة أو تجزي حجة وفي رواية لابي داود والنسائي عنها أنها قالت يا رسول الله اني امرأة قد كبرت وسقمت فهل من عمل يجزئ عني من حجتي قال عمرة في رمضان تعدل حجة ﴿قفل﴾ محركة اي رجع من سفره * وعن أبي معقل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة رواه ابن ماجه ورواه البزار والطبراني في الكبير في حديث طويل باسناد جيد عن أبي طليق أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم فما يعدل الحج معك قال عمرة في رمضان ﴿قال المملي﴾ رضي الله عنه أبو طليق هو أبو معقل وكذلك زوجته أم معقل تكنى أم طليق أيضا ذكره ابن عبد البر النمري

﴿الترغيب في التواضع في الحج والتبذل ولبس الدون من الثياب اقتداء بالانبياء عليهم السلام﴾

روى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال حج النبي صلى الله عليه وسلم على رحل رث وقطيفة خلقة تساوي أربعة دراهم أو لا تساوي ثم قال اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة رواه الترمذي في الشمائل وابن ماجه والاصبهاني الا أنه قال لا تساوي أربعة دراهم ورواه الطبراني في الاوسط من حديث ابن عباس ﴿القطيفة﴾ كساء له خمل * وعن ثمامة قال حج أنس على رحل ولم يكن شحيحا وحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت زاملته رواه البخاري * وعن قدامة بن عبد الله وهو ابن عمار قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك رواه ابن خزيمة في صحيحه وغيره * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمررنا بواد فقال اي واد هذا قالوا هذا وادي الازرق قال كاني أنظر الى موسى صلى الله عليه وسلم فذكر من طول شعره شيأ لا يحفظه داود واضعا أصبعيه في أذنيه له جؤار الى الله بالتلبية مارا بهذا الوادي قال ثم سرنا حتى أتينا على ثنية فقال اي ثنية هذه قالوا ثنية هرشى أو لفت قال كاني أنظر الى يونس صلى الله عليه وسلم على ناقة حمراء عليه جبة صوف وخطام ناقته خلبة مارا بهذا الوادي ملبيا رواه ابن ماجه باسناد صحيح وابن خزيمة واللفظ لهما ورواه الحاكم باسناد على شرط مسلم ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على وادي الازرق فقال ما هذا قالوا وادي الازرق فقال كاني أنظر الى موسى مهبطا له جؤار الى الله بالتكبير ثم أتى على ثنية فقال كاني أنظر الى يونس على ناقة حمراء جعدة خطامها ليف وهو يلبي وعليه جبة صوف ﴿هرشى﴾ بفتح الهاء وسكون الراء بعدها شين معجمة مقصور ثنية قريب الجحفة ﴿ولفت﴾ بكسر اللام وفتحها أيضا هو ثنية جبل قديد بين مكة والمدينة ﴿والخلبة﴾ بضم الخاء المعجمة وسكون اللام هي الليف كما جاء مفسرا في الحديث * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا منهم موسى صلى الله عليه وسلم كاني أنظر اليه وعليه عباءتان قطوانيتان وهو محرم على بعير من ابل شنوءة مخطوم بخطام ليف له ضفيرتان رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن ﴿قطوان﴾ بفتح القاف والطاء المهملة جميعا موضع بالكوفة

تنسب اليه العمى والاكسية * وعنه قال لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادى عسفان حين حج قال يا أبا بكر أى واد هذا قال وادى عسفان قال لقد مر به هود وصالح على بكرات خطمها الليف أزرهم العباء وأرديتهم النمار يحجون البيت العتيق رواه أحمد والبيهقى كلاهما من رواية زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام ولا بأس بحديثهما فى المتابعات وقد احتج بهما ابن خزيمة وغيره ﴿ عسفان ﴾ بضم العين وسكون السين المهملتين موضع على مرحلتين من مكة ﴿ والبكرات ﴾ جمع بكرة بسكون الكاف وهى الفتية من الابل ﴿ والنمرات ﴾ بكسر الميم جمع نمرة وهى كساء مخطط * وعنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال حج موسى على ثور أحمر عليه عباءة قطوانية رواه الطبرانى من رواية ليث بن أبى سليم وبقية رواته ثقات * وعن أبى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد مر بالروحاء سبعون نبيا فيهم نبى الله موسى حفاة عليهم العباء يؤمون بيت الله العتيق رواه أبو يعلى والطبرانى ولا بأس باسناده فى المتابعات ورواه أبو يعلى أيضا من حديث أنس بن مالك * وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانى أنظر لى موسى بن عمران فى هذا الوادى محرما بين قطوانيتين رواه أبو يعلى والطبرانى فى الاوسط باسناد حسن * وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الحاج قال الشعث التفل قال فأى الحج أفضل قال العج والثج قال وما السبيل قال الزاد والراحلة رواه ابن ماجه باسناد حسن وعند الترمذى عنه جاء رجل فقال يا رسول الله ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة وقال حديث حسن وتقدم فى حديث ابن عمر وأما وقوفك عشية عرفة فان الله يهبط الى سماء الدنيا فيباهى بكم الملائكة يقول عبادى جاؤنى شعثا من كل فج عميق يرجون جنتى فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل أو كقطر المطر أو كزبد البحر لغفرتها أفيضوا عبادى مغفورا لكم ولمن شفعتم له الحديث وفى رواية ابن حبان قال فاذا وقف بعرفة فان الله عز وجل ينزل الى السماء الدنيا فيقول انظروا الى عبادى شعثا غبرا اشهدوا أنى قد غفرت لهم ذنوبهم وان كانت عدد قطر السماء ورمل عالج الحديث ﴿ الشعث ﴾ بكسر العين هو البعيد العهد بتسريح شعره وغسله ﴿ والتفل ﴾ بفتح التاء المثناة فوق وكسر الفاء هو الذى ترك الطيب والتنظيف حتى تغيرت رائحته ﴿ والعج ﴾ بفتح العين المهملة وتشديد الجيم هو رفع الصوت بالتلبية وقيل بالتكبير ﴿ والثج ﴾ بالمثلثة هو نحر البدن * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يباهى بأهل عرفات ملائكة السماء فيقول انظروا الى عبادى هؤلاء جاؤنى شعثا غبرا رواه أحمد وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما وسيأتى أحاديث من هذا النوع فى الوقوف ان شاء الله تعالى

﴿ الترغيب فى الاحرام والتلبية ورفع الصوت بها ﴾

عن ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة ومامن مؤمن يظل يومه محرما الا غابت الشمس بذنوبه رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وليس فى بعض نسخ الترمذى ومامن مؤمن الى آخره وكذا هو فى النسائى وصحيح ابن خزيمة بدون الزيادة وزاد زين فيه ومامن مؤمن يلبى لله بالحج الا شهد له ما على يمينه وشماله الى منقطع الارض ولم أر هذه الزيادة فى شىء من نسخ الترمذى ولا النسائى * وعن سهل بن سعد رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن ملب يلبى الا لبى ما عن يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الارض من ههنا وههنا عن يمينه وشماله رواه الترمذى وابن ماجه والبيهقى كلهم من رواية اسمعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن أبى حازم عن سهل

و رواه ابن خزيمة فى صحيحه عن عبيدة يعنى ابن حميد حدثنى عمارة بن غزية عن أبى حازم عن سهل و رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما * وعن خلاد بن السائب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانى جبرائيل فأمرنى أن آمر أصحابى أن يرفعوا أصواتهم بالاهلال والتلبية رواه مالك وأبو داود والنسائى وابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن صحيح وابن خزيمة فى صحيحه و زاد ابن ماجه فانها شعار الحج * وعن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاءنى جبرائيل فقال مر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية فانها من شعار الحج رواه ابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما أهل مهل قط الا بشر ولا كبر مكبر قط الا بشر قيل يا رسول الله بالجنة قال نعم رواه الطبرانى فى الاوسط باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح والبيهقى الا أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أهل مهل قط الا آبت الشمس بذنوبه ﴿أهل﴾ الملبى اذا رفع صوته بالتلبية * وعن أبى بكر الصديق رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أى الاعمال أفضل قال العج والثج رواه ابن ماجه والترمذى وابن خزيمة فى صحيحه كلهم من رواية محمد ابن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع وقال الترمذى لم يسمع محمد بن عبد الرحمن و رواه الحاكم وصححه والبزار الا أنه قال ما بال الحج قال العج والثج قال وكيع يعنى بالعج العجيج بالتلبية والثج نحر البدن وتقدم * وروى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من محرم يضحى لله يومه يلبى حتى تغيب الشمس الا غابت بذنوبه فعاد كما ولدته أمه رواه أحمد وابن ماجه واللفظ له و رواه الطبرانى فى الكبير والبيهقى من حديث عامر بن ربيعة رضى الله عنه وتقدم حديث سهل بن سعد فى الباب الاول وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راح مسلم فى سبيل الله مجاهدا أو حاجا أو معتمرا أو ملبيا الا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها رواه الطبرانى فى الاوسط

﴿ الترغيب فى الاحرام من المسجد الاقصى ﴾

عن أم حكيم بنت أبى أمية بن الاخنس عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أهل بعمرة من بيت المقدس غفر له رواه ابن ماجه باسناد صحيح وفى رواية له قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بعمرة من بيت المقدس كان كفارة لما قبلها من الذنوب قالت فخرجت أمى من بيت المقدس بعمرة و رواه ابن حبان فى صحيحه ولفظه قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أهل من المسجد الاقصى بعمرة غفر له ما تقدم من ذنبه قال فركبت أم حكيم الى بيت المقدس حتى أهلت منه بعمرة و رواه أبو داود والبيهقى ولفظهما من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر أو وجبت له الجنة شك الراوى أيتهما وفى رواية البيهقى قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أهل بالحج والعمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر و وجبت له الجنة

﴿ الترغيب فى الطواف واستلام الحجر الاسود والركن اليمانى وما جاء فى فضلهما وفضل المقام ودخول البيت ﴾

عن عبد الله بن عبيد بن عمير أنه سمع أباه يقول لابن عمر مالى لا أراك تستلم الا هذين الركنين الحجر الاسود

والركن اليماني فقال ابن عمر ان أفعل فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان استلامهما يحط الخطايا قال وسمعته يقول من طاف أسبوعا يحصيه وصلى ركعتين كان كعدل رقبة قال وسمعته يقول ما رفع رجل قدما ولا وضعها الا كتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيآت ورفع له عشر درجات رواه أحمد وهذا لفظه والترمذي والفظه انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مسحهما كفارة للخطايا وسمعته يقول لا يضع قدما ولا يرفع أخرى الا حط الله عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وابن خزيمة في صحيحه والفظه قال ان أفعل فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مسحهما يحط الخطايا وسمعته يقول من طاف بالبيت لم يرفع قدما ولم يضع قدما الا كتب الله له حسنة وحط عنه خطيئة وكتب له درجة وسمعته يقول من أحصى أسبوعا كان كعتق رقبة ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مسح الحجر والركن اليماني يحط الخطايا حطا ﴿ قال الحافظ ﴾ رووه كلهم عن عطاء بن السائب عن عبد الله * وعن محمد بن المنكدر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت أسبوعا لا يلغو فيه كان كعدل رقبة يعتقها رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات * وعن حميد بن أبي سوية قال سمعت ابن هشام يسأل عطاء بن أبي رباح عن الركن اليماني وهو يطوف بالبيت فقال عطاء حدثني أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا فمن قال اللهم اني أسئلك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا آمين فلما بلغ الركن الأسود قال يا أبا محمد ما بلغك في هذا الركن الاسود فقال عطاء حدثني أبو هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاوضه فانما يفاوض يد الرحمن قال له ابن هشام يا أبا محمد فالطواف قال عطاء حدثني أبو هريرة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال من طاف بالبيت سبعا ولا يتكلم الا بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله محيت عنه عشر سيآت وكتبت له عشر حسنات ورفع له بها عشر درجات ومن طاف فتكلم وهو في تلك الحال خاض في الرحمة برجليه كخائض الماء برجليه رواه ابن ماجه عن اسمعيل بن عياش حدثني حميد بن أبي سوية وحسنه بعض مشايخنا * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله كل يوم على حجاج بيته الحرام عشرين ومائة رحمة ستين للطائفين وأربعين للمصلين وعشرين للناظرين رواه البيهقي باسناد حسن * وعن ابن عباس أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت صلاة الا أنكم تتكلمون فيه فمن تكلم فلا يتكلم الا بخير رواه الترمذي واللفظ له وابن حبان في صحيحه قال الترمذي وقد روى عن ابن عباس موقوفا ولا نعرفه مرفوعا الا من حديث عطاء بن السائب * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه الترمذي وقال حديث غريب سألت محمدا يعني البخاري عن هذا الحديث فقال انما يروى عن ابن عباس من قوله * وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت وصلى ركعتين كان كعتق رقبة رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه وتقدم * وعنه أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت أسبوعا لا يضع قدما ولا يرفع أخرى الا حط الله عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة ورفع له بها درجة رواه ابن خزيمة في صحيحه وابن حبان واللفظ له * وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال من توضأ فاسبغ الوضوء ثم أتى الركن يستلمه خاض في الرحمة فاذا استلمه فقال بسم الله والله أكبر أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله غمرته الرحمة فاذا طاف بالبيت كتب الله له بكل قدم سبعين ألف حسنة

وحط عنه سبعين ألف سيئة و رفع له سبعين ألف درجة وشفع فى سبعين من أهل بيته فاذا أتى مقام ابراهيم فصلى عنده ركعتين ايمانا واحتسابا كتب الله له عتق أربعة محررة من ولد اسمعيل وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه أبو القاسم الاصبهانى موقوفا * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحجر والله ليبعثنه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق رواه الترمذى وقال حديث حسن وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما و رواه الطبرانى فى الكبير ولفظه يبعث الله الحجر الاسود والركن اليمانى يوم القيامة ولهما عينان ولسانان وشفتان يشهدان لمن استلمهما بالوفاء * وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى الركن اليمانى يوم القيامة أعظم من أبى قبيس له لسان وشفتان رواه أحمد باسناد حسن والطبرانى فى الاوسط و زاد يشهد لمن استلمه بالحق وهو يمين الله عز وجل يصافح بها خلقه وابن خزيمة فى صحيحه و زاد يتكلم عمن استلمه بالنية وهو يمين الله التى يصافح بها خلقه * وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهدوا هذا الحجر خيرا فانه يوم القيامة شافع يشفع له لسانان وشفتان يشهد لمن استلمه رواه الطبرانى فى الاوسط و رواته ثقات الا أن الوليد بن عباد مجهول * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بنى آدم رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وابن خزيمة فى صحيحه الا أنه قال أشد بياضا من الثلج و رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير باسناد حسن ولفظه قال الحجر الاسود من حجارة الجنة وما فى الارض من الجنة غيره وكان أبيض كالمها ولولا ما مسه من رجس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا برأ وفى رواية لابن خزيمة قال الحجر الاسود ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة وانما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل أحد يشهد لمن استلمه وقبله من أهل الدنيا و رواه البيهقى مختصرا قال الحجر الاسود من الجنة وكان أشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا أهل الشرك ﴿المها﴾ مقصورا جمع مهاة وهى البلورة * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال نزل الركن الاسود من السماء فوضع على أبى قبيس كانه مهاة بيضاء فمكث أربعين سنة ثم وضع على قواعد ابراهيم رواه الطبرانى فى الكبير موقوفا باسناد صحيح * وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسند ظهره الى الكرمة يقول الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة ولولا أن الله طمس نورهما لاضاءتا ما بين المشرق والمغرب رواه الترمذى وابن حبان فى صحيحه كلاهما من رواية رجاء بن صبيح والحاكم ومن طريقه البيهقى وفى رواية للبيهقى قال ان الركن والمقام من ياقوت الجنة ولولا ما مسه من خطايا بنى آدم لاضاءا ما بين المشرق والمغرب وما مسهما من ذى عاهة ولا سقيم الا شفى وفى أخرى له عنه أيضا رفعه قال لولا ما مسه من أنجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا شفى وما على الارض شئ من الجنة غيره * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر ثم وضع شفتيه عليه يبكى طويلا ثم التفت فاذا هو بعمر بن الخطاب يبكى فقال يا عمر هنا تسكب العبرات رواه ابن ماجه وابن خزيمة فى صحيحه والحاكم وصححه ومن طريقه البيهقى وقال تفرد به محمد بن عون ﴿قال الحافظ﴾ ولا نعرفه الا من حديثه وهو متروك * وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قدمنا مكة ارتفاع الضحى فأتى يعنى النبى صلى الله عليه وسلم باب المسجد فأناخ راحلته ثم دخل المسجد فبدأ بالحجر فاستلمه وفاضت عيناه بالبكاء فذكر الحديث قال و رمل ثلاثا ومشى أربعا حتى فرغ فلما فرغ قبل الحجر و وضع يديه عليه ثم مسح بهما وجهه رواه ابن خزيمة فى صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل البيت دخل فى حسنة

وخرج من سيئة مغفور له رواه ابن خزيمة فى صحيحه من رواية عبد الله بن المؤمل

﴿ الترغيب فى العمل الصالح فى عشر ذى الحجة وفضله ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أيام العمل الصالح فيها أحب الى الله عز وجل من هذه الايام يعنى أيام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد فى سبيل الله قال ولا الجهاد فى سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشئ رواه البخارى والترمذى وأبو داود وابن ماجه والطبرانى فى الكبير باسناد جيد ولفظه قال ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب الى الله العمل فيهن من أيام العشر فاكثروا فيهن من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وفى رواية البيهقى قال ما من عمل أزكى عند الله ولا أعظم أجرا من خير يعمله فى عشر الاضحى قيل ولا الجهاد فى سبيل الله قال ولا الجهاد فى سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشئ قال فكان سعيد بن جبير اذا دخل أيام العشر اجتهد اجتهادا شديدا حتى ما يكاد يقدر عليه * وعن عبد الله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أيام العمل الصالح فيها أفضل من أيام العشر قيل ولا الجهاد فى سبيل الله قال ولا الجهاد فى سبيل الله رواه الطبرانى باسناد صحيح * وعن جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل أيام الدنيا العشر يعنى عشر ذى الحجة قيل ولا مثلهن فى سبيل الله قال ولا مثلهن فى سبيل الله الا رجل عفر وجهه بالتراب الحديث رواه البزار باسناد حسن وأبو يعلى باسناد صحيح ولفظه قال ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذى الحجة قال فقال رجل يا رسول الله هن أفضل أم عدتهن جهادا فى سبيل الله قال هن أفضل من عدتهن جهادا فى سبيل الله الا عفير يعفر وجهه فى التراب الحديث ورواه ابن حبان فى صحيحه وسيأتى بتمامه ان شاء الله * وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من أيام أحب الى الله أن يتعبد له فيها من عشر ذى الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر رواه الترمذى وابن ماجه والبيهقى وقال الترمذى حديث غريب لا نعرفه الا من حديث مسعود بن واصل عن النهاس بن قهم وسألت محمدا يعنى البخارى عن هذا الحديث فلم يعرفه من غير هذا الوجه ﴿ قال الحافظ ﴾ روى البيهقى وغيره عن يحيى بن عيسى الرملى حدثنا يحيى بن أيوب البجلى عن عدى بن ثابت وهؤلاء الثلاثة ثقات مشهورون تكلم فيهم * عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أيام أفضل عند الله ولا العمل فيهن أحب الى الله عز وجل من هذه الايام يعنى من العشر فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير وذكر الله وان صيام يوم منها يعدل بصيام سنة والعمل فيهن يضاعف بسبعمائة ضعف * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان يقال فى أيام العشر بكل يوم ألف يوم ويوم عرفة عشرة آلاف يوم قال يعنى فى الفضل رواه البيهقى والاصبهانى واسناد البيهقى لا بأس به * وعن الاوزاعى قال بلغنى أن العمل فى اليوم من أيام العشر كقدر غزوة فى سبيل الله يصام نهارها ويحرس ليلها الا أن يختص امرؤ بشهادة قال الاوزاعى حدثنى هذا الحديث رجل من بنى مخزوم عن النبى صلى الله عليه وسلم رواه البيهقى

﴿ الترغيب فى الوقوف بعرفة والمزدلفة وفضل يوم عرفة ﴾

عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أيام عند الله أفضل من عشر ذى الحجة قال فقال رجل يا رسول الله هن أفضل أم عدتهن جهادا فى سبيل الله قال هن أفضل من عدتهن جهادا

فى سبيل الله وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فيباهى بأهل الارض أهل السماء فيقول انظروا الى عبادى جاؤنى شعثا غبرا ضاحين جاؤا من كل فج عميق يرجون رحمتى ولم يروا عذابى فلم ير يوم أكثر عتيقا من النار من يوم عرفة رواه أبو يعلى والبزار وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحه واللفظ له والبيهقى ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة فان الله تبارك وتعالى يباهى بهم الملائكة فيقول انظروا الى عبادى أتونى شعثا غبرا ضاحين من كل فج عميق أشهدكم أنى قد غفرت لهم فتقول الملائكة ان فيهم فلانا مرهقا وفلانا قال يقول الله عز وجل قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم أكثر عتيقا من النار من يوم عرفة ولفظ ابن خزيمة نحوه ولم يختلفا الا فى حرف أو حرفين ﴿ المرهق ﴾ هو الذى يغشى المحارم ويرتكب المفاسد قوله ﴿ ضاحين ﴾ هو بالضاد المعجمة والحاء المهملة أى بارزين للشمس غير مستترين منها يقال لكل من برز للشمس من غير شئ يظله ويكنه انه لضاح * وعن طلحة بن عبيد الله بن كريز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رؤى الشيطان يوما هو فيه أصغر ولا أدحر ولا أحقر ولا أغيظ منه فى يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى فيه من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما رؤى يوم بدر فانه رأى جبرائيل يزع الملائكة رواه مالك والبيهقى من طريقه وغيرهما وهو مرسل ﴿ أدحر ﴾ بالدال والحاء المهملتين بعدهما راء أى أبعد وأذل * وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة أيها الناس ان الله عز وجل تطول عليكم فى هذا اليوم فغفر لكم الا التبعات فيما بينكم ووهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى لمحسنكم ما سأل فادفعوا باسم الله فلما كان بجمع قال ان الله عز وجل قد غفر لصالحيكم وشفع صالحيكم فى طالحيكم تنزل الرحمة فتعمهم ثم تفرق المغفرة فى الارض فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده وابليس وجنوده على جبال عرفات ينظرون ما صنع الله بهم فاذا نزلت الرحمة دعا ابليس وجنوده بالويل والثبور رواه الطبرانى فى الكبير ورواته محتج بهم فى الصحيح الا أن فيهم رجلا لم يسم ورواه أبو يعلى من حديث أنس ولفظه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تطول على أهل عرفات يباهى بهم الملائكة يقول يا ملائكتى انظروا الى عبادى شعثا غبرا أقبلوا يضربون الى من كل فج عميق فأشهدكم أنى قد أجبت دعاءهم وشفعت رغيبهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم وأعطيت لمحسنيهم جميع ما سألونى غير التبعات التى بينهم فاذا أفاض القوم الى جمع ووقفوا عادوا فى الرغبة والطلب الى الله فيقول يا ملائكتى عبادى وقفوا فعادوا فى الرغبة والطلب فأشهدكم أنى قد أجبت دعاءهم وشفعت رغيبهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم وأعطيت محسنيهم جميع ما سألونى وكفلت عنهم التبعات التى بينهم * وعن عباس بن مرداس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لامته عشية عرفة فأجيب انى قد غفرت لهم ما خلا المظالم فانى آخذ للمظلوم منه قال أى رب ان شئت أعطيت المظلوم الجنة وغفرت للظالم فلم يجب عشية عرفة فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء فأجيب الى ما سأل قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال تبسم فقال له أبو بكر وعمر رضى الله عنهما بأبى أنت وأمى ان هذه لساعة ما كنت تضحك فيها فما الذى أضحكك أضحك الله سنك قال ان عدو الله ابليس لما علم ان الله قد استجاب دعائى وغفر لامتى أخذ التراب فجعل يحثوه على رأسه ويدعو بالويل والثبور فأضحكنى ما رأيت من جزعه رواه ابن ماجه عن عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس أن أباه أخبره عن أبيه ورواه البيهقى ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عشية عرفة لامته بالمغفرة والرحمة فاكثر الدعاء فأوحى الله اليه انى قد فعلت الا الظلم بعضهم بعضا وأما ذنوبهم فيما بينى وبينهم فقد غفرتها فقال يا رب انك قادر على أن تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر لهذا الظالم فلم يجبه تلك العشية فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء فأجابه الله انى قد غفرت

لهم قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض أصحابه يارسول الله تبسمت فى ساعة لم تكن تتبسم فيها قال تبسمت من عدو الله ابليس انه لما علم ان الله قد استجاب لى فى أمتى أهوى يدعو بالويل والثبور ويحثو التراب على رأسه رواه البيهقى من حديث ابن كنانة بن العباس بن مرداس السلمى ولم يسمه عن أبيه عن جده عباس ثم قال وهذا الحديث له شواهد كثيرة وقد ذكرناها فى كتاب البعث فان صح بشواهده ففيه الحجة وان لم يصح فقد قال الله تعالى ويغفر مادون ذلك لمن يشاء وظلم بعضهم بعضا دون الشرك انتهى * وروى ابن المبارك عن سفيان الثورى عن الزبير بن عدى عن أنس بن مالك قال وقف النبى صلى الله عليه وسلم بعرفات وقد كادت الشمس أن تؤوب فقال يابلال انصت لى الناس فقام بلال فقال انصتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنصت الناس فقال معاشر الناس أتانى جبرائيل آنفا فاقرأنى من ربى السلام وقال ان الله عز وجل غفر لأهل عرفات وأهل المشعر وضمن عنهم التبعات فقام عمر بن الخطاب فقال يارسول الله هذا لنا خاصة قال هذا لكم ولمن أتى من بعدكم الى يوم القيامة فقال عمر بن الخطاب كثر خير الله وطاب * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يباهى بأهل عرفات أهل السماء فيقول لهم انظروا الى عبادى جاؤنى شعثا غبرا رواه أحمد وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما * وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله عز وجل يباهى ملائكته عشية عرفة بأهل عرفة فيقول انظروا الى عبادى شعثا غبرا رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والصغير واسناد أحمد لا بأس به * وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبيدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو يتجلى ثم يباهى بهم الملائكة فيقول ماأراد هؤلاء رواه مسلم والنسائى وابن ماجه وزاد رزين فى جامعه فيه اشهدوا ملائكتى أنى قد غفرت لهم * وعن عبد العزيز بن قيس العبدى قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول كان فلان ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر اليهن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أخى ان هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له رواه أحمد باسناد صحيح والطبرانى ورواه ابن أبى الدنيا فى كتاب الصمت وابن خزيمة فى صحيحه والبيهقى وعندهم كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ورواه أبو الشيخ بن حبان فى كتاب الثواب والبيهقى أيضا عن الفضل بن العباس عن النبى صلى الله عليه وسلم مختصرا قال من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة غفر له من عرفة الى عرفة * وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا لاستبشروا بالفضل بعد المغفرة رواه الطبرانى والبيهقى * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال جاء رجل من الأنصار الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله كلمات أسأل عنهن فقال اجلس وجاء رجل من ثقيف فقال يارسول الله كلمات أسأل عنهن فقال صلى الله عليه وسلم سبقك الأنصارى فقال الأنصارى انه رجل غريب وان للغريب حقا فابد أبه فأقبل على الثقفى فقال ان شئت أنبأتك عما كنت تسألنى عنه وان شئت تسألنى وأخبرك فقال يارسول الله بل أجبنى عما كنت أسألك قال جئت تسألنى عن الركوع والسجود والصلاة والصوم فقال والذى بعثك بالحق ماأخطأت مما كان فى نفسى شيأ قال فاذا ركعت فضع راحتيك على ركبتيك ثم فرج أصابعك ثم اسكن حتى يأخذ كل عضو مأخذه واذا سجدت فكن جبهتك ولا تنقر نقرا وصل أول النهار وآخره فقال يانبى الله فان أنا صليت بينهما قال فأنت اذا مصل وصم من كل شهر ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة فقام الثقفى ثم أقبل على الأنصارى فقال ان شئت أخبرتك عما

جئت تسألني وان شئت تسألني وأخبرك فقال لا يا نبي الله اخبرني بما جئت أسألك قال جئت تسألني عن الحاج ماله حين يخرج من بيته وماله حين يقوم بعرفات وماله حين يرمي الجمار وماله حين يحلق رأسه وماله حين يقضي آخر طواف بالبيت فقال يا نبي الله والذي بعثك بالحق ما أخطأت مما كان في نفسي شيأ قال فان له حين يخرج من بيته ان راحلته لا تخطو خطوة الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة فاذا وقف بعرفة فان الله عز وجل ينزل الى سماء الدنيا فيقول انظروا الى عبادي شعثا غبرا اشهدوا أني قد غفرت لهم ذنوبهم وان كانت عدد قطر السماء ورمل عالج واذا رمى الجمار لا يدري أحد ماله حتى يتوفاه الله يوم القيامة واذا قضى آخر الطواف بالبيت خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه البزار والطبراني وابن حبان في صحيحه واللفظ له * وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير مائة مرة ثم يقرأ قل هو الله أحد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة الا قال الله تعالى يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا سبحني وهللني وكبرني وعظمني وعرفني وأثنى علي وصلى على نبي اشهدوا ملائكتي أني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سألني عبدي هذا الشفعته في أهل الموقف رواه البيهقي وقال هذا متن غريب وليس في اسناده من ينسب الى الوضع والله أعلم * وعن أبي سليمان الداراني قال سئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن الوقوف لم كان بالجبل ولم لم يكن في الحرم قال لان الكعبة بيت الله والحرم باب الله فلما قصدوه وافدين أوقفهم بالباب يتضرعون قيل يا أمير المؤمنين فالوقوف بالمشعر الحرام قال لانه لما أذن لهم بالدخول اليه أوقفهم بالحجاب الثاني وهو المزدلفة فلما أن طال تضرعهم أذن لهم بتقريب قربانهم بمنى فلما أن قضوا تفثهم وقربوا قربانهم فتطهروا بها من الذنوب التي كانت عليهم أذن لهم بالزيارة اليه على الطهارة قيل يا أمير المؤمنين فمن أين حرم الصيام أيام التشريق قال لان القوم زوار الله وهم في ضيافته ولا يجوز للضيف ان يصوم دون اذن من أضافه قيل يا أمير المؤمنين فتعلق الرجل بأستار الكعبة لاي معنى هو قال هو مثل الرجل بينه وبين صاحبه جناية فيتعلق بثوبه ويتضرع اليه ويتخدع له ليهب له جنايته رواه البيهقي وغيره هكذا منقطعا ورواه أيضا عن ذي النون من قوله وهو عندي أشبه والله أعلم

﴿ الترغيب في رمي الجمار وما جاء في رفعها ﴾

قال الحافظ تقدم في الباب قبله في حديث ابن عمر الصحيح واذا رمى الجمار لا يدري أحد ماله حتى يتوفاه الله يوم القيامة لفظ ابن حبان ولفظ البزار وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات وتقدم في حديث عبادة بن الصامت وأما رميك الجمار قال الله عز وجل (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) * وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن رمي الجمار ما لنا فيه فسمعته يقول تجد ذلك عند ربك أحوج ما تكون اليه رواه الطبراني في الاوسط والكبير من رواية الحجاج بن أرطاة وتقدم في حديث أنس وأما رميك الجمار فانه مدخور لك عند ربك أحوج ما تكون اليه * وعن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أتى ابراهيم خليل الله المناسك عرض له الشيطان عند جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض ثم عرض له عند الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض قال ابن عباس الشيطان ترجمون ومله أبيكم ابراهيم تتبعون رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم واللفظ

ه وقال صحيح على شرطهما * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رميت الجمار كان لك نورا يوم القيامة رواه البزار من رواية صالح مولى التوأمة * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هذه الجمار التي ترمى كل سنة فنحسب أنها تنقص قال ما يقبل منها رفع ولولا ذلك لرأيتموها مثل الجبال رواه الطبراني في الاوسط والحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿ قال المملي ﴾ رحمه الله وفي اسنادهما يزيد بن سنان التميمي مختلف في توثيقه

﴿ الترغيب في حلق الرأس بمنى ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال وللمقصرين رواه البخاري ومسلم وغيرهما * وعن أم الحصين أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة واحدة رواه مسلم * وعن مالك بن ربيعة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول اللهم اغفر للمحلقين اللهم اغفر للمحلقين قال يقول رجل من القوم وللمقصرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثالثة أو الرابعة وللمقصرين ثم قال وأنا يومئذ محلوق الرأس فما يسرني بحلق رأسي حمر النعم رواه أحمد والطبراني في الاوسط باسناد حسن ﴿ قال الحافظ ﴾ وتقدم في حديث ابن عمر الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للانصاري وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة وتمحى عنك بها خطيئة وتقدم أيضا في حديث عبادة بن الصامت وأما حلقك رأسك فانه ليس من شعرك شعرة تقع في الارض الا كانت لك نورا يوم القيامة

﴿ الترغيب في شرب ماء زمزم وما جاء في فضله ﴾

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ماء على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام الطعم وشفاء السقم وشر ماء على وجه الارض ماء بوادي برهوت بقبة بحضرموت كرجل الجراد تصبح تندفق وتمسي لا بلال فيها رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات وابن حبان في صحيحه ﴿ برهوت ﴾ بفتح الباء الموحدة والراء وضم الهاء آخره تاء مثناة ﴿ وحضرموت ﴾ بفتح الحاء المهملة اسم بلد قال أهل اللغة وهما اسمان جعلا اسما واحدا ان شئت بنيت حضر على الفتح وأعربت موت اعراب ما لا ينصرف وان شئت أضفت الاول الى الثاني فأعربت حضرا وخفضت موت * وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زمزم طعام طعم وشفاء سقم رواه البزار باسناد صحيح قوله طعام طعم بضم الطاء وسكون العين أي طعام يشبع من أكله * وعن أبي الطفيل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعته يقول كنا نسميها شباعة يعني زمزم وكنا نجدها نعم العون على العيال رواه الطبراني في الكبير وهو موقوف صحيح الاسناد * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له ان شربته تستشفي شفاك الله وان شربته لشبعك أشبعك الله وان شربته لقطع ظمئك قطعه الله وهي هزمة جبرائيل وسقيا الله اسمعيل رواه الدارقطني والحاكم وزاد وان شربته مستعيذا أعاذك الله وكان ابن عباس اذا شرب ماء زمزم قال اللهم اني أسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء وقال صحيح الاسناد ان سلم من الجارود يعني محمد بن حبيب ﴿ قال الحافظ ﴾ سلم منه فانه صدوق قاله الخطيب البغدادي وغيره لكن

الراوى عنه محمد بن هشام لا أعرفه و روى الدارقطنى دعاء ابن عباس مفردا من رواية حفص بن عمر العدنى
﴿ المزمة ﴾ بفتح الهاء وسكون الزاى هو أن تغمز موضعا بيدك أو رجلك فتصير فيه حفرة * وعن سويد
ابن سعيد قال رأيت عبد الله بن المبارك بمكة أتى ماء زمزم واستسقى منه شربة ثم استقبل الكعبة فقال اللهم ان
ابن أبى الموالى حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له
وهذ أشربه لعطش يوم القيامة ثم شرب رواه باسناد صحيح والبيهقى وقال غريب من
حديث ابن أبى الموالى عن ابن المنكدر تفرد به سويد عن ابن المبارك من هذا الوجه عنه انتهى و روى
أحمد وابن ماجه المرفوع منه عن عبد الله بن المؤمل أنه سمع أبا الزبير يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول
فذكره وهذا اسناد حسن * وعن السائب رضى الله عنه أنه كان يقول اشربوا من سقاية العباس فانه من
السنة رواه الطبرانى فى الكبير وفى اسناده رجل لم يسم و بقيته ثقات

﴿ ترهيب من قدر على الحج فلم يحج وما جاء فى لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج ﴾

روى عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا و راحلة تبلغه الى
بيت الله ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا أو نصرانيا وذلك أن الله يقول (ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا) رواه الترمذى والبيهقى من رواية الحارث عن على وقال الترمذى حديث غريب لا نعرفه الا من هذا
الوجه و رواه البيهقى أيضا عن عبد الرحمن بن سابط عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من لم تحبسه
حاجة ظاهرة أو مرض حابس أو سلطان جائر ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا وتقدم حديث
حذيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ثمانية أسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم وحج
البيت سهم والامر بالمعروف سهم والنهى عن المنكر سهم والجهاد فى سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له رواه
البزار * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل
ان عبدا صححت له جسمه ووسعت عليه فى المعيشة تمضى عليه خمسة أعوام لا يفد الى لمحروم رواه ابن حبان فى
صحيحه والبيهقى وقال قال على بن المنذر أخبرنى بعض أصحابنا قال كان حسن بن حى يعجبه هذا الحديث و به
يأخذ و يجب للرجل الموسر الصحيح أن لا يترك الحج خمس سنين * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى
صلى الله عليه وسلم قال لنسائه عام حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر قال وكن كلهن يحججن الا زينب بنت
جحش وسودة بنت زمعة وكانتا تقولان والله لا نحرك دابة بعد اذ سمعنا ذلك من النبى صلى الله عليه وسلم وقال
اسحق فى حديثه قالتا والله لا نحرك دابة بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه ثم ظهور الحصر رواه
أحمد وأبو يعلى واسناده حسن رواه عن صالح مولى التوأمة ابن أبى ذئب وقد سمع منه قبل اختلاطه * وعن
أم سلمة رضى الله عنها قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع هى هذه الحجة ثم الجلوس على
ظهور الحصر فى البيوت رواه الطبرانى فى الكبير وأبو يعلى و رواته ثقات و رواه الطبرانى فى الاوسط عن
ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم لما حج بنسائه قال انما هى هذه ثم عليكم بظهور الحصر * وعن ابن
لابى راقد الليثى عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لازواجه فى حجة الوداع هذه ثم
ظهور الحصر رواه أبو داود ولم يسم ابن أبى واقد

﴿ الترغيب فى الصلاة فى المسجد الحرام ومسجد المدينة و بيت المقدس وقباء ﴾

هذا الباقى هكذا بخطه ما أدرنا من النسخ

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام رواه مسلم والنسائي وابن ماجه * وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هذا رواه أحمد وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه وزاد يعني في مسجد المدينة والبزار ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام فانه يزيد عليه مائة صلاة واسناده صحيح أيضا * وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه رواه أحمد وابن ماجه باسنادين صحيحين * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام رواه البخاري واللفظ له ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه * وروى البزار عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا خاتم الانبياء ومسجدي خاتم مساجد الانبياء أحق المساجد أن يزار وتشد اليه الرواحل المسجد الحرام ومسجدي وصلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى في مسجدي أربعين صلاة لا تفوته صلاة كتبت له براءة من النار وبراءة من العذاب وبرئ من النفاق رواه أحمد ورواته رواة الصحيح والطبراني في الاوسط وهو عند الترمذي بغير هذا اللفظ * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة وصلاة في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة صلاة وصلاة في المسجد الاقصى بخمسين ألف صلاة وصلاة في مسجدي بخمسين ألف صلاة وصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة رواه ابن ماجه ورواته ثقات الا أن أبا الخطاب الدمشقي لا تحضرني الآن ترجمته ولم يخرج له من أصحاب الكتب الستة أحد الا ابن ماجه والله أعلم * وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه فقلت يا رسول الله أي المسجدين الذي أسس على التقوى فأخذ كفا من حصى فضرب به الارض ثم قال هو مسجدكم هذا لمسجد المدينة رواه مسلم والترمذي والنسائي ولفظه قال تمارى رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم فقال رجل هو مسجد قباء وقال رجل هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مسجدي هذا * وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال اختلف رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى فقال أحدهما هو مسجد المدينة وقال الآخر هو مسجد قباء فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو مسجدي هذا رواه ابن حبان في صحيحه * وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدي بألف صلاة والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة رواه الطبراني في الكبير وابن خزيمة في صحيحه ولفظه قال صلاة في المسجد الحرام أفضل مما سواه من المساجد بمائة ألف صلاة وصلاة في مسجد المدينة أفضل من ألف صلاة فيما سواه وصلاة في مسجد بيت المقدس أفضل مما سواه من المساجد بخمسمائة صلاة ورواه البزار ولفظه قال فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره بمائة ألف صلاة وفي مسجدي ألف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة وقال البزار اسناده حسن كذا قال * وروى عن بلال بن الحارث رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من

البلدان وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان رواه الطبراني في الكبير * وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما فرغ سليمان بن داود عليهما السلام من بناء بيت المقدس سأل الله عز وجل ثلاثا أن يعطيه حكما يصادف حكمه وملكا لا ينبغي لأحد من بعده وأنه لا يأتي هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما اثنتين فقد أعطيهما وأرجو أن يكون قد أعطى الثالثة رواه أحمد والنسائي وابن ماجه واللفظ له وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم أطول من هذا وقال صحيح على شرطهما ولا علة له * وعن أبي هريرة وعائشة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الأقصى رواه أحمد ورواته رواة الصحيح * وعن أبي ذر رضي الله عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في بيت المقدس أفضل أو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه ولنعم المصلى هو أرض المحشر والمنشر وليأتين على الناس زمان ولقيد سوط أو قال فوس الرجل حيث يرى منه بيت المقدس خير له أو أحب إليه من الدنيا جميعا رواه البيهقي باسناد لا بأس به وفي متنه غرابة * وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام والجمعة في مسجدي هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه إلا المسجد الحرام وشهر رمضان في مسجدي هذا أفضل من ألف شهر رمضان فيما سواه إلا المسجد الحرام رواه البيهقي ورواه أيضا هو وغيره من حديث ابن عمر بنحوه وتقدم حديث بلال مختصرا * وعن أسيد بن ظهير الانصاري رضي الله عنه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال صلاة في مسجد قباء كعمرة رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي وقال الترمذي حديث حسن غريب ﴿ قال الحافظ ﴾ ولا نعرف لأسيد حديثا صحيحا غير هذا والله أعلم * وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة رواه أحمد والنسائي وابن ماجه واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد والبيهقي وقال ورواه يوسف بن ظهمان عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه وزاد ومن خرج على طهر لا يريد إلا مسجدي هذا يريد مسجد المدينة ليصلي فيه كانت بمنزلة حجة ﴿ قال الحافظ ﴾ انفرد بهذه الزيادة يوسف بن ظهمان وهو واه والله أعلم * وروى الطبراني في الكبير عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء ثم دخل مسجد قباء فركع فيه أربع ركعات كان ذلك عدل رقبة * وروى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فأسبغ الوضوء ثم عمد إلى مسجد قباء لا يريد غيره ولا يحمله على الغدو إلا الصلاة في مسجد قباء فصلى فيه أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بأم القرآن كان له كأجر المعتمر إلى بيت الله رواه الطبراني في الكبير وهذه الزيادة في الحديث منكرة * وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور قباء أو يأتي قباء راكبا وماشيا زاد في رواية فيصلي فيه ركعتين رواه البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري والنسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي مسجد قباء كل سبت راكبا وماشيا وكان عبد الله يفعله * وعن عامر بن سعد وعائشة بنت سعد سمعا أباهما رضي الله عنه يقول لان أصلي في مسجد قباء أحب إلي من أن أصلي في مسجد بيت المقدس رواه الحاكم وقال اسناده صحيح على شرطهما * وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه شهد جنازة بالاوساط في دار سعد بن عبادة فأقبل ماشيا إلى بني عمرو بن عوف بفناء الحارث بن الخزرج فقيل له أين تؤم

يا أبا عبد الرحمن قال أؤم هذا المسجد في بني عمرو بن عوف فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى فيه كان كعدل عمرة رواه ابن حبان في صحيحه * وعن جابر يعني ابن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا في مسجد الفتح ثلاثا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء فاستجيب له يوم الاربعاء بين الصلاتين فعرف البشر في وجهه قال جابر فلم ينزل بي أمر مهم غليظ الا توخيت تلك الساعة فادعو فيها فاعرف الاجابة رواه أحمد والبزار وغيرهما واسناد أحمد جيد

﴿ الترغيب في سكنى المدينة الى الممات وما جاء في فضلها وفضل أحد ووادي العقيق ﴾

قال الحافظ تقدم في الباب قبله مما ينتظم في سلكه ويقرب منه حديث بلال بن الحارث رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان وحديث جابر أيضا وفيه الا المسجد الحرام * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد من أمتي الا كنت له شفيعا يوم القيامة أو شهيدا رواه مسلم والترمذي وغيرهما * وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر أحد على لأوائها الا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة اذا كان مسلما رواه مسلم ﴿ اللاواء ﴾ مهموز ومدود وهي شدة الضيق * وعن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني أحرم ما بين لابتي المدينة ان يقطع عضاهها أو يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها أحد رغبة عنها الا أبدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها الا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة زاد في رواية ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء الا أذابه الله في النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح في الماء رواه مسلم ﴿ لابتا المدينة ﴾ بفتح الباء مخففة هو حرتاها وطرفاها ﴿ والعضاه ﴾ بكسر العين المهملة وبالضاد المعجمة وبعد الالف هاء جمع عضاهة وهي شجرة الخمط وقيل بل كل شجرة ذات شوك وقيل ما عظم منها * وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على أهل المدينة زمان ينطلق الناس منها الى الارياف يلتمسون الرخاء فيجدون رخاء ثم يرتأون فيتحملون بأهليهم الى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون رواه أحمد والبزار واللفظ له ورجاله رجال الصحيح ﴿ الارياف ﴾ جمع ريف بكسر الراء وهو ما قارب المياه في أرض العرب وقيل هو الارض التي فيها الزرع والخصب وقيل غير ذلك * وعن سفيان بن أبي زهير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون رواه البخاري ومسلم ﴿ البس ﴾ السوق الشديد وقيل البس سرعة الذهاب * وعن أبي أسيد الساعدي رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر حمزة بن عبد المطلب فجعلوا يحرون النمرة على وجهه فتنكشف قدماه ويجرونها على قدميه فينكشف وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها على وجهه واجعلوا على قدميه من هذا الشجر قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فاذا أصحابه يكون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يأتي على الناس زمان يخرجون الى الارياف فيصيبون فيها طعاما وملبسا ومركبا أو قال مراكب فيكتبون الى أهليهم هلم الينا فانكم بأرض مجاعة جدوبة والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن ﴿ النمرة ﴾ بفتح النون وكسر الميم وهي بردة من صوف تلبسها

الاعراب * وعن عمر رضى الله عنه قال غلا السعر بالمدينة فاشتد الجهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبروا وابشروا فانى قد باركت على صاعكم ومدكم وكلوا ولا تتفرقوا فان طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الاربعة وطعام الاربعة يكفى الخمسة والستة وان البركة فى الجماعة فمن صبر على لأوائها وشدتها كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة ومن خرج عنها رغبة عما فيها أبدل الله به من هو خير منه فيها ومن أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح فى الماء رواه البزار باسناد جيد * وعن أفلح مولى أبى أيوب الانصارى أنه مر بزيد بن ثابت وأبى أيوب رضى الله عنهما وهما قاعدان عند مسجد الجنائز فقال أحدهما لصاحبه تذكر حديثا حدثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا المسجد الذى نحن فيه قال نعم عن المدينة سمعته يزعم أنه سيأتى على الناس زمان تفتح فيه فتحات الارض فيخرج اليها رجال يصيبون رخاء وعيشا وطعاما فيبيرون على اخوان لهم حجاجا أو عمارا فيقولون ما يقيمكم فى لأواء العيش وشدة الجوع فذاهب وقاعد حتى قالها مرارا والمدينة خير لهم لا يثبت بها أحد فيصبر على لأوائها وشدتها حتى يموت الا كنت له يوم القيامة شهيدا أو شفيعا رواه الطبرانى فى الكبير باسناد جيد ورواته ثقات * وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت بها فانى أشفع لمن يموت بها رواه الترمذى وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه والبيهقى ولفظ ابن ماجه من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليفعل فانى أشهد لمن مات بها وفى رواية للبيهقى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فانه من مات بالمدينة شفعت له يوم القيامة * وعن الصميتة امرأة من بنى ليث أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استطاع منكم أن لا يموت الا بالمدينة فليمت بها فانه من يمت بها تشفع له أو تشهد له رواه ابن حبان فى صحيحه والبيهقى وفى رواية للبيهقى أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت فمن مات بالمدينة كنت له شفيعا شهيدا * وعن سبيعة الاسلمية رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فانه لا يموت بها أحد الا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة رواه الطبرانى فى الكبير ورواته محتج بهم فى الصحيح الا عبد الله بن عكرمة روى عنه جماعة ولم يخرجه أحد وقال البيهقى هو خطاء وانما هو عن صميتة كما تقدم * وعن امرأة يتيمة كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثقيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فانه من مات بها كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة رواه الطبرانى فى الكبير باسناد حسن * وعن حاطب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارنى بعد موتى فكأنما زارنى فى حياتى ومن مات بأحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة رواه البيهقى عن رجل من آل حاطب لم يسمه عن حاطب * وعن عمر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قبرى أو قال من زارنى كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة ومن مات فى أحد الحرمين بعثه الله فى الآمنين يوم القيامة رواه البيهقى وغيره عن رجل من آل عمر لم يسمه عن عمر * وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات فى أحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة ومن زارنى محتسبا الى المدينة كان فى جوارى يوم القيامة رواه البيهقى أيضا ﴿قال الملى﴾ الحافظ رحمه الله وقد صح من غير ما طريق عن النبى صلى الله عليه وسلم أن الوباء والدجال لا يدخلانها اختصرت ذلك لشهرته * وعن أبى قتادة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثم صلى بأرض سعد بأرض الحرة عند بيوت السقيا ثم قال ان ابراهيم خليلك وعبدك ونبيك دعاك لاهل مكة وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك لاهل المدينة مثل ما دعاك ابراهيم لمكة تدعوك أن تبارك لهم فى صاعهم ومدهم

وثمارهم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة واجعل ما بها من وباء بخم اللهم انى حرمت ما بين لابتيها كما حرمت على لسان ابراهيم الحرم رواه أحمد ورجال اسناده رجال الصحيح ﴿خم﴾ بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم اسم غيضة بين الحرمين قريبا من الجحفة لا يولد بها أحد فيعيش الى أن يحتلم الا أن يرتحل عنها الشدة ما بها من الوباء والحمى بدعوة النبى صلى الله عليه وسلم وأطن غدير خم مضافا اليها * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال كان الناس اذا رأوا أول الثمر جاؤا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا فى ثمرنا وبارك لنا فى مدينتنا وبارك لنا فى صاعنا ومدنا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك وانى عبدك ونبيك وأنه دعاك لمكة وانى أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه قال ثم يدعو أصغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر رواه مسلم وغيره ﴿قوله فى صاعنا ومدنا﴾ يريد فى طعامنا المكيل بالصاع والمد ومعناه أنه دعا لهم بالبركة فى أقواتهم جميعا * وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة وأشد وصححها وبارك لنا فى صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة رواه مسلم وغيره قيل انما دعا بنقل الحمى الى الجحفة لانها كانت اذ ذاك دار اليهود * وعن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا عند السقيا التى كانت لسعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك دعاك لاهل مكة بالبركة وأنا محمد عبدك ورسولك وانى أدعوك لاهل المدينة أن تبارك لهم فى صاعهم ومدهم مثل ما باركت لاهل مكة واجعل مع البركة بركتين رواه الطبرانى فى الاوسط باسناد جيد قوى * وعن أبى سعيد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا فى مدينتنا اللهم اجعل مع البركة بركتين والذى نفسى بيده ما من المدينة شىء ولا شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها رواه مسلم فى حديث * وعن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفى ما جعلت بمكة من البركة رواه البخارى ومسلم * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال دعانى الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم بارك لنا فى صاعنا ومدنا وبارك لنا فى شامنا ويمننا فقال رجل من القوم يا نبى الله وعراقنا قال ان بها قرن الشيطان وتهيج الفتن وان الجفاء بالمشرق رواه الطبرانى فى الكبير ورواته ثقات ﴿قرن الشيطان﴾ قيل معناه أتباع الشيطان واشياعه وقيل شدته وقوته ومحل ملكه وتصريفه وقيل غير ذلك * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت فى المنام امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت حتى قامت بمهيعة وهى الجحفة فأولت أن وباء المدينة نقل الى الجحفة رواه الطبرانى فى الاوسط ورواه اسناده ثقات ﴿مهيعة﴾ بفتح الميم واسكان الهاء بعدها ياء مثناة تحت وعين مهملة مفتوحتين هى اسم لقرية قديمة كانت بميقات الحج الشامى على اثنين وثلاثين ميلا من مكة فلما أخرج العماليق بنى عبيل اخوة عاد من يثرب نزلوها فجاءهم سيل الجحاف بضم الجيم فجحفهم وذهب بهم فسميت حينئذ الجحفة بضم الجيم واسكان الحاء المهملة * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قبة الاسلام ودار الايمان وأرض الهجرة ومثوى الحلال والحرام رواه الطبرانى فى الاوسط باسناد لا بأس به * وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما ركبت اليه الرواحل مسجد ابراهيم صلى الله عليه وسلم ومسجدى رواه أحمد باسناد حسن والطبرانى وابن خزيمة فى صحيحه الا أنه قال مسجدى هذا والبيت المعمور وابن حبان فى صحيحه ولفظه ان خير ما ركبت اليه الرواحل مسجدى هذا والبيت العتيق ﴿قال الحافظ﴾ وقد صح من غير ما طريق أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرواحل الا الى ثلاثة مساجد مسجدى هذا والمسجد الحرام

والمسجد الاقصى * وعن سعد رضى الله عنه قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك تلقاه رجال من المتخلفين من المؤمنين فأثار واغبارا فغمر بعض من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفه فأزال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللثام عن وجهه وقال والذى نفسى بيده ان فى غبارها شفاء من كل داء قال وأراه ذكر ومن الجذام والبرص ذكره رزين العبدرى فى جامعه ولم أره فى الاصول * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى طلحة التمس لى غلاما من غلمانكم يخدمنى فخرج أبو طلحة يردفنى وراءه فكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل قال ثم أقبل حتى اذا بدا له أحد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما أشرف على المدينة قال انى أحرم ما بين جبليها مثل ما حرم ابراهيم مكة قال اللهم بارك لهم فى مدهم وصاعهم رواه البخارى ومسلم واللفظ له قال الخطابى فى قوله هذا جبل يحبنا ونحبه أراد به أهل المدينة وسكانها كما قال تعالى واسئل القرية أى أهل القرية قال البغوى والاولى اجراؤه على ظاهره ولا ينكر وصف الجمادات بحب الانبياء والاولياء وأهل الطاعة كما حنت الاسطوانة على مفارقته صلى الله عليه وسلم حتى سمع القوم حنينها الى أن سكنها وكما أخبر أن حجرا كان يسلم عليه قبل الوحى فلا ينكر عليه ويكون جبل أحد وجميع أجزاء المدينة تحبه ونحن الى لقائه حالة مفارقته اياها ﴿ قال الحافظ ﴾ وهذا الذى قاله البغوى حسن جيد والله أعلم * وقد روى الترمذى من حديث الوليد بن أبى ثور عن السدى عن عبادة ابن أبى يزيد عن على بن أبى طالب قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا فى بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله وقال الترمذى حديث حسن غريب * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد جبل يحبنا ونحبه فاذا جئتموه فكلوا من شجره ولو من عضاهه رواه الطبرانى فى الاوسط من رواية كثير بن زيد ورواه ابن ماجه من رواية محمد بن اسحق عن عبد الله بن مكنف عن أنس وهذا اسناد واه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبل أحد يحبنا ونحبه وهو على ترعة من ترع الجنة وعير على ترعة من ترع النار ﴿ قال المملى ﴾ رضى الله عنه وقد صح عن النبى صلى الله عليه وسلم من غير ما طريق وعن جماعة من الصحابة أنه قال لاحد هذا جبل يحبنا ونحبه والزيادة على هذا عند الطبرانى غريبة جدا * العضاه تقدم ﴿ والترعة ﴾ بضم التاء المثناة فوق وسكون الراء بعدها عين مهملة مفتوحة هى الروضة والباب أيضا وهو المراد فى هذا الحديث فقد جاء مفسرا فى حديث أبى عنبس بن جبر رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاحد هذا جبل يحبنا ونحبه على باب من أبواب الجنة وهذا عير جبل يبغضنا ونبغضه على باب من أبواب النار رواه البزار والطبرانى فى الكبير والاوسط * وروى عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد ركن من أركان الجنة رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير * وعن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال كنت أرمى الوحش وأصيدها وأهدى لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما لو كنت تصيدها بالعقيق لشيعتك اذا ذهبت وتلقيتك اذا جئت فانى أحب العقيق رواه الطبرانى فى الكبير باسناد حسن * وعن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أتانى آت وأنا بالعقيق فقال انك بواد مبارك رواه البزار باسناد جيد قوى * وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتانى الليلة آت من ربى وأنا بالعقيق أن صل فى هذا الوادى المبارك رواه ابن خزيمة فى صحيحه

﴿ الترهيب من اخافة أهل المدينة أو ارادتهم بسوء ﴾

عن سعد رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يكيد أهل المدينة أحد الا انماع كما ينماع الملح فى الماء رواه البخارى ومسلم وفى رواية لمسلم ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء الا أذابه الله فى النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح فى الماء وقد روى هذا الحديث عن جماعة من الصحابة فى الصحاح وغيرها * وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن أميرا من أمراء الفتنة قدم المدينة وكان قد ذهب بصر جابر فقيل لجابر لو تنحيت عنه فخرج يمشى بين ابنيه فانكب فقال تعس من أخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابناه أو أحدهما يا ابتاه وكيف أخاف رسول الله وقد مات فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبى رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ورواه ابن حبان فى صحيحه مختصرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخاف أهل المدينة أخافه الله * وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل منه صرف ولا عدل رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير باسناد جيد وروى النسائى والطبرانى عن السائب بن خلاد رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وفى رواية للطبرانى قال من أخاف أهل المدينة أخافه الله يوم القيامة وغضب عليه ولم يقبل منه صرفا ولا عدلا ﴿الصرف﴾ هو الفريضة ﴿العدل﴾ التطوع قاله سفيان الثورى وقيل هو النافلة والعدل الفريضة وقيل الصرف التوبة والعدل الفدية قاله مكحول وقيل الصرف الاكتساب والعدل الفدية وقيل الصرف الوزن والعدل الكيل وقيل غير ذلك * وروى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من آذى أهل المدينة آذاه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل رواه الطبرانى فى الكبير * وعن سعد ابن أبى وقاص رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفهم من دهمهم بأس يعنى أهل المدينة ولا يريدها أحد بسوء الا أذابه الله كما يذوب الملح فى الماء رواه البزار باسناد حسن وآخر فى الصحيح بنحوه وتقدم ﴿دهمهم﴾ محركة أى غشيهم بسرعة

﴿ كتاب الجهاد ﴾

﴿ الترغيب فى الرباط فى سبيل الله عز وجل ﴾

عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد فى سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها رواه البخارى ومسلم والترمذى وغيرهم ﴿ الغدوة ﴾ بفتح الغين المعجمة هى المرة الواحدة من الذهاب ﴿ والروحة ﴾ بفتح الراء المرة الواحدة من المجىء * وعن سلمان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات فيه جرى عليه عمله الذى كان يعمل وأجرى عليه رزقه وأمن من الفتان رواه مسلم واللفظ له والترمذى والنسائى والطبرانى وزاد ويعث يوم القيامة شهيدا * وعن فضالة بن عبيد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم على عمله الا المرابط فى سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيامة ويؤمن من فتنة القبر رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وابن حبان فى صحيحه وزاد فى آخره قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المجاهد من جاهد نفسه لله عز وجل وهذه

الزيادة فى بعض نسخ الترمذى * وعن أبى الدرداء رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط شهر خير من صيام دهر ومن مات مرابطا فى سبيل الله أمن من الفزع الاكبر وغدى عليه برزقه وريح من الجنة ويجرى عليه أجر المرابط حتى يبعثه الله عز وجل رواه الطبرانى ورواته ثقات * وعن العرباض ابن سارية رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ينقطع عن صاحبه اذا مات الا المرابط فى سبيل الله فانه ينمى له عمله ويجرى عليه رزقه الى يوم القيامة رواه الطبرانى فى الكبير باسنادين رواة أحدهما ثقات * وعن أم الدرداء رضى الله عنها رفع الحديث قال من رابط فى شئ من سواحل المسلمين ثلاثة أيام أجزأت عنه رباط سنة رواه أحمد من رواية اسمعيل بن عياش عن المدنيين وبقية اسناده ثقات * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات مرابطا فى سبيل الله أجرى عليه أجر عمله الصالح الذى كان يعمل وأجرى عليه رزقه وأمن من الفتان وبعثه الله يوم القيامة آمنا من الفزع الاكبر رواه ابن ماجه باسناد صحيح والطبرانى فى الاوسط أطول منه وقال فيه والمرابط اذا مات فى رباطه كتب له أجر عمله الى يوم القيامة وغدى عليه وريح برزقه ويزوج سبعين حوراء وقيل له قف اشفع الى أن يفرغ من الحساب واسناده مقارب * وعن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة حسنة فله أجرها وما عمل بها فى حياته وبعد مماته حتى تترك ومن سن سنة سيئة فعليه اثمها حتى تترك ومن مات مرابطا فى سبيل الله جرى عليه عمل المرابط فى سبيل الله حتى يبعث يوم القيامة رواه الطبرانى فى الكبير باسناد لا بأس به * وعن أنس رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أجر الرباط فقال من رابط ليلة حارسا من وراء المسلمين كان له أجر من خلفه ممن صام وصلى رواه الطبرانى فى الاوسط باسناد جيد * وعن جابر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رابط يوما فى سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق كل خندق كسبع سموات وسبع أرضين رواه الطبرانى فى الاوسط واسناده لا بأس به ان شاء الله ومتنه غريب * وروى عن أبى بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرباط يوم فى سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسبا من غير شهر رمضان أعظم أجرا من عبادة مائة سنة صيامها وقيامها ورباط يوم فى سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسبا من شهر رمضان أفضل عند الله وأعظم أجرا أراه قال أفضل من عبادة ألفى سنة صيامها وقيامها فان رده الله الى أهله سالما لم تكتب عليه سيئة ألف سنة وتكتب له الحسنات ويجرى له أجر الرباط الى يوم القيامة رواه ابن ماجه وآثار الوضع ظاهرة عليه ولا عجب فراويه عمر بن صبيح الخراسانى ولولا أنه فى الاصول لما ذكرته * وعن مجاهد عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه كان فى الرباط ففزعوا الى الساحل ثم قيل لا بأس فانصرف الناس وأبو هريرة واقف فمر به انسان فقال ما بوقفك يا أبا هريرة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول موقف ساعة فى سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الاسود رواه ابن حبان فى صحيحه والبيهقى وغيرهما * وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم فى سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل رواه النسائى والترمذى وقال حديث حسن غريب ورواه ابن حبان فى صحيحه والحاكم وزاد فلينظر كل امرئ لنفسه وهذه الزيادة مدرجة من كلام عثمان غير مرفوعة كذا جاءت مبينة فى رواية الترمذى وقال الحاكم صحيح على شرط البخارى ورواه ابن ماجه الا أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رابط ليلة فى سبيل الله كانت كألف ليلة صيامها وقيامها * وروى عن أبى أمامة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صلاة المرابط تعدل خمسمائة صلاة ونفقة الدينار والدرهم منه

أفضل من سبعمائة دينار ينفقه فى غيره رواه البيهقى وروى أبو الشيخ وغيره من حديث أنس ان الصلاة بأرض الرباط بألفى ألف صلاة وفيه نكارة * وعن عتبة بن المنذر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتاط غز وكم وكثرت الغرائم واستحلت الغنائم فغير جهادكم الرباط رواه ابن حبان فى صحيحه * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة زاد فى رواية وعبد القطيفة ان أعطى رضى وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه فى سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه ان كان فى الحراسة كان فى الحراسة وان كان فى الساقة كان فى الساقة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع رواه البخارى ﴿القطيفة﴾ كساء له خمل يجعل دثارا ﴿والخميصة﴾ بفتح الخاء المعجمة ثوب معلم من خز أو صوف ﴿وانتكس﴾ أى انقلب على رأسه خيبة وخسارا ﴿وشيك﴾ بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة تحت أى دخلت فى جسمه شوكة وهى واحدة الشوك وقيل الشوكة هنا السلاح وقيل النكاية فى العدو ﴿والانتقاش﴾ بالقاف والشين المعجمة نزعها بالمنقاش وهذا مثل معناه اذا أصيب فلا انجبر ﴿وطوبى﴾ اسم الجنة وقيل اسم شجرة فيها وقيل فعلى من الطيب وهو الاطهر * وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه فى سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار على متنه يبتغى القتل أو الموت مظانه ورجل فى غنيمة فى شعفة من هذه الشعفات أو بطن واد من هذه الأودية يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس الا فى خير رواه مسلم والنسائى ﴿متن الفرس﴾ ظهره ﴿والهيعة﴾ بفتح الهاء وسكون الياء كل ما أفزع من جانب العدو ومن صوت أو خبر ﴿والشعفة﴾ بالشين المعجمة والعين المهملة مفتوحتين هى رأس الجبل * وعن أم مالك البهزية رضى الله عنها قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها قالت قلت يا رسول الله من خير الناس فيها قال رجل فى ماشية يؤدى حقها ويعبد ربه ورجل آخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه رواه الترمذى عن رجل عن طاوس عن أم مالك وقال حديث غريب من هذا الوجه ورواه ليث بن أبى سليم عن طاوس عن أم مالك انتهى ورواه البيهقى مختصرا من حديث أم مبشر تبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم قال خير الناس منزلة رجل على متن فرس يخيف العدو ويخيفونه

﴿ الترغيب فى الحراسة فى سبيل الله تعالى ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس فى سبيل الله رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب * وعن معاذ بن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حرس من وراء المسلمين فى سبيل الله تبارك وتعالى متطوعا لا يأخذه سلطان لم ير النار بعينيه الا تحلة القسم فان الله تعالى يقول وان منكم الا واردها رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ولا بأس باسناده فى المتابعات ﴿تحلة﴾ القسم هو بفتح التاء المثناة فوق وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام بعدها تاء تأنيث معناه تكفير القسم وهو اليمين * وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حرس ليلة فى سبيل الله أفضل من صيام رجل وقيامه فى أهله ألف سنة السنة ثلاثمائة يوم اليوم كالف سنة رواه ابن ماجه ويشبه أن يكون موضوعا ورواه أبو يعلى مختصرا قال من حرس ليلة على ساحل البحر كان أفضل من عبادته فى أهله ألف سنة * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار أبدا عين باتت تكلأ فى سبيل الله وعين بكت

من خشية الله رواه أبو يعلى ورواته ثقات والطبراني في الأوسط الا أنه قال عينان لا تريان النار تكلأ مهموزا أي تحفظ وتحرس * وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترى أعينهم النار عين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله رواه الطبراني ورواته ثقات الا أن أبا الحبيب العبقري لا يحضرني حاله * وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم ليلة أفضل من ليلة القدر حارس حرس في أرض خوف لعله أن لا يرجع الى أهله رواه الحاكم وقال صحيح على شرط البخاري * وعن عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حرس ليلة في سبيل الله أفضل من ألف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أعين لا تمسها النار عين فقئت في سبيل الله وعين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿ قال المملي ﴾ رضي الله عنه بل في اسناده عمر بن راشد اليماني * وعن أبي هريرة أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم على عينين ان تناهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس الاسلام وأهله من الكفر رواه الحاكم وفي اسناده انقطاع * وعن أبي ريحانة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فأتينا ذات يوم على شرف فبتنا عليه فأصابنا برد شديد حتى رأيت من يحفر في الارض حفرة يدخل فيها ويلقى عليه الجحفة يعني الترس فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس قال من يحرسنا الليلة وأدعو له بدعاء يكون فيه فضل فقال رجل من الانصار أنا يا رسول الله قال ادنه فدنا فقال من أنت فتسمى له الانصاري ففتح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعاء فأكثر منه قال أبو ريحانة فلما سمعت بأنه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت أنا رجل آخر قال ادنه فدنوت فقال من أنت فقلت أبو ريحانة فدعا لي بدعاء وهو دون ما دعا للانصاري ثم قال حرمت النار على عين دمعت أو بكت من خشية الله وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله وقال حرمت النار على عين أخرى ثالثة لم يسمها محمد بن سمير رواه أحمد واللفظ له ورواته ثقات للنسائي بعضه والطبراني في الكبير والاوسط والحاكم وقال صحيح الاسناد * وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا عين غضت عن محارم الله وعين سهرت في سبيل الله وعين خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله رواه الاصبهاني * وعن سهل بن الحنظلية رضي الله عنه أنهم سار وا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنبوا السير حتى كان عشية فحضرت صلاة الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء فارس فقال يا رسول الله اني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت على جبل كذا وكذا فاذا أنا بهوازن على بكرة أبيهم بظعنهم ونعمهم وشائهم اجتمعوا الى حنين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله تعالى ثم قال من يحرسنا الليلة قال أنس بن أبي مرثد الغنوي أنا يا رسول الله قال اركب فركب فرسا له وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه ولا تغرن من قبلك الليلة فلما أصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل أحسستم فارسكم قالوا يا رسول الله ما أحسسناه فثوب بالصلاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو يلتفت الى الشعب حتى اذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته وسلم قال ابشروا فقد جاءكم فجعلنا ننظر الى خلال الشجر في الشعب فاذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني انطلقت حتى كنت في أعلا هذا الشعب حيث أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبحت اطلعت الشعبين كلاهما فنظرت فلم أر أحدا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نزلت

الليلة قال لا الا مصليا أو قاضي حاجة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أوجبت فلا عليك أن لا تعمل بعد هذا رواه النسائي وأبو داود واللفظ له ﴿ أوجبت ﴾ أي أتيت بفعل أوجب لك الجنة

﴿ الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة وخلفهم في أهلهم ﴾

عن خريم بن فاتك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له بسبعمائة ضعف رواه النسائي والترمذي وقال حديث حسن وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد وروى البزار حديث الاسراء من طريق الربيع بن أنس عن أبي العالية أو غيره عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بفرس يحمل كل خطوة منه أقصى بصره فسار وسار معه جبرائيل فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال يا جبرائيل من هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه فذكر الحديث بطوله * وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما نزلت (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب زد أمتي فنزلت (انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي * وعن الحسن عن علي بن أبي طالب وأبي الدرداء وأبي هريرة وأبي أمامة الباهلي وعبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله وعمران بن حصين رضي الله عنهم كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أرسل نفقة في سبيل الله وأقام في بيته فله بكل درهم سبعمائة درهم ومن غزا بنفسه في سبيل الله وأنفق في وجوه ذلك فله بكل درهم سبعمائة ألف درهم ثم تلا هذه الآية والله يضاعف لمن يشاء رواه ابن ماجه عن الخليل بن عبد الله ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة عن الحسن عنهم ورواه ابن أبي حاتم عن الحسن عن عمران فقط ﴿ قال الحافظ ﴾ والحسن لم يسمع من عمران ولا من ابن عمر وقال الحاكم أكثر مشايخنا على أن الحسن سمع من عمران انتهى والظاهر على أنه لم يسمع من أبي هريرة أيضا وقد سمع من غيرهم والله أعلم * وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله فان له بكل كلمة سبعين ألف حسنة كل حسنة منها عشرة أضعاف مع الذي له عند الله من المزيد قيل يا رسول الله النفقة قال النفقة على قدر ذلك قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ انما النفقة بسبعمائة ضعف فقال معاذ فهمك انما ذلك اذا أنفقوها وهم مقيمون في أهلهم غير غزاة فاذا غزوا وأنفقوا خبأ الله لهم من خزائن رحمته ما ينقطع عنه علم العباد ووصفهم بأولئك حزب الله وحزب الله هم الغالبون رواه الطبراني في الكبير وفي اسناده راو لم يسم * وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في أهله بخير فقد غزا رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه من جهز غازيا في سبيل الله أو خلفه في أهله كتب الله له مثل أجره حتى انه لا ينقص من أجر الغازي شيء ورواه ابن ماجه بنحو ابن حبان لم يذكر خلفه في أهله وروى ابن ماجه أيضا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى بني لحيان ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد أيكم خلف الخارج في أهله فله مثل أجره رواه مسلم وأبو داود وغيرهما * وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فله

مثل أجره ومن خلف غازيا فى أهله بخير وأنفق على أهله فله مثل أجره رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح * وعن عبد الله بن سهل بن حنيف أن سهلا حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعان مجاهدا فى سبيل الله أو غارما فى عشيرته أو مكاتبا فى رقبته أظله الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله رواه أحمد والبيهقى كلاهما عن عبد الله بن محمد بن عقيل عنه * وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أظل رأس غاز أظله الله يوم القيامة ومن جهز غازيا فى سبيل الله فله مثل أجره ومن بنى لله مسجدا يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا فى الجنة رواه ابن حبان فى صحيحه والبيهقى * وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقات ظل فسطاط فى سبيل الله ومنحة خادم فى سبيل الله أو طروقة فحل فى سبيل الله رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿ طروقة ﴾ الفحل بفتح الطاء وبالاضافة هى الناقة التى صلحت لطرق الفحل وأقل سنها ثلاث سنين وبعض الرابعة وهذه هى الحقة ومعناه أن يعطى الغازى خادما أو ناقة هذه صفتها فان ذلك أفضل الصدقات

﴿ الترغيب فى احتباس الخيل للجهاد لا رياء ولا سمعة وما جاء فى فضلها ﴾

﴿ والترغيب فيما يذكر منها * والنهى عن قص نواصيها لان فيها الخير والبركة ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا فى سبيل الله إيمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله فى ميزانه يوم القيامة يعنى حسنات رواه البخارى والنسائى وغيرهما * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قيل يا رسول الله ما الخيل قال الخيل ثلاثة هى لرجل وزر وهى لرجل ستر وهى لرجل أجر فأما الذى هى له وزر فرجل ربطها رياء وفخرا ونواء لاهل الاسلام فهى له وزر وأما التى هى له ستر فرجل ربطها فى سبيل الله ثم لم ينس حق الله فى ظهورها ولا رقابها فهى له ستر وأما التى هى له أجر فرجل ربطها فى سبيل الله لاهل الاسلام فى مرج أو روضة فما أكلت من ذلك المرج أو الروضة من شئ الا كتب له عدد ما أكلت حسنات وكتب له عدد أرواثها وأبوالها حسنات ولا تقطع طولها فاستنت شرفا أو شرفين الا كتب الله له عدد آثارها وأرواثها حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد أن يسقيها الا كتب الله له عدد ما شربت حسنات رواه البخارى ومسلم واللفظ له وهو قطعة من حديث تقدم بتمامه فى منع الزكاة ورواه ابن خزيمة فى صحيحه الا أنه قال فاما الذى هى له أجر فالذى يتخذها فى سبيل الله ويعدها له لا تغيب فى بطونها شيأ الا كتب له بها أجر ولو عرض مرجا أو مرجين فرعاها صاحبها فيه كتب له بما غيبت فى بطونها أجر ولو استنت شرفا أو شرفين كتب له بكل خطوة خطاها أجر ولو عرض نهرا فسقاها به كان له بكل قطرة غيبت فى بطونها منه أجر حتى ذكر الاجر فى أرواثها وأبوالها وأما التى هى له ستر فالذى يتخذها تغففا وتجملا وتسترا ولا ينس حق ظهورها ولا بطونها فى يسرها وعسرها وأما التى هى عليه وزر فالذى يتخذها أشرا وبطرا وبذخا عليهم الحديث ورواه البيهقى مختصرا بنحو لفظ ابن خزيمة ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة والخيل ثلاثة خيل أجر وخيل وزر وخيل ستر فأما خيل ستر فمن اتخذها تغففا وتكرما وتجملا ولم ينس حق ظهورها ولا بطونها فى عسرها ويسرها وأما خيل الاجر فمن ارتبطها فى سبيل الله فانها لا تغيب فى بطونها شيأ الا كان له أجرا حتى ذكر أرواثها وأبوالها ولا تعدو فى واد شوطا أو شوطين الا كان فى ميزانه وأما خيل الوزر فمن ارتبطها بذخا على الناس فانها لا تغيب فى بطونها شيأ الا كان وزرا عليه حتى ذكر أرواثها وأبوالها ولا تعدو فى واد شوطا أو شوطين الا كان عليه وزرا

﴿ النواء ﴾ بكسر النون وبالمد هو المعاداة ﴿ الطول ﴾ بكسر الطاء وفتح الواو وهو حبل تشد به الدابة وترسلها ترعى ﴿ واستنت ﴾ بتشديد النون أي جرت بقوة ﴿ والشرف ﴾ بفتح الشين المعجمة والراء جمعاهو الشوط معناه جرت بقوة شوطا أو شوطين كما جاء مفسرا في لفظ البيهقي ﴿ البذخ ﴾ بفتح الباء الموحدة وسكون الذال المعجمة آخره خاء معجمة هو الكبر والتبذخ التكبر ومعناه أنه اتخذ الخيل تكبرا وتعاظما واستعلاء على ضعفاء المسلمين وفقرائهم * وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل في نواصيها الخير معقود أبدا الى يوم القيامة فمن ارتبطها عدة في سبيل الله وأنفق عليها احتسابا في سبيل الله فان شبعها وجوعها وريها وظمأها وأرواثها وأبوالها فلاح في موازينه يوم القيامة ومن ارتبطها رياء وسمعة ومرحا وفرحا فان شبعها وجوعها وريها وظمأها وأرواثها وأبوالها خسران في موازينه يوم القيامة رواه أحمد باسناد حسن * وروى عن خباب بن الارت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فأما فرس الرحمن فما اتخذ في سبيل الله وقتل عليه أعداء الله وأما فرس الانسان فما استبطن وتحمل عليه وأما فرس الشيطان فمار وهن عليه وقومر عليه رواه الطبراني وهو غريب * وعن رجل من الانصار رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة فرس يرتبطه الرجل في سبيل الله عز وجل فثمنه أجر وركوبه أجر وعاريته أجر وفرس يغالق عليه الرجل ويراهن فثمنه وزر وركوبه وزر وفرس للبطنة فعسى أن يكون سدادا من الفقر ان شاء الله رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح * وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة ففرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فأما فرس الرحمن فالذي يرتبط في سبيل الله عز وجل فعلفه وبوله وروثه وذكر ما شاء الله وأما فرس الشيطان فالذي يقامر عليه ويراهن وأما فرس الانسان فالفرس يرتبطها الانسان يلتمس بطنها فهي ستر من فقر رواه أحمد أيضا باسناد حسن * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيامة ومثل المنفق عليها كالمتكفف بالصدقة رواه أبو يعلى والطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح وهو في الصحيح باختصار النفقة وروى ابن حبان في صحيحه شطره الاخير قال مثل المنفق على الخيل كالمتكفف بالصدقة فقلت لمعمر ما المتكفف بالصدقة قال الذي يعطي بكفه * وعن أبي كبشة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد * وروى عن عريب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير والنيل الى يوم القيامة وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة وأبوالها وأرواثها لاهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه نكارة * وعن سهل بن الحنظلية وهو سهل بن الربيع بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق على الخيل كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها رواه أبو داود * وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة رواه مالك والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه * وعن عروة بن أبي الجعد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الاجر والمغنم الى يوم القيامة رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه * وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير والنيل الى يوم القيامة وأهلها معانون عليها فامسحوا بنواصيها وادعوا لها بالبركة وقلدوها ولا

تقلدوها الاوتار رواه أحمد باسناد جيد * وعن جرير رضى الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوى ناصية فرس بأصبعه وهو يقول الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والغنيمة رواه مسلم والنسائى * وعن معقل بن يسار رضى الله عنه قال لم يكن شئ أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخيل ثم قال غفر الله للنساء رواه أحمد ورواته ثقات ورواه النسائى من حديث أنس ولفظه لم يكن شئ أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل * وعن أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن فرس عربى الا يؤذن له عند كل سحر بكلمات يدعو بهن اللهم خولتنى من خولتنى من بنى آدم وجعلتنى له فاجعلنى أحب الى أهله وماله أو من أحب أهله وماله اليه رواه النسائى * وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة فى نواصى الخيل رواه البخارى ومسلم * وعن عقبة بن عبد السلمى رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقصوا نواصى الخيل ولا معارفها ولا أذنابها فان أذنابها مذابها ومعارفها دفؤها ونواصيها معقود فيها الخير رواه أبو داود وفى اسناده رجل مجهول * وعن عقبة بن عامر وأبى قتادة رضى الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الخيل الادهم الاقرح الارثم المحجل طلق اليد اليمنى قال يزيد يعنى ابن أبى حبيب فان لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية رواه ابن حبان فى صحيحه ورواه الترمذى وابن ماجه والحاكم عن أبى قتادة وحده ولفظ الترمذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الخيل الادهم الاقرح الارثم ثم الاقرح المحجل طلق اليمنى فان لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية قال الترمذى حديث حسن صحيح وقال الحاكم صحيح على شرطهما ﴿ الاقرح ﴾ هو الفرس يكون فى وسط جبهته قرحة وهى بياض يسير ﴿ والارثم ﴾ بفتح الهمزة وثاء مثلثة مفتوحة هو الفرس يكون به رثم محركا ومضموم الراء ساكن الثاء وهو بياض فى شفته العليا والانثى رثماء ﴿ وطلق ﴾ اليمنى بفتح الطاء وسكون اللام وبضمهما أيضا اذا لم يكن بها تحجيل ﴿ والكميت ﴾ بضم الكاف وفتح الميم هو الفرس الذى ليس بالاشقر ولا الادهم بل يخالط حمرته سواد ﴿ والشية ﴾ بكسر الشين المعجمة وفتح الياء مخففة هو كل لون فى الفرس يكون معظم لونها على خلافه * وعن عقبة أيضا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أردت أن تغزو فاشتر فرسا أغر محجلا مطلق اليمنى فانك تغنم وتسلم رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن أبى وهب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم من الخيل بكل كميت أغر محجل أو اشقر أغر محجل أو أدهم أغر محجل رواه أبو داود واللفظ له والنسائى أطول من هذا * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن الخيل فى شقر هار واه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن غريب ﴿ اليمن ﴾ بضم الياء هو البركة والقوة

﴿ ترغيب الغازى والمرابط فى الاكثار من العمل الصالح من الصوم والصلاة والذكر ونحو ذلك وتقدم فى باب النفقة فى سبيل الله ﴾

عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به أتى على قوم يزرعون فى يوم ويحصدون فى يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال ياجبرائيل من هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون فى سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما أنفقوا من شئ فهو يخلفه رواه البزار * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن عبد يصوم يوما فى سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار

سبعين خريفا رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي * وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله في غير رمضان بعد عن النار مائة عام سير المضمر الجواد رواه أبو يعلى من طريق زبان بن فائد * وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض رواه الطبراني في الاوسط والصغير باسناد حسن * وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض رواه الترمذي عن الوليد بن جميل عن القاسم عنه وقال حديث غريب * وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعدت منه النار مسيرة مائة عام رواه الطبراني في الكبير والاوسط باسناد لا بأس به ورواه في الكبير من حديث أبي أمامة الا أنه قال فيه بعد الله وجهه عن النار مسيرة مائة عام ركض الفرس الجواد المضمر ورواه النسائي من حديث عقبة لم يقل فيه ركض الفرس الى آخره * وعن سهل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلاة والصيام والذكر يضاعف على النفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف رواه أبو داود من طريق زبان عنه * وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله فان له بكل كلمة سبعين ألف حسنة كل حسنة منها عشرة اضعاف مع الذي له عند الله من المزيد الحديث رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم * وروى عن معاذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا سأله فقال أي المجاهدين أعظم أجرا قال أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكرا الحديث رواه أحمد والطبراني وبأتي بتمامه ان شاء الله * وعن سهل ابن معاذ عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ ألف آية في سبيل الله كتبه الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين رواه الحاكم من طريق زبان عنه وقال صحيح الاسناد ﴿ قال المناوي ﴾ رضي الله عنه والظاهر أن المرابط أيضا هو في سبيل الله فيضاعف عمله الصالح كما يضاعف عمل المجاهد وقد روي عن أنس رضي الله عنه يرفعه قال صلاة في مسجدي تعدل بعشرة آلاف صلاة وصلاة في المسجد الحرام تعدل بمائة ألف صلاة والصلاة بأرض الرباط بألفي ألف صلاة الحديث رواه أبو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب وروى البيهقي عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صلاة المرابط تعدل خمسمائة صلاة ونفقة الدينار والدرهم منه أفضل من سبعمائة دينار ينفقه في غيره والله أعلم

﴿ الترغيب في الغدوة في سبيل الله والروحة وما جاء في فضل المشي والغبار في سبيل الله والخوف فيه ﴾

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم من الجنة أو موضع قيد يعني سوطه خير من الدنيا وما فيها ولو أن امرأة من أهل الجنة أطلعت الى أهل الارض لاضاءت ما بينهما ولملأته ريحا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها رواه البخاري ومسلم وغيرهما ﴿ الغدوة ﴾ بفتح الغين المعجمة هي المرة الواحدة من الذهاب ﴿ والروحة ﴾ بفتح الراء هي المرة الواحدة من المجيء * وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله أو روحة خير مما طلعت عليه الشمس أو غربت رواه مسلم والنسائي * وعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما

عليها رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وتقدم * وروى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راح مسلم في سبيل الله مجاهدا وحاجا معتمرا أو ملبيا الا غربت الشمس بذنوبه رواه الطبراني في الاوسط * وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغازي في سبيل الله والحاج الى بيت الله والمعتمر وفد الله دعاهم فأجابوه رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه واللفظ له كلاهما عن عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن مجاهد عنه والبيهقي من هذا الطريق فوقفه ولم يرفعه ورواه بنحوه من حديث أبي هريرة النسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه وقال ابن ماجه في آخره ان دعوه أجابهم وان استغفروه غفر لهم * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه الى منزله الذي خرج منه نائلا ما نال من أجر أو غنيمة والذي نفس محمد بيده ما كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة كهيئته يوم يكلم لونه لون دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا أن أشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبدا ولكن لا أجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم أن يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل رواه مسلم واللفظ له ورواه مالك والبخاري والنسائي ولفظهم تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق بكلماته أن يدخله الجنة أو يرده الى مسكنه بما نال من أجر أو غنيمة الحديث ﴿ الكلم ﴾ بفتح الكاف وسكون اللام هو الجرح * وعن أبي مالك الاشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فصل في سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد أو وقصه فرسه أو بعيره أو لدغته هامة أو مات على فراشه بأي حتف شاء الله مات فانه شهيد وان له الجنة رواه أبو داود من رواية بقية بن الوليد عن ابن ثوبان وهو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ويأتي الكلام على بقية وعبد الرحمن ﴿ فصل ﴾ بالصاد المهملة محركا أي خرج ﴿ وقصه ﴾ بالقاف والصاد المهملة محركا أي رماه فكسر عنقه ﴿ الحتف ﴾ بفتح المهملة وسكون المثناة فوق هو الموت * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حاجا فمات كتب الله له أجر الحاج الى يوم القيامة ومن خرج معتمرا فمات كتب الله له أجر المعتمر الى يوم القيامة ومن خرج غازيا فمات كتب الله له أجر الغازي الى يوم القيامة رواه أبو يعلى من رواية محمد بن اسحق وبقية اسناده ثقات * وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في خمس من فعل واحدة منهن كان ضامنا على الله عز وجل من عاد مريضا أو خرج مع جنازة أو خرج غازيا في سبيل الله أو دخل على امام يريد بذلك تعزيره وتوقيره أو قعد في بيته فسلم وسلم الناس منه رواه أحمد واللفظ له والبزار والطبراني وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما * وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه قال أيما عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيل الله ابتغاء مرضاتي ضمنت له ان رجعته أرجعه بما أصاب من أجر أو غنيمة وان قبضته غفرت له رواه النسائي * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم رواه الترمذي واللفظ له وقال حديث حسن غريب صحيح والنسائي والحاكم والبيهقي الا أنهم قالوا ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم أبدا وقال الحاكم صحيح الاسناد * وعن عبد الرحمن بن جبر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار رواه البخاري واللفظ له ورواه النسائي والترمذي في حديث

ولفظه من اغبرت قدماه فى سبيل الله فهما محرمان على النار * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمعان فى النار اجتماعا يضر أحدهما الآخر مسلم قتل كافرا ثم سدد المسلم وقارب ولا يجتمعان فى جوف عبد غبار فى سبيل الله ودخان جهنم ولا يجتمعان فى قلب عبد الايمان والشح رواه النسائى والحاكم واللفظ له وهو أتم وقال صحيح على شرط مسلم وقال النسائى الايمان والحسد وصدر الحديث فى مسلم * وروى عن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يغبر وجهه فى سبيل الله الا أمنه الله دخان النار يوم القيامة وما من رجل تغبر قدماه فى سبيل الله الا آمن الله قدميه النار يوم القيامة رواه الطبرانى والبيهقى * وعن أبى الدرداء يرفع الحديث الى النبى صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله عز وجل فى جوف عبد غبارا فى سبيل الله ودخان جهنم ومن اغبرت قدماه فى سبيل الله باعد الله منه النار يوم القيامة مسيرة ألف عام للراكب المستعجل ومن جرح جراحة فى سبيل الله ختم له بخاتم الشهداء له نور يوم القيامة لونها مثل لون الزعفران وريحها مثل ريح المسك يعرفها الاولون والآخرون يقولون فلان عليه طابع الشهداء ومن قاتل فى سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة رواه أحمد ورواة اسناده ثقات اذ أن خالد بن دريك لم يدرك أبا الدرداء * وروى الطبرانى فى الاوسط عن عمرو بن قيس الكندى قال أنا مع أبى الدرداء منصرفين من الصائفة فقال يا أيها الناس اجتمعوا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرم الله سائر جسده على النار ﴿ قوله من الصائفة ﴾ أى من غزوة الصائفة وهى غزوة الروم سميت بذلك لانهم كانوا يغزونهم فى الصيف خوفا من البرد والثلج فى الشتاء * وعن ربيع بن زياد أنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير اذا هو بغلام من قريش معتزل من الطريق يسير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس ذاك فلان قالوا بلى قال فادعوه فدعوه قال ما بالك اعتزلت الطريق قال يا رسول الله كرهت الغبار قال فلا تعتزله فوالذى نفس محمد بيده انه لذربرة الجنة رواه أبو داود فى مراسيله * وعن أبى المصبح المقرائى قال بينا نحن نسير بأرض الروم فى طائفة عليها مالك بن عبد الله الخثعمى اذ مر مالك بجابر بن عبد الله رضى الله عنهما وهو يقود بغلا له فقال له مالك أى أبا عبد الله اركب فقد حملك الله فقال جابر اصلح دابتى وأستغنى عن قومى وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرمه الله على النار فسار حتى اذا كان حيث يسمعه الصوت نادى بأعلى صوته يا أبا عبد الله اركب فقد حملك الله فعرف جابر الذى يريد فقال أصلح دابتى واستغنى عن قومى وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرمه الله على النار فتوائب الناس عن دوابهم فما رأيت يوما أكثر ماشيا منه رواه ابن حبان فى صحيحه واللفظ له ورواه أبو يعلى باسناد جيد الا أنه قال عن سليمان بن موسى قال بينا نحن نسير فذكر نحوه وقال فيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اغبرت قدما عبد فى سبيل الله الا حرم الله عليها النار فنزل مالك ونزل الناس يمشون فما رؤى يوما أكثر ماشيا منه ﴿ المصبح ﴾ بضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة ﴿ والمقرائى ﴾ بضم الميم وقيل بفتحها والضم أشهر وبسكون القاف بعدها راء وألف ممدودة نسبة الى قرية بدمشق * وعن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما خالط قلب امرئ رهج فى سبيل الله الا حرم الله عليه النار رواه أحمد ورواته ثقات ﴿ الرهج ﴾ بفتح الراء وسكون الهاء وقيل بفتحها هو ما يدا خل باطن الانسان من الخوف والجزع ونحوه * وروى عن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجف قلب المؤمن فى سبيل الله تحاتت عنه خطاياه كما يتحات عذق النخلة رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط ﴿ العذق ﴾ بكسر العين المهملة واسكان الذال

المعجمة بعدها قاف هو القنو وهو المراد هنا ويفتح العين النخلة * وعن أم مالك البهزية رضي الله عنها قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها قالت قلت يارسول الله من خير الناس فيها قال رجل في ماشية يؤدي حقها ويعبد ربه و رجل آخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه رواه الترمذي عن رجل عن طاوس عن أم مالك وقال حديث غريب وتقدم

﴿ الترغيب في سؤال الشهادة في سبيل الله تعالى ﴾

عن سهل بن حنيف رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه * وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا أعطيها ولو لم تصبه رواه مسلم وغيره والحاكم وقال صحيح على شرطهما * وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن سأل الله القتل من نفسه صادقا ثم مات أو قتل فان له أجر شهيد ومن خرج حاجا في سبيل الله أو معتمرا فمات فانه يجيء يوم القيامة كالغ زرما كانت لونها لون الزعفران و ريحها ريح المسك فذكر الحديث رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه بنحوه الا أنه قال فيه ومن سأل الله الشهادة مخلصا أعطاه الله أجر شهيد وان مات على فراشه و رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما ﴿ فواق ﴾ الناقة بضم الفاء وتخفيف الواو هو ما بين رفع يدك عن الضرع حال الحلب و وضعها وقيل هو ما بين الحلبتين

﴿ الترغيب في الرمي في سبيل الله وتعلمه ﴾

﴿ والترهيب من تركه بعد تعلمه رغبة عنه ﴾

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة) ألا ان القوة الرمي ألا ان القوة الرمي ألا ان القوة الرمي رواه مسلم وغيره * وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله وارموا واركبوا وان ترموا أحب الي من أن تركبوا ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فانها نعمة تركها أو قال كفرها رواه أبو داود واللفظ له والنسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد والبيهقي من طريق الحاكم وغيرها وفي رواية للبيهقي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه الذي يحتسب في صنعته الخير والذي يجهز به في سبيل الله والذي يرمي به في سبيل الله ﴿ منبله ﴾ بضم الميم واسكان النون وكسر الباء الموحدة قال البغوي هو الذي يناول الرامي النبل وهو يكون على وجهين أحدهما يقوم بجنب الرامي أو خلفه يناوله النبل واحدا بعد واحد حتى يرمي والآخر أن يرد عليه النبل المرمي به ويروى والممد به وأي الامرين فعل فهو ممد به انتهى ﴿ قال الحافظ ﴾ عبد العظيم ويحتمل أن يكون المراد بقوله منبله أي الذي يعطيه للجاهد ويجهز به من ماله امداد اله وتقوية وفي رواية البيهقي تدل على هذا * وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم ينتضلون فقال ارموا بني اسمعيل فان أباكم كان راميا ارموا وأنا مع بني فلان فامسك أحد الفريقين بأيديهم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم لا ترمون قالوا كيف نرمي وأنت معهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا وأنا معكم كلكم رواه البخاري وغيره والدارقطني الا أنه قال فيه ارموا وأنا مع بني الادرع فامسك القوم وقالوا من كنت معه فأنى يغلب قال ارموا وأنا معكم كلكم فرموا عامة يومهم فلم يفضل أحدهم الآخر أو قال فلم يسبق أحدهم الآخر أو كما قال * وعن سعد بن أبي وقاص رفعه قال عليكم بالرمي فانه خير لهوكم رواه البزار والطبراني في الاوسط وقال فانه من خير لعبكم واسنادهما جيد قوي * وروي عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى بين الغرضين كان له بكل خطوة حسنة رواه الطبراني * وعن عطاء بن أبي رباح قال رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عمير الانصاري يرميان فمل أحدهما فجلس فقال له الآخر كسلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل شئ ليس من ذكر الله عز وجل فهو لهو واسهو الاربع خصال مشي الرجل بين الغرضين وتأديبه فرسه وملاعبته أهله وتعليم السباحة رواه الطبراني في الكبير باسناد جيد ﴿ الغرض ﴾ بفتح الغين المعجمة والراء بعدهما ضاد معجمة هو ما يقصده الرماة بالاصابة * وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه رواه مسلم وغيره * وعن أبي نجيح عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ بسهم فهو له درجة في الجنة فبلغت يومئذ ستة عشر سهما رواه النسائي * وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محررة رواه أبو داود في حديث والترمذي وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرطهما ولم يخرجاه * وعنه أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ به العدو أو لم يبلغ كان له كعتق رقبة ومن أعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار عضوا بعضو رواه النسائي باسناد صحيح وأفرد الترمذي منه ذكر الشيب وأبو داود ذكر العتق وابن ماجه ذكر الرمي ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه أصاب أو أخطأ فعدل رقبة وروى الحاكم ذكر الرمي في حديث والعتق في آخر * وعن كعب بن مرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ العدو بسهم رفع الله له درجة فقال له عبد الرحمن بن النحام وما الدرجة يا رسول الله قال أما انها ليست بعتبة أمك ما بين الدرجتين مائة عام رواه النسائي وابن حبان في صحيحه ﴿ النحام ﴾ بفتح النون وتشديد الحاء المهملة هو الكثير النحم وهو النتنحنح * وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله كان كمن أعتق رقبة رواه ابن حبان في صحيحه * وعن معدان بن أبي طلحة رضي الله عنه قال حاصرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف فسمعته يقول من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة قال فبلغت يومئذ ستة عشر سهما رواه ابن حبان في صحيحه * وعن أبي أمامة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله أخطأ أو أصاب كان له بمثل رقبة من ولد اسمعيل رواه الطبراني باسنادين رواة أحدهما ثقات * وعن عقبة بن عبد السلمي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه قوموا فقاتلوا قال فرمى رجل بسهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوجب هذا رواه أحمد باسناد حسن * أوجب أي أوجب لنفسه الجنة بما فعل * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى رمية في سبيل الله قصرا أو بلغ كان له مثل أجر أربعة أناس من بني اسمعيل أعتقهم رواه البزار عن شبيب بن بشر عن أنس * وعن أبي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله كان له نور ا يوم القيامة رواه البزار باسناد حسن * وروى عن محمد بن حنفية قال رأيت أبا عمر والانصاري وكان بدريا عقبيا احديا وهو صائم يتلوى من العطش وهو يقول لغلامه ويحك ترسني فترسه الغلام حتى نزع بسهم نزاعا ضعيفا حتى رمى بثلاثة أسهم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فصر او بلغ كان له نورا يوم القيامة فقتل قبل غروب الشمس رضي الله عنه رواه الطبراني * وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم الرمي ثم تركه فليس منا أو فقد عصى رواه مسلم وابن ماجه الا أنه قال من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني * وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة جحدها رواه البزار والطبراني في الصغير والاوسط باسناد حسن وتقدم في أول الباب حديث عقبة بن عامر وفيه ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فانها نعمة تركها أو قال كفرها

﴿الترغيب في الجهاد في سبيل الله تعالى وما جاء في فضل الكلام فيه والدعاء عند الصف والقتال﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن خزيمة في صحيحه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الاعمال عند الله ايمان لا شك فيه وغز ولا غلول فيه وحج مبرور * وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أي الاعمال أفضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيل الله الحديث رواه البخاري ومسلم * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال أتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أي الناس أفضل قال مؤمن يجاهد بنفسه وبماله في سبيل الله تعالى قال ثم من قال ثم مؤمن في شعب من الشعاب يعبد الله ويدع الناس من شره رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والحاكم باسناد على شرطهما ولفظه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل أي المؤمنين أكمل ايمانا قال الذي يجاهد بنفسه وماله ورجل يعبد الله في شعب من الشعاب وقد كفى الناس شره * وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم وهم جلوس في مجلس لهم فقال ألا أخبركم بخير الناس منزلا قالوا بلى يا رسول الله قال رجل أخذ برأس فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل ألا أخبركم بالذي يليه قلنا بلى يا رسول الله قال امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس ألا أخبركم بشر الناس قلنا بلى يا رسول الله قال الذي يسأل بالله ولا يعطى رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب والنسائي وابن حبان في صحيحه واللفظ لهما وهو أتم ورواه مالك عن عطاء بن يسار مرسلا * وعن سبرة بن الفاكه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قعد لابن آدم بطريق الاسلام فقال تسلم وتذر دينك ودين آبائك فعصاه فاسلم ففعل له فقعد له بطريق الهجرة فقال له تهاجر وتذر دارك وأرضك وسماءك فعصاه فهاجر فقعد له بطريق الجهاد فقال تجاهد وهو جهد النفس والمال فتقاتل فتقتل فتنكح المرأة ويقسم المال فعصاه فجاهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن فعل ذلك فمات كان حقا على الله أن يدخله الجنة وان غرق كان حقا على الله أن يدخله الجنة وان وقصته دابة كان حقا على الله أن يدخله الجنة رواه النسائي وابن حبان في صحيحه والبيهقي * وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا زعيم والزعيم الحميل لمن آمن بي وأسلم وهاجر ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة وأنا زعيم لمن آمن بي وأسلم وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض

الجنة وبيت في وسط الجنة وبيت في أعلا غرف الجنة فمن فعل ذلك لم يدع للخير مطلبا ولا من الشر مهربا يموت حيث شاء ان يموت رواه النسائي وابن حبان في صحيحه * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال مر رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عيينة من ماء عذبة فأعجبته فقال لو اعتزلت الناس فأقمت في هذا الشعب ولن أفعل حتى أستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فلا تفعل فان مقام أحدكم في سبيل الله تعالى أفضل من صلاته في بيته سبعين عاما ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد من حديث أبي أمامة أطول منه الا أنه قال ولمقام أحدكم في الصف خير من صلاته ستين سنة ﴿فواق الناقة﴾ هو ما بين رفع يدك عن ضرعها وقت الحلب ووضعها وقيل هو ما بين الحلبتين * وعن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل عند الله من عبادة الرجل ستين سنة رواه الحاكم وقال صحيح على شرط البخاري * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الاعمال عند الله تعالى ايمان لا شك فيه وغز ولا غلول فيه وحج مبرور رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه وقد تقدم * وعن أبي هريرة أيضا قال قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه ثم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد في سبيل الله رواه البخاري ومسلم واللفظ له وفي رواية البخاري أن رجلا قال يا رسول الله دلني على عمل يعدل الجهاد قال لا أجده ثم قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر فقال ومن يستطيع ذلك فقال أبو هريرة فان فرس المجاهد ليستن يمرح في طوله فيكتب له حسنات ورواه النسائي نحو هذا ﴿استن الفرس﴾ عدا ﴿والطول﴾ بكسر الطاء وفتح الواو وهو الحبل الذي يشد به الدابة ويمسك طرفه لترعى * وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض رواه البخاري * وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بالناس قبل غزوة تبوك فلما أن أصبح صلى بالناس صلاة الصبح ثم ان الناس ركبوا فلما أن طلعت الشمس نعس الناس على آثار الدلجة ولزم معاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو أثره والناس تفرقت بهم ركابهم على جواد الطريق تأكل وتسير فبينا معاذ على أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم وناقته تأكل مرة وتسير أخرى عثرت ناقة معاذ فخنكها بالزمام فهمت حتى نفرت منها ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف عنه قناعه فالتفت فاذا ليس في الجيش أدنى اليه من معاذ فناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ فقال لبيك يا رسول الله قال ادن دونك فدنا منه حتى اتقت راحلتاهما احداهما بالاخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت أحسب الناس منا كما كانهم من البعد فقال معاذ يا نبي الله نعس الناس فتفرقت ركابهم ترتع وتسير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا كنت ناعسا فلما رأى معاذ بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلوته له فقال يا رسول الله ائذن لي أسألك عن كلمة أمرضتني واسقمتني واحزنتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سل عما شئت قال يا نبي الله حدثني بعمل يدخلني الجنة لا أسألك عن شيء غيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ بخ بخ لقد سألت لعظيم لقد سألت لعظيم ثلاثا وانه ليسير على من أراد الله به الخير وانه ليسير على من أراد الله به الخير فلم يحدثه بشيء الا أعاده ثلاث مرات حرصا لكيما يتقنه عنه فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم تؤمن

بالله واليوم الآخر وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتعبد الله وحده لا تشرك به شيأ حتى تموت وأنت على ذلك فقال يارسول الله أعدلي فأعادها ثلاث مرات ثم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ان شئت يامعاذ حدثتك برأس هذا الامر وقوام هذا الامر وذروة السنام فقال معاذ بلى يارسول الله حدثني بأبي أنت وأمي فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ان رأس هذا الامر أن تشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن قوام هذا الامر اقام الصلاة وايتاء الزكاة وان ذروة السنام منه الجهاد في سبيل الله انما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويشهدوا أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله فاذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا وعصموا دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما شحب وجه ولا اغبرت قدم في عمل تبتغي به درجات الآخرة بعد الصلاة المفروضة كجهاد في سبيل الله ولا ثقل ميزان عبد كدابة تنفق في سبيل الله أو يحمل عليها في سبيل الله رواه أحمد والبزار من رواية شهر بن حوشب عن معاذ ولا أراه سمع منه ورواه أحمد أيضا والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه كلهم من رواية أبي وائل عنه مختصرا ويأتي في الصمت ان شاء الله تعالى * وعن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وجبت له الجنة فعجب لها أبو سعيد فقال أعدها علي يارسول الله فأعادها عليه ثم قال وأخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض قال وما هي يارسول الله قال الجهاد في سبيل الله رواه مسلم وأبو داود والنسائي * وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذروة سنام الاسلام الجهاد لا ينال الا أفضلهم رواه الطبراني * وروى عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قاتل في سبيل الله فواق ناقة حرم الله على وجهه النار رواه أحمد * وعن أبي المنذر رضي الله عنه أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان فلانا هلك فصل عليه فقال عمر انه فاجر فلا تصل عليه فقال الرجل يارسول الله ألم تر الليلة التي أصبحت فيها في الحرس فانه كان فيهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ثم تبعه حتى جاء قبره فحدث حتى اذا فرغ منه حثى عليه ثلاث حثيات ثم قال يثني عليك الناس شرا وأثني عليك خيرا فقال عمر وماذاك يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعنا منك يا ابن الخطاب من جاهد في سبيل الله وجبت له الجنة رواه الطبراني واسناده لا بأس به ان شاء الله تعالى * وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال بينما أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يارسول الله أي الاعمال أفضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله وحج مبرور فلما ولى الرجل قال وأهون عليك من ذلك اطعام الطعام ولين الكلام وحسن الخلق فلما ولى قال وأهون عليك من ذلك لانتهم الله على شئ قضاه عليك رواه أحمد والطبراني باسنادين أحدهما حسن واللفظ له * وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الاداء والناكح الذي يريد العفاف رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن مكحول قال كثر المستأذنون على رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحج يوم غزوة تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة لمن قد حج أفضل من أربعين حجة رواه أبو داود في المراسيل من رواية اسمعيل بن عياش * وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حجة خير من أربعين غزوة وغزوة خير من أربعين حجة يقول اذا حج الرجل حجة الاسلام فغزوة خير له من أربعين حجة وحجة الاسلام خير من أربعين غزوة رواه البزار ورواته ثقات معروفون * وعنبسة بن هبيرة * وثقه ابن حبان ولم أقف فيه على جرح * وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي

رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج الحديث رواه الطبرانى والبيهقى ويأتى بتمامه فى غزاة البحر ان شاء الله * وعن أبى بكر بن أبى موسى الاشعرى قال سمعت أبى وهو بحضرة العدو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أبواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال يا أبا موسى أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال نعم فرجع الى أصحابه فقال اقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فألقاه ثم مشى بسيفه الى العدو فضرب به حتى قتل رواه مسلم والترمذى وغيرهما ﴿ جفن ﴾ السيف بفتح الجيم واسكان الفاء هو قرابه * وعن البراء رضى الله عنه قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله أقاتل وأسلم قال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا وأجر كثيرا رواه البخارى واللفظ له ومسلم * وروى مسلم عن جابر رضى الله عنه قال جاء رجل من بنى النبيت قبيل من الانصار فقال أشهد أن لا اله الا الله وأنك عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل فقال النبى صلى الله عليه وسلم عمل هذا يسيرا وأجر كثيرا ﴿ مقنع ﴾ بضم الميم وفتح النون المشددة أى متغط بالحديد وقيل على رأسه خوذة وقيل غير ذلك * وعن أنس رضى الله عنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقدمن أحد منكم الى شىء حتى أكون أنا دونه فدنا المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قال عمير بن الحمام يا رسول الله أجنة عرضها السموات والارض قال نعم قال بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الا رجاء أن أكون من أهلها قال فانك من أهلها فاخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال ان أنا حييت حتى آكل تمراتى هذه انها لحياة طويلة فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل رضى الله عنه رواه مسلم ﴿ القرن ﴾ بفتح القاف والراء هو جعبة النشاب * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع كافر وقاتله فى النار أبدا رواه مسلم وأبو داود ورواه النسائى والحاكم أطول منه ورواه ابن حبان فى صحيحه من حديث معاذ بن جبل * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى يقول الله عز وجل المجاهد فى سبيلى هو على ضامن ان قبضته أورثته الجنة وان رجعته رجعته بأجر أو غنيمة رواه الترمذى وقال حديث غريب صحيح وهو فى الصحيحين وغيرهما بنحوه من حديث أبى هريرة وتقدم * وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاهد فى سبيل الله كان ضامنا على الله ومن عاد مريضا كان ضامنا على الله ومن غدا الى المسجد أو راح كان ضامنا على الله ومن دخل على امام يعزره كان ضامنا على الله ومن جلس فى بيته لم يغتب انسانا كان ضامنا على الله رواه ابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما واللفظ لهما رواه أبو يعلى بنحوه وعنده أو خرج مع جنازة بدل ومن غدا الى المسجد ورواه أحمد والطبرانى وتقدم لفظهما وهو عند أبى داود من حديث أبى أمامة الا أن عنده الثالثة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله * وعن عبد الله بن حبشى الخثعمى رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل أى الاعمال أفضل قال ايمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه وحجة مبرورة قيل فأى الصدقة أفضل قال جهد المقل قيل فأى الهجرة أفضل قال من هجر ما حرم الله قيل فأى الجهاد أفضل قال من جاهد المشركين بنفسه وماله قيل فأى القتل أشرف قال من اهريق دمه وعقر جواده رواه أبو داود والنسائى واللفظ له وهو أتم * وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا فى سبيل الله فان الجهاد فى سبيل الله باب من أبواب الجنة ينجى الله تبارك وتعالى به

من الهم والغم رواه أحمد واللفظ له ورواته ثقات والطبراني في الكبير والاوسط والحاكم وصحح اسناده * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت الصائم لا يفتر صلاة ولا صياما حتى يرجعه الله الى أهله بما يرجعه اليهم من غنيمة أو أجر أو يتوفاه فيدخله الجنة رواه ابن حبان في صحيحه عن شيخه عمرو بن سعيد بن سنان قال وكان قد صام النهار وقام الليل ثمانين سنة غازيا ومرابطا ﴿ قال المدلي ﴾ رحمه الله وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه أطول منه وتقدم وفي رواية للنسائي في هذا الحديث مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن جاهد في سبيله كمثل الصائم القائم الخاشع الراكع الساجد * وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة أتته فقالت يا رسول الله انطلق زوجي غازيا وكنت أقتدي بصلاته اذا صلى وبفعله كله فاخبرني بعمل يبلغني عمله حتى يرجع قال لها أتستطيعين ان تقومي ولا تقعدي وتصومي ولا تفطري وتذكري الله تعالى ولا تفتري حتى يرجع قالت ما أطيق هذا يا رسول الله فقال والذي نفسي بيده لو أطقته ما بلغت العشور من عمله رواه أحمد من رواية رشدين بن سعد وهو ثقة عنده ولا بأس بحديثه في المتابعات والرقائق ﴿ العشور ﴾ جمع عشر وهو الواحد من عشرة أجزاء * وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم نهارا القائم ليله حتى يرجع متى يرجع رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال أحمد محتج بهم في الصحيح * وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة وجبت له الجنة ومن جرح جرحا في سبيل الله أو نكب نكبة فانها تجيء يوم القيامة كاغزر ما كانت لونها لون الزعفران وريحها ريح المسك رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن صحيح وصدره في صحيح ابن حبان * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرح جرحا في سبيل الله جاء يوم القيامة ريحه كريح المسك ولونه لون الزعفران عليه طابع الشهداء ومن سأل الله الشهادة مخلصا أعطاه الله أجر شهيد وان مات على فراشه رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرطهما * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة وكلمه يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك وفي رواية كل كلم يكلم في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيئتها يوم طعنت تفجر دما اللون لون دم والعرف عرف مسك رواه البخاري ومسلم ورواه مالك والترمذي والنسائي بنحوه ﴿ الكلم ﴾ بفتح الكاف واسكان اللام هو الجرح ﴿ والعرف ﴾ بفتح العين المهملة واسكان الراء هو الرائحة * وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء أحب الى الله من قطرتين وأثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تهراق في سبيل الله وأما الاثران فأثر في سبيل الله وأثر في فريضة من فرائض الله رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب * وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء وقلما ترد على داع دعوته عند حضور النداء والصف في سبيل الله وفي لفظ ثنتان لا تردان أو قال ما يردان الدعاء عند النداء وعند البأس حتى يلحم بعضهم بعضا رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه وفي رواية لابن حبان ساعتان لا ترد على داع دعوته حين تقام الصلاة وفي الصف في سبيل الله ﴿ يلحم ﴾ بالمهملة معناه ينشب بعضهم ببعض في الحرب

﴿ الترغيب في اخلاص النية في الجهاد وما جاء فيمن يريد الاجر والغنيمة والذكر وفضل الغزاة اذا لم يغنموا ﴾

عن أبي موسى رضي الله عنه أن اعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال يارسول الله رجل يريد الجهاد وهو يريد عرضا من الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أجر له فاعظم ذلك الناس فقالوا لارجل عد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك لم تفهمه فقال الرجل يارسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي من عرض الدنيا فقال لا أجر له فاعظم ذلك الناس وقالوا أعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الثالثة رجل يريد الجهاد وهو يبتغي من عرض الدنيا فقال لا أجر له رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه والحاكم باختصار وصححه ﴿ العرض ﴾ بفتح العين المهملة والراء جميعا هو مايقتنى من مال وغيره * وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما أنه قال يارسول الله أخبرني عن الجهاد والغزو فقال ياعبد الله بن عمرو ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا ياعبد الله بن عمرو على أي حال قاتلت أو قتلت بعثك الله على ذلك الحال رواه أبو داود * وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية وفي رواية بالنيات وانما لكل امرئ مانوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ماهاجر اليه رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي * وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رأيت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر مالله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشيء له فأعادها ثلاث مرات يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشيء له ثم قال ان الله لايقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتغي به وجهه رواه أبو داود والنسائي ﴿ قوله يلتمس الاجر والذكر ﴾ يعني يريد أجر الجهاد ويريد معه ذلك ان يذكره الناس بانه غاز أو شجيع ونحو ذلك * وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر هذه الامة بالتيسير والسناء والرفعة بالدين والتمكين في البلاد والنصر فمن عمل منهم بعمل الآخرة للدنيا فليس له في الآخرة من نصيب رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي واللفظ له وتقدم في الرياء وغيره وتقدم أيضا حديث معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة ورياء الا سمع الله به على رؤس الخلائق يوم القيامة رواه الطبراني باسناد حسن * وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزو غزوان فأما من ابتغى وجه الله وأطاع الامام وأنفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونبهه أجر كله وأما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام وأفسد في الارض فانه ان يرجع بالكفاف رواه أبو داود وغيره ﴿ قوله ياسر الشريك ﴾ معناه عامله باليسر والسماحة * وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غزا في سبيل الله ولم ينو الا عقالا فله مانوى رواه النسائي وابن حبان في صحيحه * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل يارسول الله اني أقف المواقف أريد وجه الله وأريد أن يرى موطني فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولايشرك بعبادة ربه أحدا) رواه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمته فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال هو جري فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار الحديث رواه

مسلم واللفظ له والنسائي والترمذي وابن خزيمة في صحيحه وعند الترمذي قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم القيامة ينزل الى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية فأول من يدعو به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال فذكر الحديث الى أن قال ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله له فيما اقتلت فيقول أي رب أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله له بل أردت أن يقال فلان جرىء فقد قيل ذلك ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتي فقال يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة وتقدم بتمامه في الرياء ﴿جرىء﴾ هو بفتح الجيم وكسر الراء وبالمد أي شجاع * وعن شداد بن الهاد رضي الله عنه أن رجلا من الاعراب جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فآمن به واتبعه ثم قال أهاجر معك فأوصى به النبي صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه فلما كانت غزاة غنم النبي صلى الله عليه وسلم فقسم وقسم له فأعطى أصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوه اليه فقال ما هذا قالوا قسم قسمه لك النبي صلى الله عليه وسلم فأخذه فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قال قسمته لك قال ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعتك على أن أرمى الى ههنا وأشار الى حلقه بسهم فأموت فأدخل الجنة فقال ان تصدق الله يصدقك فلبثوا قليلا ثم نهضوا في قتال العدو فأتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم يحمل قد أصابه سهم حيث أشار فقال النبي صلى الله عليه وسلم أهو هو قالوا نعم قال صدق الله فصدقه ثم كفنه النبي صلى الله عليه وسلم في جبته التي عليه ثم قدمه فصلى عليه وكان مما ظهر من صلاته اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا أنا شهيد على ذلك رواه النسائي * وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غازية أو سرية تغزو في سبيل الله فيسلمون ويصيبون الا تعجلوا ثلثي أجرهم وما من غازية أو سرية تخفق وتخوف وتصاب الا تم أجرهم وفي رواية ما من غازية أو سرية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث وان لم يصيبوا غنيمة تم لهم أجرهم رواه مسلم وروى أبو داود والنسائي وابن ماجه الثانية ﴿يقال﴾ أخفق الغازي اذا غزا ولم يغنم أو لم يظفر

﴿الترهيب من الفرار من الزحف﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الاشراك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والبزار ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر سبع أولهن الاشراك بالله وقتل النفس بغير حقها وأكل الربا وأكل مال اليتيم وفرار يوم الزحف وقذف المحصنات والانتقال الى الاعراب بعد هجرته * وروى عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينفع معهن عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف رواه الطبراني في الكبير * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله عز وجل لا يشرك به شيأ وأدى زكاة ماله طيبة بها نفسه محتسبا وسمع وأطاع فله الجنة أو دخل الجنة وخمس ليس لهن كفارة الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق رواه أحمد وفيه بقية بن الوليد * وعن عبد الله بن عمر ورضي الله عنهما قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال لا أقسم لا أقسم ثم نزل فقال ابشروا ابشروا من صلى الصلوات الخمس واجتنب

الكبائر دخل من أى أبواب الجنة شاء قال المطلب سمعت رجلا يسأل عبد الله بن عمرو أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر هن قال نعم عقوق الوالدين والشرك بالله وقتل النفس وقذف المحصنات وأكل مال اليتيم والفرار من الزحف وأكل الربا رواه الطبرانى وفى اسناده مسلم بن الوليد بن العباس لا يحضرنى فيه جرح ولا عدالة * وعن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات فذكر فيه وان أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الاشراك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير الحق والفرار فى سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمى المحصنة وتعلم السحر وأكل الربا وأكل مال اليتيم الحديث رواه ابن حبان فى صحيحه * وعن عبيد بن عمير الليثى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع ان أولياء الله المصلون ومن يقيم الصلوات الخمس التى كتبهن الله عليه ويصوم رمضان ويحتسب صومه ويؤتى الزكاة محتسبا طيبة بها نفسه ويجتنب الكبائر التى نهى الله عنها فقال رجل من أصحابه يارسول الله وكم الكبائر قال تسع أعظمهن الاشراك بالله وقتل المؤمن بغير حق والفرار من الزحف وقذف المحصنة والسحر وأكل مال اليتيم وأكل الربا وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتا الا يموت رجل لم يعمل هؤلاء الكبائر ويقيم الصلاة ويؤتى الزكاة الا رافق محمدا صلى الله عليه وسلم فى بحبوحة جنة أبوابها مصاريع الذهب رواه الطبرانى فى الكبير باسناد حسن ﴿ بحبوحة ﴾ المكان بحاءين مهملتين وباء بن موحدتين مضمومتين هو وسطه ﴿ قال الحافظ ﴾ كان الشافعى رضى الله عنه يقول اذا غزا المسلمون فلقوا ضعفهم من العدو حرم عليهم ان يولوا الا متحرفين لقتال أو متحيزين الى فئة وان كان المشركون أكثر من ضعفهم لم أحب لهم أن يولوا ولا يستوجبون السخط عندى من الله لو ولوا عنهم على غير التحرف للقتال أو التحيز الى فئة وهذا مذهب ابن عباس المشهور عنه

﴿ الترغيب فى الغزاة فى البحر وأنها أفضل من عشر غزوات فى البر ﴾

عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطعمته ثم جلست تفلى رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت يارسول الله مايضحكك قال ناس من أمتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة أو مثل الملوك على الاسرة قالت فقلت يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت مايضحكك يارسول الله قال ناس من أمتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله كما قال فى الاولى قالت فقلت يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم قال أنت من الاولين فركبت أم حرام بنت ملحان البحر فى زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت رضى الله عنها رواه البخارى ومسلم واللفظ له ﴿ قال المهلب ﴾ رضى الله عنه كان معاوية قد أغزى عبادة بن الصامت قبرس فركب البحر غازيا وركبت معه زوجته أم حرام ﴿ ثبج ﴾ البحر هو بفتح الثاء المثلثة والباء الموحدة بعدهما جيم معناه وسط البحر ومعظمه وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج وغزوة فى البحر خير من عشر غزوات فى البر ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الاودية كلها والمائد فيه كالمتشحط فى دمه رواه الطبرانى فى الكبير والبيهقى كلاهما من رواية عبد الله ابن صالح كاتب الليث وروى الحاكم منه غزوة فى البحر خير من عشر غزوات فى البر الى آخره وقال صحيح على

شرط البخاري وهو كما قال ولا يضر ما قيل في عبد الله بن صالح فان البخاري احتج به ﴿ المائد ﴾ هو الذي يدوخ رأسه ويميل من ريح البحر والميد الميل * وروى عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزا في البحر غزوة في سبيل الله والله أعلم بمن يغزو في سبيله فقد أدى الى الله طاعته كلها وطلب الجنة كل مطلب وهرب من النار كل مهرب رواه الطبراني في معاجيمه الثلاثة * وعن أم حرام رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المائد في البحر الذي يصيبه القيء له أجر شهيد والغريق له أجر شهيدين رواه أبو داود * وروى عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاته الغزو معي فليغز في البحر رواه الطبراني في الاوسط

﴿ الترهيب من الغلول والتشديد فيه وما جاء فيمن سرق على غال ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال كان على ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها رواه البخاري وقال قال ابن سلام كركرة يعني بفتحهما ﴿ الثقل محركا ﴾ هو الغنيمة ﴿ وكركرة ﴾ ضبط بفتح الكافين وبكسرهما وهو أشهر ﴿ والغلول ﴾ هو ما يأخذه أحد الغزاة من الغنيمة مختصا به ولا يحضره الى أمين الجيش ليقسمه بين الغزاة سواء قل أو كثر وسواء كان الآخذ أمين الجيش أو أحدهم واختلف العلماء في الطعام والعلوفة ونحوهما اختلافا كثيرا ليس هذا موضع ذكره وعن عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى وجاءه رجل فقال استشهد مولاك أو قال غلامك فلان قال بل يجر الى النار في عباءة غلها رواه أحمد باسناد صحيح * وعن زيد بن خالد رضي الله عنه أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم توفي يوم خيبر فذكر والرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز يهود لا يساوي درهمين رواه مالك وأحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني عمر قال لما كان يوم خيبر أقبل نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا اني رأيته في النار في بردة غلها أو في عباءة غلها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة الا المؤمنون رواه مسلم والترمذي وغيرهم * وعن حبيب بن مسلمة قال سمعت أبا ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تغز أمتي لم يقم لهم عدو أبدا قال أبو ذر لحبيب بن مسلمة هل يثبت لكم العدو وحلب شاة قال نعم وثلاث شياه غز قال أبو ذر غلتم ورب الكعبة رواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد ليس فيه ما يقال الا تدليس بقية بن الوليد فقد صرح بالتحديث * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره حتى قال لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك لا ألفين أحدكم

يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق فيقول يارسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت فيقول يارسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك رواه البخاري ومسلم واللفظ له ﴿ لا ألفين ﴾ بالفاء أي لا أجدن ﴿ والرغاء ﴾ بضم الراء وبالغين المعجمة والمد هو صوت الابل وذوات الخف ﴿ والحمحمة ﴾ بحاءين مهملتين مفتوحتين هو صوت الفرس ﴿ والثغاء ﴾ بضم المثلثة وبالغين المعجمة والمد هو صوت الغنم ﴿ والرقاع ﴾ بكسر الراء جمع رقعة وهو ما تكتب فيه الصك ﴿ وتخفق ﴾ أي تتحرك وتضطرب * وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصاب غنيمة أمر بلالا فنادى في الناس فيجيؤن بغنائمهم فيخمسه ويقسمه فجاء رجل يوما بعد النداء بزمام من شعر فقال يارسول الله هذا كان فيما أصبناه من الغنيمة فقال أسمعت بلالا ينادي ثلاثا قال نعم قال فما منعك أن تجيء به فاعتذر اليه فقال كن أنت تجيء به يوم القيامة فلن أقبله عنك رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر ففتح الله علينا فلم نغنم ذهبا ولا ورقا غنمنا المتاع والطعام والثياب ثم انطلقنا الى الوادي يعني وادي القرى ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد له وهبه له رجل من بني جذام يدعى رفاعة بن يزيد من بني الضبيب فلما نزلنا الوادي قام عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل رحله فرمي بسهم فكان فيه حتفه فقلنا هنيأ له الشهادة يارسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفس محمد بيده ان الشملة لتلتهب عليه نارا أخذها من الغنائم لم تصبها المقاسم قال ففزع الناس فجاء رجل بشراك أو شراكين فقال أصبت يوم خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك من نار أو شراكان من نار رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ﴿ الشملة ﴾ كساء أصغر من القطيفة يتشح بها * وعن أبي رافع رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العصر ذهب الى بني عبد الاشهل فيتحدث عندهم حتى يتحدر للمغرب قال أبو رافع فبينا النبي صلى الله عليه وسلم يسرع الى المغرب مررنا بالبقيع فقال أف لك أف لك أف لك قال فكبر ذلك في ذرعي فاستأخرت وظننت أنه يريدني فقال مالك امش قلت أحدث حدث فقال ما ذاك قلت أفقت بي قال لا ولكن هذا فلان بعثته ساعيا على بني فلان فغل نمرة قد رع مثلها من نار رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه ﴿ البقيع ﴾ بالباء الموحدة مواضع بالمدينة منها بقيع الخيل وبقيع الخنجبة بفتح الخاء المعجمة والجيم وبقيع الغرقد وهو المراد هنا كذا جاء مفسرا في رواية البزار وقوله كبر في ذرعي هو بالذال المعجمة المفتوحة بعدها راء ساكنة أي عظم عندي موقعه ﴿ والنمرة ﴾ بفتح النون وكسر الميم بردة من صوف تلبسها الاعراب ﴿ وقوله قد رع ﴾ بالدال المهملة المضمومة أي جعل له درع مثلها من نار * وعن ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاء يوم القيامة بريئا من ثلاث دخل الجنة الكبر والغلول والدين رواه النسائي وابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرطهما * وعن أبي حازم قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بنطع من الغنيمة فقيل يارسول الله هذا لك تستظل به من الشمس قال أتحبون أن يستظل بيكم بظل من نار رواه أبو داود في مراسيله والطبراني في الاوسط وزاد يوم القيامة * وعن يزيد بن معاوية أنه كتب الى أهل البصرة سلام عليكم أما بعد فان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم زماما من شعر من مغنم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتني زماما من نار لم يكن لك أن تسألنيه ولم يكن لي أن أعطيه رواه أبو داود في المراسيل أيضا * وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال أما بعد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يكتم غالا فانه مثله رواه أبو داود ﴿ يكتم غالا ﴾ أي يستر عليه

﴿ الترغيب فى الشهادة وما جاء فى فضل الشهداء ﴾

عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع الى الدنيا وان له ما على الارض من شئ الا الشهيد فانه يتمنى أن يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة وفى رواية لما يرى من فضل الشهادة رواه البخارى ومسلم والترمذى * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول الله له يا ابن آدم كيف وجدت منزلك فيقول أى رب خير منزل فيقول سل وتمنه فيقول وما أسئلك وأتمنى أسألك أن تردنى الى الدنيا فاقتل فى سبيلك عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة رواه النسائى والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفس محمد بيده لوددت أن أغزو فى سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل رواه البخارى ومسلم فى حديث تقدم * وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين رواه مسلم * وعن أبى قتادة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فيهم فذكر أن الجهاد فى سبيل الله والايمان بالله أفضل الاعمال فقام رجل فقال يا رسول الله أرأيت ان قتلت فى سبيل الله تكفر عنى خطاياى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت فى سبيل الله وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت قال أرأيت ان قتلت فى سبيل الله أتكفر عنى خطاياى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبرائيل قال لى ذلك رواه مسلم وغيره * وعن ابن أبى عميرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس مسلمة يقبضها ربها تحب أن ترجع اليكم وان لها الدنيا وما فيها غير الشهيد قال ابن أبى عميرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أقتل فى سبيل الله أحب الى من أن يكون لى أهل الوبر والمدر رواه أحمد باسناد حسن والنسائى واللفظ له ﴿أهل الوبر﴾ هم الذين لا يأوون الى جدار من الاعراب وغيرهم ﴿وأهل المدر﴾ أهل القرى والامصار والمدر محركا هو الطين الصلب المستحجر وعن أنس رضى الله عنه قال غاب عمى أنس بن النضر عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن أول قتال قاتلت المشركين لئن الله أشهدنى قتال المشركين ليرين الله ما أصنع فلما كان يوم أحد وانكشف المسلمون فقال اللهم أعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعنى أصحابه وأبرأ اليك مما صنع هؤلاء يعنى المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ رضى الله عنه فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر انى أجد ريحها دون أحد قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال أنس فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف وطعنة برمح أو رمية بسهم ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون فما عرفه أحد الا أخته ببنانه فقال أنس كنا نرى أو نظن ان هذه الآية نزلت فيه وفى أشباهه (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) الى آخر الآية رواه البخارى واللفظ له ومسلم والنسائى ﴿ البضع ﴾ بفتح الباء وكسرها أفصح وهو ما بين الثلاث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى أربعة وقيل من أربعة الى تسعة وقيل هو سبعة * وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين أتيانى فصعدا بى الشجرة فأدخلانى دارا هى أحسن وأفضل لم أر قط أحسن منها قالا لى أما هذه فدار الشهداء رواه البخارى فى حديث طويل تقدم * وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال جئ بأبى الى النبى صلى الله عليه وسلم قد مثل به فوضع بين يديه فذهبت أكشف عن وجهه فنهانى قومى فسمع صوت صارخة فقيل ابنة عمرو أو اخت عمرو فقال لم تبكى أو فلا تبكى ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها رواه البخارى ومسلم * وعنه قال لما قتل عبد الله بن عمرو بن حرام يوم أحد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ألا أخبرك ما قال

الله لا بيك قلت بلى قال ما كلم الله أحدا الا من وراء حجاب وكلم أباك كفاحا فقال ياعبد الله تمن على أعطك قال يارب تحيني فاقتل فيك ثانية قال انه سبق مني أنهم اليها لا يرجعون قال يارب فابلغ من ورائي فأنزل الله هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا الآية كذا رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه باسناد حسن أيضا والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جعفر بن أبي طالب ملكا يطير في الجنة ذا جناحين يطير منهما حيث شاء مضرجة قوادمه بالدماء رواه الطبراني باسنادين أحدهما حسن * وعن سالم بن أبي الجعد قال أريهم النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فرأى جعفرا ملكا ذا جناحين مضرجين بالدماء وزيدا مقابله رواه الطبراني وهو مرسل جيد الاسناد ﴿ قال الحافظ ﴾ كان جعفر رضي الله عنه قد ذهبت يداه في سبيل الله يوم موته فابدله الله بهما جناحين فمن أجل ذا سمي جعفر الطيار * وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيأ لك ياعبد الله أبوك يطير مع الملائكة في السماء رواه الطبراني باسناد حسن * وعن ابن عمر انه كان في غزوة مؤتة قال فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى فوجدنا بما أقبل من جسده بضعا وتسعين بين ضربة ورمية وطعنة وفي رواية فعددنا به خمسين طعنة وضربة ليس منها شئ في دبر رواه البخاري * وعن أنس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا وجعفرا وعبد الله بن رواحة ودفع الراية الى زيد فأصيبوا جميعا قال أنس فنعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يجيء الخبر فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد قال فجعل يحدث الناس وعيناه تذرفان وفي رواية قال وما يسرهم أنهم عندنا رواه البخاري وغيره * وعن جابر رضي الله عنه قال قال رجل يارسول الله أي الجهاد أفضل قال أن يعقر جوادك ويهراق دمك رواه ابن حبان في صحيحه ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن عبسة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت فذكره * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد أحدكم من مس القرصة رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح * وعن كعب بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تعلف من ثمر الجنة أو شجر الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ﴿ تعلف ﴾ بفتح المثناة فوق وعين مهملة وضم اللام أي ترعى من أعالي شجر الجنة * وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه * وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القتلى ثلاثة رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد الممتحن في جنة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون الا بفضل درجة النبوة ورجل فرق على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فتلك ممصمصة محت ذنوبه وخطاياه ان السيف محاء للخطايا وأدخل من أي أبواب الجنة شاء فان لها ثمانية أبواب ولجهنم سبعة أبواب وبعضها أفضل من بعض ورجل منافق جاهد بنفسه وماله حتى اذا لقي العدو قاتل في سبيل الله عز وجل حتى يقتل فذلك في النار ان السيف لا يمحو النفاق رواه أحمد باسناد جيد والطبراني وابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقي ﴿ الممتحن ﴾ بفتح الحاء المهملة هو المشروح صدره ومنه أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى أي شرحها وسعها وفي رواية لاحمد فذلك المفتخر في خيمة الله تحت عرشه ولابن أبي عاصم

﴿ وفرق ﴾ بكسر الراء أى خاف وجزع ﴿ والممصمصة ﴾ بضم الميم الاولى وفتح الثانية وكسر الثالثة وبصادين مهملتين هى المحصة المكفرة * وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء ثلاثة رجل خرج بنفسه وماله فى سبيل الله لا يريد أن يقاتل ولا يقتل يكثر سواد المسلمين فان مات أو قتل غفرت له ذنوبه كلها وأجير من عذاب القبر ويؤمن من الفزع ويزوج من الحور العين وحلت عليه حلة الكرامة ويوضع على رأسه تاج الوقار والحلم والثانى خرج بنفسه وماله محتسبا يريد أن يقتل ولا يقتل فان مات أو قتل كانت ركبته مع ابراهيم خليل الرحمن بين يدى الله تبارك وتعالى فى مقعد صدق عند مليك مقتدر والثالث خرج بنفسه وماله محتسبا يريد أن يقتل ويقتل فان مات أو قتل جاء يوم القيامة شاهرا سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقول ألا افسحوا لنا فانا قد بذلنا دماءنا وأموالنا لله تبارك وتعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لقول ذلك لابراهيم خليل الرحمن أولنبى من الانبياء لزحل لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم حتى يأتون منابر من نور تحت العرش فيجلسون عليها ينظرون كيف يقضى بين الناس لا يجدون غم الموت ولا يغمون فى البرزخ ولا تفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف يقضى بين الناس ولا يسألون شيأ الا أعطوا ولا يشفعون فى شىء الا شفعوا فيه ويعطون من الجنة ما أحبوا ويتبوؤن من الجنة حيث أحبوا رواه البزار والبيهقى والاصبهانى وهو حديث غريب ﴿ زحل ﴾ بالزاى والحاء المهملة كذا فى رواية البزار وقال الاصبهانى فى روايته لتنحى لهم عن الطريق ومعنى زحل وتنحى واحد * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعى سيوفهم على رقابهم تقطر دما فازدحموا على باب الجنة فقيل من هؤلاء قيل الشهداء كانوا أحياء مرزوقين رواه الطبرانى فى حديث يأتى بتمامه ان شاء الله تعالى واسناده حسن * وعن نعيم بن همار رضى الله عنه أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الشهداء أفضل قال الذين ان يلقوا فى الصف لا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا أولئك ينطلقون فى الغرف العلا من الجنة ويضحك اليهم ربهم واذا ضحك ربك الى عبد فى الدنيا فلا حساب عليه رواه أحمد وأبو يعلى ورواته ثقات * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الجهاد عند الله يوم القيامة الذين يلقون فى الصف الاول فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا أولئك يتلبطون فى الغرف من الجنة يضحك اليهم ربك واذا ضحك الى قوم فلا حساب عليهم رواه الطبرانى باسناد حسن ﴿ يتلبطون ﴾ معناه هنا يضطجعون والله أعلم * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول ثلاثة يدخل الجنة الفقراء المهاجرون الذين تتقى بهم المكاره اذا أمروا سمعوا وأطاعوا وان كانت لرجل منهم حاجة الى السلطان لم تقض له حتى يموت وهى فى صدره وان الله عز وجل ليدعو يوم القيامة الجنة فتأتى بزخرفها وزينتها فيقول أين عبادى الذين قاتلوا فى سبيلى وقتلوا وأوذوا وجاهدوا فى سبيلى أدخلوا الجنة فيدخلونها بغير حساب وتأتى الملائكة فيسجدون فيقولون ربنا نحن نسبح بحمدك الليل والنهار ونقدس لك من هؤلاء الذين آثرتهم علينا فيقول الرب عز وجل هؤلاء عبادى الذين قاتلوا فى سبيلى وأوذوا فى سبيلى فتدخل عليهم الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار رواه الاصبهانى باسناد حسن لكن متنه غريب * وروى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم عن الاجود الاجود الله الاجود الاجود وأنا أجود ولد آدم وأجودهم من بعدى رجل علم علما فنشر علمه يبعث يوم القيامة أمة واحدة ورجل جاد بنفسه لله عز وجل حتى يقتل رواه أبو يعلى والبيهقى * وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم

مثل حديث قبله ومتنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشهيد عند الله سبع خصال أن يغفر له في أول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى حلة الايمان ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الاكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين انسانا من أقاربه رواه أحمد والطبراني واسناد أحمد حسن * وعن المقدام بن معديكرب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في أول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الاكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين من الحور العين ويشفع في سبعين من أقاربه رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث صحيح غريب ﴿الدفعة﴾ بضم الدال المهملة وسكون الفاء هي الدفقة من الدم وغيره * وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شئ أحب الى الله من قطرتين وأثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تهراق في سبيل الله وأما الاثران فأثر في سبيل الله وأثر في فريضة من فرائض الله رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب * وعن مجاهد عن يزيد بن شجرة وكان يزيد بن شجرة ممن يصدق قوله فعله خطبنا فقال يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم ما أحسن نعمة الله عليكم ترى من بين أخضر وأحمر وأصفر وفي الرجال ما فيها وكان يقول اذا صف الناس للصلاة وصفوا للقتال فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وغلقت أبواب النار وزين الحور العين وأطلعن فاذا أقبل الرجل قلن اللهم انصره واذا أدبر احتجبن منه وقلن اللهم اغفر له فانهكوا وجوه القوم فدى لكم أبي وأمي ولا تخزوا الحور العين فان أول قطرة تنضح من دمه يكفر عنه كل شئ عمله وتنزل اليه زوجتان من الحور العين تمسحان التراب عن وجهه وتقولان قد أنالك ويقول قد أنالكما ثم يكسى مائة حلة ليس من نسيج بني آدم ولكن من نبت الجنة لو وضعن بين أصبعين لوسعن وكان يقول نبئت ان السيوف مفاتيح الجنة رواه الطبراني من طريقين احداهما جيدة صحيحة والبيهقي في كتاب البعث الا أنه قال فان أول قطرة تقطر من دم أحدكم يحط الله منه بها خطاياه كما يحط الغصن من ورق الشجر وتبتدره اثنتان من الحور العين وتمسحان التراب عن وجهه وتقولان قد أنالك ويقول قد أنالكما فيكسى مائة حلة لو وضعت بين أصبعي هاتين لوسعتاهما ليست من نسج بني آدم ولكنها من نبات الجنة مكتوبون عند الله بأسمائكم وسمائكم الحديث ورواه البزار والطبراني أيضا عن يزيد بن شجرة مرفوعا مختصرا وعن جدان أيضا مرفوعا والصحيح الموقوف مع أنه قد يقال ان مثل هذا لا يقال من قبل الرأي فسبيل الموقوف فيه سبيل المرفوع والله أعلم ﴿ويزيد﴾ بن شجرة بالشين المعجمة والجيم مفتوحتين قيل له صحبة ولا يثبت والله أعلم ﴿انهكوا﴾ وجوه القوم هو بكسر الهاء بعد النون أي أجهدوهم وابلغوا جهدهم والنهك المبالغة في كل شئ * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال ذكر الشهيد عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تجف الارض من دم الشهيد حتى تبتدره زوجتاه كأنهما ظئران أطلتا فصيليهما في براح من الارض وفي يد كل واحدة منهما حلة خير من الدنيا وما فيها رواه ابن ماجه من رواية شهر بن حوشب عنه ﴿الظئر﴾ بكسر الظاء المعجمة بعدها همزة ساكنة هي المرضع ومعناه أن زوجتيه من الحور العين تبتدرانه وتحنوان عليه وتظلانه كما تحنو الناقة المرضع على فصيلها ويحتمل أن يكون أضلنا بالضاد فيكون النبي صلى الله عليه وسلم شبه بدارهما اليه باللهفة والحنو والشوق كبدار الناقة المرضع الى فصيلها الذي أضلته ويؤيد هذا الاحتمال قوله في براح من الارض والله أعلم ﴿والبراح﴾ بفتح الباء الموحدة وبالحاء المهملة هي الارض المنبسطة لا زرع فيها ولا شجر * وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للشهداء أربعة

رجل مؤمن جيد الايمان لقى العدو فصدق الله حتى قتل فذاك الذى يرفع الناس اليه أعينهم يوم القيامة هكذا ورفع رأسه حتى وقعت قلنسوته فلا أدرى قلنسوة عمر أراد أم قلنسوة النبى صلى الله عليه وسلم قال ورجل مؤمن جيد الايمان لقى العدو فكأنما ضرب جلده بشوك طلح من الجبن أتاه سهم غرب فقتله فهو فى الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا لقى العدو فصدق الله حتى قتل فذلك فى الدرجة الثالثة ورجل مؤمن أسرف على نفسه لقى العدو فصدق الله حتى قتل فذلك فى الدرجة الرابعة رواه الترمذى والبيهقى وقال الترمذى حديث حسن غريب ﴿ القلنسوة ﴾ هو ما يلبس فى الرأس ﴿ والطلح ﴾ بفتح الطاء المهملة وسكون اللام نوع من الاشجار ذى الشوك ﴿ والجبن ﴾ بضم الجيم واسكان الباء الموحدة هو الخوف وعدم الاقدام ﴿ وسهم غرب ﴾ وسهم غرب بالاضافة أيضا وبسكون الراء وتحريكها فى كليهما أيضا أربعة وجوه هو الذى لا يدرى رامية ولا من أين جاء * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على بارق نهر بباب الجنة فى قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا رواه أحمد وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن ابن عباس أيضا رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أصيب اخوانكم جعل الله أرواحهم فى جوف طير خضر ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها وتأوى الى قناديل من ذهب معلقة فى ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا أنا أحياء فى الجنة نرزق لئلا يزهدوا فى الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب فقال الله تعالى أنا أبلغهم عنكم قال فأنزل الله عز وجل (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا) الى آخر الآية رواه أبو داود والحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿ ينكلوا ﴾ مثلثة الكاف أى يجبنوا ويتأخروا عن الجهاد * وعن راشد بن سعد عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أن رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون فى قبورهم الا الشهيد قال كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة رواه النسائى * وعن أنس رضى الله عنه أن رجلا اسود أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى رجل اسود منتن الريح قبيح الوجه لا مال لى فان أنا قاتلت قاتلت هؤلاء حتى أقتل فأين أنا قال فى الجنة فقاتل حتى قتل فأتاه النبى صلى الله عليه وسلم فقال قد بيض الله وجهك وطيب ريحك وأكثر مالك وقال لهذا أو لغيره فقد رأيت زوجته من الحور العين نازعته جبة له من صوف تدخل بينه وبين جبته رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم مر بخباء اعرابى وهو فى أصحابه يريدون الغزو فرفع الاعرابى ناحية من الخباء فقال من القوم فقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يريدون الغزو فقال هل من عرض الدنيا يصيبون قيل له نعم يصيبون الغنائم ثم تقسم بين المسلمين فعمد الى بكرله فاعتقله وسار معهم فجعل يدنو ببكره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل أصحابه يذودون بكره عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوا لى النجدى فوالذى نفسى بيده انه لمن ملوك الجنة قال فلقوا العدو فاستشهد فأخبر بذلك النبى صلى الله عليه وسلم فأتاه فقعد عند رأسه مستبشرا أو قال مسرورا يضحك ثم أعرض عنه فقلنا يا رسول الله رأيناك مستبشرا تضحك ثم أعرضت عنه فقال أما ما رأيتم من استبشارى أو قال من سرورى فلما رأيت من كرامة روحه على الله عز وجل وأما اعراضى عنه فان زوجته من الحور العين الآن عند رأسه رواه البيهقى باسناد حسن * وعن أنس أن أم الربيع بنت البراء وهى أم حارثة بنت سراقة أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ألا تحدثنى عن حارثة وكان قتل يوم بدر فان كان فى الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه بالبكاء فقال يا أم حارثة انها جنان فى الجنة وان ابنك أصاب الفردوس الاعلى رواه البخارى * وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا تبارك وتعالى من رجل غزا في سبيل الله فانهزم يعني أصحابه فعلم ما عليه فرجع حتى أهريق دمه فيقول الله عز وجل لملائكته انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي حتى أهريق دمه رواه أبو داود وعن عطاء بن السائب عن مرة عنه ورواه أحمد وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه وتقدم افضلهم في قيام الليل وتقدم فيه أيضا حديث أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبهم الله ويضحك اليهم ويستبشر بهم الذي اذا انكشفت فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل فاما أن يقتل واما أن ينصره الله ويكفيه فيقول انظروا الى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه الحديث رواه الطبراني باسناد حسن * وعن أنس رضي الله عنه قال جاء أناس الى النبي صلى الله عليه وسلم أن ابعث معنا رجالا يعلموننا القرآن والسنة فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القراء فيهم خالي حرام يقرؤن القرآن ويتدارسونه بالليل يتعلمون وكانوا بالنهار يجيؤن بالماء فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به الطعام لاهل الصفة وللفقراء فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فعرضوا لهم فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكان فقال اللهم ابلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا قال وأتى رجل حراما خال أنس من خلفه فطعنه برمح حتى أنفذه فقال حرام فزت ورب الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوانكم قد قتلوا وانهم قالوا اللهم أبلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا رواه البخاري ومسلم واللفظ له وفي رواية للبخاري قال أنس أنزل في الذين قتلوا ببئر معونة قرآن قرأناه ثم نسخ بعد بلغوا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه * وعن مسروق قال سألنا عبد الله عن هذه الآية (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) فقال أما انا قد سألنا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى تلك القناديل فاطلع عليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيأ قالوا أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا قالوا يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا رواه مسلم واللفظ له والترمذي وغيرهما * وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأل جبرائيل عن هذه الآية (ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله) من الذين لم يشأ الله أن يصعقهم قال هم شهداء الله رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه ابن أبي الدنيا من طريق اسمعيل بن عياش أطول منه وقال فيه هم الشهداء يبعثهم الله متقلدين أسيافهم حول عرشه فأتاهم ملائكة من المحشر بنجائب من ياقوت أزمتها الدر الابيض برحال الذهب أعنتها السندس والاستبرق وغارقها ألين من الحرير مد خطاها مد أبصار الرجال يسيرون في الجنة على خيول يقولون عند طول النزهة انطلقوا بنا ننظر كيف يقضي بين خلقه يضحك الله اليهم واذا ضحك الله الى عبد في موطن فلا حساب عليه * وعن عامر بن سعد عن أبيه أن رجلا جاء الى الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقال حين انتهى الصف اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من المتكلم آنفا فقال الرجل أنا يا رسول الله قال اذا يعقر جوادك وتستشهد رواه أبو يعلى والبزار وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم

﴿ الترهيب من أن يموت الانسان ولم يغز ولم ينو الغزو وذكر أنواع من الموت تلحق أربابها بالشهداء ﴾

﴿ والترهيب من الفرار من الطاعون ﴾

عن أبي عمران قال كنا بمدينة الروم فأخرجوا الينا صفا عظيما من الروم فخرج اليهم من المسلمين مثلهم

وأكثر وعلى أهل مصر عقبة بن عامر وعلى الجماعة فضالة بن عبيد فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل بينهم فصاح الناس وقالوا سبحان الله يلقى بيده الى التهلكة فقام أبو أيوب فقال أيها الناس انكم لتأولون هذه الآية هذا التأويل وانما نزلت هذه الآية فينا معشر الانصار لما أعز الله الاسلام وكثر ناصروه قال بعضنا لبعض سرا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أموالنا قد ضاعت وان الله تعالى قد أعز الاسلام وكثر ناصروه فلو أقمنا في أموالنا وأصلحنا ما ضاع منها فأنزل الله تعالى على نبيه ما يرد علينا ما قلناه وللفقراء في سبيل الله (ولا تنفقوا بأيديكم الى التهلكة) وكانت التهلكة الاقامة على الاموال واصلاحها وتركنا الغزو فما زال أبو أيوب شاخصا في سبيل الله حتى دفن بأرض الروم رواه الترمذي وقال حديث غريب صحيح * وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم رواه أبو داود وغيره من طريق اسحق بن أسيد نزيل مصر * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من النفاق رواه مسلم وأبو داود والنسائي * وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز أو يجهز غازيا أو يخلف غازيا في أهله بخير أصابه الله تعالى بقارعة قبل يوم القيامة رواه أبو داود وابن ماجه عن القاسم عن أبي أمامة * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله بغير أثر من جهاد لقي الله وفيه ثلمة رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما من رواية اسمعيل بن رافع عن سمي عن أبي صالح عنه وقال الترمذي حديث غريب * وعن أبي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك قوم الجهاد الا عمهم الله بالعذاب رواه الطبراني باسناد حسن

﴿ فصل ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهداء فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال ان شهداء أمتي اذا لقليل قالوا فمن يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات من البطن فهو شهيد قال ابن مقسم اشهد على أبيك يعني أبا صالح أنه قال والغريق شهيد رواه مسلم ورواه مالك والبخاري والترمذي ولفظهم وهو رواية لمسلم أيضا في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله * وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال دخلنا على عبد الله بن رواحة نعوده فأغمي عليه فقلنا رحمك الله ان كنا لنحب أن تموت على غير هذا وان كنا لنرجو لك الشهادة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نذكر هذا فقال وفيم تعدون الشهادة فارم القوم وتحرك عبد الله فقال ألا تجيبون رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أجابه هو فقال نعد الشهادة في الفرار فقال ان شهداء أمتي اذا لقليل ان في القتل شهادة وفي الطاعون شهادة وفي البطن شهادة وفي الغرق شهادة وفي النفساء يقتلها ولدها جمعا شهادة رواه أحمد والطبراني واللفظ له ورواتهما ثقات ﴿ ارم ﴾ القوم بفتح الراء وتشديد الميم سكتوا وقيل سكتوا من خوف ونحوه وقوله يقتلها ولدها جمعا مثلثة الجيم ساكنة الميم أي ماتت وولدها في بطنها يقال ماتت المرأة بجمع مثلثة الجيم اذا ماتت وولدها في بطنها وقيل اذا ماتت عذراء أيضا * وعن ربيع الانصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد ابن أخي جبر الانصاري فجعل أهله يبكون عليه فقال لهم جبر لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصواتكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهن يبكين ما دام حيا فاذا وجب فلا تبكين فقال بعضهم ما كنا نرى أن يكون موتك على فراشك حتى تقتل في سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ما القتل

الا في سبيل الله ان شهداء أمتي اذا لقليل ان الطعن لشهادة والبطن شهادة والطاعون شهادة والنفساء بجمع شهادة والحرق شهادة والغرق شهادة وذات الجنب شهادة رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح ﴿ قوله بجمع ﴾ تقدم قبله ﴿ اذا وجب ﴾ أي اذا مات * وعن راشد بن حبيش رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبادة بن الصامت يعوده في مرضه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعلمون من الشهيد من أمتي فارم القوم فقال عبادة ساندوني فأسندوه فقال يارسول الله الصابر المحتسب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهداء أمتي اذا القليل القتل في سبيل الله عز وجل شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن شهادة والنفساء يجرها ولدها بسرره الى الجنة قال وزاد أبو العوام سادن بيت المقدس والحرق والسل رواه أحمد باسناد حسن وراشد بن حبيش صحابي معروف * ارم القوم تقدم ﴿ والسادن ﴾ بالسين والدال المهملتين هو الخادم ﴿ والسل ﴾ بكسر السين وضمها وتشديد اللام هو داء يحدث في الرئة يؤول الى ذات الجنب وقيل زكام أو سعال طويل مع حمى عادية وقيل غير ذلك * وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من قبض في شيء منهن فهو شهيد المقتول في سبيل الله شهيد والغريق في سبيل الله شهيد والمبطون في سبيل الله شهيد والمطعون في سبيل الله شهيد والنفساء في سبيل الله شهيد رواه النسائي * وعن جابر بن عتيك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب عليه فصاح به فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غلبنا عليك يا أبا الربيع فصاحت النسوة وبكين وجعل ابن عتيك يسكتهن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا وجب فلا تبكين باكية قالوا وما الوجوب يارسول الله قال اذا مات قالت ابنته والله اني لارجو أن يكون شهيدا فانك كنت قد قضيت جهازك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد أوقع أجره على قدر نيته وما تعدون الشهادة قالوا القتل في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المبطون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمطعون شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه * وعن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطاعون شهادة لكل مسلم رواه البخاري ومسلم * وعن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال كان عذابا يبعثه الله على من كان قبلكم فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون في بلد فيكون فيه فيمكث لا يخرج صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل أجر شهيد رواه البخاري * وعن أبي عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبرائيل عليه السلام بالحمى والطاعون فأمسكت الحمى بالمدينة وأرسلت الطاعون الى الشام فالطاعون شهادة لامتي ورجز على الكافر رواه أحمد والطبراني في الكبير ورواة أحمد ثقات مشهورون ﴿ الرجز ﴾ العذاب * وعن أبي منيب الاحدب قال خطب معاذ بالشام فذكر الطاعون فقال انها رحمة ربكم ودعوة نبيكم وقبض الصالحين قبلكم اللهم اجعل على آل معاذ نصيبهم من هذه الرحمة ثم نزل عن مقامه ذلك فدخل على عبد الرحمن بن معاذ فقال عبد الرحمن (الحق من ربك فلا تكن من الممترين) فقال معاذ ستجدني ان شاء الله من الصابرين رواه أحمد باسناد جيد * وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستهاجرون الى الشام فتفتح لكم ويكون فيه داء كالدمل أو كالجدري يأخذ بمراق الرجل يستشهد الله به أنفسهم ويزكي به أعمالهم اللهم ان كنت تعلم أن معاذا سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطه هو وأهل بيته الحظ الاوفر منه فأصابهم

الطاعون فلم يبق منهم أحد فطعن في أصبعه السبابة فكان يقول ما يسرني أن لي بها حمر النعم رواه أحمد عن اسمعيل بن عبيد الله عن معاذ ولم يدركه * وعن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فناء أمتي بالطعن والطاعون فقيل يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال وخز أعدائكم من الجن وفي كل شهادة رواه أحمد بأسانيد أحدها صحيح وأبو يعلى والبزار والطبراني ﴿ الوخز ﴾ بفتح الواو وسكون الخاء المعجمة بعدها زاي هو الطعن * وعن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه رضي الله عنه قال ذكر الطاعون عند أبي موسى فقال سألنا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وخز أعدائكم الجن وهو لكم شهادة رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن أبي بردة بن قيس أخي أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل فناء أمتي قتلا في سبيلك بالطعن والطاعون رواه أحمد باسناد حسن والطبراني في الكبير ورواه الحاكم من حديث أبي موسى وقال صحيح الاسناد * وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم الى ربنا في الذين يتوفون في الطاعون فيقول الشهداء قتلوا كما قتلنا ويقول المتوفون على فرشهم اخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا فيقول ربنا انظروا الى جراحهم فان أشبهت جراح المقتولين فانهم منهم ومعهم فاذا جراحهم قد أشبهت جراحهم رواه النسائي * وعن عتبة بن عبد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون فيقول أصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظروا فان كانت جراحهم كجراح الشهداء تسيل دما كريح المسك فهم شهداء فيجدونهم كذلك رواه الطبراني في الكبير باسناد لا بأس به فيه اسمعيل بن عياش رواية عن الشاميين مقبولة وهذا منها ويشهد له حديث العرباض قبله * وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفنى أمتي الا بالطعن والطاعون قلت يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد والفار منه كالفار من الزحف رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفي رواية لابي يعلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وخزة تصيب أمتي من أعدائهم من الجن كغدة الابل من أقام عليها كان مرابطا ومن أصيب به كان شهيدا ومن فر منه كان كالفار من الزحف ورواه البزار وعنده قلت يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال يشبه الدمل يخرج في الآباط والمراق وفيه تزكية أعمالهم وهو لكل مسلم شهادة ﴿ قال المملي ﴾ رضي الله عنه أسانيد الكل حسان * وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون الفار منه كالفار من الزحف ومن صبر فيه كان له أجر شهيد رواه أحمد والبزار والطبراني واسناد أحمد حسن * وعن أبي اسحق السبيعي قال قال سليمان بن صرد لخالد بن عرفطة أو خالد بن سليمان أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتله بطنه لم يعذب في قبره فقال أحدهما لصاحبه نعم رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وابن حبان في صحيحه وقال خالد بن عرفطة من غير شك ﴿ عرفطة ﴾ بضم العين المهملة والفاء جميعا بعدهما طاء مهملة * وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد رواه أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن صحيح * وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد رواه البخاري والترمذي وفي رواية للترمذي وغيره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أريد ماله بغير حق فقاتل فقتل فهو شهيد وفي رواية للنسائي من قتل دون ماله مظلوما فهو شهيد * وعن سويد بن مقرن رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون مظلمته فهو شهيد رواه النسائي * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أرأيت ان جاء رجل يريد أخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال أرأيت ان قاتلني قال قاتله قال أرأيت ان قتلني قال فأنت شهيد قال أرأيت ان قتلته قال هو في النار رواه مسلم والنسائي واللفظ له قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أرأيت ان عدى على مالي قال فانشد بالله قال فان أبوا علي قال فانشد بالله قال فان أبوا علي قال فقاتل فان قتلت ففي الجنة وان قتلت ففي النار

﴿ كتاب قراءة القرآن ﴾

﴿ الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها وفضل تعلمه وتعليمه * والترغيب في سجود التلاوة ﴾

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم * وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم وأبو داود وغيرهما * وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال أيكم يحب أن يغدو كل يوم الى بطحان أو الى العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطع رحم فقلنا يارسول الله كلنا يحب ذلك قال أفلا يغدو أحدكم الى المسجد فيعلم أو فيقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين وثلاث خير من ثلاث وأربع خير من أربع ومن اعدادهن من الابل رواه مسلم وأبو داود وعنده كوماوين زهراوين بغير اثم بالله عز وجل ولا قطع رحم قالوا كلنا يارسول الله قال فلأن يغدو أحدكم كل يوم الى المسجد فيعلم آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وان ثلاث فثلاث مثل أعدادهن ﴿ بطحان ﴾ بضم الباء وسكون الطاء موضع بالمدينة ﴿ والكوماء ﴾ بفتح الكاف وسكون الواو وبالمد هي الناقة العظيمة السنام * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استمع الى آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نورا يوم القيامة رواه أحمد عن عبادة ابن ميسرة واختلف في توثيقه عن الحسن عن أبي هريرة وابنه هو على أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة * وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب * وعن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر وفي رواية مثل الفاجر بدل المنافق رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه * وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها طيب ومثل الفاجر الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك ان لم يصبك منه شئ أصابك من ريحه ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير ان لم يصبك من سواده أصابك من دخانه رواه أبو داود * وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران وفى رواية والذى يقرؤه وهو يشتد عليه له أجران رواه البخارى ومسلم واللفظ له وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه * وعن أبى ذر رضى الله عنه قال قلت يارسول الله أوصنى قال عليك بتقوى الله فانه رأس الامر كله قلت يارسول الله زدنى قال عليك بتلاوة القرآن فانه نور لك فى الارض وذخر لك فى السماء رواه ابن حبان فى صحيحه فى حديث طويل * وعن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال القرآن شافع مشفع وماحل مصدق من جعله أمامه قاده الى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه الى النار رواه ابن حبان فى صحيحه ﴿ ماحل ﴾ بكسر الحاء المهملة أى ساع وقيل خصم مجادل * وعن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن فانه يأتى يوم القيامة شفيعا لاصحابه الحديث رواه مسلم ويأتى بتمامه ان شاء الله * وعن سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل به ألبس والداه تاجا يوم القيامة ضوؤه أحسن من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا فما ظنكم بالذى عمل بهذا رواه أبو داود والحاكم كلاهما عن زبان عن سهل وقال الحاكم صحيح الاسناد * وروى عن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لعبد فى شئ أفضل من ركعتين يصليهما وان البر ليذر على رأس العبد مادام فى صلاته وما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه يعنى القرآن رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجئ صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن يارب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يارب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يارب ارض عنه فيرضى عنه فيقال له اقرأ وارق ويزداد بكل آية حسنة رواه الترمذى وحسنه وابن خزيمة والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فان منزلك عند آخر آية تقرأها رواه الترمذى وأبو داود وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه وقال الترمذى حديث حسن صحيح قال الخطابى جاء فى الاثر ان عدد آى القرآن على قدر درج الجنة فيقال للقارئ ارق فى الدرج على قدر ما كنت تقرأ من آى القرآن فمن استوفى قراءة جميع القرآن استولى على أقصى درج الجنة فى الآخرة ومن قرأ جزأ منه كان رقيه فى الدرج على قدر ذلك فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا على اثنتين رجل آتاه الله هذا الكتاب فقام به آناء الليل وآناء النهار ورجل أعطاه الله مالا فتصدق به آناء الليل وآناء النهار رواه البخارى ومسلم * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا فى اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جار له فقال ليتنى أوتيت مثل ما أوتى فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه فى الحق فقال رجل ليتنى أوتيت مثل ما أوتى فلان فعملت مثل ما يعمل رواه البخارى ﴿ قال المملى ﴾ والمراد بالحسد هنا الغبطة وهو تمنى مثل ما للمحسود لا تمنى زوال تلك النعمة

عنه فان ذلك الحسد المذموم * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يهولهم الفزع الاكبر ولا ينالهم الحساب هم على كثيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأم به قوما وهم به راضون وداع يدعو الى الصلوات ابتغاء وجه الله ورجل أحسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير باسناد لا بأس به ورواه فى الكبير بنحوه وزاد فى أوله قال ابن عمر لو لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة ومرة حتى عد سبع مرات لما حدثت به * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم ذو وعدد فاستقرأهم فاستقرأ كل رجل منهم يعنى ما معه من القرآن قال فأتى على رجل من أحدثهم سنا فقال ما معك يا فلان قال معى كذا وكذا وسورة البقرة فقال أمعك سورة البقرة قال نعم قال اذهب فأنت أميرهم فقال رجل من أشرافهم والله ما منعنى أن أتعلم البقرة الا خشية أن لا أقوم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن واقرؤه فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه كمثل جراب محشو مسكا يفوح ريحه فى كل مكان ومن تعلمه فيرقد وهو فى جوفه فمثله كمثل جراب أوكئ على مسك رواه الترمذى واللفظ له وقال حديث حسن وابن ماجه مختصرا وابن حبان فى صحيحه * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحى اليه لا ينبغى لصاحب القرآن أن يجد مع من وجد ولا يجهل مع من جهل وفى جوفه كلام الله رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد * وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقرآن يشفعان للعبد يقول الصيام رب انى منعته الطعام والشراب بالنهار فشفعنى فيه ويقول القرآن رب منعته النوم بالليل فشفعنى فيه فيشفعان رواه أحمد وابن أبى الدنيا فى كتاب الجوع والطبرانى فى الكبير والحاكم واللفظ له وقال صحيح على شرط مسلم * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن أسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرأ فى مربده اذ جالت فرسه فقرأ ثم جالت أخرى فقرأ ثم جالت أيضا قال أسيد فخشيت أن تطأ يحيى فقمت اليها فاذا مثل الظلة فوق رأسى فيها أمثال السرج عرجت فى الجو حتى ما أراها قال فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بينما أنا البارحة فى جوف الليل أقرأ فى مربدى اذ جالت فرسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن حضير قال فقرأت ثم جالت أيضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن حضير قال فقرأت ثم جالت أيضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن حضير قال فانصرفت وكان يحيى قريبا منها خشيت أن تطأه فرأيت مثل الظلة فيها أمثال السرج عرجت فى الجو حتى ما أراها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة تستمع لك ولو قرأت لاصبحت يراها الناس ما تستتر منهم رواه البخارى ومسلم واللفظ له ورواه الحاكم بنحوه باختصار وقال فيه فالتفت فاذا أمثال المصابيح مدلاة بين السماء والارض فقال يا رسول الله ما استطعت أن أمضى فقال تلك الملائكة نزلت لقراءتك القرآن أما انك لو مضيت لرأيت العجائب وقال صحيح على شرط مسلم ﴿ الظلة ﴾ بضم الظاء المعجمة وتشديد اللام هى الغاشية وقيل السحابة * وعن أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لا ترجعون الى الله بشئ أفضل مما خرج منه يعنى القرآن رواه الحاكم وصححه ورواه أبو داود فى مراسيله عن جبير بن نفير * وعن عبد الله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان هذا القرآن مأدبة الله فاقبلوا من مأدبته ما استطعتم ان هذا القرآن حبل الله والنور المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يزيغ فيستعتب ولا يعوج فيقوم ولا تنقضى عجائبه ولا يخلق من كثرة الرد أتلوه فان الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات أما انى لا أقول الم حرف ولكن ألف ولام وميم رواه الحاكم من رواية صالح بن عمر عن

ابراهيم الهجرى عن أبى الاحوص عنه وقال تفرد به صالح بن عمر عنه وهو صحيح * وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله أهلين من الناس قالوا من هم يارسول الله قال أهل القرآن هم أهل الله وخاصته رواه النسائى وابن ماجه والحاكم كلهم عن ابن مهدى حدثنا عبد الرحمن بن بديل عن أبيه عن أنس وقال الحاكم بروى من ثلاثة أوجه عن أنس هذا أجودها ﴿ قال المملى ﴾ الحافظ عبد العظيم وهو اسناد صحيح * وعن عمران بن حصين رضى الله عنه أنه مر على قارئ يقرأ ثم سأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيجىء أقوام يقرؤن القرآن يسألون به الناس رواه الترمذى وقال حديث حسن * وعن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وتعلم وعمل به ألبس والداه يوم القيامة تاجا من نور ضوؤه مثل ضوء الشمس ويكسى والداه حلتان لا تقوم لهما الدنيا فيقولان بم كسينا هذا فيقال بأخذ ولدكما القرآن رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وروى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاستظهره فأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله به الجنة وشفعه فى عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار رواه ابن ماجه والترمذى واللفظ له وقال حديث غريب * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال من قرأ القرآن لم يرد الى أرذل العمر وذلك قوله ثم رددناه أسفل سافلين الا الذين آمنوا قال الذين قرأوا القرآن رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلى مائة ركعة ولأن تغدو فتعلم بابا من العلم عمل به أو لم يعمل به خير من أن تصلى ألف ركعة رواه ابن ماجه باسناد حسن * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر آيات فى ليلة لم يكتب من الغافلين رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين ومن قرأ فى ليلة مائة آية كتب من القانتين رواه ابن خزيمة فى صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح على شرطهما ﴿ قال الحافظ ﴾ وقد تقدم فى صلاة الليل أحاديث نحو هذا * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكى يقول ياويله وفى رواية ياويلى أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلى النار رواه مسلم وابن ماجه ورواه البزار من حديث أنس ورواه الطبرانى عن أبى اسحق عن ابن مسعود موقوفا قال اذا رأى الشيطان ابن آدم ساجدا صاح وقال ياويله ويل الشيطان أمر ابن آدم أن يسجد وله الجنة فأطاع وأمرنى أن أسجد فعصيت فلى النار * وعن أبى سعيد الخدرى أنه رأى رؤيا أنه يكتب ص فلما بلغ الى سجدتها قال رأى الدواة والقلم وكل شىء بحضرته انقلب ساجدا قال فقصصتها على النبى صلى الله عليه وسلم فلم يزل يسجد بها رواه أحمد ورواته رواة الصحيح * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله انى رأيت فى هذه الليلة فيما يرى النائم كانى أصلى خلف شجرة فرأيت كانى قرأت سجدة فرأيت الشجرة كأنها تسجد بسجودى فسمعتها وهى ساجدة وهى تقول اللهم اكتب لى بها عندك أجرا واجعلها لى عندك ذخرا وضع عنى بها وزرا واقبلها منى كما قبلت من عبدك داود قال ابن عباس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ السجدة فسمعته وهو ساجد يقول مثل ما قال الرجل عن كلام الشجرة رواه الترمذى وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه واللفظ له ﴿ قال الحافظ ﴾ رووه كلهم عن محمد بن يزيد بن خنيس عن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبى يزيد عن ابن جريج عن عبيد الله بن أبى يزيد عن ابن عباس وقال الترمذى حديث غريب لا نعرفه الا

من هذا الوجه انتهى والحسن قال بعضهم لم يرو عنه غير مجد بن يزيد وقال العقيلي لا يتابع على حديثه ورواه أبو يعلى والطبراني من حديث أبي سعيد الخدري قال رأيت فيما يرى النائم كأني تحت شجرة وكان الشجرة تقرأ ص فلما أتت على السجدة سجدت فقالت في سجودها اللهم اغفر لي بها اللهم حط عني بها وزرا وأحدث لي بها شكرا وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود سجدته فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال سجدت يا أبا سعيد قلت لا قال فأنت أحق بالسجود من الشجرة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة ص ثم أتى على السجدة فسجد وقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها وفي اسناده يمان بن نصر لا أعرفه * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كنت عنده سورة النجم فلما بلغ السجدة سجد وسجدنا معه وسجدت الدواة والقلم رواه البزار باسناد جيد

﴿ الترهيب من نسيان القرآن بعد تعلمه وما جاء فيمن ليس في جوفه منه شيء ﴾

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب رواه الترمذي والحاكم كلاهما من طريق قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس وقال الحاكم صحيح الاسناد وقال الترمذي حديث حسن صحيح * وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان اصغر البيوت بيت ليس فيه شيء من كتاب الله رواه الحاكم موقوفا وقال رفعه بعضهم * وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي أجور أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس ﴿ قال الحافظ ﴾ وتقدم الكلام عليه في تنظيف المساجد * وعن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه الا لقي الله أجذم رواه أبو داود عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن سعد ﴿ قال الحافظ ﴾ ويزيد بن أبي زياد هو الهاشمي مولاهم كنيته أبو عبد الله يأتي الكلام عليه ومع هذا فعيسى بن فائد انما روى عمن سمع سعدا قال عبد الرحمن بن أبي حاتم وغيره قال الخطابي قال أبو عبيد الأجذم المقطوع اليد وقال ابن قتيبة الأجذم ههنا المجذوم وقال ابن الأعرابي معناه أنه يلقى الله تعالى خالي اليدين من الخير كني باليد عما تحوبه اليد وقال آخر معناه لا حجة له وقد رويناه عن سويد بن غفلة

﴿ الترغيب في دعاء يدعى به لحفظ القرآن ﴾

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال بأبي أنت تفلت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك قال أجل يا رسول الله علمني قال اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فانها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال أخي يعقوب لبنيه سوف أستغفر لكم ربي يقول حتى تأتي ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقم في أولها فصل أربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واحسن الثناء على

الله وصل على واحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان ثم قل في آخر ذلك اللهم ارحمني بتركك المعاصي أبدا ما أبقيتني وارحمني أن أتكلف مالا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا أالله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا أالله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري وأن تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تستعمل به بدني فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا أو سبعا فانك بإذن الله والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمن قط قال ابن عباس فوالله ما لبث على الاخمسا أو سبعا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله اني كنت فيما خلا لا آخذ الا أربع آيات ونحوهن فاذا قرأتهن على نفسي تفلتن وأنا أتعلم اليوم أربعين آية ونحوها فاذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني ولقد كنت أسمع الحديث فاذا رددته تفلت وأنا اليوم أسمع الاحاديث فاذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك مؤمن ورب الكعبة أبا الحسن رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث الوليد بن مسلم ورواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما الا أنه قال يقرأ في الثانية بالفاتحة وألم السجدة وفي الثالثة بالفاتحة والدخان عكس ما في الترمذي وقال في الدعاء وان تشغل به بدني مكان وأن تستعمل وهو كذلك في بعض نسخ الترمذي ومعناهما واحد وفي بعضها وان تغسل ﴿قال المملي﴾ رضي الله عنه طرق أسانيد هذا الحديث جيدة ومتنه غريب جدا والله أعلم

﴿ الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين الصوت به ﴾

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها أمسكها وان أطلقها ذهبت رواه البخاري ومسلم وزاد مسلم في رواية واذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره واذا لم يقم به نسيه * وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئسما لاحدهم يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي استذكروا القرآن فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم بعقلها رواه البخاري هكذا ومسلم موقوفا * وعن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من الابل في عقلها رواه مسلم * وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أذن الله لشيء كما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به رواه البخاري ومسلم واللفظ له وأبو داود والنسائي ﴿قال الحافظ﴾ اذن بكسر الذال أي ما استمع لشيء من كلام الناس كما استمع الله الى من يتغنى بالقرآن أي يحسن به صوته وذهب سفيان بن عيينة وغيره الى أنه من الاستغناء وهو مردود وروى ابن جرير الطبري هذا الحديث باسناد صحيح وقال فيه ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الترنم بالقرآن وروى الامام أحمد وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي عن فضالة بن عبيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لله أشد أذنا للرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى قينته وقال الحاكم صحيح على شرطهما ﴿القينة﴾ بفتح القاف واسكان الياء المثناة تحت بعدهما نون هي الامة المغنية * وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن بأصواتكم رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه قال الخطابي معناه زينوا أصواتكم بالقرآن هكذا

فسره غير واحد من أئمة الحديث و زعموا أنه من باب المقلوب كما قالوا عرضت الناقة على الحوض أى عرضت الحوض على الناقة وكقولهم اذا طلعت الشعرى واستوى العود على الحرباء أى استوى الحرباء على العود ثم روى باسناده عن شعبة قال نهانى أيوب أن أحدث زينوا القرآن بأصواتكم قال و رواه معمر عن منصور عن طلحة فقدم الاصوات على القرآن وهو الصحيح أخبرناه محمد بن هاشم حدثنا الدبرى عن عبد الرزاق أنبأنا معمر عن منصور عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زينوا أصواتكم بالقرآن والمعنى أشغلوا أصواتكم بالقرآن والهجوا به واتخذوه شعارا و زينة انتهى * و روى عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا القرآن نزل بحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا رواه ابن ماجه * و روى عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أحسن الناس صوتا بالقرآن الذى اذا سمعتموه يقرأ حسبتموه يخشى الله رواه ابن ماجه أيضا * وعن ابن أبى مليكة قال قال عبيد الله بن أبى يزيد مر بنا أبو لبابة فاتبعناه حتى دخل بيته فدخلنا عليه فاذا رجل رث الهيئة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال فقلت لابن أبى مليكة يا أبا محمد أرأيت ان لم يكن حسن الصوت قال يحسنه ما استطاع رواه أبو داود والمرفوع منه فى الصحيحين من حديث أبى هريرة

﴿ الترغيب فى قراءة سورة الفاتحة وما جاء فى فضلها ﴾

عن أبى سعيد بن المعلى رضى الله عنه قال كنت أصلى بالمسجد فدعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه ثم أتيته فقلت يا رسول الله انى كنت أصلى فقال ألم يقل الله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لاعلمنك سورة هى أعظم سورة فى القرآن قبل أن تخرج من المسجد فأخذ بيدى فلما أردنا أن نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمنك أعظم سورة فى القرآن قال الحمد لله رب العالمين هى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته رواه البخارى وأبو داود والنسائى وابن ماجه ﴿ قال الحافظ ﴾ أبو سعيد هذا لا يعرف اسمه وقيل اسمه رافع بن أوس وقيل الحارث بن نفيع بن المعلى و رجحه أبو عمر النمرى وقيل غير ذلك والله أعلم * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أبى بن كعب فقال يا أبى وهو يصلى فالتفت أبى فلم يجبه وصلى أبى فخفف ثم انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ما منعك يا أبى أن تجيبنى اذ دعوتك فقال يا رسول الله انى كنت فى الصلاة قال فلم تجد فيما أوحى الله الى أن استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال بلى ولا أعود ان شاء الله قال أتحب أن أعلمك سورة لم ينزل فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى الفرقان مثلها قال نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ فى الصلاة قال فقرأ أم القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ما أنزل الله فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى الفرقان مثلها وانها سبع من المثانى والقرآن العظيم الذى أعطيته رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح و رواه ابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما والحاكم باختصار عن أبى هريرة عن أبى وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم * وعن أنس رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى مسير فنزل ونزل رجل الى جانبه قال فالتفت النبى صلى الله عليه وسلم فقال ألا أخبرك بأفضل القرآن قال بلى فتلا الحمد لله رب العالمين رواه ابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ماسأل وفي رواية فنصفها لي ونصفها لعبدي فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي فاذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ماسأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ماسأل رواه مسلم ﴿قوله﴾ قسمت الصلاة يعني القراءة بدليل تفسيره بها وقد تسمى القراءة صلاة لكونها جزأ من اجزائها والله أعلم * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما جبرائيل عليه السلام قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا أعطيته رواه مسلم والنسائي والحاكم وقال صحيح على شرطهما ﴿النقيض﴾ بالمعجمة هو الصوت * وعن واثلة بن الاسقع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت مكان التوراة السبع وأعطيت مكان الزبور المئين وأعطيت مكان الانجيل المثاني وفضلت بالمفصل رواه أحمد وفي اسناده عمران القطان

﴿الترغيب في قراءة سورة البقرة وخواتيمها وآل عمران وما جاء فيمن قرأ آخر آل عمران فلم يتفكر فيها﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة رواه مسلم والنسائي والترمذي * وعن معقل بن يسار رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا واستخرجت الله لا اله الا هو الحي القيوم من تحت العرش فوصلت بها أو فوصلت بسورة البقرة ويس قلب القرآن لا يقرأها رجل يريد الله والدار الآخرة الا غفر له رواه أحمد عن رجل عن معقل وروى أبو داود والنسائي وابن ماجه منه ذكر يس * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما جبرائيل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا أعطيته رواه مسلم والنسائي والحاكم وتقدم * وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرؤا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فانهما يأتيان يوم القيامة كانهما غمامتان أو غيايتان أو كانهما فرقان من طير صواف يحاجان عن أصحابهما اقرؤا سورة البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة قال معاوية بن سلام بلغني أن البطلة السحرة رواه مسلم ﴿الغيايتان﴾ مثنى غياية بغين معجمة وياءين مثناتين تحت وهي كل شيء أظل الانسان فوق رأسه كالسحابة والغاشية ونحوهما ﴿وفرقان﴾ أي قطعتان * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء سنام وان سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن رواه الترمذي عن حكيم بن جبير عن أبي صالح عن أبي هريرة وقال حديث غريب ورواه الحاكم من هذه الطريق أيضا ولفظه سورة البقرة فيها آية سيدة آي القرآن لا تقرأ في بيت وفيه شيطان الا خرج منه آية الكرسي وقال صحيح الاسناد * وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء سناما وان سنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته ليلا لم يدخل الشيطان بيته ثلاث

ليال ومن قرأها نهارا لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام رواه ابن حبان في صحيحه * وعن عبد الله قال اقرؤا سورة البقرة في بيوتكم فان الشيطان لا يدخل بيتا يقرأ فيه سورة البقرة رواه الحاكم موقوفا هكذا وقال صحيح على شرطهما ورواه عن زائدة عن عاصم ابن أبي النجود عن أبي الاحوص عن عبد الله فرفعه ﴿قال الحافظ﴾ وهذا اسناد حسن بما تقدم والله أعلم * وعن أسيد بن حضير رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله بينما أنا أقرأ الليلة سورة البقرة اذ سمعت وجبة من خلفي فظننت أن فرسي انطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ أبا عتيك فالتفت فاذا مثل المصباح مدلى بين السماء والارض ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأ أبا عتيك فقال يا رسول الله فما استطعت أن أمضي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة نزلت لقراءة سورة البقرة أما انك لو مضيت لرأيت العجائب رواه ابن حبان في صحيحه ورواه البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد بنحوه وتقدم * وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد قال كأنهما غمامتان أو ظلتان سوداوان بينهما شرق أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما رواه مسلم والترمذي وقال حديث حسن غريب ومعنى هذا الحديث عند أهل العلم أنه يجيء ثواب قراءته كذا فسر بعض أهل العلم هذا الحديث وما يشبه من الاحاديث أنه يجيء ثواب قراءة القرآن وفي حديث نواس يعني هذا ما يدل على ما فسروا اذ قال وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا ففي هذا دلالة على أنه يجيء ثواب العمل انتهى ﴿قوله بينهما شرق﴾ هو بفتح المعجمة وقد تكسر وبسكون الراء بعدهما قاف أي بينهما فرق يضيء * وعن ابن بريدة عن أبيه مرفوعا تعلموا البقرة وآل عمران فانهما الزهراوان يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو فرقان من طير صواف رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والارض بألفي عام أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة لا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان رواه الترمذي واللفظ له وقال حديث حسن غريب والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم الا أن عنده ولا يقرآن في بيت فيقربه شيطان ثلاث ليال وقال صحيح على شرط مسلم * وعن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهن وعلموهن نساءكم وأبناءكم فانهما صلاة وقرآن ودعاء رواه الحاكم وقال صحيح على شرط البخاري قال الحافظ معاوية بن صالح لم يحتج به البخاري انما احتج به مسلم ويأتي الكلام عليه ورواه أبو داود في مراسيله عن جبير بن نفير * وعن عبيد بن عمير أنه قال لعائشة رضي الله عنها اخبرينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسكتت ثم قالت لما كان ليلة من الليالي قال يا عائشة ذريني أتعبد الليلة لربي قلت والله اني أحب قربك وأحب ما يسرك قالت فقام فتطهر ثم قام يصلي قالت فلم يزل يبكي حتى بل حجره قالت وكان جالسا فلم يزل يبكي صلى الله عليه وسلم حتى بل لحيته قالت ثم بكى حتى بل الارض فجاء بلال يؤذنه بالصلاة فلما رآه يبكي قال يا رسول الله تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا لقد أنزلت علي الليلة آية ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها ان في خلق السموات والارض الآية كلها رواه ابن حبان في صحيحه وغيره وروى ابن أبي الدنيا عن سفيان برفعه قال من قرأ آخر آل عمران ولم يتفكر فيها ويله فعد بأصابعه عشر

﴿ الترغيب فى قراءة آية الكرسى وما جاء فى فضلها ﴾

عن أبى أيوب الانصارى رضى الله عنه أنه كانت له سهوة فيها تمر وكانت تجىء الغول فتأخذ منه قال فشكا ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاذا رأيتها فقل بسم الله أجيبى رسول الله قال فأخذها فحلفت أن لا تعود فأرسلها فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك قال حلفت أن لا تعود قال كذبت وهى معاودة للكذب قال فأخذها مرة أخرى فحلفت أن لا تعود فأرسلها فجاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك قال حلفت أن لا تعود فقال كذبت وهى معاودة للكذب فأخذها فقال ما أنا بتاركك حتى أذهب بك الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت انى ذاكرة لك شيأ آية الكرسى اقرأها فى بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره فجاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك قال فأخبره بما قالت قال صدقت وهى كذوب رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب وتقدم حديث أبى هريرة فيما يقوله اذا أوى الى فراشه وسنأتى أحاديث فى فضلها فيما يقوله دبر الصلوات ان شاء الله ﴿ السهوة ﴾ بفتح السين المهملة هى الطاق فى الحائط يوضع فيها الشىء وقيل هى الصفة وقيل المخدع بين البيتين وقيل هو شىء شبيه بالرف وقيل بيت صغير كالخزانة الصغيرة ﴿ قال المملى ﴾ كل واحد من هؤلاء يسمى السهوة ولفظ الحديث يحتمل الكل ولكن ورد فى بعض طرق هذا الحديث ما يرجح الاول ﴿ والغول ﴾ بضم الغين المعجمة هو شيطان يأكل الناس وقيل هو من يتلون من الجن * وعن أبى بن كعب أن أباه أخبره أنه كان لهم جرين فيه تمر وكان مما يتعاهده فيجده ينقص قرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة كهيئة الغلام المحتلم قال فسلم فرد عليه السلام فقلت ما أنت جن أم انس قال جن فقلت ناولنى يدك فاذا يد كلب وشعر كلب فقلت هذا خلق الجن فقال لقد علمت الجن أن ما فيهم من هو أشد منى فقلت ما يحملك على ما صنعت فقال بلغنى أنك تحب الصدقة فاحببت أن أصيب من طعامك فقلت ما الذى يجيرنا منكم قال هذه الآية آية الكرسى قال فتركته وغدا أبى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال صدق الخبيث رواه ابن حبان فى صحيحه وغيره ﴿ الجرين ﴾ بفتح الجيم وكسر الراء هو البيدر * وعن أبى بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا المنذر أتدرى أى آية من كتاب الله معك أعظم قال قلت الله ورسوله أعلم قال يا أبا المنذر أتدرى أى آية من كتاب الله معك أعظم قلت الله لا اله الا هو الحى القيوم قال فضرب فى صدرى وقال ليهنك العلم أبا المنذر رواه مسلم وأبو داود ورواه أحمد وابن أبى شيبة فى كتابه باسناد مسلم وزاد والذى نفسى بيده ان لهذه الآية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش وتقدم حديث أبى هريرة لكل شىء سنام وان سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هى سيدة آى القرآن ولفظ الحاكم سورة البقرة فيها آية سيدة آى القرآن لا تقرأ فى بيت وفيه شيطان الا خرج منه آية الكرسى

﴿ الترغيب فى قراءة سورة الكهف أو عشر من أولها أو عشر من آخرها ﴾

عن أبى الدرداء رضى الله عنه أن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال رواه مسلم واللفظ له وأبو داود والنسائى وعندهما عصم من فتنة الدجال وهو كذا فى بعض نسخ مسلم وفى رواية لمسلم وأبى داود من آخر سورة الكهف وفى رواية للنسائى من قرأ العشر الاواخر من سورة الكهف ورواه الترمذى ولفظه من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ الكهف كما أنزلت كانت له نورا يوم القيامة من مقامه الى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه ومن توضأ ثم قال

سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك كتب فى رق ثم طبع بطابع فلم يكسر الى يوم القيامة رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وذكر ان ابن مهدى وقفه على الثورى عن أبى هاشم الرمانى ﴿ قال الحافظ ﴾ وتقدم باب فى فضل قراءتها يوم الجمعة وليلة الجمعة فى كتاب الجمعة

﴿ الترغيب فى قراءة سورة يس وما جاء فى فضلها ﴾

عن معقل بن يسار رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلب القرآن يس لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة الا غفر الله له اقرؤها على موتاكم رواه أحمد وأبو داود والنسائى واللفظ له وابن ماجه والحاكم وصححه * وروى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات زاد فى رواية دون يس رواه الترمذى وقال حديث غريب * وعن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ يس فى ليلة ابتغاء وجه الله غفر له رواه مالك وابن السنى وابن حبان فى صحيحه ﴿ قال المملى ﴾ رضى الله عنه ويأتى فى باب ما يقوله بالليل والنهار غير مختص بصباح ولا مساء ذكر سورة الدخان

﴿ الترغيب فى قراءة سورة تبارك الذى بيده الملك ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان سورة فى القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهى تبارك الذى بيده الملك رواه أبو داود والترمذى وحسنه واللفظ له والنسائى وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد * وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ضرب بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم خباء على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فاذا قبر انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ضربت خبائى على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر فاذا قبر انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فقال النبى صلى الله عليه وسلم هى المانعة هى المنجية تنجيه من عذاب القبر رواه الترمذى وقال حديث غريب * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت أنها فى قلب كل مؤمن يعنى تبارك الذى بيده الملك رواه الحاكم وقال هذا اسناده عند اليمانيين صحيح * وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال يؤتى الرجل فى قبره فتؤتى رجلاه فتقول ليس لكم على ما قبلى سبيل كان يقرأ سورة الملك ثم يؤتى من قبل صدره أو قال بطنه فيقول ليس لكم على ما قبلى سبيل كان يقرأ فى سورة الملك ثم يؤتى من قبل رأسه فيقول ليس لكم على ما قبلى سبيل كان يقرأ فى سورة الملك فهى المانعة تمنع عذاب القبر وهى فى التوراة سورة الملك من قرأها فى ليلة فقد أكثر واطيب رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وهو فى النسائى مختصر من قرأ تبارك الذى بيده الملك كل ليلة منعه الله عز وجل بها من عذاب القبر وكنا فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نسميها المانعة وانها فى كتاب الله عز وجل سورة من قرأ بها فى كل ليلة فقد أكثر وأطاب

﴿ الترغيب فى قراءة اذا الشمس كورت وما يذكر معها ﴾

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر الى يوم القيامة كأنه رأى العين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت رواه الترمذى وغيره

﴿ قال المملى ﴾ رضى الله عنه لم يصف الترمذى هذا الحديث بحسن ولا بغرابة واسناده متصل ورواته ثقات مشهورون ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد

﴿ الترغيب فى قراءة اذا زلزلت وما يذكر معها ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن رواه الترمذى والحاكم كلاهما عن يمان بن المغيرة العنزى حدثنا عطاء عن ابن عباس وقال الترمذى حديث غريب لا نعرفه الا من حديث يمان بن المغيرة وقال الحاكم صحيح الاسناد * وعن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أصحابه هل تزوجت يا فلان قال لا والله يا رسول الله ولا عندى ما أتزوج به قال أليس معك قل هو الله أحد قال بلى قال ثلث القرآن قال أليس معك اذا جاء نصر الله والفتح قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك قل يا أيها الكافرون قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك اذا زلزلت الارض قال بلى قال ربع القرآن تزوج تزوج رواه الترمذى عن سلمة بن وردان عن أنس وقال هذا حديث حسن انتهى وقد تكلم فى هذا الحديث مسلم فى كتاب التمييز وسلمة يأتى الكلام عليه ان شاء الله تعالى

﴿ الترغيب فى قراءة ألهاكم التكاثر ﴾

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية كل يوم قالوا ومن يستطيع ذلك قال أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ألهاكم التكاثر رواه الحاكم عن عقبة بن محمد عن نافع عن ابن عمر ورجال اسناده ثقات الا أن عقبة لا أعرفه

﴿ الترغيب فى قراءة قل هو الله أحد ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ (قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت فسألته ماذا يا رسول الله فقال الجنة فقال أبو هريرة فأردت أن أذهب الى الرجل فأبشره ثم فرقت أن يفوتنى الغداء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذهبت الى الرجل فوجدته قد ذهب رواه مالك واللفظ له والترمذى وليس عنده قول أبى هريرة فأردت الى آخره وقال حديث حسن صحيح غريب والنسائى والحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿ فرقت ﴾ بكسر الراء أى خفت * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احشدوا فانى سأقرأ عليكم ثلث القرآن فحشد من حشد ثم خرج النبى صلى الله عليه وسلم فقرأ قل هو الله أحد ثم دخل فقال بعضنا لبعض انا نرى هذا خبرا جاءه من السماء فذلك الذى أدخله ثم خرج نبى الله صلى الله عليه وسلم فقال انى قلت لكم سأقرأ عليكم ثلث القرآن الا أنها تعدل ثلث القرآن رواه مسلم والترمذى * وعن أبى الدرداء رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أيعجز أحدكم أن يقرأ فى ليلة ثلث القرآن قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن قال قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وفى رواية قال ان الله عز وجل جزأ القرآن بثلاثة أجزاء فجعل قل هو الله أحد جزأ من اجزاء القرآن رواه مسلم * وعن أبى أيوب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعجز أحدكم أن يقرأ فى

ليلة ثلث القرآن من قرأ الله الواحد الصمد فقد قرأ ثلث القرآن رواه الترمذي وقال حديث حسن * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن رواه مالك والبخاري وأبو داود والنسائي ﴿ قال الحافظ ﴾ والرجل القارئ هو قتادة بن النعمان أخو أبي سعيد الخدري من أمه * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أصحابه هل تزوجت قال لا والله يا رسول الله وما عندي ما أتزوج به قال أليس معك قل هو الله أحد قال بلى قال ثلث القرآن رواه الترمذي وقال حديث حسن وتقدم * وروى عن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد حتى يختمها عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة فقال عمر بن الخطاب اذا نستكثر يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكثر وأطيب رواه أحمد * وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه ان الله يحبه رواه البخاري ومسلم والنسائي و رواه البخاري أيضا والترمذي عن أنس أطول منه وقال في آخره فلما أتاهم النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه الخبر فقال يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة فقال اني أحبها فقال حبك اياها أدخلك الجنة ﴿ قال الحافظ ﴾ وفي باب ما يقوله دبر الصلوات وغيره أحاديث من هذا الباب وتقدم أيضا أحاديث تتضمن فضلها في أبواب متفرقة

﴿ الترغيب في قراءة المعوذتين ﴾

عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس رواه مسلم والترمذي والنسائي وأبو داود ولفظه قال كنت أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فقال يا عقبة ألا أعلمك خير سورتين قرئتا فعلمني قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فذكر الحديث وفي رواية لابي داود قال بينا أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والابواء اذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ بأعوذ برب الفلق وأعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما قال وسمعته يؤمنا بهما في الصلاة و رواه ابن حبان في صحيحه ولفظه قلت يا رسول الله اقرئني آيا من سورة هود وآيا من سورة يوسف فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عقبة بن عامر انك ان تقرأ سورة أحب الى الله ولا أبلغ عنده من أن تقرأ قل أعوذ برب الفلق فان استطعت أن لا تفوتك في الصلاة فافعل ورواه الحاكم بنحو هذه وقال صحيح الاسناد وليس عندهما ذكر قل أعوذ برب الناس * وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا جابر فقلت وما أقرأ بأبي أنت وأمي قال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فقرأتهما فقال اقرأ بهما ولن تقرأ بمثلهما رواه النسائي وابن حبان في صحيحه وسيأتي ذكرهما في غير هذا الباب ان شاء الله تعالى

﴿ كتاب الذكر والدعاء ﴾

﴿ الترغيب فى الاكثار من ذكر الله سرا وجهرا والمداومة عليه وما جاء فيمن لم يكثر ذكر الله تعالى ﴾
عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه اذا ذكرنى فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى وان ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منهم وان تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا وان أتانى يمشى أتيته هرولة رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه ورواه أحمد بنحوه باسناد صحيح وزاد فى آخره قال قتادة والله أسرع بالمغفرة * وعن معاذ بن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله جل ذكره لا يذكرنى عبد فى نفسه الا ذكرته فى ملا من ملائكتى ولا يذكرنى فى ملا الا ذكرته فى الرفيق الملا الاعلى رواه الطبرانى باسناد حسن * وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم اذا ذكرتنى خاليا ذكرتك خاليا واذا ذكرتنى فى ملا ذكرتك فى ملا خير من الذين تذكرنى فيهم رواه البزار باسناد صحيح * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول أنا مع عبدى اذا هو ذكرنى وتحركت بى شفتاه رواه ابن ماجه واللفظ له وابن حبان فى صحيحه * وعن عبد الله بن بسر رضى الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت على فاخبرنى بشىء أتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله رواه الترمذى واللفظ له وقال حديث حسن غريب وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿ أتشبث ﴾ به أى أتعلق * وعن مالك بن يخامر أن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال لهم ان آخر كلام فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قلت أى الاعمال أحب الى الله قال أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله رواه ابن أبى الدنيا والطبرانى واللفظ له والبزار الا أنه قال أخبرنى بأفضل الاعمال وأقربها الى الله وابن حبان فى صحيحه * وعن أبى الحارث قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مررت ليلة أسرى بى برجل مغيب فى نور العرش قلت من هذا أملك قيل لا قلت نبى قيل لا قلت من هو قال هذا رجل كان فى الدنيا لسانه رطب من ذكر الله وقلبه معلق بالمساجد ولم يستسب لوالديه رواه ابن أبى الدنيا هكذا مرسلا * وعن سالم بن أبى الجعد قال قيل لابى الدرداء ان رجلا أعتق مائة نسمة قال ان مائة نسمة من مال رجل لكثير وأفضل من ذلك ايمان ملزوم بالليل والنهار وان لا يزال لسان أحدكم رطبا من ذكر الله رواه ابن أبى الدنيا موقوفا باسناد حسن * وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها فى درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله قال معاذ بن جبل ما شىء أنجى من عذاب الله من ذكر الله رواه أحمد باسناد حسن وابن أبى الدنيا والترمذى وابن ماجه والحاكم والبيهقى وقال الحاكم صحيح الاسناد ورواه أحمد أيضا من حديث معاذ باسناد جيد الا أن فيه انقطاعا * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول ان لكل شىء صقالة وان صقالة القلوب ذكر الله وما من شىء أنجى من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد فى سبيل الله قال ولو أن يضرب بسيفه حتى ينقطع رواه ابن أبى الدنيا والبيهقى من رواية سعيد بن سنان واللفظ له * وروى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أى العباد أفضل درجة عند الله يوم القيامة قال الذاكرون الله كثيرا قال قلت يا رسول الله ومن الغازى فى سبيل الله قال لو ضرب بسيفه فى الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما لكان الذاكرون الله أفضل درجة رواه الترمذى وقال حديث غريب ورواه البيهقى مختصرا قال قيل يا رسول الله أى الناس أعظم درجة قال الذاكرون الله * وعن ابن عباس

رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عجز منكم عن الليل أن يكابده وبخل بالمال أن ينفقه وجبن عن العدو أن يجاهده فليكثر ذكر الله رواه الطبرانى والبزار واللفظ له وفى سنده أبو يحيى القتات وبقيته محتج بهم فى الصحيح و رواه البيهقى من طريقه أيضا * وعن جابر رضى الله عنه رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم قال ما عمل آدمى عملا أنجى له من العذاب من ذكر الله تعالى قيل ولا الجهاد فى سبيل الله قال ولا الجهاد فى سبيل الله الا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط ورجالهما رجال الصحيح * وعن الحارث الاشعرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله أوحى الى يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن و يأمر بنى اسرائيل أن يعملوا بهن فكانه أبطأ بهن فأتاه عيسى فقال ان الله أمرك بخمس كلمات أن تعمل بهن وتأمر بنى اسرائيل أن يعملوا بهن فاما أن تخبرهم واما أن أخبرهم فقال يا أخى لا تفعل فانى أخاف ان سبقتنى بهن أن يخسف بى أو أعاب قال فجمع بنى اسرائيل ببيت المقدس حتى امتلأ المسجد وقعدوا على الشرفات ثم خطبهم فقال ان الله أوحى الى بخمس كلمات أن أعمل بهن وآمر بنى اسرائيل أن يعملوا بهن أولهن لا تشركوا بالله شيأ فان مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا فقال اعمل وارفع الى فجعل يعمل ويرفع الى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك فان الله خلقكم و رزقكم فلا تشركوا به شيأ واذا قمتم الى الصلاة فلا تلتفتوا فان الله يقبل بوجهه الى وجه عبده مالم يلتفت وأمركم بالصيام ومثل ذلك كمثل رجل فى عصابة معه صرة من مسك كلهم يحب أن يجد ريحها وان الصيام أطيب عند الله من ريح المسك وأمركم بالصدقة ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده الى عنقه وقربوه ليضربوا عنقه فجعل يقول هل لكم أن أفدى نفسى منكم وجعل يعطى القليل والكثير حتى فدى نفسه وأمركم بذكر الله كثيرا ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا فى أثره حتى أتى حصنا حصينا فاحرز نفسه فيه وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان الا بذكر الله الحديث رواه الترمذى والنسائى ببعضه وابن خزيمة فى صحيحه واللفظ له وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخارى ومسلم قال الترمذى حديث حسن صحيح * وعن ثوبان رضى الله عنه قال لما نزلت (والذين يكنزون الذهب والفضة) قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره فقال بعض أصحابه أنزلت فى الذهب والفضة لو علمنا أى المال خير فنتخذه فقال أفضله لسان ذاكر وقلب شاكر و زوجة مؤمنة تعينه على ايمانه رواه الترمذى واللفظ له وابن ماجه وقال الترمذى حديث حسن * وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أربع من أعطيهن فقد أعطى خير الدنيا والآخرة قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وبدنا على البلاء صابرا و زوجة لا تبغيه حوبا فى نفسها ومالها رواه الطبرانى باسناد جيد * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليذكرن الله أقوام فى الدنيا على الفرش الممهدة يدخلهم الدرجات العلى رواه ابن حبان فى صحيحه من طريق دراج عن أبى الهيثم وعن أبى موسى رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مثل الذى يذكر الله ربه والذى لا يذكر الله مثل الحى والميت رواه البخارى ومسلم الا أنه قال مثل البيت الذى يذكر الله فيه * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون رواه أحمد وأبو يعلى وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد * و روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا الله ذكرا يقول المنافقون انكم مراؤن رواه الطبرانى و رواه البيهقى عن أبى الجوزاء مرسلا * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير فى طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله

قال الذاكرون الله كثيرا رواه مسلم واللفظ له والترمذي ولفظه يارسول الله وما المفردون قال المستهترون بذكر الله يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون الله يوم القيامة خفافا ﴿المفردون﴾ بفتح الفاء وكسر الراء ﴿والمستهترون﴾ بفتح التاءين المثناتين فوقهم المولعون بالذكر المداومون عليه لا يبالون ماقيل فيهم ولا مافعل بهم * وروى عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فان ذكر الله خنس وان نسي التقم قلبه رواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى والبيهقي ﴿وخطمه﴾ بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة هو فمه * وروى عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن يوم وليلة الا ولله عز وجل فيه صدقة يمن بها على من يشاء من عباده وما من الله على عبد بأفضل من أن يلهمه ذكره رواه ابن أبي الدنيا وروى عن معاذ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا سأله فقال أي المجاهدين أعظم أجرا قال أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكرا قال فأي الصالحين أعظم أجرا قال أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكرا ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكرا فقال أبو بكر لعمر يا أبا حفص ذهب الذاكرون بكل خير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل رواه أحمد والطبراني * وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن رجلا في حجره دراهم يقسمها وآخر يذكر الله كان الذاكر لله أفضل وفي رواية ما صدقة أفضل من ذكر الله رواهما الطبراني ورواتهما محديهم حسن * وعن أم أنس رضي الله عنها أنها قالت يارسول الله أوصني قال اهجري المعاصي فانها أفضل الهجرة وحافظي على الفرائض فانها أفضل الجهاد وأكثري من ذكر الله فانك لا تأتين الله بشيء أحب اليه من كثرة ذكره رواه الطبراني باسناد جيد وفي رواية لهما عن أم أنس واذكري الله كثيرا فانه أحب الاعمال الى الله أن تلقاه بها قال الطبراني أم أنس هذه يعني الثانية ليست أم أنس بن مالك * وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يتحسر أهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها رواه الطبراني عن شيخه محمد بن ابراهيم الصوري ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة وبقية اسناده ثقات معروفون ورواه البيهقي بأسانيد أحدها جيد * وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكثر ذكر الله فقد برئ من الايمان رواه الطبراني في الاوسط والصغير وهو حديث غريب * وروى عنه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول يا ابن آدم انك اذا ذكرتني شكرتني واذا نسيتني كفرتني رواه الطبراني في الاوسط * وروى عن عائشة رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن ساعة تمر بابن آدم لم يذكر الله فيها بخير الا تحسر عليها يوم القيامة رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي وقال في هذا الاسناد ضعف غير أن له شواهد من حديث معاذ المتقدم ﴿قال الحافظ﴾ وسيأتي باب فيمن جلس مجلسا لم يذكر الله فيه ان شاء الله تعالى

﴿الترغيب في حضور مجالس الذكر والاجتماع على ذكر الله تعالى﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم بأجنحتهم الى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم مايقول عبادي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله يارب ما رأوك قال فيقول كيف لو رأوني قال يقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيدا وأكثر لك تسبيحا قال فيقول فما يسألوني قال يقولون يسألونك الجنة قال فيقول

وهل رأوها قال يقولون لا والله يارب ما رأوها قال فيقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال فيقول وهل رأوها قال يقولون لا والله ما رأوها قال فيقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا أشد منها فرارا وأشد لها مخافة قال فيقول أشهدكم أني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم رواه البخاري واللفظ له ومسلم وافظه قال ان لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة فضلاء يبتغون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا بأجنحتهم حتى يملؤا ما بينهم و بين السماء فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء قال فيسألهم الله عز وجل وهو أعلم من أين جئتم فيقولون جئنا من عند عبادك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك قال فيسألونني قالوا يسألونك جنتك قال وهل رأوا جنتي قالوا لا أي رب قال وكيف لو رأوا جنتي قالوا ويستجيرونك قال ومم يستجيرونني قالوا من نارك يارب قال وهل رأوا ناري قالوا لا يارب قال فكيف لو رأوا ناري قالوا ويستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم وأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا قال يقولون رب فيهم فلان عبد خطاء انما مر فجلس معهم قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم * وعن معاوية رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من أصحابه فقال ما أجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال آلله ما أجلسكم الا ذلك قالوا آلله ما أجلسنا الا ذلك قال أما اني لم أستحلفكم تهمة لكم ولكنه أتاني جبرائيل فأخبرني أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة رواه مسلم والترمذي والنسائي * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يوم القيامة سيعلم أهل الجمع من أهل الكرم فقيل ومن أهل الكرم يارسول الله قال أهل مجالس الذكر رواه أحمد وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه والبيهقي وغيرهم * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان عبد الله بن رواحة اذا لقي الرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعال نؤمن بربنا ساعة فقال ذات يوم لرجل فغضب الرجل فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ألا ترى الى ابن رواحة يرغب عن ايمانك الى ايمان ساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ابن رواحة انه يحب المجالس التي تتباهى بها الملائكة رواه أحمد باسناد حسن * وعنه أيضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفورا لكم قد بدلت سياآتكم حسنات رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح الا ميمون المرائي وأبو يعلى والبزار والطبراني ورواه البيهقي من حديث عبد الله بن مغفل ورواه الطبراني عن سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا يذكرون الله عز وجل فيه فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفر الله لكم وبدلت سياآتكم حسنات * وروى عن أنس أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا أتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائدهم الى السماء الى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا أتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويسألونك لآخرتهم ودنياهم فيقول الله تبارك وتعالى غشوهم رحمتي فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم رواه البزار * وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن رواحة وهو يذكر أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انكم الملأ الذين أمرني الله أن أصبر نفسي معكم ثم تلا هذه الآية (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى قوله وكان أمره فرطا) أما انه ما جلس عدتكم الا جلس معهم عدتهم من

الملائكة ان سبحوا الله تعالى سبحوه وان حمدوا الله حمدوه وان كبروا الله كبروه ثم يصعدون الى الرب جل ثناؤه وهو أعلم بهم فيقولون بارينا عبادك سبحوك فسبحنا وكبروك فكبرنا وحمدوك فحمدنا فيقول ربنا جل جلاله يا ملائكتي أشهدكم أني قد غفرت لهم فيقولون فيهم فلان وفلان الخطاء فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم رواه الطبراني في الصغير * وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله ما غنيمة مجالس الذكر قال غنيمة مجالس الذكر الجنة رواه أحمد باسناد حسن * وعن جابر رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس ان لله سرايا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر في الارض فارتعوا في رياض الجنة قالوا وأين رياض الجنة قال مجالس الذكر فاغدوا وأروحوا في ذكر الله وذكروه أنفسكم من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه رواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى والبزار والطبراني والحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح الاسناد ﴿ قال المملي ﴾ رضي الله عنه في أسانيدهم كلها عمر مولى عفرة ويأتي الكلام عليه وبقية أسانيدهم ثقات مشهورون محتج بهم والحديث حسن والله أعلم ﴿ الرتع ﴾ هو الاكل والشرب في خصب وسعة * وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله عز وجل قيل يا رسول الله من هم قال هم جماع من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون أطايب الكلام كما ينتقى آكل التمر أطايبه رواه الطبراني واسناده مقارب لا بأس به ﴿ جماع ﴾ بضم الجيم وتشديد الميم أي اخلاط من قبائل شتى ومواضع مختلفة ﴿ ونوازع ﴾ جمع نازع وهو الغريب ومعناه أنهم لم يجمعهم والقرابة بينهم ولا نسب ولا معرفة وانما اجتمعوا لذكر الله لا لغير * وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن الله أقواما يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء قال فجثا أعرابي على ركبتيه فقال يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه رواه الطبراني باسناد حسن * وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم والترمذي وابن ماجه * وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب

﴿ الترهيب من أن يجلس الانسان مجلسا لا يذكر الله فيه ولا يصلي على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم رواه أبو داود والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن ورواه بهذا اللفظ ابن أبي الدنيا والبيهقي ولفظ أبي داود قال من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كان عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة وما مشى أحد ممشى لم يذكر الله فيه الا كان عليه من الله ترة ورواه أحمد وابن أبي الدنيا والنسائي وابن حبان في صحيحه كلهم بنحو أبي داود ﴿ الترة ﴾ بكسر التاء المثناة فوق وتخفيف الراء هي النقص وقيل التبعة * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قعد قوم مقعدا لم يذكروا فيه الله عز وجل ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم

حسرة يوم القيامة وان دخلوا الجنة للثواب رواه أحمد باسناد صحيح وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخارى * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن قوم يقومون من مجلس لايذكرون الله فيه الاقاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة رواه أبوداود والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن قوم اجتمعوا فى مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله الا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط والبيهقى ورواة الطبرانى محتج بهم فى الصحيح

﴿ الترغيب فى كلمات يكفرن لغط المجلس ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جلس مجلسا كثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك الا غفر له ما كان فى مجلسه ذلك رواه أبوداود والترمذى واللفظ له والنسائى وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال الترمذى حديث حسن صحيح غريب * وعن أبى برزة الاسلمى رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بآخرة اذا أراد أن يقوم من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك فقال رجل يارسول الله انك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى فقال كفارة لما يكون فى المجلس رواه أبوداود * وعن عائشة رضى الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس مجلسا أو صلى تكلم بكلمات فسألته عائشة عن الكلمات فقال ان تكلم بخير كان طابعا عليهن الى يوم القيامة وان تكلم بشر كان كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك رواه ابن أبى الدنيا والنسائى واللفظ لهما والحاكم والبيهقى * وعن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك فقالها فى مجلس ذكر كان كالطابع يطبع عليه ومن قالها فى مجلس لغو كان كفارة له رواه النسائى والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه ابن أبى الدنيا ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس أحدكم فى مجلس فلا يبرحن منه حتى يقول ثلاث مرات سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا أنت اغفر لى وتب على فان كان أتى خيرا كان كالطابع عليه وان كان مجلس لغو كان كفارة لما كان فى ذلك المجلس * وعن رافع بن خديج رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بآخرة اذا اجتمع اليه أصحابه فأراد أن ينهض قال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك عملت سوأ وظلمت نفسى فاغفر لى انه لا يغفر الذنوب الا أنت قال قلنا يارسول الله ان هذه كلمات أحدثهن قال أجل جاءنى جبرائيل فقال يا محمد هن كفارات المجلس رواه النسائى واللفظ له والحاكم وصححه ورواه الطبرانى فى الثلاثة باختصار باسناد جيد ﴿ بآخرة ﴾ بفتح الهمزة والخاء المعجمة جميعا غير ممدود أى بآخر أمره * وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما أنه قال كلمات لا يتكلم بهن أحد فى مجلس حق أو مجلس باطل عند قيامه ثلاث مرات الا كفر بهن عنه ولا يقولهن فى مجلس خير ومجلس ذكر الا ختم الله لهن بهن كما يختم بالخاتم على الصحيفة سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك رواه أبوداود وابن حبان فى صحيحه

﴿ الترغيب فى قول لا اله الا الله وما جاء فى فضلها ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلت يارسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ظننت ياأبا هريرة أن لا يسئلني عن هذا الحديث أحد اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه أو نفسه رواه البخاري * وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده و رسوله وأن عيسى عبد الله و رسوله وكلمته ألقاها الى مريم و روح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من عمل زاد جنادة من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء رواه البخاري واللفظ له ومسلم وفي رواية لمسلم والترمذي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار * وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ ردیفه على الرحل قال يامعاذ بن جبل قال لبيك يارسول الله وسعديك ثلاثا قال ما من أحد يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار قال يارسول الله أفلا أخبر به الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا وأخبر بها معاذ عند موته تأثما رواه البخاري ومسلم ﴿ تأثما ﴾ أي تحرجا من الاثم وخوفا منه أن يلحقه ان كتمه ﴿ قال المملي ﴾ عبد العظيم وقد ذهب طوائف من أساطين أهل العلم الى أن مثل هذه الاطلاقات التي وردت فيمن قال لا اله الا الله دخل الجنة أو حرم الله عليه النار ونحو ذلك انما كان في ابتداء الاسلام حين كانت الدعوة الى مجرد الاقرار بالتوحيد فلما فرضت الفرائض وحدت الحدود نسخ ذلك والدلائل على هذا كثيرة متظاهرة وقد تقدم غير ما حديث يدل على ذلك في كتاب الصلاة والزكاة والصيام والحج وياتي أحاديث أخر متفرقة ان شاء الله والى هذا القول ذهب الضحاك والزهري وسفيان الثوري وغيرهم وقال طائفة أخرى لا احتياج الى ادعاء النسخ في ذلك فان كل ما هو من أركان الدين وفرائض الاسلام هو من لوازم الاقرار بالشهادتين وتمامه فاذا أقر ثم امتنع عن شيء من الفرائض جحدا أو تهاونا على تفصيل الخلاف فيه حكمنا عليه بالكفر وعدم دخول الجنة وهذا القول أيضا قريب وقالت طائفة أخرى التلفظ بكلمة التوحيد سبب يقتضي دخول الجنة والنجاة من النار بشرط أن يأتي بالفرائض ويجتنب الكبائر فان لم يات بالفرائض ولم يجتنب الكبائر لم يغنه التلفظ بكلمة التوحيد من دخول النار وهذا قريب مما قبله أو هو هو وقد بسطنا الكلام على هذا والخلاف فيه في غير ما موضع من كتبنا والله سبحانه وتعالى أعلم * وروى عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قيل وما اخلاصها قال ان تحجزه عن محارم الله رواه الطبراني في الاوسط وفي الكبير الا أنه قال أن تحجزه عما حرم الله عليه * وعن رفاعة الجهني رضي الله عنه قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بالكديد أو بقديد فحمد الله وقال خيرا وقال أشهد عند الله لا يموت عبد يشهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله صدقا من قلبه ثم يسدد الا سلك في الجنة رواه أحمد باسناد لا بأس به وهو قطعة من حديث * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا الله قط مخلصا الا فتحت له أبواب السماء حتى يفضي الى العرش ما اجتنبت الكبائر رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله نفعته يوما من دهره يصيبه قبل ذلك ما أصابه رواه البزار والطبراني و رواته رواة الصحيح * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قال موسى صلى الله عليه وسلم يارب علمني شيأ أذكرك به وأدعوك به قال قل لا اله الا الله قال يارب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال انما أريد شيأ تخصني به قال ياموسى لو أن السموات السبع والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهم لا اله الا الله رواه

النسائى وابن حبان فى صحيحه والحاكم كلهم من طريق دراج عن أبى الهيثم عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد * وعن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أفضل الذكر لا اله الا الله وأفضل الدعاء الحمد لله رواه ابن ماجه والنسائى وابن حبان فى صحيحه والحاكم كلهم من طريق طلحة بن خراش عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد * وعن يعلى بن شداد قال حدثنى أبى شداد بن أوس وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال هل فيكم غريب يعنى أهل الكتاب قلنا لا يا رسول الله فأمر بغلق الباب وقال ارفعوا أيديكم وقولوا لا اله الا الله فرفعنا أيدينا ساعة ثم قال الحمد لله اللهم انك بعثتنى بهذه الكلمة وأمرتنى بها ووعدتنى عليها الجنة وأنت لا تخلف الميعاد ثم قال ابشروا فان الله قد غفر لكم رواه أحمد باسناد حسن والطبرانى وغيرهما * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم قيل يا رسول الله وكيف نجدد ايماننا قال أكثروا من قول لا اله الا الله رواه أحمد والطبرانى واسناد أحمد حسن * وعن عبد الله رضى الله عنه من جاء بالحسنة قال من جاء بلا اله الا الله ومن جاء بالسيئة قال من جاء بالشرك رواه الحاكم موقوفا وقال صحيح على شرطهما * وعن عمر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه فيموت على ذلك الا حرم على النار لا اله الا الله رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما ورواه بنحوه * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا من شهادة أن لا اله الا الله قبل أن يحال بينكم وبينها رواه أبو يعلى باسناد جيد قوى * وروى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الجنة شهادة أن لا اله الا الله رواه أحمد والبزار * وروى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله فى ساعة من ليل أو نهار الا طمست ما فى الصحيفة من السيآت حتى تسكن الى مثلها من الحسنات رواه أبو يعلى * وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان لله تبارك وتعالى عمودا من نور بين يدى العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله تبارك وتعالى اسكن فيقول كيف أسكن ولم تغفر لقائلها فيقول انى قد غفرت له فيسكن عند ذلك رواه البزار وهو غريب * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على أهل لا اله الا الله وحشة فى قبورهم ولا منشرهم وكانى أنظر الى أهل لا اله الا الله وهم ينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن وفى رواية ليس على أهل لا اله الا الله وحشة عند الموت ولا عند القبر رواه الطبرانى والبيهقى كلاهما من رواية يحيى بن عبد الحميد الحمانى وفى متنه نكارة * وعن عبد الله بن عمر أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بوصية نوح ابنه قالوا بلى قال أوصى نوح ابنه فقال لابنه يا بنى انى أوصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين أوصيك بقول لا اله الا الله فانها لو وضعت فى كفة ووضعت السموات والارض فى كفة لرجحت بهن ولو كانت حلقة لقصمتهن حتى تخلص الى الله فذكر الحديث رواه البزار ورواته محتج بهم فى الصحيح الا ابن اسحق وهو فى النسائى عن صالح بن سعيد رفعه الى سليمان بن يسار الى رجل من الانصار لم يسمه ورواه الحاكم عن عبد الله وقال صحيح الاسناد ولفظه قال وآمركما بلا اله الا الله فان السموات والارض وما فيهما لو وضعت فى كفة ووضعت لا اله الا الله فى الكفة الاخرى كانت أرجح منهما ولو أن السموات والارض وما فيهما كانت حلقة فوضعت لا اله الا الله عليها لقصمتها وآمركما بسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شئ وبها يرزق كل شئ وروى الترمذى عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملؤه ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب حتى

تخلص اليه وقال الترمذى حديث غريب * وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يستخلص رجلا من أمتى على رؤس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول أتنكر من هذا شيأ أظلمك كتبتى الحافظون فيقول لا يارب فيقول أفلك عذر فيقول لا يارب فيقول الله تعالى بلى ان لك عندنا حسنة فانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فقال فانك لا تظلم فتوضع السجلات فى كفة والبطاقة فى كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شئ رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه والحاكم والبيهقى وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم

* الترغيب فى قول لا اله الا الله وحده لا شريك له *

عن أبى أيوب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد اسمعيل رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى ورواه أحمد والطبرانى فقالا كن له عدل عشر رقبات أو رقبة على الشك فيه وقال الطبرانى فى بعض ألفاظه كن له كعدل عشر رقاب من ولد اسمعيل عليه السلام من غير شك * وعن يعقوب ابن عاصم عن رجلين من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أنهما سمعا النبى صلى الله عليه وسلم يقول ما قال عبد قط لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير مخلصا بها روحه مصدقا بها قلبه ناطقا بها لسانه الا فتق الله عز وجل له السماء فتفاحتى ينظر الى قائلها من الارض وحق لعبد نظر الله اليه أن يعطيه سؤله رواه النسائى * وعن أبى أيوب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير كان كعدل محررا ومحررين رواه الطبرانى ورواته ثقات محتج بهم * وعن البراء بن عازب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من منح منيحة ورق أو منيحة لبن أو هدى زقاقا فهو كعتاق نسمة ومن قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير فهو كعتق نسمة رواه أحمد ورواته محتج بهم فى الصحيح وهو فى الترمذى باختصار التهليل وقال حديث حسن صحيح وفرقه ابن حبان فى صحيحه فى موضعين فذكر المنيحة فى موضع والتهليل فى آخر * وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لم يسبقها عمل ولم يبق معها سيئة رواه الطبرانى ورواته محتج بهم فى الصحيح وسليم بن عثمان الطائى ثم الفوزى يكشف حاله * وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبى صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب ﴿ قال المملى ﴾ وفى اذكار المساء والصباح وما يقوله بعد الصبح والعصر والمغرب وما يقوله اذا دخل السوق وغير ذلك أحاديث كثيرة من هذا الباب ﴿ نوع منه ﴾ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو الحى الذى لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير لا يريد بها الا وجه الله أدخله الله بها جنات النعيم رواه الطبرانى من رواية يحيى بن عبد الله البابلتى ﴿ نوع آخر منه ﴾ روى عن عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له أحدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد كتب الله له ألفي ألف حسنة رواه الطبراني

﴿ الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد على اختلاف أنواعه ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه * وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك بأحب الكلام الى الله قلت يا رسول الله أخبرني بأحب الكلام الى الله فقال ان أحب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده رواه مسلم والنسائي والترمذي الا أنه قال سبحان ربي وبحمده وقال حديث حسن صحيح وفي رواية لمسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي الكلام أفضل قال ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده سبحان الله وبحمده * وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده كتب له مائة ألف حسنة وأربعة وعشرون ألف حسنة ومن قال لا اله الا الله كان له بها عهد عند الله يوم القيامة رواه الطبراني باسناد فيه نظر زاد في رواية له عن أيوب بن عتبة عن عطاء عنه بنحوه فقال رجل كيف نهلك بعد هذا يا رسول الله قال ان الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل لو وضع على جبل لأثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد ان تستنفد ذلك كله الا أن يتطاول الله برحمته ورواه الحاكم من حديث اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن جده ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة أو وجبت له الجنة ومن قال سبحان الله وبحمده مائة مرة كتب الله له مائة ألف حسنة وأربعا وعشرين ألف حسنة قالوا يا رسول الله اذا لا يهلك منا أحد قال بلى ان أحدكم ليجيء بالحسنات لو وضعت على جبل أثقلته ثم تجيء النعم فتذهب بتلك ثم يتطاول الرب بعد ذلك برحمته قال الحاكم صحيح الاسناد * وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة رواه البزار باسناد جيد * وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة رواه الترمذي وحسنه واللفظ له والنسائي الا أنه قال غرست له شجرة وابن حبان في صحيحه والحاكم في موضعين باسنادين قال في أحدهما على شرط مسلم وقال في الآخر على شرط البخاري * وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هاله الليل أن يكابده أو بخل بالمال أن ينفقه أو جبن عن العدو أن يقاتله فليكثر من سبحان الله وبحمده فانها أحب الى الله من جبل ذهب ينفقه في سبيل الله عز وجل رواه الغرياني والطبراني واللفظ له وهو حديث غريب ولا بأس باسناده ان شاء الله * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر رواه مسلم والترمذي والنسائي في آخر حديث يأتي ان شاء الله تعالى وفي رواية للنسائي من قال سبحان الله وبحمده حط الله عنه ذنوبه وان كانت أكثر من زبد البحر لم يقل في هذه في يوم ولم يقل مائة مرة واسنادهما متصل ورواتهما ثقات * وعن سليمان بن يسار عن رجل من الانصار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال نوح لابنه اني موصيك بوصية وقاصرها لكي لا تنساها أوصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين أما اللتان أوصيك بهما فسبح الله بهما وصالح خلقه وهما يكثران الولوج على الله أوصيك بلا اله الا الله فان السموات والارض

لو كانتا حلقة قصمتهما ولو كانتا في كفة وزنتهما وأوصيك بسبحان الله وبحمده فانهما صلاة الخلق وبهما يرزق الخلق وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا وأما اللتان أنهاك عنهما فيحتجب الله منهما وصالح خلقه أنهاك عن الشرك والكبر رواه النسائي واللفظ له والبزار والحاكم من حديث عبد الله بن عمر وقال الحاكم صحيح الاسناد ﴿ الولوج ﴾ الدخول * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر الله وأتوب اليه من قالها كتبت كما قالها ثم علقت بالعرش لا يمحوها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله يوم القيامة وهي مختومة كما قالها رواه البزار ورواته ثقات الا يحيى بن عمر بن مالك النكري * وعن مصعب بن سعد قال حدثني أبي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب أحدنا ألف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فتكتب له ألف حسنة أو تحط عنه ألف خطيئة رواه مسلم والترمذي وصححه والنسائي قال الحميدي رحمه الله كذا هو في كتاب مسلم في جميع الروايات أو تحط قال البرقاني ورواه شعبة وأبو عوانة ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا وتحط بغير ألف انتهى ﴿ قال الحافظ ﴾ هكذا رواية مسلم وأما الترمذي والنسائي فانهما قالا وتحط بغير ألف والله أعلم * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الي مما طلعت عليه الشمس رواه مسلم والترمذي * وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الكلام الى الله أربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت رواه مسلم وابن ماجه والنسائي وزادوهن من القرآن ورواه النسائي أيضا وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة * وعن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو يغرس غرسا فقال يا أبا هريرة ما الذي تغرس قلت غراسا قال ألا أدلك على غراس خير من هذا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر تغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة رواه ابن ماجه باسناد حسن واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة أسري بي فقال يا محمد اقرأ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر رواه الترمذي والطبراني في الصغير والاوسط وزاد ولا حول ولا قوة الا بالله ورواه عن عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن اسحق عن القاسم عن أبيه عن ابن مسعود وقال الترمذي حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ﴿ قال الحافظ ﴾ أبو القاسم هو عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود وعبد الرحمن هذا لم يسمع من أبيه وعبد الرحمن بن اسحق هو أبو شيبة الكوفي واه ورواه الطبراني أيضا باسناد واه من حديث سلمان الفارسي ولفظه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة قيعانا فأكثروا من غرسها قالوا يا رسول الله وما غرسها قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر غرس له بكل واحدة منهن شجرة في الجنة رواه الطبراني واسناده حسن لا بأس به في المتابعات * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من هلل مائة مرة وسبح مائة مرة وكبر مائة مرة كان خيرا له من عشر رقاب يعتقهن وست بدنات ينحرهن وفي رواية وسبع بدنات

رواه ابن أبي الدنيا عن سلمة بن وردان عنه وهو اسناد متصل حسن * وعن أم هانئ رضي الله عنها قالت مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقلت يا رسول الله قد كبرت وضعفت أو كما قالت فمرني بعمل أعمله وأنا جالسة قال سبحي الله مائة تسبيحة فانها تعدل لك مائة رقبة تعتقيها من ولد اسمعيل واحمدي الله مائة تحميدة فانها تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها في سبيل الله وكبري الله مائة تكبيرة فانها تعدل لك مائة بدنة مقلدة متقبلة وهللي الله مائة تهليلة قال أبو خلف أحسبه قال تملأ ما بين السماء والارض ولا يرفع يومئذ لاحد عمل أفضل مما يرفع لك الا أن يأتي بمثل ما أتيت رواه أحمد باسناد حسن واللفظ له والنسائي ولم يقل ولا يرفع الى آخره والبيهقي بتمامه ورواه ابن أبي الدنيا فجعل ثواب الرقاب في التحميد ومائة فرس في التسبيح وقال فيه وهللي الله مائة تهليلة لا تذر ذنبا ولا يسبقها عمل ورواه ابن ماجه بمعناه باختصار ورواه الطبراني في الكبير بنحو أحمد ولم يقل أحسبه ورواه في الاوسط باسناد حسن الا أنه قال فيه قالت قلت يا رسول الله قد كبرت سني ورق عظمي فدلني على عمل يدخلني الجنة فقال بخ بخ لقد سألت وقال فيه وقولي لا اله الا الله مائة مرة فهو خير لك مما أطبقت عليه السماء والارض ولا يرفع يومئذ عمل أفضل مما يرفع لك الا من قال مثل ما قلت أو زاد ورواه الحاكم بنحو أحمد وقال صحيح الاسناد وزاد وقولي ولا حول ولا قوة الا بالله لا يترك ذنبا ولا يشبهها عمل * وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده كان مثل مائة بدنة اذا قالها مائة مرة ومن قال الحمد لله مائة مرة كان عدل مائة فرس مسرج ملجم في سبيل الله ومن قال الله أكبر مائة مرة كان عدل مائة بدنة تنحر بمكة رواه الطبراني ورواة اسناده رواة الصحيح خلا سليم بن عثمان الفوزي يكشف حاله فانه لا يحضرني الآن فيه جرح ولا عدالة * وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من الكلام أربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فمن قال سبحان الله كتبت له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الله أكبر فمثل ذلك ومن قال لا اله الا الله فمثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة رواه أحمد وابن أبي الدنيا والنسائي واللفظ له والحاكم بنحوه وقال صحيح على شرط مسلم والبيهقي وفي آخره ومن أكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق * وعن أبي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماء والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها رواه مسلم والترمذي والنسائي * وعن رجل من بني سليم قال عدهن رسول الله صلى الله عليه وسلم في يدي أو في يده قال التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملؤه والتكبير يملأ ما بين السماء والارض والصوم نصف الصبر والطهور نصف الايمان رواه الترمذي وقال حديث حسن ورواه أيضا من حديث عبد الله بن عمرو بنحوه وزاد فيه ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص اليه * وعن أبي ذر رضي الله عنه أن ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم قال أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع أحدكم صدقة قالوا يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر قال أرأيتم لو وضعها في حرام كان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له أجر رواه مسلم وابن ماجه ﴿ الدثور ﴾ بضم الدال جمع دثر بفتحها وهو المال الكثير ﴿ والبضع ﴾ بضم الموحدة هو الجماع وقيل هو الفرج نفسه * وعن

أبي سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بخ بخ لخمس ما أثقلهن في الميزان لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه رواه النسائي واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه ورواه البزار بلفظه من حديث ثوبان وحسن اسناده ورواه الطبراني في الاوسط من حديث سفينة ورجاله رجال الصحيح * وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق كل انسان من بني آدم على ستين وثلثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق المسلمين أو شوكة أو عظما عن طريق المسلمين أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلثمائة فانه يمسي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار قال أبو توبة ورعما قال يمشي يعني بالشين المعجمة رواه مسلم والنسائي * وعن ابن أبي أوفى قال قال اعرابي يا رسول الله اني قد عالجت القرآن فلم أستطعه فعلمني شيأ يجزئني من القرآن قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فقالها وأمسكها بأصابعه فقال يا رسول الله هذا لربي فما لي قال تقول اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني وأحسبه قال واهدني ومضى الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الاعرابي وقد ملأ يديه خيرا رواه ابن أبي الدنيا عن الحجاج بن ارطاة عن ابراهيم السكسكي عنه ورواه البيهقي مختصرا وزاد فيه ولا حول ولا قوة الا بالله واسناده جيد * وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاما أقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال هؤلاء لربي فما لي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وزاد من حديث أبي مالك الاشجعي وعافني وفي رواية قال فان هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك رواه مسلم * وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال جاء رجل بدوي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني خيرا قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال وعقد بيده أربعا ثم رتب فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ثم رجع فلما آمر رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسم وقال تفكر البائس فقال يا رسول الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر هذا كله لله فما لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت سبحان الله قال الله صدقت واذا قلت الحمد لله قال الله صدقت واذا قلت لا اله الا الله قال الله صدقت واذا قلت الله أكبر قال الله صدقت فتقول اللهم اغفر لي فيقول الله قد فعلت فتقول اللهم ارحمني فيقول الله قد فعلت وتقول اللهم ارزقني فيقول الله قد فعلت قال فعقد الاعرابي سبعا في يديه رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي وهو في المسند وسنن النسائي من حديث أبي هريرة بمعناه * وعن سلمى أم بني أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها قالت يا رسول الله أخبرني بكلمات ولا تكثر علي فقال قولي الله أكبر عشر مرات يقول الله هذا لي وقولي سبحان الله عشر مرات يقول الله هذا لي وقولي اللهم اغفر لي يقول قد فعلت فتقولين عشر مرات ويقول قد فعلت رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هن يا رسول الله قال التكبير والتهليل والتسبيح والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله رواه أحمد وأبو يعلى والنسائي واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذوا جنتكم قالوا يا رسول الله عدو حضر قال لا ولكن جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فانهن يأتين يوم القيامة مجنبات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات رواه النسائي واللفظ له والحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ﴿ جنتكم ﴾ بضم الجيم وتشديد النون

أي مايستركم ويقيكم ﴿ ومجنبات ﴾ بفتح النون أي مقدمات امامكم وفي رواية الحاكم منجيات بتقديم النون على الجيم وكذا رواه الطبراني في الاوسط وزاد ولاحول ولاقوة الا بالله ورواه في الصغير من حديث أبي هريرة فجمع بين اللفظين فقال ومنجيات ومجنبات واسناده جيد قوي ﴿ ومعقبات ﴾ بكسر القاف المشددة أي تعقبكم وتأتي من ورائكم * وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولاحول ولاقوة الا بالله فانهن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهي من كنوز الجنة رواه الطبراني باسنادين أصلحهما فيه عمر بن راشد وبقية رواته محتج بهم في الصحيح ولا بأس بهذا الاسناد في المتابعات ورواه ابن ماجه من طريق عمر أيضا باختصار * وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما تذكرون من جلال الله التسبيح والتهليل والتحميد ينعطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل تذكر بصاحبها أما يحب أحدكم أن يكون له أو لا يزال له من يذكر به رواه ابن أبي الدنيا وابن ماجه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال اذا حدثتكم بحديث أنبئكم بتصديق ذلك في كتاب الله ان العبد اذا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وتبارك الله قبض عليهن ملك فضمهن تحت جناحه وصعد بهن لا يمر بهن على جمع من الملائكة الا استغفر والقائلهن حتى يجيابهن وجه الرحمن ثم تلا عبد الله (اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿ قال الحافظ ﴾ كذا في نسختي بحيا بالحاء المهملة وتشديد المثناة تحت ورواه الطبراني فقال حتى يجيء بالجيم ولعله الصواب * وعن عبد الله بن عمر ورضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الارض أحد يقول لا اله الا الله والله أكبر ولاحول ولاقوة الا بالله الا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر رواه النسائي والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن وروى شعبة هذا الحديث عن أبي بلج بهذا الاسناد نحوه ولم يرفعه انتهى ورواه ابن أبي الدنيا والحاكم وزادا وسبحان الله والحمد لله وقال الحاكم حاتم ثقة وزيادته مقبولة يعني حاتم بن أبي صغيرة * وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ غصنا فنفضه فلم ينتفض ثم نفضه فلم ينتفض ثم نفضه فانتفض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ينفضن الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والترمذي واللفظ له أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بشجرة يابسة الورق فضربها بعصا فتناثر ورقها فقال ان الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله أكبر لتساقط من ذنوب العبد كما تساقط ورق هذه الشجرة وقال حديث غريب ولا نعرف للاعمش سماعا من أنس الا أنه قد رآه ونظر اليه انتهى ﴿ قال الحافظ ﴾ لم يروه أحمد من طريق الاعمش * وعن معاذ بن عبد الله بن رافع قال كنت في مجلس فيه عبد الله بن عمر وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن أبي عميرة فقال ابن أبي عميرة سمعت معاذ بن جبل يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلمتان احداهما ليس لها ناهية دون العرش والاخرى تملأ ما بين السماء والارض لا اله الا الله والله أكبر فقال ابن عمر لابن أبي عميرة أنت سمعته يقول ذلك قال نعم فبكى عبد الله بن عمر حتى اخضبت لحيته بدموعه وقال هما كلمتان نعلقهما ونألفهما رواه الطبراني ورواته الى معاذ بن عبد الله ثقات سوى ابن لهيعة ولحديثه هذا شواهد ﴿ نعلقهما ﴾ أي نحبهما ونلزمهما * وروى عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله والله أكبر أعتق الله ربعه من النار ولا يقولها اثنتين الا أعتق الله شطره من النار وان قالها أربعة أعتقه الله من النار رواه الطبراني في الكبير والاوسط * وعن عمران يعني ابن حصين رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم مايستطيع أحدكم أن يعمل كل يوم مثل أحد عملا قالوا يارسول الله ومن يستطيع أن يعمل كل يوم عملا مثل أحد قال كلكم يستطيعه قالوا يارسول الله ماذا قال سبحان الله أعظم من أحد ولا اله الا الله أعظم من أحد والحمد لله أعظم من أحد والله أكبر أعظم من أحد رواه ابن أبي الدنيا والنسائي والطبراني والبزار كلهم عن الحسن عن عمران ولم يسمع منه وقيل سمع ورجالهم رجال الصحيح الا شيخ النسائي عمرو بن منصور وهو ثقة * وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وان الله يؤتي المال من يحب ومن لا يحب ولا يؤتي الايمان الا من أحب فاذا أحب الله عبدا أعطاه الايمان فمن ضن بالمال أن ينفقه وهاب العدو أن يجاهده والليل أن يكابده فليكثر من قول لا اله الا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله رواه الطبراني ورواته ثقات وليس في أصلي رفعه ﴿ ضن ﴾ بالضاد المعجمة أي بخل * وعن أبي المنذر الجهني رضي الله عنه قال قلت يانبي الله علمني أفضل الكلام قال يا أبا المنذر قل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير مائة مرة في كل يوم فانك يومئذ أفضل الناس عملا الا من قال مثل ما قلت وأكثر من قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله فانها سيد الاستغفار وانها ممحاة للخطايا أحسبه قال موجبة للجنة رواه البزار من رواية جابر الجعفي * وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر كتب له بكل حرف عشر حسنات رواه ابن أبي الدنيا باسناد لا بأس به * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الله أسلم عبدي واستسلم رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قلت يارسول الله وما رياض الجنة قال المساجد قلت وما الرتع قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر رواه الترمذي وقال حديث غريب ﴿ قال الحافظ ﴾ وهو مع غرابته حسن الاسناد * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يدعى الى الجنة الذين يحمدون الله عز وجل في السراء والضراء رواه ابن أبي الدنيا والبزار والطبراني في الثلاثة بأسانيد أحدها حسن والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التأني من الله والعجلة من الشيطان وما أحد أكثر معاذير من الله وما شئ أحب الى الله من الحمد رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح * وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله على عبد من نعمة فقال الحمد لله الا أدى شكرها فان قالها ثانيا جدد الله له ثوابها فان قالها الثالثة غفر الله له ذنوبه رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿ قال الحافظ ﴾ في اسناده عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية الزعفراني واهي الحديث وهذا الحديث مما أنكر عليه * وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة فحمد الله عز وجل عليها الا كان ذلك أفضل من تلك النعمة وان عظمت رواه الطبراني وفيه نكارة * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم رواه أبو داود واللفظ له وابن ماجه والنسائي وابن حبان في صحيحه الا أنهما قالا كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع ﴿ قال الحافظ ﴾ وفي الباب بعده أحاديث في الحمد

﴿ الترغيب في جوامع من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير ﴾

عن جويرية رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه و رضاء نفسه و زنة عرشه ومداد كلماته رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي وفي رواية لمسلم سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضاء نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله عداد كلماته زاد النسائي في آخره والحمد لله كذلك وفي رواية له سبحان الله وبحمده ولا إله إلا الله والله أكبر عدد خلقه و رضاء نفسه و زنة عرشه وعدد كلماته ولفظ الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليها وهي في المسجد ثم مر بها وهي في المسجد قريب نصف النهار فقال ما زلت على حالك فقالت نعم فقال أعلمك كلمات تقولينها سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه ثلاث مرات سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه ثلاث مرات وذكر زنة عرشه ومداد كلماته ثلاثا ثلاثا وقال حديث حسن صحيح وفي رواية للنسائي تكرار كل واحدة ثلاثا أيضا ﴿ نوع آخر ﴾ عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها رضي الله عنه أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة و بين يديها نوى أو حصى تسبح به فقال أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل فقال سبحان الله عدد ما خلق في السماء سبحان الله عدد ما خلق في الارض سبحان الله عدد ما بين ذلك سبحان الله عدد ما هو خالق والله أكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن غريب من حديث سعد والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ورى الترمذي والحاكم أيضا عن صفية أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها و بين يديها أربعة آلاف نواة تسبح بهن فقال ألا أعلمك بأكثر مما سبحت به فقالت بلى علمني فقال قولي سبحان الله عدد خلقه وقال الحاكم قولي سبحان الله عدد ما خلق من شيء قال الترمذي حديث غريب لا نعرفه من حديث صفية الا من هذا الوجه من حديث هاشم بن سعيد الكوفي وليس اسناده بمعروف ﴿ نوع آخر ﴾ عن أبي أمامة رضي الله عنه قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أحرك شفتي فقال لي بأي شيء تحرك شفتيك يا أبا أمامة فقلت أذكر الله يا رسول الله فقال ألا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك بالليل والنهار قلت بلى يا رسول الله قال تقول سبحان الله عدد ما خلق سبحان الله ملء ما خلق سبحان الله عدد ما في الارض سبحان الله ملء ما في الارض والسماء سبحان الله عدد ما أحصى كتابه سبحان الله ملء ما أحصى كتابه سبحان الله عدد كل شيء سبحان الله ملء كل شيء الحمد لله عدد ما خلق والحمد لله ملء ما خلق والحمد لله عدد ما في الارض والسماء والحمد لله ملء ما في الارض والسماء والحمد لله عدد ما أحصى كتابه والحمد لله ملء ما أحصى كتابه والحمد لله عدد كل شيء والحمد لله ملء كل شيء رواه أحمد وابن أبي الدنيا واللفظ له والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما باختصار والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين و رواه الطبراني باسنادين أحدهما حسن وافظه قال ألا أخبرك بشيء اذا قلته ثم دأبت الليل والنهار لم تبلغه قلت بلى قال تقول الحمد لله عدد ما أحصى كتابه والحمد لله عدد ما في كتابه والحمد لله عدد ما أحصى خلقه والحمد لله ملء ما في خلقه والحمد لله ملء سمواته وأرضه والحمد لله عدد كل شيء والحمد لله على كل شيء وتسبح مثل ذلك وتكبر مثل ذلك ﴿ نوع آخر ﴾ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم أن عبدا من عباد الله قال يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك فعضلت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها فصعدا الى السماء فقالا يا ربنا ان عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها قال الله وهو أعلم بما قال عبده ماذا قال عبدي قالا يارب انه قد قال يارب لك الحمد كما ينبغي

لجلال وجهك وعظيم سلطانك فقال الله لهما اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فأجزيه بها رواه أحمد وابن ماجه واسناده متصل ورواته ثقات الا أنه لا يحضرني الآن في صدقة بن بشير مولى العمريين جرح ولا عدالة ﴿ عضلت ﴾ بالملكين بتشديد الضاد المعجمة أي اشتدت عليهما وعظمت واستغلق عليهما معناها ﴿ نوع آخر ﴾ روى عن ابن عمر أيضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده ثلاث مرات فتقول الحفظة ربنا لا نحسن كنه ما قد سألك عبدك هذا وحمدك وما ندري كيف نكتبه فيوحي الله اليهم أن اكتبوه كما قال رواه البخاري في الضعفاء ﴿ نوع آخر ﴾ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال أبي بن كعب لأدخلن المسجد فلأصلين ولأحمدن الله بمحامد لم يحمده بها أحد فلما صلى وجلس ليحمد الله ويثني عليه فاذا هو بصوت عال من خلفه يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله علانيته وسره لك الحمد انك على كل شيء قدير اغفر لي ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني أعمالا زاكية ترضى بها عني وتب علي فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص عليه فقال ذاك جبرائيل عليه السلام رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الذكر ولم يسم تابعيه * وعن مصعب بن سعد عن أبيه أن أعرابيا قال للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء لعل الله أن ينفعني به قال قل اللهم لك الحمد كله واليك يرجع الامر كله رواه البيهقي من رواية أبي بلج واسمه يحيى بن سليم أو ابن أبي سليم * وروى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أي الدعاء خير أدعو به في صلاتي قال نزل جبرائيل عليه السلام فقال ان خير الدعاء ان تقول في الصلاة اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله ولك الخلق كله واليك يرجع الامر كله أسألك من الخير كله وأعوذ بك من الشر كله رواه البيهقي أيضا ﴿ نوع آخر ﴾ روى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته والحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته والحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته فقالها يطلب بها ما عند الله كتب الله له بها ألف حسنة ورفع له بها ألف درجة ووكل به سبعون ألف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة رواه الطبراني ﴿ نوع آخر ﴾ عن أبي أيوب رضي الله عنه قال قال رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صاحب الكلمة فسكت الرجل ورأى أنه قد هجم من رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء يكرهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هو فانه لم يقل الا صوابا فقال الرجل أنا قلتها يا رسول الله أرجو بها الخير فقال والذي نفسي بيده لقد رأيت ثلاثة عشر ملكا يبتدرون كلمتك أيهم يرفعها الى الله تبارك وتعالى رواه ابن أبي الدنيا والطبراني باسناد حسن واللفظ له والبيهقي * وعن أنس رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم جالسا في الحلقة اذ جاء رجل فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم والقوم فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فلما جلس الرجل قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا أن يحمد وينبغي له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فرد عليه كما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة أملاك كلهم حريص على أن يكتبها فما دروا كيف يكتبونها حتى رفعوها الى ذي العزة فقال اكتبوها كما قال عبدي رواه أحمد ورواته ثقات والنسائي وابن حبان في صحيحه الا أنهما قالا كما يحب ربنا ويرضى ﴿ نوع آخر ﴾ عن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل الحمد لله كثيرا فأعظمها الملك أن يكتبها فراجع فيها ربه عز وجل فقال اكتبها كما قال عبدي رواه الطبراني باسناد فيه نظر وروى أبو

عليه وسلم من قرأ في ليلة (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) كان له نور من عدن أبين الى مكة حشوه الملائكة رواه البزار ورواته ثقات الا أن أبا فروة الاسدي لم يرو عنه فيما أعلم غير المضر بن شميل * وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ كل ليلة سورة الواقعة لم تصبه فاقة وفي المسبحات آية كالف آية ذكره رزين في جامعه ولم أره في شيء من الاصول وذكره أبو القاسم الاصبهاني في كتابه بغير اسناد * وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك رواه الترمذي والدارقطني وفي رواية للدارقطني من قرأ سورة يس في ليلة أصبح مغفورا له ومن قرأ الدخان ليلة الجمعة أصبح مغفورا له * وعن أبي المنذر الجهني رضي الله عنه قال قلت يا نبي الله علمني أفضل الكلام قال يا أبا المنذر قل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير مائة مرة في يوم فانك يومئذ أفضل الناس عملا الا من قال مثل ما قلت الحديث رواه البزار من رواية جابر الجعفي * وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا حول ولا قوة الا بالله مائة مرة في كل يوم لم يصبه فقر أبدا رواه ابن أبي الدنيا عن أسد بن وداعة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواته ثقات الا أسدا * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به الا أحد عمل أكثر من ذلك رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وزاد مسلم والترمذي والنسائي ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر * وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائتي مرة في يوم لم يسبقه أحد كان قبله ولم يدركه أحد بعده الا من عمل بأفضل من عمله رواه أحمد باسناد جيد والطبراني * وروى عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع يومئذ لاحد عمل أفضل من عمله الا من قال مثل قوله أو زاد رواه الطبراني * وعن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نزل عليه جبرائيل عليه السلام فقال يا محمد ان سرك أن تعبد الله ليلة حق عبادته فقل اللهم لك الحمد حمدا خالدا مع خلودك ولك الحمد حمدا دائما لا منتهى له دون مشيئتك وعند كل طرفة عين أو تنفس نفس رواه الطبراني في الاوسط وأبو الشيخ بن حبان ولفظه قال يا محمد ان سرك أن تعبد الله ليلا حق عبادته أو يوما فقل اللهم لك الحمد حمدا خالدا مع خلودك ولك الحمد حمدا لا جزاء لقائله الا رضاك ولك الحمد عند كل طرفة عين أو تنفس نفس وفي اسنادهما علي بن الصلت العامري لا يحضرني حاله وتقدم بنحوه عند البيهقي والله أعلم

---

* الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات *

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب أهل الدثور بالدرجات العلا والنعيم المقيم قال وما ذاك قال يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلا أعلمكم شيأ تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون

وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة قال أبو صالح فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا أهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال سمي فحدثت بعض أهلي بهذا الحديث فقال وهمت انما قال لك تسبح ثلاثا وثلاثين وتحمد ثلاثا وثلاثين وتكبر أربعا وثلاثين قال فرجعت الى أبي صالح فقلت له ذلك فأخذ بيدي فقال الله أكبر وسبحان الله والحمد لله الله أكبر وسبحان الله والحمد لله حتى يبلغ من جميعهن ثلاثا وثلاثين رواه البخاري ومسلم واللفظ له وفي رواية لمسلم أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون ثم قال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت له خطاياه وان كانت مثل زبد البحر ورواه مالك وابن خزيمة في صحيحه بلفظ هذه الا أن مالكا قال غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ورواه أبو داود ولفظه قال أبو هريرة قال أبو ذر يا رسول الله ذهب أصحاب الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل أموال يتصدقون بها وليس لنا مال نتصدق به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر ألا أعلمك كلمات تدرك بها من سبقك ولا يلحقك من خلفك الا من أخذ بمثل عملك قال بلى يا رسول الله قال تكبر الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمده ثلاثا وثلاثين وتسبحه ثلاثا وثلاثين وتختمها بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ورواه الترمذي وحسنه والنسائي من حديث ابن عباس نحوه وقالا فيه فاذا صليتم فقولوا سبحان الله ثلاثا وثلاثين مرة والحمد لله ثلاثا وثلاثين مرة والله أكبر أربعا وثلاثين مرة ولا اله الا الله عشر مرات فانكم تدركون من سبقكم ولا يسبقكم من بعدكم ﴿ الدثور ﴾ بضم الدال المهملة جمع دثر وهو المال الكثير * وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة رواه مسلم والترمذي والنسائي * وعن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من أدم حشوها ليف ورحيين وسقاء وجرتين فقال علي رضي الله عنه لفاطمة رضي الله عنها ذات يوم والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقد جاء الله أباك بسبي فاذهبي فاستخدميه فقالت وأنا والله لقد طحنت حتى مجلت يداي فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما جاء بك أي بنية قالت جئت لاسلم عليك واستحيت أن تسأله ورجعت فقال علي ما فعلت قالت استحييت أن أسأله فأتيا جميعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي يا رسول الله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقالت فاطمة قد طحنت حتى مجلت يداي وقد جاء الله بسبي وسعة فأخدمنا فقال والله لا أعطيكم وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع لا أجد ما أنفق عليهم ولكن أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم فرجعا فأتاهما النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في قطيفتهما اذا غطت رؤوسهما تكشفت أقدامهما واذا غطت أقدامهما تكشفت رؤوسهما فثارا فقال مكانكما ثم قال ألا أخبركما بخير مما سألتماني قالا بلى قال كلمات علمنيهن جبرائيل فقال تسبحان الله في دبر كل صلاة عشرا وتحمدان عشرا وتكبران عشرا فاذا أويتما الى فراشكما سبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين قال علي فوالله ما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال له ابن الكواء ولا ليلة صفين فقال قاتلكم الله يا أهل العراق ولا ليلة صفين رواه أحمد واللفظ له ورواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وتقدم فيما يقول اذا أوى الى فراشه بغير هذا السياق وفي هذا السياق ما يستغرب واسناده جيد ورواته ثقات وعطاء بن السائب ثقة وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه والله أعلم

عبد الرحمن بن خنبش التميمي وكان كبيرا أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال قلت كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة كادته الجن قال ان الشياطين تحدرت تلك الليلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاودية والشعاب وفيهم شيطان بيده شعلة من نار يريد أن يحرق بها وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهبط اليه جبريل صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قل قال ما أقول قال قل أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر فتنة الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال فطفئت نارهم وهزمهم الله تبارك وتعالى رواه أحمد وأبو يعلى ولكل منهما اسناد جيد محتج به وقد رواه مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد مرسلا ورواه النسائي من حديث ابن مسعود بنحوه ﴿خنبش﴾ هو بفتح الخاء المعجمة بعدها نون ساكنة وباء موحدة مفتوحة وشين معجمة * وعن خالد بن الوليد رضي الله عنه أنه أصابه أرق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات اذا قلتهن نمت قل اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الارضين وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لي جارا من شر خلقك أجمعين أن يفرط على أحد منهم أو يطغى عز جارك وتبارك اسمك رواه الطبراني في الكبير والاوسط واللفظ له واسناده جيد الا أن عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من خالد وقال في الكبير عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك ورواه الترمذي من حديث بريدة باسناد فيه ضعف وقال في آخره عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك لا اله الا أنت

﴿الترغيب فيما يقول اذا خرج من بيته الى المسجد وغيره واذا دخلهما﴾

قال الحافظ كان الاليق بهذا الباب أن يكون عقيب المشي الى المساجد لكن حصل ذهول عن املائه هناك وفي كل خير * عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال له حسبك هديت وكفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان رواه الترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان في صحيحه ورواه أبو داود ولفظه قال اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال له حينئذ هديت وكفيت ووقيت فيتنحى له الشيطان فيقول له شيطان آخر كيف لك برجل هدي وكفي ووقي * وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفرا أو غيره فقال حين يخرج آمنت بالله اعتصمت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله الا رزق خير ذلك المخرج رواه أحمد عن رجل لم يسمه عن عثمان وبقية رواته ثقات * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من بيته الى الصلاة فقال اللهم اني أسئلك بحق السائلين عليك وبحق خروجي اليك انك تعلم أني لم يخرجني أشر ولا بطر ولا سمعة ولا رياء خرجت هربا وفرارا من ذنوبي اليك خرجت رجاء رحمتك وشفقا من عذابك خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك أسئلك أن تنقذني من النار برحمتك وكل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له وأقبل الله عليه بوجهه حتى يفرغ من صلاته ذكره رزين ولم أره في شيء من الاصول التي جمعها انما رواه ابن ماجه باسناد فيه مقال وحسنه شيخنا الحافظ أبو الحسن رحمه الله ولفظه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من بيته الى الصلاة فقال اللهم اني أسئلك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا فاني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة وخرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك أسئلك أن

تعيذني من النار وان تغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا أنت أقبل الله اليه بوجهه واستغفر له سبعون ألف ملك * وعن حيوة بن شريح قال لقيت عقبة بن مسلم فقلت له بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا دخل المسجد أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال اقط قلت نعم قال فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر ذلك اليوم رواه أبو داود * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من بيته الى المسجد فقال أعوذ بالله العظيم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ربي الله توكلت على الله فوضت أمري الى الله لا حول ولا قوة الا بالله قال له الملك كفيت وهديت ووقيت وتنحى عنه شر زين * وعن جابر رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال الشيطان أدركتم المبيت والعشاء رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه * وعن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اذا دخلت على أهلك فسلم فتكون بركة عليك وعلى أهل بيتك رواه الترمذي عن علي بن زيد عن ابن المسيب عنه وقال حديث حسن صحيح غريب * وروي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره أن لا يجد الشيطان عنده طعاما ولا مقيلا ولا مبيتا فليسلم اذا دخل بيته وليسم على طعامه رواه الطبراني * وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل رجل خرج غازيا في سبيل الله عز وجل فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة بما نال من أجر أو غنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر او غنيمة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله عز وجل رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه ولفظه قال ثلاثة كلهم ضامن على الله ان عاش رزق وكفي وان مات دخل الجنة رجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله فذكر الحديث

﴿ الترغيب فيما يقوله من حصلت له وسوسة في الصلاة وغيرها ﴾

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أحدكم يأتيه الشيطان فيقول من خلقك فيقول الله فيقول من خلق الله فاذا وجد ذلك أحدكم فليقل آمنت بالله ورسوله فان ذلك يذهب عنه رواه أحمد باسناد جيد وأبو يعلى والبزار ورواه الطبراني في الكبير والاوسط من حديث عبد الله بن عمرو ورواه أحمد أيضا من حديث خزيمة بن ثابت رضي الله عنه وتقدم في الذكر وغيره حديث الحارث الاشعري وفيه وآمركم بذكر الله كثيرا ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره حتى أتى حصنا حصينا فاحرز نفسه فيه وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان الا بذكر الله رواه الترمذي وصححه وابن خزيمة وابن حبان وغيرهما * وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال تمنيت أن أكون سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذا ينجينا مما يلقى الشيطان من أنفسنا فقال أبو بكر قد سألته عن ذلك فقال ينجيكم منه ما أمرت به عمي أن يقوله فلم يقله رواه أحمد واسناده جيد حسن عبد الرحمن بن معاوية أبو الحويرث وثقه ابن حبان وله شواهد * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وفي رواية لمسلم فليقل آمنت بالله ورسوله وفي رواية لابي داود والنسائي فقولوا الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له

كفوا أحدثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان وفى رواية للنسائى فليستعذ بالله منه ومن فتنته * وعن أبى زميل سماك بن الوليد قال سألت ابن عباس فقلت ماشئ أجده فى صدرى قال ماهو قلت والله لا أتكلم به قال فقال لى أشئ من شك قال وضحك قال مانجا من ذلك أحد قال حتى أنزل الله عز وجل (فان كنت فى شك مما أنزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين) قال فقال لى اذا وجدت فى نفسك شيأ فقل هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم رواه أبو داود * وعن عثمان بن العاصى رضى الله عنه أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان الشيطان قد حال بينى و بين صلاتى وقراءتى يلبسها على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا أحسسته فتعوذ بالله منه وانفل عن يسارك ثلاثا قال ففعلت ذلك فاذهبه الله عنى رواه مسلم ﴿ خنزب ﴾ بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الزاى بعدها باء موحدة

﴿ الترغيب فى الاستغفار ﴾

عن أبى ذر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يقول الله عز وجل يابنى آدم كلكم مذنب الا من عافيت فاستغفرونى أغفر لكم وكلكم فقير الا من أغنيت فاسئلونى أعطكم وكلكم ضال الا من هديت فاسئلونى الهدى أهدكم ومن استغفرنى وهو يعلم أنى ذو قدرة على أن أغفر له غفرت له ولا أبالى ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أشقى رجل واحد منكم مانقص ذلك من سلطانى مثل جناح بعوضة ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أتقى قلب رجل واحد منكم مازاد فى سلطانى مثل جناح بعوضة ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سألونى حتى تنتهى مسألة كل واحد منهم فاعطيتهم ماسألونى مانقص ذلك مما عندى كمغرزابرة لو غمسها أحدكم فى البحر وذلك أنى جواد ماجد واجد عطائى كلام وعذابى كلام انما أمرى لشئ اذا أردته أن أقول له كن فيكون رواه مسلم والترمذى وحسنه وابن ماجه والبيهقى واللفظ له وفى اسناده شهر بن حوشب وابراهيم بن طهمان ولفظ الترمذى نحوه الا أنه قال ياعبادى ويأتى لفظ مسلم فى الباب بعده ان شاء الله * وعن أنس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله يابن آدم انك مادعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ولا أبالى يابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك ولا أبالى يابن آدم انك لو أتيتنى بقراب الارض خطايا ثم لقيتنى لاتشرك بى شيأ لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب ﴿ العنان ﴾ بفتح العين المهملة هو السحاب ﴿ وقراب ﴾ الارض بضم القاف مايقارب ملأها * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال ابليس وعزتك لا أبرح أغوى عبادك مادامت أرواحهم فى أجسادهم فقال وعزتى وجلالى لا أزال أغفر لهم مااستغفرونى رواه أحمد والحاكم من طريق دراج وقال الحاكم صحيح الاسناد * وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على دائكم ودوائكم ألا ان داءكم الذنوب ودواءكم الاستغفار رواه البيهقى وقد روى عن قتادة من قوله وهو أشبه بالصواب * وعن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه والحاكم والبيهقى كلهم من رواية الحكم بن مصعب وقال الحاكم صحيح الاسناد * وعن عبد الله بن بسر رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن

وجد فى صحيفته استغفار كثير رواه ابن ماجه باسناد صحيح والبيهقى * وعن الزبير رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار رواه البيهقى باسناد لا بأس به * وعن أم عصمة العوصية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يعمل ذنبا الا وقف الملك ثلاث ساعات فان استغفر من ذنبه لم يوقفه عليه ولم يعذبه الله يوم القيامة رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا أخطأ خطيئة نكتت فى قلبه نكتة فان هو نزع واستغفر صقلت فان عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه فذلك الران الذى ذكر الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح والنسائى وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وروى عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان للقلوب صدأ كصدأ النحاس وجلاؤها الاستغفار رواه البيهقى * وعن على رضى الله عنه قال كنت رجلا اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعنى الله منه بما شاء أن ينفعنى واذا حدثنى أحد من أصحابه استحلفته فاذا حلف لى صدقته قال وحدثنى أبو بكر وصدق أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يذنب ذنبا فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلى ركعتين ثم يستغفر الله الا غفر له ثم قرأ هذه الآية (والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم) الى آخر الآية رواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه وليس عند بعضهم ذكر الركعتين وقال الترمذى حديث حسن غريب وذكر أن بعضهم وقفه * وعن بلال بن يسار بن زيد قال حدثنى أبى عن جدى أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول من قال أستغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف رواه أبو داود والترمذى وقال حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه * (قال الحافظ) * واسناده جيد متصل فقد ذكر البخارى فى تاريخه الكبير ان بلالا سمع من أبيه يسار وان يسارا سمع من أبيه زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اختلف فى يسار والد بلال هل هو بالياء الموحدة أو بالياء المثناة تحت وذكر البخارى فى تاريخه أنه بالموحدة والله أعلم ورواه الحاكم من حديث ابن مسعود وقال صحيح على شرطهما الا أنه قال يقولها ثلاثا * وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسيره فقال استغفروا فاستغفرنا فقال أتموها سبعين مرة يعنى فاتممناها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد ولا أمة يستغفر الله فى يوم سبعين مرة الا غفر الله له سبعمائة ذنب وقد خاب عبد أو أمة عمل فى يوم وليلة أكثر من سبعمائة ذنب رواه ابن أبى الدنيا والبيهقى والاصبهانى * وعن أنس أيضا رضى الله عنه فى قوله عز وجل (فتلقى آدم ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم) قال قال سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوأ وظلمت نفسى فاغفر لى انك خير الغافرين لا اله الا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوأ وظلمت نفسى فارحمنى انك أنت أرحم الراحمين لا اله الا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوأ وظلمت نفسى فتب على انك أنت التواب الرحيم وذكر أنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ولكن شك فيه رواه البيهقى وفى اسناده من لا يحضرنى حاله * وعن محمد بن عبد الله بن محمد بن جابر بن عبد الله عن أبيه عن جده قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واذنوباه واذنوباه فقال هذا القول مرتين أو ثلاثا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبى ورحمتك أرجى عندى من عملى فقالها ثم قال عد فعاد ثم قال قم فقد غفر الله لك رواه الحاكم وقال رواته مدنيون لا يعرف واحد منهم بجرح * وعن البراء رضى الله عنه قال له رجل يا أبا عمارة ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة أهو الرجل يلقى العدو فيقاتل حتى يقتل قال لا ولكن هو الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفره الله رواه الحاكم

موقوفا وقال صحيح على شرطهما

﴿ الترغيب فى كثرة الدعاء وما جاء فى فضله ﴾

عن أبى ذر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما روى عن ربه عز وجل أنه قال ياعبادى انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا ياعبادى كلكم ضال الا من هديته فاستهدونى أهدكم ياعبادى كلكم جائع الا من أطعمته فاستطعمونى أطعمكم ياعبادى كلكم عار الا من كسوته فاستكسونى أكسكم ياعبادى انكم تخطؤن بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفرونى أغفر لكم ياعبادى انكم لن تبلغوا ضرى فتضرونى ولن تبلغوا نفعى فتنفعونى ياعبادى لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك فى ملكى شيأ ياعبادى لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكى شيأ ياعبادى لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا فى صعيد واحد فسألونى فأعطيت كل انسان منهم مسئلته ما نقص ذلك مما عندى الا كما ينقص المخيط اذا دخل البحر ياعبادى انما هى أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله عز وجل ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال سعيد كان أبو ادريس الخولانى اذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه رواه مسلم واللفظ له ورواه الترمذى وابن ماجه عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عنه ولفظ ابن ماجه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول ياعبادى كلكم مذنب الا من عافيته فاسألونى المغفرة أغفر لكم ومن علم منكم أنى ذو قدرة على المغفرة واستغفرنى بقدرتى غفرت له وكلكم ضال الا من هديت فاسألونى الهدى أهدكم وكلكم فقير الا من أغنيت فاسألونى أرزقكم ولو أن حيكم وميتكم وأولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فكانوا على قلب اتقى عبد من عبادى لم يزد فى ملكى جناح بعوضة ولو اجتمعوا فكانوا على قلب أشقى عبد من عبادى لم ينقص من ملكى جناح بعوضة ولو أن حيكم وميتكم وأولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فسأل كل سائل منهم ما بلغت أمنيته ما نقص من ملكى الا كما لو أن أحدكم مر بشفة البحر فغمس فيها ابرة ثم نزعها ذلك بأنى جواد ماجد عطائى كلام اذا أردت شيأ فانما أقول له كن فيكون ورواه البيهقى بنحو ابن ماجه وتقدم لفظه فى الباب قبله ﴿ المخيط ﴾ بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الياء المثناة تحت هو ما يخاط به الثوب كالابرة ونحوها * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه اذا دعانى رواه البخارى ومسلم واللفظ له والترمذى والنسائى وابن ماجه * وعن النعمان بن بشير رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة ثم قرأ (وقال ربكم ادعونى أستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين) رواه أبو داود والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن صحيح والنسائى وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد فليكثر من الدعاء فى الرخاء رواه الترمذى والحاكم من حديثه ومن حديث سلمان وقال فى كل منهما صحيح الاسناد * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شىء أكرم على الله من الدعاء رواه الترمذى وقال غريب وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله يا ابن آدم انك ما دعوتنى ورجوتنى

غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي الحديث رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وتقدم بتمامه في الاستغفار * وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض مسلم يدعو الله بدعوة الا آتاه الله تعالى اياها أو صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم فقال رجل من القوم اذا نكثر قال الله أكثر رواه الترمذي واللفظ له والحاكم كلاهما من رواية عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقال الترمذي حديث حسن صحيح غريب وقال الحاكم صحيح الاسناد قال الجراحي يعني الله أكثر اجابة * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم ينصب وجهه لله عز وجل في مسئلة الا أعطاها اياه اما ان يعجلها له واما أن يدخرها له في الآخرة رواه أحمد باسناد لا بأس به * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا أعطاه الله بها احدى ثلاث اما أن يعجل له دعوته واما أن يدخرها له في الآخرة واما أن يصرف عنه من السوء مثلها قالوا اذا نكثر قال الله أكثر رواه أحمد والبزار وأبو يعلى بأسانيد جيدة والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه فيقول عبدي اني أمرتك أن تدعوني وو عدتك أن أستجيب لك فهل كنت تدعوني فيقول نعم يارب فيقول أما انك لم تدعني بدعوة الا استجبت لك أليس دعوتني يوم كذا وكذا الم نزل بك ان أفرج عنك ففرجت عنك فيقول نعم يارب فيقول اني عجلتها لك في الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا الم نزل بك أن أفرج عنك فلم ترفرجا قال نعم يارب فيقول اني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا ودعوتني في حاجة أقضيها لك في يوم كذا وكذا فقضيتها فيقول نعم يارب فيقول فاني عجلتها لك في الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا في حاجة أقضيها لك فلم ترقضاءها فيقول نعم يارب فيقول اني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يدع الله دعوة دعا بها عبده المؤمن الا بين له اما أن يكون عجل له في الدنيا واما أن يكون ادخر له في الآخرة قال فيقول المؤمن في ذلك المقام يالينه لم يكن عجل له شيء من دعائه رواه الحاكم * وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجز وا في الدعاء فانه لن يهلك مع الدعاء أحد رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه أبو يعلى من حديث علي * وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة وما سئل الله شيأ يعني أحب اليه من أن يسأل العافية وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء رواه الترمذي والحاكم كلاهما من رواية عبد الرحمن ابن أبي بكر المليكي وهو ذاهب الحديث عن موسى بن عقبة عن نافع عنه وقال الترمذي حديث غريب وقال الحاكم صحيح الاسناد * وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حيي كريم يستحيي اذا رفع الرجل اليه يديه أن يردهما صفرا خائبتين رواه أبو داود والترمذي وحسنه واللفظ له وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ﴿ الصفر ﴾ بكسر الصاد المهملة واسكان الفاء هو الفارغ * وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رحيم كريم يستحيي من عبده أن يرفع اليه يديه ثم لا يضع فيهما خيرا رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وفي ذلك نظر * وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل رواه أبو داود والترمذي

والحاكم وصححه وقال الترمذي حديث حسن صحيح ثابت ﴿ يوشك ﴾ بكسر الشين المعجمة أي يسرع وزنه ومعناه * وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يذنبه رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد * وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة رواه البزار والطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿ يعتلجان ﴾ أي يتصارعان ويتدافعان * وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب * وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله يحب أن يسأل وأفضل العبادة انتظار الفرج رواه الترمذي وابن أبي الدنيا وقال الترمذي هكذا روى حماد بن واقد هذا الحديث وحماد بن واقد ليس بالحافظ وروى أبو نعيم هذا الحديث عن اسرائيل عن حكيم بن جبير عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث أبي نعيم أشبه أن يكون أصح * وروي عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء مخ العبادة رواه الترمذي وقال حديث غريب * وروي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على ما ينجيكم من عدوكم ويدر لكم أرزاقكم تدعون الله في ليلكم ونهاركم فان الدعاء سلاح المؤمن رواه أبو يعلى

﴿ الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء وبعض ما جاء في اسم الله الاعظم ﴾

عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا اله الا أنت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال لقد سألت الله بالاسم الاعظم الذي اذا سئل به أعطى واذا دعي به أجاب رواه أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم الا أنه قال فيه لقد سألت الله باسمه الاعظم وقال صحيح على شرطهما ﴿ قال المملي ﴾ قال شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي واسناده لا مطعن فيه ولم يرد في هذا الباب حديث أجود اسنادا منه * وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك فسل رواه الترمذي وقال حديث حسن * وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا موكلا بمن يقول يا أرحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال الملك ان أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل رواه الحاكم * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بأبي عياش زيد بن الصامت الزرقي وهو يصلي وهو يقول اللهم اني أسألك بأن لك الحمد لا اله الا أنت يا حنان يا منان يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألت الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به أجاب واذا سئل به أعطى رواه أحمد واللفظ له وابن ماجه ورواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وزاد هؤلاء الاربعة يا حي يا قيوم وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وزاد الحاكم في رواية له أسألك الجنة وأعوذ بك من النار * وعن السري بن يحيى عن رجل من طيء وأثنى عليه خيرا قال كنت أسئل الله عز وجل أن يريني الاسم الذي اذا دعي به أجاب فرأيت مكتوبا في الكواكب في السماء يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام رواه أبو يعلى ورواته ثقات * وعن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس لم يسأل الله شيئا

الا أعطاه لا اله الا الله والله أكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله رواه الطبراني في الكبير والاوسط باسناد حسن * وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين وإلهكم إله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة سورة آل عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن صحيح * قال المملي عبد العظيم * رووه كلهم عن عبيد الله بن أبي زياد القداح عن شهر بن حوشب عن أسماء ويأتي الكلام عليهما * وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني أسألك باسمك الطاهر الطيب المبارك الاحب اليك الذي اذا دعيت به أجبت واذا سئلت به أعطيت واذا استرحمت به رحمت واذا استفرجت به فرجت قلت فقال يوما يا عائشة هل علمت ان الله قد دلني على الاسم الذي اذا دعي به أجاب قالت فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله فعلمنيه قال انه لا ينبغي لك يا عائشة قالت فتنحيت وجلست ساعة ثم قمت فقبلت رأسه ثم قلت يا رسول الله علمنيه قال انه لا ينبغي لك يا عائشة ان أعلمك فانه لا ينبغي أن تسألي به شيأ للدنيا قالت فقمت فتوضأت ثم صليت ركعتين ثم قلت اللهم اني أدعوك الله وأدعوك الرحمن وأدعوك البر الرحيم وأدعوك بأسمائك الحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم أن تغفر لي وترحمني قالت فاستضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال انه لفي الاسماء التي دعوت بها رواه ابن ماجه * وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد اذ دخل رجل فصلى فقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجلت أيها المصلي اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو أهله وصل علي ثم ادعه قال ثم صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أيها المصلي ادع تجب رواه أحمد وأبو داود والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما * وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذ دعاه وهو في بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين فانه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له رواه الترمذي واللفظ له والنسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد وزاد في طريق عنده فقال رجل يا رسول الله هل كانت ليونس خاصة أم للمؤمنين عامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تسمع الى قول الله عز وجل فنجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين * وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد يا رب يا رب قال الله لبيك عبدي سل تعط رواه ابن أبي الدنيا مرفوعا هكذا وموقوفا على أنس وروى الحاكم وغيره عن أبي الدرداء وابن عباس انهما قالا اسم الله الاكبر رب رب

---

* الترغيب في الدعاء في السجود ودبر الصلوات وجوف الليل الآخر *

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل وهو ساجد فأكثروا الدعاء رواه مسلم وأبو داود والنسائي * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي وغيرهم وفي رواية لمسلم اذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فيقول هل من سائل فيعطى هل من داع فيستجاب له هل من مستغفر يغفر له حتى ينفجر الصبح * وعن عمرو بن عبسة

رضى الله عنه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول أقرب ما يكون العبد من الرب فى جوف الليل فان استطعت أن تكون ممن يذكر الله فى تلك الساعة فكن رواه أبو داود والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن أبى أمامة قال قيل يا رسول الله أى الدعاء أسمع قال جوف الليل الآخير ودبر الصلوات المكتوبات رواه الترمذى وقال حديث حسن

﴿ الترهيب من استبطاء الاجابة وقوله دعوت فلم يستجب لى ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم مالم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لى رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه وفى رواية لمسلم والترمذى لا يزال يستجاب للعبد مالم يدع بإثم أو قطيعة رحم مالم يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجب لى فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء ﴿ فيستحسر ﴾ أى يعل ويبى فيترك الدعاء * وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد بخير مالم يستعجل قالوا يا نبى الله وكيف يستعجل قال يقول قد دعوت ربى فلم يستجب لى رواه أحمد واللفظ له وأبو يعلى ورواتها محتج بهم فى الصحيح الا أبا هلال الراسبى

﴿ الترهيب من رفع المصلى رأسه الى السماء وقت الدعاء وان يدعو الانسان وهو غافل ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء فى الصلاة الى السماء أو ليخطفن الله أبصارهم رواه مسلم والنسائى وغيرهما * وعن عبد الله ابن عمر ورضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القلوب أوعية وبعضها أوعى من بعض فاذا سألتم الله عز وجل يا أيها الناس فاسئلوه وأنتم موقنون بالاجابة فان الله لا يستجيب لعبد دعاء عن ظهر قلب غافل رواه أحمد باسناد حسن * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ادعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه رواه الترمذى والحاكم وقال مستقيم الاسناد تفرد به صالح المرى وهو أحد زهاد البصرة ﴿ قال الحافظ ﴾ صالح المرى لا شك فى زهده لكن تركه أبو داود والنسائى

﴿ الترهيب من دعاء الانسان على نفسه وولده وخادمه وماله ﴾

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على خدمكم ولا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم رواه مسلم وأبو داود وابن خزيمة فى صحيحه وغيرهم * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات لا شك فى اجابتهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده رواه الترمذى وحسنه * وروى ابن ماجه عن أم حكيم عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال دعاء الوالد ينفض الى الحجاب ويأتى فى باب دعاء المرء لاخيه بظهر الغيب أحاديث فيها ذكر دعاء الوالد

﴿ الترغيب فى اكثار الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ﴾

﴿والترهيب من تركها عند ذكره صلى الله عليه وسلم كثيرا دائما﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا رواه مسلم وأبو داود والنسائى والترمذى وابن حبان فى صحيحه وفى بعض ألفاظ الترمذى من صلى على مرة واحدة كتب الله له بها عشر حسنات * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فليصل على ومن صلى على مرة صلى الله عليه عشرا وفى رواية من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه بها عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات رواه أحمد والنسائى واللفظ له وابن حبان فى صحيحه والحاكم ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات * والطبرانى فى الصغير والاوسط ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على الصلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى على عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة كتب الله بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار وأسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء وفى اسناده ابراهيم بن سالم بن شبل الهجيمى لا أعرفه بجرح ولا عدالة * وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعته حتى دخل نخلا فسجد فأطال السجود حتى خفت أو خشيت أن يكون الله قد توفاه أو قبضه قال فجئت أنظر فرفع رأسه فقال مالك يا عبد الرحمن قال فذكرت ذلك له قال فقال ان جبريل قال لى ألا يسرك ان الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه زاد فى رواية فسجدت لله شكرا رواه أحمد والحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه ابن أبى الدنيا وأبو يعلى ولفظه قال كان لا يفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم منا خمسة أو أربعة من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهار قال فجئته وقد خرج فاتبعته فدخل حائطا من حيطان الانصار فصلى فسجد فأطال السجود فبكيت وقلت قبض الله روحه قال فرفع رأسه فدعانى فقال مالك فقلت يا رسول الله أطلت السجود قلت قبض الله روح رسوله لا أراه أبدا قال سجدت شكرا لربى فيما أبلانى فى أمتى من صلى على صلاة من أمتى كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات لفظ أبى يعلى وقال ابن أبى الدنيا من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرا وفى اسنادهما موسى بن عبيدة الربذى ﴿قوله فيما أبلانى﴾ أى فى ما أنعم على والابلاء الانعام * وعن البراء بن عازب رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من صلى على مرة كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وكن له عدل عشر رقاب رواه ابن أبى عاصم فى كتاب الصلاة عن مولى للبراء لم يسمه عنه * وعن أبى بردة بن نيار رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على من أمتى صلاة مخلصا من قلبه صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات رواه النسائى والطبرانى والبزار * وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرا ثم سلوا لى الوسيلة فانها منزلة فى الجنة لا تنبغى الا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل الله لى الوسيلة حلت عليه الشفاعة رواه مسلم وأبو داود والترمذى * وعنه قال من صلى على النبى صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة رواه أحمد باسناد حسن * وعن أبى طلحة الانصارى رضى الله عنه قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما طيب النفس يرى فى وجهه البشر قالوا يا رسول الله أصبحت اليوم طيب

النفس يرى في وجهك البشر قال أجل أتاني آت من ربي فقال من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها رواه أحمد والنسائي * وفي رواية لأحمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والسرور يرى في وجهه فقالوا يا رسول الله انا نرى السرور في وجهك فقال انه أتاني الملك فقال يا محمد أما يرضيك ان ربك عز وجل يقول انه لا يصلي عليك أحد من أمتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك أحد من أمتك الا سلمت عليه عشرا قال بلى ورواه ابن حبان في صحيحه بنحو هذه ورواه الطبراني ولفظه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسارير وجهه تبرق فقلت يا رسول الله ما رأيتك أطيب نفسا ولا أظهر بشرا من يومك هذا قال ومالي لا تطيب نفسي وبشري وانما فارقني جبريل عليه السلام الساعة فقال يا محمد من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وقال له الملك مثل ما قال لك قلت يا جبريل وما ذاك الملك قال ان الله عز وجل وكل ملكا من لدن خلقك الى أن يبعثك لا يصلي عليك أحد من أمتك الا قال وأنت صلى الله عليك * وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فانه أتاني جبريل آنفا عن ربه عز وجل فقال ما على الأرض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة الا صليت أنا وملائكتي عليه عشرا رواه الطبراني عن أبي ظلال عنه وأبو ظلال وثق ولا يضر في المتابعات * وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلى الله عشرا ملك موكل بها حتى يبلغنيها رواه الطبراني في الكبير * وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام رواه النسائي وابن حبان في صحيحه * وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حيثما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي بلغتني صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات رواه الطبراني في الاوسط باسناد لا بأس به * وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد يسلم علي الا رد الله الي روحي حتى أرد عليه السلام رواه أحمد وأبو داود * وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وكل بقبري ملكا أعطاه الله أسماء الخلائق فلا يصلي علي أحد الى يوم القيامة الا أبلغني باسمه واسم أبيه هذا فلان بن فلان قد صلى عليك رواه البزار وأبو الشيخ بن حبان ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ملكا أعطاه أسماء الخلائق فهو قائم على قبري اذا مت فليس أحد يصلي علي صلاة الا قال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان قال فيصلي الرب تبارك وتعالى على ذلك الرجل بكل واحدة عشرا ورواه الطبراني في الكبير بنحوه قال الحافظ رووه كلهم عن نعيم بن ضمضم وفيه خلاف عن عمران بن الحيري ولا يعرف * وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية موسى بن يعقوب الزمعي * وعن عامر بن ربيعة عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ويقول من صلى علي صلاة لم تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى علي فليقل عبد من ذلك أو ليكثر رواه أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة وابن ماجه كلهم عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر عن أبيه وعاصم وان كان والدي الحديث فقد مشاه بعضهم وصحح له الترمذي وهذا الحديث حسن في المتابعات والله أعلم * وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ربع الليل قام فقال

يا أيها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه قال أبي بن كعب فقلت يا رسول الله اني أكثر الصلاة فكم أجعل لك من صلاتي قال ما شئت قال قلت الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال قلت ثلثين قال ما شئت فان زدت خير لك قلت النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال أجعل لك صلاتي كلها قال اذا يكفى همك و يغفر لك ذنبك رواه أحمد والترمذي والحاكم وصححه وقال الترمذي حديث حسن صحيح وفي رواية لاحمد عنه قال قال رجل يا رسول الله أرأيت ان جعلت صلاتي كلها عليك قال اذا يكفيك الله تبارك وتعالى ما أهمك من دنياك وآخرتك واسناد هذه جيد قوله أكثر الصلاة فكم أجعل لك من صلاتي معناه أكثر الدعاء فكم أجعل لك من دعائي صلاة عليك * وعن محمد ابن يحيى بن حبان عن أبيه عن جده أن رجلا قال يا رسول الله اجعل ثلث صلاتي عليك قال نعم ان شئت قال الثلثين قال نعم قال فصلاتي كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا يكفيك الله ما همك من أمر دنياك وآخرتك رواه الطبراني باسناد حسن و روى عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة رواه أبو حفص بن شاهين و روى عن أبي كاهل رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا كاهل من صلى علي كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات حبا وشوقا الي كان حقا على الله أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم رواه ابن أبي عاصم والطبراني في حديث طويل الا أنه قال كان حقا على الله أن يغفر له بكل مرة ذنوب حول وهو بهذا اللفظ منكر وأبو كاهل أحسي وقيل بجلي يقال اسمه محمد الله بن مالك وقيل قيس بن عائذ وقيل غير ذلك والله أعلم * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ايما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها زكاة وقال لا يشبع المؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة رواه ابن حبان في صحيحه من طريق دراج عن أبي الهيثم * وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فانه مشهود تشهده الملائكة وان أحدا لن يصلي علي الا عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها قال قلت و بعد الموت قال ان الله حرم على الارض ان تأكل أجساد الانبياء عليهم السلام رواه ابن ماجه باسناد جيد * وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا علي من الصلاة في يوم الجمعة فان صلاة أمتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم علي صلاة كان أقربهم مني منزلة رواه البيهقي باسناد حسن الا أن مكحولا قيل لم يسمع من أبي أمامة * وعن أوس ابن أوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت يعني بليت فقال ان الله عز و جل حرم على الارض ان تأكل أجساد الانبياء رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه ﴿ أرمت ﴾ بفتح الهمزة والراء وسكون الميم و روى بضم الهمزة وكسر الراء و روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال جزى الله عنا محمدا ما هو أهله أتعب سبعين كاتبا ألف صباح رواه الطبراني في الكبير والاوسط و روى عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبدين متحابين يستقبل أحدهما صاحبه و يصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منهما وما تأخر رواه أبو يعلى * وعن رويفع بن ثابت الانصاري رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي رواه البزار والطبراني في الكبير والاوسط و بعض أسانيدهم حسن * وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسنوا الصلاة فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه قال فقالوا له فعلمنا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والآخرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد رواه ابن ماجه موقوفا باسناد حسن * وعن علي رضي الله عنه قال كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في الاوسط موقوفا ورواته ثقات ورفعه بعضهم والموقوف أصح ورواه الترمذي عن أبي قرة الاسدي عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب موقوفا قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى يصلى على نبيك صلى الله عليه وسلم * وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضر المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال آمين فلما ارتقى الدرجة الثانية قال آمين فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال آمين فلما نزل قلنا يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيأ ما كنا نسمعه قال ان جبريل عرض لي فقال بعدا من أدرك رمضان فلم يغفر له قلت آمين فلما رقيت الثانية قال بعدا من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين فلما رقيت الثالثة قال بعدا من أدرك أبويه الكبر عنده أو أحدهما فلم يدخلا الجنة فقلت آمين رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقي عتبة قال آمين ثم رقي أخرى فقال آمين ثم رقي عتبة ثالثة فقال آمين ثم قال أتاني جبريل فقال يا محمد من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله فقلت آمين قال ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فأبعده الله فقلت آمين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله قل آمين فقلت آمين رواه ابن حبان في صحيحه * وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ارتقى على المنبر فأمن ثلاث مرات ثم قال تدرون لم أمنت قلت الله ورسوله أعلم قال جاءني جبريل عليه السلام فقال انه من ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله وأسحقه قلت آمين قال ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبرهما دخل النار فأبعده الله وأسحقه قلت آمين ومن أدرك رمضان فلم يغفر له دخل النار فأبعده الله وأسحقه فقلت آمين رواه الطبراني باسنادين * وروى عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وصعد المنبر فقال آمين آمين آمين فلما انصرف قيل يا رسول الله رأيناك صنعت شيأ ما كنت تصنعه فقال ان جبريل تبدى لي في أول درجة فقال يا محمد من أدرك والديه فلم يدخلاه الجنة فأبعده الله ثم أبعده فقلت آمين ثم قال لي في الدرجة الثانية ومن أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فأبعده الله ثم أبعده فقلت آمين ثم تبدى لي في الدرجة الثالثة فقال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله ثم أبعده فقلت آمين رواه البزار والطبراني * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال آمين آمين آمين قيل يا رسول الله انك صعدت المنبر فقلت آمين آمين آمين فقال ان جبريل عليه السلام أتاني فقال من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين

رواه ابن خزيمة وابن حبان فى صحيحه واللفظ له * وعن أبى هريرة أيضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل على ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب ﴿رغم﴾ بكسر الغين المعجمة أى لصق بالرغام وهو التراب ذلا وهوانا وقال ابن الاعرابى هو بفتح الغين ومعناه ذل وعن حسين بن على رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فخطئ الصلاة على خطئ طريق الجنة رواه الطبرانى وروى مرسلا عن محمد بن الحنفية وغيره وهو أشبه وفى رواية لابن أبى عاصم عن محمد بن الحنفية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فنسى الصلاة على خطئ طريق الجنة * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسى الصلاة على خطئ طريق الجنة رواه ابن ماجه والطبرانى وغيرهما عن جماعة من الصحابة وهو مختلف فى الاحتجاج به وقد عد هذا الحديث من مناكيره * وعن حسين رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على رواه النسائى وابن حبان فى صحيحه والحاكم وصححه الترمذى وزاد فى سنده على بن أبى طالب وقال حديث حسن صحيح غريب * وعن أبى ذر رضى الله عنه قال خرجت ذات يوم فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بابخل الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من ذكرت عنده فلم يصل على فذلك أبخل الناس رواه ابن أبى عاصم فى كتاب الصلاة من طريق على بن يزيد عن القاسم ﴿قال الحافظ المملى﴾ رحمه الله وقد تقدم من هذا الكتاب أبواب متفرقة وتأتى أبواب أخر ان شاء الله فتقدم ما يقوله من خاف شيأ من الرياء فى باب الرياء وما يقوله بعد الوضوء فى كتاب الطهارة وما يقوله بعد الاذان وما يقوله بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب والعشاء فى كتاب الصلاة وما يقول حين يأوى الى فراشه فى كتاب النوافل وكذلك ما يقول اذا استيقظ من الليل وما يقول اذا أصبح وأمسى ودعاء الحاجة فيه أيضا وبأتى ان شاء الله فى كتاب البيوع ذكر الله فى الاسواق ومواطن الغفلة وما يقوله المديون والمكروب والمأسور وفى كتاب اللباس ما يقوله من لبس ثوبا جديدا وفى كتاب الطعام التسمية وحمد الله بعد الاكل وفى كتاب القضاء ما يقوله من خاف ظالما وفى كتاب الادب ما يقول من ركب دابته ومن عثرت به دابته ومن نزل منزلا ودعاء المرء لاخيه بظهر الغيب وفى كتاب الجنائز الدعاء بالعافية وما يقوله من رأى مبتلى وما يقوله من آلمه شئ من جسده وما يدعى به للمريض وما يدعو به المريض وما يقول من مات له ميت وفى كتاب صفة الجنة والنار سؤال الجنة والاستعاذة من النار من الله نسأل التيسير والاعانة

﴿تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى وأوله كتاب البيوع وغيرها﴾

﴿ فهرس الجزء الاول من كتاب الترغيب والترهيب ﴾

صحيفه	
٢	خطبة الكتاب ومقدمته
٤	فهرست مافيه من الابواب والكتب
١٣	الترغيب فى الاخلاص والصدق والنية الصالحة
١٦	الترهيب من الرياء ومايقوله من خاف شيأ منه
٢٢	الترغيب فى اتباع الكتاب والسنة
٢٤	الترهيب من ترك السنة وارتكاب البدع والاهواء
٢٥	الترغيب فى البداءة بالخير ليستن به .. والترهيب من البداءة بالشر خوف أن يستن به
	﴿ كتاب العلم ﴾
٢٦	الترغيب فى العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه وماجاء فى فضل العلماء والمتعلمين
٣١	الترغيب فى الرحلة فى طلب العلم
٣١	الترغيب فى سماع الحديث وتبليغه ونسخه .. والترهيب من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٣	الترغيب فى مجالسة العلماء
٣٣	الترغيب فى اكرام العلماء واجلالهم وتوقيرهم .. والترهيب من اضاعتهم وعدم المبالاة بهم
٣٤	الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله تعالى
٣٥	الترغيب فى نشر العلم والدلالة على الخير
٣٦	الترهيب من كتم العلم
٣٧	الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه ويقول ولا يفعله
٣٨	الترهيب من الدعوى فى العلم والقرآن
٣٩	الترهيب من المراء والجدال والمخاصمة والمحاجة والقهر والغلبة والترغيب فى تركه للمحق والمبطل

صحيفه	
٤٠	﴿ كتاب الطهارة ﴾
	الترهيب من التخلى على طرق الناس أوظلهم أوموارده
	والترغيب فى الانحراف عن استقبال القبلة واستدبارها
٤١	الترهيب من البول فى الماء والمغتسل والجحر
٤١	الترهيب من الكلام على الخلاء
٤١	الترهيب من اصابة البول الثوب وغيره وعدم الاستبراء منه
٤٣	الترهيب من دخول الرجال الحمام بغير أزر والنساء بأزر الانفساء أومريضة
٤٤	الترهيب من تأخير الغسل لغير عذر
٤٥	الترغيب فى الوضوء واسباغه
٤٨	الترغيب فى المحافظة على الوضوء وتجديده
٤٩	الترهيب من ترك التسمية على الوضوء عامدا
٤٩	الترغيب فى السواك وماجاء فى فضله
٥٠	الترغيب فى تخليل الاصابع .. والترهيب من تركه وترك الاسباغ الخ
٥١	الترغيب فى كلمات يقولهن بعد الوضوء
٥٢	الترغيب فى ركعتين بعد الوضوء
	﴿ كتاب الصلاة ﴾
٥٢	الترغيب فى الاذان وماجاء فى فضله
٥٥	الترغيب فى اجابة المؤذن وبماذا يجيبه وما يقول بعد الاذان
٥٦	الترغيب فى الاقامة
٥٦	الترهيب من الخروج من المسجد بعد الاذان لغير عذر
٥٧	الترغيب فى الدعاء بين الاذان والاقامة
٥٧	الترغيب فى بناء المساجد فى الامكنة المحتاجة اليها

صحيفه	
٥٨	الترغيب فى تنظيف المساجد وتطهيرها وماجاء فى تجميرها
٥٩	الترهيب من البصاق فى المسجد والى القبلة ومن انشاد الضالة فيه
٦١	الترغيب فى المشى الى المساجد سيما فى الظلم وما جاء فى فضلها
٦٤	الترغيب فى لزوم المساجد والجلوس فيها
٦٥	الترهيب من اتيان المسجد لمن أكل ماله رائحة كريهة
٦٦	الترغيب للنساء فى الصلاة فى بيوتهن ولزومها وترهيبهن من الخروج منها
٦٧	الترغيب فى الصلوات الخمس والمحافظة عليها والايمان بوجوبها
٧١	الترغيب فى الصلاة مطلقا وفضل الركوع والسجود والخشوع
٧٣	الترغيب فى الصلاة فى أول وقتها
٧٤	الترغيب فى صلاة الجماعة وماجاء فيمن خرج يريد الجماعة فوجد الناس قد صلوا
٧٥	الترغيب فى كثرة الجماعة
٧٦	الترغيب فى الصلاة فى الفلاة
٧٦	الترغيب فى صلاة العشاء والصبح خاصة فى جماعة .. والترهيب من التأخر عنهما
٧٨	الترهيب من ترك حضور الجماعة لغير عذر
٧٩	الترغيب فى صلاة النافلة فى البيوت
٨٠	الترغيب فى انتظار الصلاة بعد الصلاة
٨٢	الترغيب فى المحافظة على الصبح والعصر
٨٢	الترغيب فى جلوس المرء فى مصلاه بعد صلاة الصبح وصلاة العصر
٨٤	الترغيب فى أذكار يقولها بعد الصبح والعصر والمغرب
٨٥	الترهيب من فوات العصر بغير عذر
	الترغيب فى الامامة مع الاتمام والاحسان والترهيب منها عند عدمهما

صحيفه	
٨٦	الترهيب من امامة الرجل لقوم وهم له كارهون
٨٦	الترغيب فى الصف الاول وماجاء فى تسوية الصفوف والتراص فيها وفضل ميامنها ومن صلى فى الصف المؤخر مخافة ايذاء غيره لو تقدم
٨٨	الترغيب فى وصل الصفوف وسد الفرج
٨٩	الترهيب من تأخر الرجال الى أواخر صفوفهم وتقدم النساء الى أوائل صفوفهن ومن اعوجاج الصفوف
٨٩	الترغيب فى التأمين خلف الامام وفى الدعاء وما يقوله فى الاعتدال والاستفتاح
٩١	الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الامام فى الركوع والسجود
٩١	الترهيب من عدم اتمام الركوع والسجود واقامة الصلب بينهما وماجاء فى الخشوع
٩٥	الترهيب من رفع البصر الى السماء فى الصلاة
٩٥	الترهيب من الالتفات فى الصلاة وغيره مما يذكر
٩٧	الترهيب من مسح الحصى وغيره فى موضع السجود والنفخ فيه لغير ضرورة
٩٧	الترهيب من وضع اليد على الخاصرة فى الصلاة
٩٨	الترهيب من المرور بين يدى المصلى
٩٨	الترهيب من ترك الصلاة تعمدا واخراجها عن وقتها اهونا
	﴿ كتاب النوافل ﴾
١٠٢	الترغيب فى المحافظة على اثنى عشر ركعة من السنة فى اليوم والليلة
١٠٢	الترغيب فى المحافظة على ركعتين قبل الصبح
١٠٣	الترغيب فى الصلاة قبل الظهر وبعدها
١٠٤	الترغيب فى الصلاة قبل العصر
١٠٤	الترغيب فى الصلاة بين المغرب والعشاء
١٠٥	الترغيب فى الصلاة بعد العشاء
١٠٥	الترغيب فى صلاة الوتر وماجاء فيمن لم يوتر

صحيفة	
١٠٥	الترغيب فى أن ينام الانسان طاهرا ناويا للقيام
١٠٦	الترغيب فى كلمات يقولهن حين يأوى الى فراشه وماجاء فيمن نام ولم يذكر الله تعالى
١٠٩	الترغيب فى كلمات يقولهن اذا استيقظ من الليل
١٠٩	الترغيب فى قيام الليل
١١٥	الترهيب من صلاة الانسان وقراءته حال النعاس
١١٥	الترهيب من نوم الانسان الى الصباح وترك قيام شئ من الليل
١١٦	الترغيب فى آيات وأذكار يقولها اذا أصبح واذا أمسى
١٢١	الترغيب فى قضاء الانسان ورده اذا فاته من الليل
١٢١	الترغيب فى صلاة الضحى
١٢٣	الترغيب فى صلاة التسبيح
١٢٥	الترغيب فى صلاة التوبة
١٢٥	الترغيب فى صلاة الحاجة ودعائها
١٢٧	الترغيب فى صلاة الاستخارة وماجاء فى تركها
١٢٧	﴿كتاب الجمعة﴾
	الترغيب فى صلاة الجمعة والسعى اليها وماجاء فى فضل يومها وساعتها
١٣١	الترغيب فى الغسل يوم الجمعة
١٣٢	الترغيب فى التبكير الى الجمعة وماجاء فيمن يتأخر من غير عذر
١٣٣	الترهيب من تخطى الرقاب يوم الجمعة
١٣٤	الترهيب من الكلام والامام يخطب .. والترغيب فى الانصات
١٣٥	الترهيب من ترك الجمعة لغير عذر
١٣٧	الترغيب فى قراءة سورة الكهف وما يذكر معها ليلة الجمعة ويومها
١٣٧	﴿كتاب الصدقات﴾

صحيفة	
١٣٧	الترغيب فى أداء الزكاة وتأكيد وجوبها
١٣٩	الترهيب من منع الزكاة وماجاء فى زكاة الحلى
١٤٤	الترغيب فى العمل على الصدقة بالتقوى .. والترهيب من التعدى فيها والخيانة واستجلاب ترك العمل لمن لا يثق بنفسه وماجاء فى المكاسين والعشارين والعرفاء
١٤٨	الترهيب من المسئلة وتحريمها مع الغنى وماجاء فى ذم الطمع والترغيب فى التعفف والقناعة والاكل من كسب يده
١٥٤	ترغيب من نزلت به فاقة أو حاجة أن ينزلها بالله تعالى
١٥٤	الترهيب من أخذ ما دفع من غير طيب نفس المعطى
١٥٥	ترغيب من جاءه شئ من غير مسئلة ولا اشراف نفس فى قبوله
١٥٦	ترهيب السائل أن يسأل بوجه الله غير الجنة وترهيب المسئول بوجه الله أن يمنع
١٥٧	الترغيب فى الصدقة والحث عليها وماجاء فى جهد المقل ومن تصدق بما لا يحب
١٦٢	الترغيب فى صدقة السر
١٦٣	الترغيب فى الصدقة على الزوج والاقارب وتقديمهم على غيرهم
١٦٤	الترهيب من أن يسأل الانسان مولاه أو قريبه من فضل ماله فيبخل عليه أو يصرف صدقته الى الاقارب وأقرباؤه محتاجون
١٦٤	الترغيب فى القرض وماجاء فى فضله
١٦٥	الترغيب فى التيسير على المعسر وانظاره والوضع عنه
١٦٧	الترغيب فى الانفاق فى وجوه الخير كرما والترهيب من الامساك والادخار شحا

صحيفه

١٧٠ ترغيب المرأة فى الصدقة من مال زوجها اذا أذن .. وترهيبها منها مالم يأذن

١٧١ الترغيب فى اطعام الطعام وسقى الماء والترهيب من منعه

١٧٦ الترغيب فى شكر المعروف ومكافأة فاعله والدعاء له وماجاء فيمن لم يشكر ما أولى اليه

١٧٧ ﴿كتاب الصوم﴾

الترغيب فى الصوم مطلقا وماجاء فى فضله وفضل دعاء الصائم

١٨٠ الترغيب فى صيام رمضان احتسابا وقيام ليله سيما ليلة القدر وماجاء فى فضله

١٨٦ الترغيب فى صوم ست من شوال

١٨٦ الترغيب فى صيام يوم عرفة لمن لم يكن بها وما جاء فى النهى عنه لمن كان بها حاجا

١٨٧ الترغيب فى صيام أشهر الله الحرم

١٨٨ الترغيب فى صوم يوم عاشوراء والتوسيع فيه على العيال

١٨٨ الترغيب فى صوم شعبان وماجاء فى صيام النبى صلى الله عليه وسلم له وفضل ليلة نصفه

١٨٩ الترغيب فى صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيما الايام البيض

١٩١ الترغيب فى صوم الاثنين والخميس

١٩٢ الترغيب فى صوم الاربعاء والخميس والجمعه والسبت والاحد وما جاء فى النهى عن تخصيص الجمعة بالصوم أو السبت

١٩٣ الترغيب فى صوم يوم وافطار يوم وهو صوم داود عليه السلام

١٩٤ ترهيب المرأة أن تصوم تطوعا وزوجها حاضر الا أن تستأذنه

١٩٤ ترهيب المسافر من الصوم اذا كان يشق عليه وترغيبه فى الافطار

صحيفه

١٩٦ الترغيب فى السحور سيما بالتمر

١٩٦ الترغيب فى تعجيل الفطر وتأخير السحور

١٩٧ الترغيب فى الفطر على التمر فان لم يجد فعلى الماء

١٩٧ الترغيب فى اطعام الطعام

١٩٨ ترهيب الصائم من الغيبة والفحش والكذب ونحو ذلك

١٩٩ الترغيب فى الاعتكاف

١٩٩ الترغيب فى صدقة الفطر وسان تأكيدها

٢٠٠ ﴿كتاب العيدين والاضحية﴾

الترغيب فى احياء ليلتى العيدين

٢٠٠ الترغيب فى التكبير فى العيد وذكر فضله

٢٠٠ الترغيب فى الاضحية وماجاء فيمن لم يضح مع القدرة ومن باع جلد أضحيته

٢٠١ الترهيب من المثلة بالحيوان ومن قتله لغير الاكل وماجاء فى الامر بتحسين القتلة والذبحة

٢٠٢ ﴿كتاب الحج﴾

الترغيب فى الحج والعمرة وماجاء فيمن خرج يقصدهما فمات

٢٠٧ الترغيب فى النفقة فى الحج والعمرة وماجاء فيمن أنفق فيهما من مال حرام

٢٠٧ الترغيب فى العمرة فى رمضان

٢٠٨ الترغيب فى التواضع فى الحج والتبذل ولبس الدون من الثياب اقتداء بالانبياء عليهم السلام

٢٠٩ الترغيب فى الاحرام والتلبية ورفع الصوت بها

٢١٠ الترغيب فى الاحرام من المسجد الاقصى

٢١٠ الترغيب فى الطواف واستلام الحجر الاسود والركن اليمانى وماجاء فى فضلهما وفضل المقام ودخول البيت

٢١٣ الترغيب فى العمل الصالح فى عشر ذى الحجة وفضله

٢١٣ الترغيب فى الوقوف بعرفة والمزدلفة وفضل يوم عرفة